

لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي

المتوفى سنة ٧٤٩هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبدالله علي الشلال

مكتبة الرشد

الرياض

١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ــ الرياض ــ طريق الحجاز

ص.ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين.

وبعد :

فقد كنت أعرف أن ابن الوردي أولع بالأدب شعراً ونثراً، وله في ذلك تراث ضخم من القصائد والرسائل والمقامات، وكنا ندرس حياته على أنه أديب، ولم أكن أعرف أنه عالم ضليع من علماء العربية، وفقيه متبحر في علوم الشريعة، فقهها وأصولها، ومؤرخ محقق، مدقق، ثقة، وأن تصانيفه في النحو تعددت وتنوعت بين منثور ومنظوم، وظل ذلك فهمي حتى اطلعت على المخطوطة النفيسة«شرح التحفة الوردية» في النحو وأنا أبحث في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، فأغراني هذا بدراسة حياة ابن الوردي مفصلة في المراجع التاريخية والعلمية، فإذا هو عالم نحوي ضليع، أولع بابن مالك ـــ رحمه الله تعالى ـــ حيث تلقى العلم عن تلميذه شرف الدين هبة الله بنِ البارزي، في حماة، وتعلّق بكتب ابن مالك دراسة وتدريسا وشرحا، وأخذ عن شيخ العربية من خلال مصنفاته.

ومما جعلني أعقد العزم وأختار أحد مصنفاته النحوية موضوعاً لدراستي معرفتي بمنزلته الأدبية لأمتع قارىء هذا الفن بعرض النحو بأسلوب علمي متأدب مشرق بعيد عن الغموض والتعقيد، يبعد الوحشة عن هذه المادة بما يصبغها به من مسحة أدبية تنفض عنه ثوب الملل والضجر الذي يشكو منه طلاب هذا الفن.

واخترت هذا الكتاب من بين كتبه لأنه هو الذي نظم متنه وشرحه ولما تميز به من اختيار لأبواب النحو والصرف التي يحتاجها دارس هذا الفن غير المتعمق فيه مما يسمى بالنحو الوظيفي، ترغيبا في هذا الفن وتسهيلاً لطلابه.

هذا وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

القسم الأول :

دراسة لابن الوردي وآثاره، وتتكوّن من خمسة فصول :

في الفصل الأول تحدثت عن العصر الذي عاش فيه ابن الوردي من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن نشأته، وحياته العلمية، وشيوخه، وعمله في القضاء، وتلاميذه، وأخلاقه وصفاته، ووفاته.

وفي الفصل الثالث تناولت مكانته العلمية والأدبية، وآثاره الأدبية ومصنفاته الأخرى.

وفي الفصل الرابع قصرت الحديث على كتاب شرح التحفة الوردية، فتناولته من وجوه مختلفة :

الأول : منهجه في تأليف الكتاب .

الثاني : مصادره.

الثالث : أدلته .

الرابع : ما يؤخذ عليه من حيث :

أ ـ منهجه في تأليف الكتاب.

ب ـ موقفه من ابن مالك .

جـ ـ ما وقع فيه من الوهم.

الخامس : اتجاهه النحوي من خلال هذا الكتاب.

السادس : أثر شرح التحفة الوردية في كتب المتأخرين وقيمتُه العلمية.

وفي الفصل الخامس وضعت مقدمة للتحقيق شملت :

أ ـــ منهج التحقيق.

ب ـــ اسم الكتاب ونسبته.

جـ ـــ وصف النسخ.

القسم الثاني :

تحقيق الكتاب وقد التزمت فيه بالمنهج التالي:

أولا : توثيق النص معتمدا على النسخ الست التي اجتمعت لدي.

ثانياً : توثيق الآراء والمذاهب والنقول التي ذكرها في ثنايا الشرح بالرجوع إلى مصادرها من أمهات الكتب المخطوطة والمطبوعة.

ثالثاً : إرجاع الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها، وبيان أرقامها، وتوثيق القراءات التي استشهد بها، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

رابعاً : تخريج الشواهد، ونسبتها إلى أصحابها متى أمكن ذلك، مع شرح الغريب من ألفاظها وضبطه، والتعريف بالأماكن والقبائل، وإعراب ما استغلق إعرابه.

خامساً : التعريف بالأعلام التي وردت خلال الكتاب.

هذا والحقيقة التي لا بد من ذكرها أنني وهذا الكتاب مدينان لشيخي وأستاذي الكبير العالم العامل، فضيلة الشيخ الدكتور أحمد حسن كحيل الذي تفضّل بالإشراف عليّ في تحقيق هذا الكتاب، فكان لي شرف التلقي عنه، كما كان لتوجيهاته الفضل في كل خُطوة خطوتها في دراسة وتحقيق هذا السِّفر وإخراجه بهذه الصورة.

كما أشكر كل من قدّم لي يد العون والمساعدة من أساتذتي الكرام الذين ما بخلوا عليّ برأي أو توجيه.

فجزاهم الله ما يجزى به عباده الصالحين.

القسم الأول

الدراسة



بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

عصر ابن الوردي

الحالة السياسية والاجتماعية:

ولد ابن الوردي سنة إحدى وتسعين وستمائة للهجرة (٦٩١) في عهد السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل (٦٨٩: ٦٩٣هـ[1] ـ ١٢٩٠ : ١٢٩٣م) ثامن سلاطين الدولة المملوكية الأولى التي حكمت من ٦٤٨هـ إلى ٧٨٤هـ[2].

وقد قامت دولة المماليك لـمّـا ضعف سلاطين البيت الأيوبي بسبب الخلاف والانقسام بين أبنائه، بالاستيلاء على السلطة بعد موت الملك الصالح نجم الدين الأيوبي[3]، واستيلاء جاريته أُمّ خليل شجرةُ الدر[4] على السلطة، التي تزوجت بعز الدين أيبك أولِ أمراءِ المماليك، ثم سلمته السلطة[5]، وقامت بذلك دولة المماليك سنة ٦٤٨هـ، وشمِلت ما كان تحت حكم الأيوبيين فدخلت مصرُ والشام في حكمهم.

---

(١) البداية والنهاية ٣١٦/١٣ و ٣٣٤ وتاريخ ابن الوردى ٣٣٦/٢ و ٣٤٠

(٢) خطط المقريزي ١٧٩/٣

(٣) البداية والنهاية ١٥٣/١٣، ١٧٧ والأعلام ٣٨/٢

(٤) البداية والنهاية ٧٩/١٣ و ١٩٦ و ١٩٩ والأعلام ١٥٨/٣

(٥) البداية والنهاية ١٧٨/٣، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٦/٢، وخطط المقريزي ١٧٤/٣

وكان ذلك والخلافة العباسية تحتضر في بغداد، والتتار منها قاب قوسين أو أدنى.

وقد واجه المماليكُ في مصرَ والشامِ ما كان يواجهه الأيوبيون طيلة حكمهم من الغزو الصليبي، حتى استولى السلطان الأشرفُ خليلُ على «قلعة الروم» آخرِ معاقلهم سنة ٦٩١هـ[١] ـــ ١٢٩١م، فلم تقم لهم بعدها قائمة عدداً من القرون. كما واجه المماليكُ عدواً آخر جديدا أشدَّ عنفا وأكثر تحدياً للمسلمين وتراثهم من الصليبيين، وهم التتار القادمون من الشرق، فبعد أن أسقطوا الخلافة الإسلامية في بغداد اتجهوا إلى البلاد الإسلامية غربا، وكان الشام مدارَ هذه المعارك التي لا تكاد تهدأ حتى تعود جذعة، ودمشق حاضرة الشام وأختُها حلبُ هما محط أطماعهم فبسقوطهما يسقط الشام.

ومع انشغال المماليك بهذه الحروب فإنهم حرصوا على تثبيت حكمهم وخاصة بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ حيث أصبح العالم الإسلامي دون خليفة شرعي، وكانت فرصة المماليك لنقل الخلافة إلى مصر فأسرع الظاهر بيبرس[٢] إلى مبايعة الأمير العباسي أبي القاسم أحمدَ خليفة للمسلمين[٣]، ليدعم قوته العسكرية بالصفة الشرعية، وينقل زعامة العالم الإسلامي إلى القاهرة خشية أن تتخطفها دمشق فتنفصل عن مصر، أو تكون لها الزعامة، غير أن الخلافة العباسية الجديدة ولدت مريضة لا حول لها ولا طول، فليس للخليفة من الحقوق غيرُ مبايعة السلاطين وتعيين القضاة وخطباء المساجد وشيوخ دور القرآن الكريم والحديث، وما سوى ذلك من أمور الدولة فهو من شؤون السلطان المملوكي يأمر وينهى كيفما يشاء[٤].

---

(١) البداية والنهاية ٣٢٧/١٣ وتاريخ ابنِ الوردي ٣٣٨/٢ وخطط المقريزي ١٧٦/٣

(٢) البداية والنهاية ٢٢٢/١٣ و ٢٧٤ والأعلام ٧٩/٢

(٣) أول خلفاء بني العباس بمصر، بايعه الظاهر بيبرس سنة ٦٥٩ هـ، حاول استرداد بغداد من التتار فقتل سنة ٦٦٠هـ.
تاريخ ابن الوزدي ٣٠٥/٢ والبداية والنهاية ٢١٣/١٣ والأعلام ٢١٩/١

(٤) الأدب في العصر المملوكي ٢١/١ و ٥١

ولم يكن الدين متمكنا من شَغاف قلوب سلاطين المماليك على الرغم من إسلامهم وحرصهم على إقامة الشعائر الإسلامية كالصلوات والحج، ورعايتهم للحرمين الشريفين، وتأمينهم طرق الحج، واهتمامهم بأمر المساجد والتعليم الديني. فقد عرف عنهم الإكثار من الجواري والغلمان، وزاد بينهم المجون، وعاشوا حياة بذَخ وتبذير للأموال التي يحصلون عليها من الضرائب الفادحة على الناس، والمصادرات لممتلكات نوابهم وأمرائهم والقضاة، وغيرِهم ممن أثروا ظلما وتشم رائحة شبهة حولهم.

وقد قسم المقريزي[1] المجتمع في عصر المماليك سبع طبقات، وكان المماليك رأسَ الطبقات الاجتماعية السبع[2] التي تعيش عيشة الرفاهية والبذَخ، وتتميز على الناس بقصورها وملابسها وخيولها ومظاهرها العامة، وكثرة الحشم والخدم والجواري والغلمان، والمبالغة في شرائهما واقتنائهما، وافتنوا في ضروب اللهو والمسرات، وشغلوا فراغهم بالغناء والموسيقا والألعاب المختلفـة.

الحالة الثقافية :

كان العصر الأيوبي قد اهتم ببناء المدارس ودور القرآن الكريم والحديث علاوة على المساجد لتعليم العلوم الشرعية على مذهب أهل السنّة والجماعة في مصر والشام.

واستمر المماليك في دعم هذا الاتجاه وترسيخه، فجددوا المساجد والمدارس القديمة، وأنشأوا مساجد ومدارس ودورا للحديث، وأجروا الرواتب للفقهاء وطلاب العلم على المذاهب الفقهية الأربعة.

وكان من أهم المساجد والمدارس بالقاهرة، جامعُ عمرو بن العاص،

---

(١) البدر الطالع ٧٩/١، والأعلام ١٧٧/١ و ١٧٨

(٢) الأدب في العصر المملوكي ٤٧/١ نقلاً عن إغاثة الأمة للمقريزي : ٧٢

وجامعُ ابن طولون[١]، والأزهرُ، والمدرسةُ الفاضلية[٢]، والصالحية[٣]، والظاهرية، بناها الظاهر بيبرس[٤]، والمنصورية[٥]، وقد ذكر المقريزي أن بالقاهرة ما يقرب من ٧٣ مدرسة[٦] إلى جانب مساجد ومدارس الإسكندرية وأسيوط وقوص.

ومن أشهر مساجد الشام ومدارسه ودوره، الجامعُ الأموي وهو جامعة عامرة بجميع الفنون والعلوم.

ودارُ الحديث الظاهريةُ البرانية، والظاهريةُ الجوانية، وقفت على المذهب المالكي، والأتابكية الكبرى، وقفت على المذهب الشافعي، والعذراوية، وقفت على المذهبين الشافعي والحنفي، والمدرسةُ الجوزية، على مذهب الإمام أحمدَ بن حنبل. وغيرُها كثير[٧]، وقد بلغت (١٥٠)[٨] مدرسة إلى جانب مساجد ومدارس حلبَ وحماة وبيتِ المقدس وطرابلس وبعلبك..

وقد عَمَرَتْ هذه المساجدُ والمدارسُ والدورُ، وغيرُها مما انتشر في طول البلاد وعرضها بطلاب العلم ونُشّاد المعرفة ينهلون من ينابيع العلوم اللسانية والعقلية من علماء هذه الأمصار وغيرهم ممن وفدوا من المشرق والمغرب

(١) ابن طولون أمير مصر في عهد الخليفة المتوكل توفى سنة ٢٧٠ هـ، خطط المقريزي ٣٦/٤ والأعلام ١٤٠/١

(٢) بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني سنة ٥٨٠ هـ وجعلها وقفاً على المذهب الشافعي والمالكي وبها قاعة للإقراء. خطط المقريزي ١٩٧/٤

(٣) بنهاها الملك الصالح نجم الدين أيوب وجعلها للمذاهب الأربعة. خطط المقريزي ٢٠٩/٤

(٤) فرغ من بنائها السلطان المملوكي الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢ هـ وجعلها للشافعية والحنفية وللقراءات السبع. خطط المقريزي ٢١٦/٤ و ٢١٧

(٥) بناها الملك المنصور قلاوون الإلفي ورتب بها دروساً للفقهاء الأربعة، ودرساً للتفسير ودرسا للحديث وآخر للطب. خطط المقريزي ٤١٨/٤

(٦) خطط المقريزي ١٩١/٤ : ٢٥٦

(٧) انظر هذه المدارس وغيرها في الدارس في تاريخ المدارس ٣٤٠/١، ٣٤٨، ٥٤٣، ١٢٩، ٣٧٣، و٢٩/٢

(٨) المدرسة النحوية في مصر والشام ٣٢

هربا من التتار في المشرق وفرارا من الفِرِنْجَةِ في الأندلس ورغبةً في بيئة تشجع طلاب العلم والعلماء في نشر رسالتهم، وقد فتحت مصر والشام ذراعيها لاحتضان هؤلاء العلماء، وأجرت لهم الرواتبَ والمخصصاتِ ليتفرغوا للدراسة والبحث والتصنيف، وكثرت الأوقاف على طلاب العلم والعلماء.

فخُصِّص للدارس بالمسجد الأموي في أحد المذاهب الأربعة راتبٌ شهريٌّ قدرُه عشرةُ دراهم، وللمعيد عشرون درهما، ولكاتب الغيبة عشرون، وللمدرس ثمانون درهما[1].

ورُتب بالمدرسة المنصورية التي بناها المنصور قلاوون بالقاهرة أربعون درهما للمتصدر لإقراء كتاب الله عز وجل، وللمدرس لأحد المذاهب الفقهية الأربعة مائتا درهم، وثلاثةُ معيدين لكل منهم (٧٥) درهما، وجُعل بجميع المذاهب خمسون طالبا خصص لهم (٧٥٠) درهما[2].

واتسعت هجرة العلماء والأدباء إلى مصر والشام، فمن المشارقة الخطيبُ القزويني الذي تولى الخطابة والتدريس بالجامع الأموي[3] والتبريزي[4] والأديبُ الشاعرُ صفيُّ الدين الحلي.

ومن الأندلسيين ابنُ مالك المتوفى سنة (٦٧٢هـ)، والشّريشي محمد بن أحمد النحوي المتوفى سنة (٦٨٥هـ)[5]، وأبو حيان العالمُ النحوي الأديب المتوفى سنة (٧٤٥هـ) وغيرُهم.

وبذلك حدثت نهضة علمية في مصر والشام نتجت عن اجتماع علماءِ الأندلس وعلماءِ المشرق. ونبغ علماءُ أفاضلُ في كل فن ولون، وعجت المساجدُ والمدارس بالعلماء والفقهاء وطلابِ المعرفة، وازدادت حركة

---

(١) البداية والنهاية ٣٢١/١٤

(٢) السلوك ١٠٠١/١

(٣) البداية والنهاية ١٨٥/١٤، والبدر الطالع ١٨٣/٢، والأعلام ١٩٢/٦

(٤) الأعلام ٣٠٦/٤

(٥) بغية الوعاة ٤٤/١، والأعلام ٣٢٣/٥

التصنيف وكثر النساخ وامتلأت مكتبات المساجد والمدارس بأمهات الكتب، ذكر المقريزي أنه احترق بدمشق عام ٦٨١هـ للناسخ شمسِ الدين ابراهيمَ الجزري خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراريس[١].

وكانت العناية في هذا العصر بعلوم القرآن الكريم والحديثِ والفقهِ والأصول.

ولم يقف علماء هذا العصر عند علوم الدين وإنما تعمّقوا في شتى العلوم فبرز في التاريخ علماءُ أجلاءُ في القطرين، كتبوا في التاريخ العام، وفي تاريخ الدول والطبقات والرجال.

كما لم يكن الاهتمام بعلوم اللغة وآدابها أقلَّ شأناً من غيرها من العلوم بل كانت العناية بالنحو والصرف واضحةً ومن سمات العصر، لارتباطهما بعلوم القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن أبرز علماء هذا الفن ابنُ مالك، وأبو حيان، وابنُ هشام الأنصاري جمالُ الدين عبدُالله بنُ يوسفَ المتوفى سنة ٧٦١هـ صاحبُ مغنى اللبيب وغيرِه[٢]، وابنُ عقيل عبدُالله بنُ عبدِالرحمن المتوفى سنة ٧٦٩هـ[٣] صاحبُ المساعد على تسهيل الفوائد، وبدرُ الدين أبو عبدالله محمدُ بنُ محمدِ بنِ مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ شارحُ ألفية والده[٤]، وابنُ الوردي، وغيرُهم.

ومن أبرز علماء اللغة ابنُ الصائغ شمسُ الدين محمدُ بنُ حسين المتوفى سنة ٧٢٠هـ وله مختصر على صحاح الجوهري[٥]، وابنُ منظور محمدُ بنُ مكرّم المتوفى سنة ٧١١هـ صاحبُ لسان العرب وصاحب المختصرات الكثيرة في اللغة[٦].

(١) السلوك ٧٠٩/١

(٢) البدر الطالع ٤٠٠/١ : ٤٠٢، وبغية الوعاة ٦٨/٢ : ٧٠

(٣) النجوم الزاهرة ١٠٠/١١، وبغية الوعاة ٤٧/٢ : ٤٨

(٤) النجوم الزاهرة ٣٧٣/٧، وبغية الوعاة ٢٢٥/١

(٥) البداية والنهاية ٩٨/١٤، والأعلام ٣١/٧

(٦) بغية الوعاة ٢٤٨/١، والأعلام ١٠٨/٧

أما الأدب شعره ونثره فلم يكن له من الرواج والتشجيع ما كان للعلم والعلماء في عصر المماليك، وبخاصة الدولة الأولى، حيث كان الاهتمام بالعلم من العلماء أنفسهم، لارتباطه بعلوم الدين والمحافظة على التراث الإسلامي من الضيـاع.

وقد أدرك المماليك دور العلماء وأن في تقديرهم وتقريبهم ضمانا لطاعة الرعية، حيث كان الدين له سلطانه على نفوس المسلمين، وللعلماء الطاعةُ والتقدير في نفوس العامة والخاصة.

أما الأدب فلم يكن سلاطينُ المماليك وأمراؤُهم ووزراؤهم يدركون دقائقه، بل تذوقَه والإحساسَ بجماله وأثره في النفوس لضعفهم في اللغة العربية، فلم يلتفتوا للأدب والأدباء، فانصرف الشعراء والكتاب إلى البحث عن رزقهم في المهن والحرف، وفي طلب العلم، فكان منهم القضاة والعلماء كابن الوردي، والحِرْفيون كالجزار[1] والوراق[2]، ومنهم من لجأ إلى التصوف والزهد ومدْحِ الرسول ﷺ كالبوصيري[3].

ومع كساد سوق الشعر والشعراء فقد قالوا في فنون الشعر وأغراضه المختلفة... ومن كتاب هذا العصر الحسنُ بنُ عمَر بنِ حبيب الحلبي، المتوفى سنة ٧٧٩هـ[4].

وقد عُني أدباء هذا العصر بالمحسنات البديعية من سجع وطباق وجناس وتورية، وأكثروا من التضمين والاقتباس، وانشغلوا بالصيغة اللفظية عن المعاني التي جاءت مقلّدة تنقصها الجدة والابتكار والإبداع، فلم يكن للأدب في عصر المماليك دولةٌ ولاحظ من التشجيع والتقدير فضلا عن الازدهار والتطور.

---

(١) البداية والنهاية ٢٩٣/١٣، والأعلام ١٥٣/٨

(٢) النجوم الزاهرة ٨٣/٨، والأعلام ٦٣/٥

(٣) فوات الوفيات ٣٦٢/٣ : ٣٦٩، والأعلام ١٣٩/٦

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١١٧/٣، والبدر الطالع ٢٠٥/١ والأعلام ٢٠٨/٢ و ٢٠٩

على أن هذا العصر كان فيه من الشعراء من لو عاش في عصور القوة لما كان أقلَّ شأنا من غيره كصفي الدين الحلي المتوفى سنة ٧٥٠هـ[(١)] وابنِ الوردي وابنِ نباتة المتوفى سنة ٧٦٨هـ[(٢)].

وقد نَشِط التأليف في هذا العصر، وكثر عطاء العلماء في كل فن ولون واتجهوا إلى تصنيف الموسوعات إلى جانب المختصرات نظما ونثرا، وصار العالم الواحد يصنف مختصرا ثم يشرحه، أو يشرحه أكثرُ من واحد، فتعددت المصنفات وشمِلت جميعَ العلوم، وازدحمت خزائن المكتبات في المساجد والمدارس وفي الدور الخاصة بالمجلدات والكراريس التي تناولت علومَ القرآن الكريم والسنةَ والفقهَ والأصولَ واللغةَ وآدابها والتاريخَ والجغرافيا والطبَّ والصيدلةَ والفلسفةَ والتصوفَ وغيرَها..

واتسم العصر بنظم العلوم أصلا، ونظم المنثور كما فعل ابنُ مالك بنظمه علومَ النحو والصرف في الكافية الشافية، وفي الخلاصة (الألفية) وابنُ الوردي اختصر النحو ونظمه في ثلاثة وخمسين ومائة بيت (١٥٣)، ونظم الحاوي الصغير في الفقه الشافعي للقزويني عبدِ الغفار بنِ عبدِ الكريم في خمسة آلاف وثلاثة وستين بيتا (٥٠٦٣)، ونظم ضياءُ الدين الأذرعي كتابَ التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي[(٣)] في ستة عشر ألف بيت (١٦٠٠٠)، ونظم ابنُ الصائغ العلومَ والصنائعَ في ألفي بيت (٢٠٠٠).

كما اهتموا بشرح المنظوم والمنثور ووضع الحو اشي على الشروح وصار العالم الواحد يصنف عشراتِ الكتب في شتى العلوم، مختصرات ومطولات.

وتميز هذا العصر بوضع الموسوعات في مختلف العلوم «كنهاية الأرب في فنون الأدب» للنويري[(٤)]، و«مسالكِ الأبصار في ممالك الأمصار» لابن

(١) النجوم الزاهرة ٢٨٣/١٠، والأعلام ١٧/٤، ١٨

(٢) البداية والنهاية ٣٢٢/١٤، والأعلام ٣٨/٧

(٣) الشيرازي: هو ابراهيم بن على بن يوسف الفيروز أبادي الشيرازي. الأعلام ١/١ ٥ ووفيات الأعيان ٢٩/١

(٤) البداية والنهاية ١٦٤/١٤، والأعلام ١٦٥/١

فضلِ الله العُمَري. ووضع ابنُ منظور «لسان العرب» في اللغة جمع عمل من سبقه، واعتمد عليه من خلفه إلى يومنا هذا.

ولا شك أن هذا الاتجاهَ في تدوين العلوم مختصرة ومبسوطة، منظومة ومنثورة، وكثرة الشروح، وتوفرَ العلماء على هذا النحو في التأليف، كان سببُه ما راعهم في نكبة بغداد من ضياع التراث الإسلامي والعربي الذي كان متناثراً في كتب مفرقة، فضاع بفقدانها على أيدي التتار ما بها من علم، فأرادوا بهذا العمل جمع ما ضاع وإعادتَه، وهم أقرب الناس اليه يعيشون آلام فعل التتار في بلادهم وفي تراثهم، كما أرادوا حمايته من الضياع مرة أخرى لو مُنيت الأمة الإسلامية بمثل ما منيت به في بغداد.

فكان عملهم هذا كسبا للعلم وحفظا له وحماية، وشغلهم هذا العمل والانكباب عليه عن مسايرة من سبقهم في الإبداع والابتكار، ويكفيهم مثوبة عند الله تعالى لَمُّهم ما ضاع في كتبهم، وجمعُهم شتات العلوم الإسلامية والعربية والتاريخية والطبيعية في مصنفاتهم، فجزاهم الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيرا.

* * * * * * *



الفصل الثاني:

حيــاته

أسمه ونسبه :

زينُ الدين[(١)] (أبو حفص)[(٢)] عمرُ بنُ مظفّرِ بنِ عمرَ بنِ محمدِ بنِ أبي الفوارسِ بنِ علي بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ (فظلما)[(٣)] بنِ سعيدِ بنِ القاسم بنِ النضرِ بنِ محمدِ بنِ طلحةَ بنِ عبدِ الرحمن بنِ أبي بكر الصديق[(٤)]. رضي الله عنه.

---

(١) ويلقب بسراج الدين، وما أثبتناه أشهر وأكثر.

(٢) (أبو حفص) لم ترد في أعلام النبلاء الذي اعتمدنا في نسبه عليه وقد أوردها غيره من المراجع التي ذكرت نسبه.

(٣) هكذا وردت في أعلام النبلاء بين قوسين وقال بعدها (هكذا)

(٤) هكذا أثبت نسبه صاحب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥/٥ نقلا عن (رسالة نفحة العنبر في نسب الشيخ على اسكندر الصديق الأكبر) نقلا عن الرملي في شرحه على البهجة، ولم أجد من أثبته بهذا الطول غيره. فقد وقف نسبه عند (ابن أبي الفوارس بن على) وفي دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ (ابن محمد) بدل (ابن على).

وانظر ترجمته في المنهل الصافي (مخطوط) فيلم برقم ٧١٢ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومخطوط أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (فيلم برقم ٥٦٤٧) بالمكتبة المذكورة وديوان ابن الوردي ١٣٢ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٥٠٦/١ والدرر الكامنة ٢٧٣/٣ والبدر الطالع ٥١٤/١ وشذرات الذهب ١٦١/٦ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٣/٦ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٥٨/٣، وفوات الوفيات ١٥٧/٣ وبدائع الزهور في وقائع الدهور ١٧٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٠/١٠ وبغية الوعاة ٢٢٦/٢ وهدية العارفين ٧٨٩ وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان ١٩٢/٣ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٧٦٦/٣ ومعجم المؤلفين ٣/٨ والأعلام ٦٧/٥ وجلاء العينين ٣٧ وبروكلمان ١٧٥/٢.

وقال في كتابه «تتمة المختصر في أخبار البشر» عند ذكر وفاة والده: «ونسبته ــ رحمه الله تعالى ــ إلى أبي بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر[1]».

ونقل صاحب أعلام النبلاء[2] عن القِناوي في شرحه للامية ابن الوردي قولَه عنه: «البكريُّ الصديقيُّ رضي الله عنه، ونسبهُ معروف مشهور لا شك فيه»[3].

واشتهر بابن الوردي المعري الحلبي الشافعي النحوي الشاعر الأديب الألمعي.

وكان ابن الوردي ــ رحمه الله ــ يفتخر بهذا النسب السامق في الشرف والمجد، ولا يتطاول به، ولكنه يعتز به ويحلو له ذكرهُ وترديدُه في كثير من أشعاره. يقول:

جَدِّي هُوَ الصِّدِّيقُ واسْمِي عُمَرُ ... وَابْنِي أَبُو بكْرٍ وبِنْتِي عَائِشَه[4]

ويقول في لاميته المشهورة:

مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللهَ عَلَى ... نَسَبِي إذْ بَأَبِي بَكْرٍ اتَّصَلَ[5]

مولــده:

ولد في معرة النعمان[6] سنة إحدى وتسعين وستمائة من الهجرة (٦٩١هـ) على أصح الأقوال، فقد قال ابنُ الوردي نفسُهُ عن أحداث هذه السنة في كتابه «تتمةِ المختصرِ في أخبار البشر»: «وفيها والملكُ الأشرفُ نازلٌ

(١) تتمة المختصر ٢/٣٩١.
(٢) محمد راغب الطباخ الحلبي. المتوفى سنة ١٣٧٠هـ. الأعلام ٦/١٢٣.
(٣) أعلام النبلاء ٥/٤.
(٤) ديوان ابن الوردي ٣٢٨ وأعلام النبلاء ٥/٥.
(٥) الديوان ٢٤٥.
(٦) إحدى قرى محافظة حلب بسوريا، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى النعمان بن عدي الملقب بالساطع، سكن المعرة فنسبت إليه، وقيل نسبة إلى الصحابي الجليل النعمان بن بشير الخزرجي. معجم البلدان ٥/١٥٦.

على معرة النعمان متوجها إلى قلعة الروم كان مولدي»[١]، وقيل ولد سنة تسع وثمانين وستمائة (٦٨٩هـ)[٢] وهذا يوافق قول من قال إنه توفي في عشر السبعين[٣].

وجاء في مقدمة تتمة المختصر في أخبار البشر لمحققه أحمدَ رفعت البدراوي أنه توفي في طاعون حلب سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) عن عمر ناهز الثانية والخمسين عاما[٤].

وهذا يعني أنه ولد سنة سبع وتسعين وستمائة (٦٩٧هـ)، ولا أدري علام اعتمد المحقق في تحديد سنة مولده، وذِكْرُ ابنِ الوردي عن نفسه في الكتاب نفسه أن مولده كان سنةَ إحدى وتسعين وستمائة (٦٩١هـ) ينفي هذه الأقوال كلها.

أسـرته:

ابن الوردي من أسرة كريمة الأصل والفرع، من بيت فضل وعلم وكرم، ولم نعرف عن والده شيئا، وقد ذَكر أنه توفي يومَ الجمعة منتصفَ شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (٧٢٣هـ) بمعرة النعمان[٥]، ولم يحضره ابن الوردي.

وقد خلّف والدُه «مظفَّرُ» سبعةَ أولاد حالهم ميسورة وربعهم مُمْرِع.

يقول:

وَخَلَّفَنَـا والِـدِي سَبْعَـةً مِن الوَلَدِ رَبْعُهُمْ مُمْـرِعُ[٦]

---

(١) تتمة المختصر ٣٣٩/٢

(٢) تاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٧٦٦/٣ وبروكلمان ١٧٥/٢.

(٣) أعلام النبلاء ١٠/٥.

(٤) تتمة المختصر ٧/١.

(٥) تتمة المختصر ٣٩١/٢.

(٦) الديوان ٢١٦.

ويظهر أنه مات منهم ثلاثة في ريعان شبابهم إذ يقول:

رَأى الدَّهْرُ سَبْعَ شُمُوس لَنَا ... فَعَانَدَنَا فَإذَا أَرْبَعُ[1]

وكان اثنان من إخوته من أهل العلم والفضل، عَمِلا في القضاء. أحدهما اسمه «أحمد».

كتب ابن الوردي إلى قاضي القضاة الكمال البارزي[2]، وقد كان عزله من منصب القضاء وولى أخاه أحمد:

حَمَّلْتَنِي وَأَخِي تَبَارِيحَ البَلاَ ... وَتَرَكْتَنَا ضِدَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ

يَا حَيَّ عالِمِ عَصْرِنَا وَزَمَانِنَا ... أَلَكَ التَّصرُّفُ فِي دَمِ الأَخَوَيْنِ!

فأجابه بقوله:

أَيَا عُمَرُ انْزَجِرْ عَنْ مِثْلِ هَذَا ... فَأَحْمَدُ بالْوِلايَةِ مُطْمَئِنٌّ

فَإنْ يَكُ فِيكَ مَعْرِفَةٌ وعَدْلٌ ... فَأَحْمَدُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوَزْنُ[3]

ولم أجد من ذكر أخاه هذا في القضاة أو العلماء، وإنما الذي تردد ذكره أخوه الأكبر جمالُ الدين يوسفُ، ولد قبل سنة ثمانين وستمائة (٦٨٠هـ). كان فقيها ماهرا، حفظ التنبيه[4] واشتغل بالحاوي[5]، ولي قضاء بلاد حلب، وأعفاه قاضي قضاة حلب، فخُر الدين ابنُ خطيب جبرين بعد ما تولى قضاء حلب سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ) فأقبل على التدريس والإفتاء.

وذكر أنه مات في العشر الوسطى من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) بالطاعون ودفن بمقابر الصالحين قبلي المقام بحلب[6].

(١) الديوان ٢١٦.

(٢) كمال الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن كمال الدين محمد بن البارزي، انظر تتمة المختصر ٩١/٢ : ٩٢.

(٣) أعلام النبلاء ١١/٥ و ١٢ عن الأحدب في ذيل ثمرات الأوراق.

(٤) في الفقه الشافعي للشيرازي انظر ص ١٨.

(٥) في الفقه الشافعي للقزويني انظر ص ٤٨.

(٦) تتمة المختصر ٥٠١/٢ و ٥٠٢ وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدي مخطوط، والدرر الكامنة ٢٥٣/٥ و ٢٥٤ وأعلام النبلاء ٥٩٠/٤ و ٥٩١.

أما أبناؤه وبناته فلم يذكر ابنُ الوردي ولا غيرهُ من أبنائه غير واحد، اسمُهُ شرفُ الدين أبو بكر، تفقه بأبيه وعمه، ودرّس بالبهائية بدمشق، وناب في الحكم، ونظم ونثر، ومات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة (٧٨٧هـ) بحلب(١).

وقد رُزق ابنُ الوردي بعدد من البنات يتذمر منهن أحيانا، ويحمد الله على ذلك أحيانا، يقول:

لَوْلا بَنَاتِي مِتُّ مِن شَوْقٍ إلى ... مَوْتٍ أُراحُ به من الأشْرَار
يَا ربِّ أَشْكُو مِنْ بَنَاتِي كَثْرةً ... وَأَبو البَنَاتِ يَخَافُ ثَوبَ العَار
وَاللَّـهُ يرْزُقِنِـي بِهِـنَّ وَإنَّمَـا ... أَرْجُو لَهُنَّ السَّتْرَ مِنْ ستَّار
يَا ربِّ إنَّ بَقَاءَ بِنْتٍ فَرْدَةٍ ... كَافٍ، كَذَاكَ اخْتَرْتَ لِلْمُخْتَار(٢)

ذكر أن إحداهن اسمها عائشة(٣)، ورثى واحدةً منهن بقصيدة كلها حزنٌ ولوعة وألم، مؤمنا بقضاء الله وقدره، راجياً أن تكون ذخراً، أولها:

أثَّـرَ الحُـزْنُ بِقَلْبِـي أَثَــرا ... يَوْمَ غَيَّبْتُ الثُّرَيَّا فِي الثَّرى(٤)

وقد سبقته زوجته إلى جوار ربّها فأحسّ أَثَرَ غيابها عن الدار، وأثّر ذلك في نفسه فقال:

إذَا مَا زوجَةُ الإنسانِ مَاتَتْ ... فَمَا بَقِيَتْ لِمَسْكَنِهِ سَكِينَـهْ
وَكَيْفَ يُطِيعُـهُ نَظْـمٌ وَنَثْـرٌ ... وَلاَ بَيْتٌ لَدَيْهِ وَلاَ قَرِينَـهْ(٥)

حياته العلمية وتنقلاته في طلب العلم:

ليس هناك ما يفيد بأن ابنَ الوردي رحل في طلب العلم خارج حدود الشام. ولعل أوّل رحلة علمية قام بها كانت إلى قرية «سرجه» قرب المعرة

(١) الدرر الكامنة ١/٤٨٥ وأعلام النبلاء ٥/٩٣.
(٢) الديوان ٢٠٦.
(٣) الديوان ٣٢٨ وأعلام النبلاء ٥/٥.
(٤) الديوان ٢٠٧.
(٥) الديوان ٢٩٥.

أخذ فيها عن الشيخ عبس بن عيسى السرجاوي المتوفى سنة سبع وسبعمائة (٧٠٧هـ)[١]، فقد نقل صاحب الدرر الكامنة[٢] عن ابن حبيب[٣]، أن عبساً كان مقيما بسرجة وبهامات[٤].

ثم انتقل إلى حلب فكان موجوداً بها سنةَ إحدى عشرة وسبعمائة (٧١١هـ) للهجرة، حيث ذكر خروجَه مع صدر الدين بنِ الوكيل إلى العين المباركة بالقرب من حلب للقاء «قرة سنقر[٥]». ولعله في رحلته الأولى هذه إلى حلب تلقى عن القاضي فخرِ الدين أبي عمرو عثمان، المعروف بابن خطيب جبرين قبل رحلته إلى حماه، والأخذ بها عن الشيخ قاضي القضاة شرفِ الدين هبةِ الله البارزي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (٧١٣هـ) قال: «وقد حدثني ــ رحمه الله ــ في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة[٦]». واستقر به المقام في حماة لدى شيخه ابن البارزي حتى سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥هـ) حيث كان في دمشق في شهر رمضان من هذه السنة، وحضر مجلس بيع مِلك عند القاضي «نجمِ الدين بنِ صرصرى[٧]» ونظم عقد البيع وأرخه في الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة خمسَ عشرةَ وسبعِمائة[٨] (٧١٥هـ).

---

(١) تتمة المختصر ٣٦٤/٢.
(٢) أبو الفضل شهابُ أحمدُ بنُ علي بن محمد الكناني المعروف بابن حجر العسقلاني. البدر الطالع ٨٧/١ والأعلام ١٧٨/١.
(٣) انظر ص: ١٧.
(٤) الدرر الكامنة ٤٦/٣
(٥) تتمة المختصر ٤١٢/٢، والبداية والنهاية ٥٦/١٤ و ٦١.
(٦) تتمة المختصر ٤٥٤/٢.
(٧) أبو العباس أحمد بن محمد التغلبي الربعي توفي سنة ٧٢٣هـ.
البداية والنهاية ١٠٧/١٤ وتاريخ ابن الوردي ٣٩٠/٢، والبدر الطالع ١٠٦/١.
(٨) المنهل الصافي لابن تغري بردي مخطوط بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيلم رقم ٧١٢ وأعلام النبلاء ١٠/٥ و ١١ وبدائع الزهور في وقائع الدهور ١٩٩/١.

واجتمع بالشيخ أحمدَ بنِ تيميةَ في مسجده بالقصّاعين، قال: «وصليت خلفه التراويح في رمضان فرأيت على قراءته خشوعا ورأيت على صلاته رقة حاشية تأخذ بمجامع القلوب[1].

شيوخـه:

اكتفى ابنُ الوردي بالتلقي عن شيوخ الشام وعلمائها كشرف الدين بنِ البازري، وفخرِ الدين بنِ خطيب جبرين، وصدرِ الدين بنِ الوكيل وغيرِهم.

فقد وجد عندهم طِلْبَتَهُ وما أروى عطشه وأشبع حاجته، فلازم بعضا وجالس آخرين، وحاور عددا من العلماء والقضاة والأدباء في قضايا الفقه والنحو والأدب، واستمع إلى بعضهم في مناسبات وموضوعات مختلفة، ذكر المؤرخون من كَثُرت ملازمته لهم، ودوّن أشهرَهم في كتابه «تتمةِ المختصر في أخبار البشر» ورثى عددا منهم في ديوانه وغيره، وكان أشهرَ من أخذ عنهم:

(١) قاضي قضاة حماه شرفُ الدين أبو القاسم هبةُ الله بنُ عبد الرحيم بنِ ابراهيم البارزي الجُهني الحموي الشافعي المتوفى في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨هـ)[2].

وقد أجاز ابنَ الوردي بالفقه قال: «وأخبرني حين أجازني أنه أخذ الفقه من طريق العراقيين عن والده عن جده أبي الطاهر ابراهيم[3].. ومن طريق الخراسانيين عن جده وذكر سلسلة ذلك إلى النبي ﷺ[3].

كما أجازه في النحو بالخلاصة لابن مالك، قال ابن الوردي في إجازته لأحد تلاميذه: «وأخبرته أن شيخنا قاضي القضاة شرفَ الدين بنَ البارزي الحموي حبرَ الأمة وعالِمَ عالَمها، أجازني بالخلاصة عن ناظمها، وأخبرني على صدق لهجته وعلو مقداره أن هذه الخلاصة صنفت له

---

(١) تتمة المختصر ٤٠٧/٢ و ٤٠٨ أحداث سنة ٧١٥ هـ .

(٢) تتمة المختصر ٤٥٣/٢ والبداية والنهاية ١٨٢/١٤ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٣٩٣/٣ وبغية الوعاة ٢٢٧/٢.

(٣) تتمة المختصر ٤٥٥/٢.

وفي داره[1]».

وقد رثاه ابن الوردي وأثنى عليه كثيرا[2].

(٢) قاضي قضاة حلب فخرُالدين أبو عمرو عثمانُ بنُ زينِ الدين عليّ بنِ عثمانَ المعروف بابن خطيب جَبرين[3]، اشتُهر بالفقه والأصول والنحو والتصريف والقراءات، توفي سنة تسع وثلاثين وسبعِمائة بمصر (٧٣٩هـ) ورثاه ابنُ الوردي[4].

(٣) عبسُ بنُ عيسى بنِ علي بنِ علوانَ السرجاوي العليمي المتوفى في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة (٧٠٧هـ)، كان عالما زاهدا شديدا على أعداء الإسلام، وقد رثاه ابن الوردي[5].

(٤) صدرُ الدين أبو عبدالله محمدُ بنُ زينِ الدين عثمان المعروف بابن الوكيل، ويعرف بابن المرحل، ولد بدمياط وانتقلَ مع أبيه إلى دمشق، وأقام مدة بحلب وتوفي بالقاهرة سنة ستَّ عشرةَ وسبعِمائة (٧١٦هـ) له الأشباه والنظائر، في الفقه الشافعي، وغيره، أثنى عليه ابن الوردي فقال: «شيخ الفنون، وبحر المنثور والمنظوم، كان حَسَنَ الشكل، وافرَ الفضل، ومع فضائله التامة قريبا من العامة، إذا تكلم في الفقه فبحر زاخر، أو في الطب فطبيب ماهر، أو في النحو أحيا سيبويه، أو في الحديث فالمُعَوَّلُ عليه، أو في الأصول فهو الإمام، أو في الأدب فالحارث بن همام، أو في الجد أسال المدامعِ، أو في الهزل أذهل السامع، حفظ المقاماتِ في مدة قصيرة، وديوانَ المتنبي في أيام يسيرة، وحرص على العلم وتعب، وخلط جدا بلعب، ثم هجر الأوطان واتصل بالسلطان، وأكب في آخر عمره على تحقيق العلوم وتعليمها، والأعمالُ بخواتيمها،

---

(١) الديوان ١٥٠ وتتمة المختصر ٣١٨/٢.

(٢) تتمة المختصر ٤٥٦/٢ : ٤٥٧ والديوان ١٦٤.

(٣) «جبرين» قرية من قرى حلب.

(٤) تتمة المختصر ٤٥٧/٢ و ٤٥٨ والبداية والنهاية ١٨٤/١٤ والأعلام ٢١٠/٤.

(٥) الديوان ١٣٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ وتتمة المختصر ٢٧٣/٢ و ٣٦٤ و ٤٨٠.

وله موشحات مأثورة وأشعار مشهورة[1].

(٥) الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبد الولى بنِ جِبارة المرداوي الحنبلي، الفقيه الأصولي المقرىء، النحوي. انتهت إليه مشيخة بيت المقدس وكان صالحا صادقا زاهدا قانعا، تلقى عنه ابنُ الوردي بحلب، له مصنفات منها: مختصرُ الكشاف[2]، وشرحُ الشاطبية[3]، وشرحُ ألفية ابنِ معطى، توفي بالقدس في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة (٧٢٨هـ)[4].

(٦) الشيخُ برهانُ الدين ابراهيمُ بنُ الشيخِ تاجِ الدين عبدِالرحمن بنِ ابراهيمَ ابنِ سباع الفَزاري، كان كثير الديانة والورع والتقشف، تصدى للاشتغال والفتوى، ساد في معرفة المذهب الشافعي، له تعليقٌ على التنبيه، ومختصر ابن الحاجب، وغير ذلك، توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة (٧٢٩هـ)[5].

(٧) القاضي يوسفُ بنُ مظفر بنِ عمرَ جمالُ الدين بنُ الوردي، وهو شقيق عمرَ بنِ الوردي الأكبر، فقيه ماهر، مات في العشر الوسطى من ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ) قبل أخيه فرثاه[6].

وقد نهل ابن الوردي من غير شيوخه السابقين، فكان يجالس العلماء ويسمع منهم ويحاورهم.

فقد باحث ابنَ تيمية ــ رحمه الله تعالى ــ في دمشق، باحثه في فقه

---

(١) البداية والنهاية ٨٠/١٤ وتتمة المختصر ٣٧٠/٢ و ٣٧٨ والأعلام ٣١٤/٦.

(٢) للزمخشري.

(٣) في القراءات للقاسم بن فيُره الرعيني، أبو محمد الشاطبي إمام القُراء. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٤٣/٢ والأعلام ١٨٠/٥.

(٤) تتمة المختصر ٤٠٥/٢ والأعلام ٢٢٢/١ و ٢٢٣.

(٥) تتمة المختصر ٤١٣/٢ و ٤١٤ والأعلام ٤٥/١.

(٦) تتمة المختصر ٥٠١/٢.

وتفسير ونحو، قال ابن الوردي: «فأعجبه كلامي وقبل وجهي، وإني لأرجو بركة ذلك»[1].

وكذا الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ المرحّل النحوي المتوفى بمصر سنة أربع واربعين وسبعمائة (٧٤٤هـ) ذكر ابن الوردي أنه قال له مرة وهما بحلب: «إن أبا العباس ثعلبا أجاز الضم في المنادى المضاف والشبيهِ به الصالحين للألف واللام، فاستغرب ذلك، وأنكره جدا، ثم طالع كتبه فرآه كما نقلت، فاستحيا من إنكار ذلك مع دعواه كثرة الاطلاع، فقلت:

مِـنْ بَعْـدِ يَـوْمِكَ هَـــذَا ... لاَ تَنْقُـلِ النَّقْـلَ تُغْـلَبْ

لَـوْ أَنَّكَ ابـنُ خَــرُوفٍ ... مَا كُنْتَ عِنْدي كَثَعْـلَبْ[2]

وممن كانت له معه مذاكرة ومجالسة في حلب في مشكلات وقضايا فقهية القاضي محمدُ بنُ أبي بكر شمسُ الدين بنُ النقيب، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة (٧٤٥هـ)[3].

وسمع في الفقه من العلامة فخرِ الدين محمدِ بنِ علي المصري الشافعي، المعروف بابن كاتب قطلوبك، عندما قدم إلى حلب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨هـ)، فقد باحثه في عدد من المسائل الفقهية[4].

وممن سمع منهم وروى عنهم وباحثهم التاجُ اليماني تاجُ الدين عبد الباقي ابنُ عبدِ المجيد بنِ عبدِالله اليمني المخزومي، النحوي اللغوي الكاتب العروضي الشاعر المنشىء، وذلك عندما قدم إلى حلب سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (٧٤١هـ)[5].

وغير هؤلاء كثير، يجدهم المتتبع ديوانه، وتاريخَه، تتمةَ المختصر في أخبار

---

(١) تتمة المختصر ٢/٤٠٧.

(٢) تتمة المختصر ٢/٤٧٨.

(٣) تتمة المختصر ٢/٤٨٤ و ٤٨٥ والأعلام ٦/٥٥ من قضاة الشافعية.

(٤) تتمة المختصر ٢/٤٤٨ و ٤٤٩.

(٥) تتمة المختصر ٣/٤٦٩ و ٤٧٦ والأعلام ٣/٢٧٢.

البشر. ومنهم ابراهيمُ بنُ عيسى بنِ عبدِ السلام[1]، ولعله أولُ من تلقى عنه بمَسْقط رأسه معرة النعمان، قال في حوادث سنة ٧٣٩هـ وفيها في أوائل رجب توفي بمعرة النعمان ابنُ شيخنا العابد ابراهيم بن عيسى بن عبد السلام»[2].

ولم أقف على شيء من أخباره، وما يؤكد أخذ ابن الوردي عنه.

عمله في القضاء:

عمل ابن الوردي في القضاء مدة تزيد على عشر سنوات، تولى فيها نيابة الحكم في حلب وأعمالِها بالبر حتى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ)[3].

ولم أجد ما يحدد بداية عمله في القضاء إلا أنه عمل فيه شابا، قال من قصيدة يعاتب فيها ابنِ الزّملكاني:

تَقَدَّمَنِي مَنْ كَانَ خَلْفِي وَسَاءنِي ... خُمُولِي وَلَكِنْ هَكَذَا يَفْعَلُ الْبَرُّ
بُلِيتُ بِحَجْرِ الْحُكْمِ مِنْ زَمَنِ الصِّبَا ... فَهَلْ بِكَمَالِ الْحَجْرِ، يَرْتَفِعُ الْحَجْرُ[4]

وقال ابن قاضي شهبه: «ناب في الحكم بحلب في شبيبته عن الشيخ شمس الدين بن النقيب»[5].

والثابت أن ابن النقيب تولى قضاء حلب في سنة ثلاثين وسبعمائة (٧٣٠هـ) إلى سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ[6]) وَعُمْرُ ابن الوردي يومئذ أكثرُ من اربعين سنة (٤٠) فليس شابا كما ذكر ابن قاضي شهبه.

فقد تولى ابن الوردي قضاء البر من أعمال حلب قبل تولّي ابن النقيب

---

(١) تتمة المختصر ٢/٤٦٠.
(٢) المرجع السابق..
(٣) تتمة المختصر ٢/٤٤١.
(٤) الديوان ٢٥١.
(٥) طبقات الشافعية ٣/٥٨و شذرات الذهب ٦/ودائرة المعارف الإسلامية ١/٤١٤.
(٦) تتمة المختصر ٢/٤١٧ و ٤٤١.

قضاء حلب بسنوات، فكان قاضيا في الفترة التي تولى فيها الشيخُ كمالُ الدين محمدُ بنُ علي الزَّملكاني قضاء قضاة حلب وأعمالها من خمسة وعشرين من شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة (٧٢٤هـ) إلى شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة (٧٢٧هـ)[١] حيث نقله إلى قضاء «منِبج»[٢].

ثم عمل قاضيا «بشَيْزَر»[٣] خلال الفترة التي تولى فيها القاضي فخرُ الدين عثمانُ بنُ البارزي قضاءَ حلب وأعمالها من آخر ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة للهجرة (٧٢٧هـ) إلى صفر سنة ثلاثين وسبعمائة (٧٣٠هـ)[٤] ولم تطل مدته فيها، قال: «كان ــ رحمه الله تعالى ــ ولاّني الحكم بـ «شيزر» فلمّا دخلتها صرعتني بزفرة هوائها، وأرسلت إلـيَّ الوخم على فترة من مائها، وزارتني الحمى غِبًّا، حتى ازددت للموت حُبًّا، فكتبت إليه عاتبا عليه:

أَيَا بَاعِثِي أَقْضِي بِشَيْزَرَ مَا الَّذي ... أَرَدْتَ قَضى أَشْغَالِهِمْ أَمْ قَضَى نَحْبِي[٥]

وكان متذمرا من العمل في البر، يكثر من الشكوى والعتب على قضاة حلب لإقصائه وتقريب من هم أقلُّ منه علما وأدبا، راغبا في العمل بحلب نفسها، فقد أحس أنّ العمل في قضاء البر ينسي العلوم، لبعده عن المدارس ودور العلم، وفقده مجالس العلم وحلقات المذاكرة. وقد ضمن أشعارَه كثيرا من هذه الشكوى، قال يخاطب ابن الزملكاني:

أَمُنْقِذُهَا[٦] مِنْ بُؤْسِها وَعَنائِها ... فَدَيْتُكَ أَنقِذْني فَقَدْ أَعْوَزَ النَّصرُ

فَإنِّي أَرَى غَبْناً بَأنْ يَذْهَبَ العُمْرُ ... وَكَسْبي مِن الحُكْمِ الخُصُوماتُ وَالوِزْرُ

مُقِيماً بِأرْضِ الحَرْثِ جَاراً لِمَعشَرٍ ... وُجُوهُهُمُ غُبْرٌ وأَثْوابُهُمْ حُمْرُ

---

(١) البداية والنهاية ١٣١/١٤ والأعلام ٢٨٤/٦

(٢) منبج · من أعمال حلب، في الشمال الشرقي منها وانظر أعيان العصر وأعوان النصر /مخطوط/.

(٣) قرية من أعمال حمص، معجم ما استعجم ٨١٨

(٤) تتمة المختصر ٤١٧/٢

(٥) المرجع السابق ٩١/٢

(٦) الضمير في (منقذها) لكنيسة اليهود بحلب التي حولها ابن الزملكاني إلى دار للحديث انظر ص ٤١.

* * *

أَقِلْنِي مِنَ الأَحْكَامِ في البِرِّ مُحْسِناً إلـَّي بَفَضْلٍ مِنْهُ، يَا مَنْ هُوَ البَحْرُ

* * *

أَرَى العِلْمَ أَعْلى رُتْبَةً لِي مِنَ القَضَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ فَوَائِدُكَ الزُّهرُ

* * *

وَفِـيَّ لِتَحْصِيـلِ العُلُـومِ بَقِيَّـةٌ فَلاَ كِبَرٌ عَنْها يَصُدُّ وَلاَ كِبْرُ[1]

فلّما لم يتمّ له ذلك رغب في ترك القضاء والتفرغ للتدريس والبحث والتصنيف، وألح في ذلك حتى أدرك مناه في جمادى الآخرةِ سنة ست وثلاثين وسبعمائة (٧٣٦هـ) يوم تولى قضاء حلب الشيخ فخرُ الدين أبو عمرو عثمانُ ابنُ خطيب جبرين، بعد عزل ابن النقيب.

قال: «ولبس الخُلعة ــ يعني ابن خطيب جبرين ــ وحكم من ساعته، واستعفيته من مباشرة الحكم بالبر في الحال فأعفاني»[2].

وقال ابن قاضي شهبه: إنه «عزل نفسه وحلف لا يلي القضاء لمنام رآه»[3]

وقال بعد تركه القضاء:

إنِّي تَرَكْتُ عُقُودَهُمْ وفُسُوخَهم وَفُروضَهُم والحُكْمَ بينَ اثْنَيْـنِ
وَلزِمْتُ بَيْتِـي قَانِعاً وَمُطَالِعـاً كُتُبَ العُلُوم وَذَاكَ زَيْنُ الزَّيْنِ
أَهْوَى مِنَ الفِقْهَ الفُرُوقَ دَقِيقَةً فِيهـا يَصِحُّ تَفَـرُّزُ النَّصيَّـنِ
وَأُحِبُّ في الإعْرابِ مَا هُوَ غَامِضٌ عَنْ نِصْفِ نَحْوِيٍّ وَعَابِرِ عَيْنِ
وَأَقُولُ في عِلْمِ البَدِيعِ مَعَانِياً مَقْسُومَـةً بَيْـنَ البَيَـانِ وَبَيْنِـي
وَتَرَكْتُ نَظْمَ الشِّعْرِ إلاَّ نَادِراً كَالبَيْتِ في السَّنَةِ أو البَيْتَيْـنِ
ما الشِّعْرُ كالْعِلْمِ الشَّرِيفِ نَبَاهةً فَالعِلْـمُ فِيـهِ سَعَـادَةُ الدَّارَيْـنِ[4]

(١) الديوان ٢٥٠ و ٢٥١

(٢) تتمة المختصر ٤٤١/٢ وأعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط)

(٣) طبقات الشافعية ٥٨/٣ وكذا شذرات الذهب ١٦١/٦

(٤) الديوان ٢٨٨

تلاميـــذه:

أخذ عن ابن الوردي كثير من طلاب العلم وعشاق الأدب، وقرأ عليه كثير منهم الفقه والنحو والشعر، وأجاز بعضَهم بالرواية عنه جميعَ كتبه ومصنفاتِه، من فقه وأصولِ وفرائضَ ونحو وشعر ونثر وغيره.

وممن أجازهم من أترابه أو أخذ عنه من غيرهم:

(١) القاضي أبو المحاسن نور الدين يوسف الفيومي الخزرجي الشافعي، أجازه أن يروي عنه منظومتَه الموسومَة بالبهجة في الفقه، والشرحين اللذين وضعهما على الألفيتين في العربية، ورسالتَه الموسومةَ بمنطق الطير ومقدمتَه في العربية الموسومةَ بالتحفة الوردية، وشرحَها، وأرجوزتَه في الفرائض الموسومةَ بالوسائـل المهذبة في المسائل الملقبة، وجميعَ ماله روايتُه وإسماعُه من منقول ومقول، وفروع وأصول، ونثر ونظم، وأدب وعلم. وكان ذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (٧٤٣هـ) وأثنى ابن الوردي على علمه وشاعريته، ومدحه بقصيدة.
وقال: إنه استجازه وكان الحق أن يستجيزه[1].

(٢) العالمُ العلامةُ صلاحُ الدين خليلُ بنُ أيبك بنِ عبدِالله الصفدي، ولد بصفد في فلسطين فنسب إليها، وهو الأديب المؤرخ، صاحب التصانيف المشهورة، قيل بلغت أكثر من مائتي مصنف، منها: الوافي بالوفيات، وأعيانُ العصر وأعوانُ النصر. تولى ديوان الإنشاء بصفد ومصر وحلب، وتوفي سنة أربع وستين وسبعمائة (٧٦٤هـ).
أجازه برواية ما له من منقول ومقول، وفروع وأصول، ونظم ونثر، وأدب وعلم، وشرح وتأليف، ومما أجازه فيه: البهجةُ الوردية في نظم الحاوي، في الفقه وفوائدَ فقهية منظومة، وفي النحو: شرحُ الخلاصة الألفية في علم العربية لابن مالك، وضوءُ الدرة على ألفية ابن معطي، وقصيدةُ اللباب في علم الإعراب وشَرْحُها. وفي الفرائض: الوسائلُ

(١) الديوان ١٧٥ : ١٧٧.

المهذبة في المسائل الملقبة. وفي الشعريات والأدبيات: أبكارُ الأفكار.

وفي غير ذلك، تتمةُ المختصر في أخبار البشر، وأرجوزةٌ في علم الأحجار والجواهر، وضوءُ درة الأحلام في تعبير المنام، ورسالةُ منطق الطير، نثراً ونظما في الأدب الصوفي.

وكان الصفدي قد سأله ذلك، وقد أثنى ابن الوردي على أدبه وعلمه في النحو[1].

(٣) كمالُ الدين عمرُ بنُ شهاب الدين محمدِ بنِ العَجَمي الحلبي. باحثه في شرح الشافية الكافية[2]، توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة (٧٤٤هـ) ورثاه بقصيدة طويلة[3].

(٤) القاضي شهاب الدين أحمدُ بنُ ريّان، قرأ عليه كتابَ الخلاصة في النحو لابن مالك، وشرحَها لابن المصنف[4].

(٥) الفقيهُ الفاضل محمدُ بنُ عمرَ بن علي اليمني، قرأ عليه منظومته في الفقه «بهجة الحاوي» قراءةَ تصحيح واتقان، وكان وفد إليه من اليمن[5].

(٦) ضياءُ الدين سليمانُ الفارسي، قرأ عليه بهجة الحاوي في الفقه، وأجازه أن يرويَها وغيرَها من مصنفاته[6].

(٧) محمدُ بن الحسنِ الحنفي، عرض عليه من كتاب البداية مواضع[7].

وقد تلقى عنه وأجاز غيرَ هؤلاء، إلا أن أغلب إجازاته لا تتضمن اسم

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي (مخطوط) الديوان ١٦١ وانظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١١٩/٣ والأعلام ٣١٥/٢.

(٢) الظاهر أنه شَرْحُ الكافية الشافية لابن مالك.

(٣) تتمة المختصر ٤٨٢/٢ والديوان ٣٢٤ و ٣٢٥ وأعلام النبلاء ٥٨٣/٤.

(٤) الديوان ١٤٩ و ١٥٠

(٥) الديوان ١٧٥

(٦) الديوان ١٥٤

(٧) الديوان ١٥١

المجاز كاملا، فكثيراً ما يقتصر على الاسم الأول أو الكنية أو اللقب، وديوانُه المجموعُ معه كثيرٌ من أدبياته يتضمن كثيراً من هذا النوع من الإجازات[1].

أخلاقه وصفاتــه :

سبق أن عرفنا أنّ ابنَ الوردي نشأ في بيت علم وصلاح، وأن من بين اخوته اثنين من القضاة[2].

ولازم من أهل التقوى والصلاح والزهد الشيخَ الزاهدَ عبسَ بنَ عيسى السرجاوي، والشيخَ الزاهدَ مهنا بن إبراهيمَ بن مهنا الفوعي[3] وأخذ عن علماءَ عُرفوا بالتقوى والصلاح مثلَ شيخِه هبةِ الله بنِ البارزي والشيخِ أبي عمرو عثمانَ بنِ خطيب جبرين وغيرهم.

كما باحث شيخَ الإسلام ابنَ تيمية العالمَ الزاهدَ في دمشق وصلى خلفه التراويح في رمضان[4].

وكان لهذه النشأة الصالحة أثر في حياته، فكان متواضعا، قريبا إلى العامة، محبا للعلماء، له مقامٌ عظيم عند الناس، ومهابة كبيرة، لما كان عليه من الزهد والورع والخشية والخوف من الله، يصدع بالحق بلسانه وقلمه، وقف مع شيخ الإسلام ابنِ تيمية حينما[5] سجن، وكتب رسالة «الحرقة للخرقة» في حق القاضي الرباحي المالكي[6]، عندما أسقط الشهود، وله «المقامة المشهدية» في إنكار زيارة المشاهد والتوسل بأصحابها[7].

---

(١) الديوان ١٤٩ : ١٨١

(٢) ص: ٢٤.

(٣) تتمة المختصر ٤٤٢/٢ والديوان ٢٦٦

(٤) انظر ص ٢٧ و٢٩.

(٥) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ٣٧ ، ٣٨

(٦) الديوان : ١٩

(٧) الديوان ١٤٥

وكان محبا للعلم، مشغوفا بمجالسه، فقد ألحّ على قضاة حلب بنقله إليها حيث تكون المدارس ودور العلم. فلما لم يُجَبْ طَلَبُه، ترك القضاء، واختار البقاء في حلب، وتفرغ للتعليم والتصنيف، فقُصِد مجلسُه، واشتغل عليه كثير من طلبة العلم والأدب.

وكان كريما سخيا محبا للخير وفعله، بنى مدرسة بمسقط رأسه «معرة النعمان» وأوقفها لطلاب العلم. قال الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ فضلِ الله العُمري حين زار معرة النعمان:

وَفِي بَلَدِ المَعَرَّةِ دَارُ عِلْمٍ ... بَنَى الوَرْدِيُّ مِنْهَا كُلَّ مَجْدِ
هِيَ الوَرْدِيَّةُ الحَلْوَاءُ حُسْناً ... وَمَاءُ البِئْرِ مِنْهَا مَاءُ وَرْدِ[1]

وفاتـــه :

توفي ابن الوردي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة (٧٤٩هـ) كما يرى ذلك أكثر المؤرخين[2] وكان موته بسبب الطاعون الذي اجتاح الشرق في هذا العام، وقال رحمه الله قبل موته بيومين[3]:

وَلَسْتُ أَخَافُ طَاعُوناً كَغَيْرِي ... فَمَا هُوَ إلاَّ إحْدى الحُسْنَيَيْنِ
فإنْ مِتُّ اسْتَرَحْتُ مِنَ الأعَادِي ... وَإنْ عِشْتُ اشْتَفَتْ أُذْني وَعَيْنِي

وذكره ابن إياس في وفيات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة للهجرة (٧٥٣هـ)[4] أما صاحب كشف الظنون فقد ذكر عدة تواريخ لوفاته لم يذكر

(١) تتمة المختصر ٥٠٣/٢

(٢) أعيان العصر.و أعوان النصر (مخطوط) والمنهل الصافي (مخطوط) وهما للصفدي، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٣/٦ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٥٠٦/١ و ٥٠٧ والنجوم الزاهرة ٢٤٠/١٠ والبدر الطالع ٥١٤/١ وبغية الوعاة ٢٢٧/٢ وأعلام النبلاء ٣/٥ وتاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١

(٣) الديوان ٣٤١

(٤) بدائع الزهور في وقائع الدهور ١٩٨/١ وابن إياس، هو محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري مؤرخ له عدة تصانيف منها، نشق الأزهار في عجائب الأقطار توفى سنة ٩٣٠ هـ.

منها سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ)[١].

ورثاه الصفدي، رحمه الله تعالى، بأبيات قال[٢]:

لَئِن ذَوَى الْوَرْدِيُّ في هذِهِ الدُّ نْيَا لَقَدْ أَيْنَعَ في الخُلْدِ
وَإِنَّمَا أَوْحَشَ رَبْعُ النُّهَى وَالفَضْلُ في نَقْصٍ وَفِي رَدِّ
وَالْعِلْمُ رَوْضٌ مَا لَهُ رَوْنَقٌ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنْ الْوَرْدِي

* * * * * *

(١) كشف الظنون ١/١٥٧ وذكر أن وفاته سنة (٨٥٠ هـ) وفي ١/٩٠٢ سنة (٧٤٢ هـ) وفي ٢/١٦٢٩ سنة (٧٥٠ هـ) وفي ٢/١٧٨٧سنة (٧٤٣ هـ) وفي ٢/١٨١٧ سنة (٨٤٦ هـ) وفي ٢/١٨٦٤ سنة (٨٤٩ هـ).

(٢) أعيان العصر و أعوان النصر للصفدي (مخطوط).

الفصل الثالث

مكانته الأدبية والعلمية

مكانته الأدبية:

كان مبرِّزا في النثر والشعر، طرق أبوابَ الشعر وأغراضَه، من غزل ووصف، وفخر بعلمه وأدبه، ومدح، ورثاء، وزهد، وحكمة، وتشوّق، وعتاب.

وكانت له مع أدباء عصره مكاتبات ومحاورات ومطارحات، تثبت علوَّ مكانته الأدبية ومشاركتَه لكثير منهم في النثر والشعر. وضمّن شعرَه كثيراً من الأبيات والقصائد للشاعرين الكبيرين أبي الطيب المتنبي[1]، وأبي العلاء المعري[2]، إعجاباً بشاعريتهما، ورغبة في إظهار القدرة على مجاراتهما.

واشتمل مجموعُ ديوانه على كثير من الرسائل والمقامات، تنبىء عن تمكنه من فن النثر وقدرته على التفنن فيه، لكنه شاعرا أشهر منه عالما وأديبا ناثرا، عَرف له شعراءُ عصره منزلتَه فقدّروه.

قال الصفدي: «شعره أسحر من عيون الغيد، وأبهى وأبهرُ من الوجنات ذوات التوريد ...

لَفْظٌ كَأَنَّ مَعَانِي السُّكْرِ تَسْكُنُهُ ... فَمَنْ تَحَفَّظَ بَيْتاً مِنْهُ لَمْ يُفِقِ

كَأَنَّهُ الرَّوْضُ يُبْدِي مَنْظَراً عَجَباً ... وإِنْ غَدَا وَهْوَ مَبْذُلٌ عَلَى الطُّرُقِ[3]»

وقال السبكي: «شعره أحلى من السكّر المكرّر، وأغلى قيمة من الجوهر[4]».

والمطّلعُ على ديوانه وأبياته المتناثرة في كتابه «تتمةِ المختصر» وغيرهما

---

(١) الديوان ٢٣٦ و ٢٩٢.

(٢) الديوان ٢٠١، ٢٣١، ٢٧٥.

(٣) أعيان العصر و أعوان النصر (مخطوط).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٢٤٣.

من كتب الأدب والتراجم التي عنيت به، يدرك شاعريته الفياضة، وعاطفته الجياشة، وأنه «في الذروة العليا والطبقة القصوى[1]» بين شعراء عصره.

وقد نهج ابن الوردي نهج أدباء عصره، وسار على منوالهم، من الاحتفال بألوان البديع، من تضمين وجناس وتورية وسجع..

وستجد ذلك واضحا من خلال ما نورده من أمثلة لأبرز الأغراض التي طرقها.. ولنستمع إلى قوله متغزلاً:

ضَرَّةٌ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فَلَوْ ... أَدْرَكَتْهَا ضَرَّتَاهَا ضَرَّتَاهَا
بِكَ يَا عَاشِقُ مِنْهَا نَهْمَةٌ[2] ... لَوْ أَبَاحَتْ لَكَ فَاهَا لَكَفَاهَا
وَسُوَيْدَاؤكَ فِيهَا غُلَّةٌ[3] ... لَوْ تَدَانَتْ شَفَتَاهَا شَفَتَاهَا[4]

وقوله:

مِنْ أَيِّ خَمْرٍ أَنْتَ سَكْرَانُ أَمِنْ ... خَدَّيْنِ أَمْ كَأْسَيْنِ أَمْ أَحْدَاقِ
مَا شَمَّرَتْ سَاقاً لِتُسْقِيَكَ الطِّلاَ ... إِلاَّ لِتُدْهَشَ مِنْ جَمَالِ السَّاقِ[5]

ومما قال في المدح، قوله يمدح الرسول ﷺ من قصيدة طويلة ضمنها أعجازَ قصيدة أبي العلاء المعري وبعضَ صدورها التي يقول فيها مادحا الرسول ﷺ:

يَا سَاهِرَ البَرْقِ أَيقِظْ رَاقِدَ السَّمُرِ ... لَعَلَّ بِالجِزْعِ أَعْواناً عَلَى السَّهرِ[6]

وقال ابن الوردي:

أَدِرْ أَحَادِيثَ سَلْعٍ وَالْحِمى أَدِرِ ... وَالهَجْ بِذِكْرِ اللِّوَى أَوْبَانِهِ الْعَطِرِ

* * * * * *

---

(١) شذرات الذهب ٦/١٦١.

(٢) في الديوان (تهمة) بالتاء، وفي طبقات الشافعية للسبكي (شبهة) وهما غير مناسبتين للمعنى و (النهمة) بالنون الشوق إلى الشيء والولع به.

(٣) الغلة شدة حرارة الحب.

(٤) الديوان ٢٤٨.

(٥) الديوان ٢٤١.

(٦) شروح سقط الزند، السفر الثاني القسم الأول ١١٤.

فَأَنْتَ أَوَّلُهُـمْ خَلْقـاً وآخِرُهُـمْ ... بَعْثاً فَذَا السَّبْقُ لَيْسَ السَّبْقُ بِالْحصَرِ[1]
يَا وَيْحَ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهاً ... وَلَمْ يَرَوْكَ بِفِكْرٍ صَادِقِ الْخَبَرِ
إِنْ أَصْغَرُوا مَا رَأَوْا فِي النَّجْمِ إِذْنَزَلَتْ ... فَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لاَ لِلنَّجْمِ فِي الصِّغَرِ
لِلرُّسْلِ مِنْ قَبْلُ أَصْحَابٌ تَفُوقُ وَمَا ... فِيهِم كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ عُمَرِ[2]

وقال أيضا في مدحه ﷺ[3]:

كَمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ مُعجِزٍ ... أَوْ هَى قُوَى مَنْ عَانَدُوهُ وَأَزْعَجَا
مَنْ رَامَ يُحْصِي مُعْجِزاتِ مُحَمَّدٍ ... فَيَعُدُّ مَوْجَ الْبَحْرِ حِينَ تَمَوَّجَا
مَنْ أُنْزِلَ الْقُرآنُ فِي أَوْصَافِهِ ... أَنَا قَاصِرٌ عَنْ وَصْفِهِ مُتَلَجْلِجَا
هَلْ بَعْدَ «يٰس» و«طـٰه» مِدْحَةٌ ... فِي الْهَاشِمِيِّ وَآلِهِ سُفُنِ النَّجَا
يَا مَنْ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي يَدِهِ، وَمَنْ ... تَاجُ الْكَرَامَةِ فِي القِيامَةِ توجَا
كُنْ لِي شَفِيعاً إِنَّ ظَهْرِيَ مُثْقَلٌ ... بِالسَّيِّئَاتِ وَقَدْ شَجَانِي مَا شَجَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... مَا نَارَ نورٌ مِنْ ضَرِيحِكَ فِي الدُّجَا

وقال من قصيدة يمدح القاضي كمال الدين بن الزملكاني، وقد حول كنيسة اليهود بحلب إلى مدرسة للحديث[4]:

عَلاَ لَكَ ذِكْرٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ ذِكْرُ ... وَأَحْرَزْتَ فَخْراً لَيْس يُدْرِكُهُ الْفَخْرُ
هَنِيئاً بِنُعْمَى خَلَّدَ اللهُ ذِكْرَها ... وَطَالَ بِهَا بِشْرٌ، وَطَابَ بِهَا نَشْرُ
نَصَرْتَ بِفَتْحِ النَّاصِرِيَّة دِينَنَـا ... أَلاَ فِي سَبيلِ اللهِ ذَا الْفَتْحُ والنَّصْرُ
فَسَمَّيْتَها دَارَ الحَـدِيثِ لِأَنَّهـا ... حَدِيثَةُ عَهْدٍ جاء في نَزْعِهَا الأَمْرُ
وَهَمْزاً قَلَبْتَ الكَافَ فَهْيَ أَنِيسَةٌ ... لَعَمْرُكَ لِي قَلْبٌ بِذَا القَلْبِ يَنْسَرُّ
فَكَمْ حَسَدَتْها بِيْعَةٌ وكَنِيسَةٌ ... وَقَدْ فُكَّ مِنْ أَيْدِي اليَهُودِ لَهَا أَسْرُ

ومن شعره الذي يفتخر فيه بعلمه وأدبه قولُه:

---

(١) الحصر: التضييق والحبس عن السفر وغيره.
(٢) الديوان ٢٠١ : ٢٠٤.
(٣) الديوان ٢٥٨ : ٢٥٩.
(٤) الديوان ٢٤٩ : ٢٥٠.

أَيُّهَا الحَاسِدُ لَوْلا أَنَّنِي   رَجلٌ مِنْ دُونِ حَدِّي أَقِفُ
كُنْتُ أضْنِيكَ فَخَاراً وَعُلاً   وَأَنَا الدُّرُّ وأَنْتَ الصَّدَفُ
وَلِيَ الفِقْهُ الَّذِي فُقْتُ بِهِ   وَوُجُوهُ النَّحوِ نَحْوِي تُصْرَفُ
وَلِيَ النَّظْمُ الَّذِي سَارَتْ إِلى   سَائِرِ الأَقْطَارِ مِنْهُ التُّحَفُ
وَلِيَ النَّثْرُ الَّذِي سَجْعَاتُهُ   تُسكِرُ الأَسْمَاعَ فَهْيَ القَرْقَفُ[1]
وَإِلَى الأَبْكَارِ ذِهْنِي سَابِقٌ   وَقُوى الأَفْكَارِ عِنْدِي تَضْعُفُ
وَإِمَامُ الأَدَبِيَّاتِ وإِنْ   أُنكِرَ الْحقُّ فَلِي يُعْتَرَفُ
كَمْ وَكَمْ شَمْسُ جِدالٍ طَلَعَتْ   فِي سَمَاءِ البَحْثِ بِي تَنْكَسِفُ[2]

والرثاء ينحصر عنده في ذوي قرابته ومشايخه، والعلماء الذين يترك فقدُهم أثرا وفراغا في أمر من أمور المسلمين[3] ويدرك القارىء لمراثيه صدق عاطفته، ويحس أثر المصيبة عليه.

فَمِمّنْ رثاهم شيخُ الإسلام أحمدُ بنُ تيمية قال:

عَثَا فِي عِرْضِهِ قَوْمٌ سِلاَطٌ   لَهُمْ مِنْ نَثْرِ جَوْهَرِهِ الْتِقَاطُ
تَقِيُّ الدِّين أَحمدُ خَيْرُ حَبْر   خُروقُ المُعْضِلاتِ بِهِ تُخَاطُ
تُوُفِّي وَهْوَ مَحْبُوسٌ فَرِيدٌ   وَلَيْس لَهُ إِلى الدُّنْيا انْبِسَاطُ
وَلَوْ حَضَروهُ حِينَ قَضَى لأَلْفَوْا   مَلاَئِكَةَ النَّعِيمِ بِهِ أَحَاطُوا
قضَى نَحْباً ولَيْسَ لهُ قَرِينٌ   ولاَ كَنَظِيرِهِ لَفَّ القِمَاطُ[4]

******

فَيَا لَلَّهِ مَاذَا ضَمَّ لَحْدٌ   وَيَا لَلَّهِ مَا غَطَّى الْبَلاَطُ[5]!

ومن قصائده لاميتُه المشهورةُ التي سارت بها الركبان لما فيها من حكمة وتجربة وصدق في النصح، ومطلعها:

اعْتَزِلْ ذِكْرَى الأَغَانِي وَالْغَزَلْ   وَقُلِ الْفَصْلَ وَجَانِبْ مَنْ هَزَلْ[6]

(١) القرقف : على وزن جعفر، بمعنى الخمر.
(٢) الديوان ٢٤٤.
(٣) الديوان ٢٠٧ و ٢٦٦ و ٣٢٤ وتتمة المختصر ٢/٤٥٦ و ٤٥٨.
(٤) القماط : على وزن كتاب، الحبل والخرقة التي تلف على الصبي، والمراد الكفن.
(٥) الديوان ٢٣٤ و ٢٣٥.
(٦) الديوان ٣٣٩: ٣٤٠.

وله قصائد يتشوق فيها إلى معاهده الأولى ويتذكر معرة النعمان قال:

قِفْ وِقْفَةَ الْمُتَأَلِّمِ الْمُتَأَمِّلِ ... بِمَعَرَّةِ النُّعْمانِ وانْظُرْ بِي، وَلِي

تِلكَ الْمَعَاهِدُ والمعَالِمُ والرُّبى ... وَمَلاعِبُ الغِزلاَنِ والْمُتغَزِّلِ

* * * * * *

اللهُ قَدَّرَ رحْلَتِي عَنْ رَبْعِهَا ... يَا قَلبُ لاَ تَهْلِكْ أَسىً وتَجَمَّلِ

* * * * * *

أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقَتْ لأَبدَتْ شَوقَهَا ... نَحْوِي كَشَوْقي نَحوهَا وَترقُّ لِي[1]

آثاره الأدبية:

خلّف ابن الورى تراثا أدبيا كبيرا يتمثل في أشعاره ورسائله ومقاماته وغيرها.. تتجلى فيه صورة ذلك العصر الدينية والاجتماعية والسياسية، وما وصل إليه الأدب في العصر المملوكي.

وأهم ذلك ما يلي:

١ــ ديوان شعر، طبع سنة (١٣٠٠هـ) ضِمْنَ مجموع لامية العرب وغيرها. وَشَمِلَ ديوانُهُ عدة رسائلَ ومقاماتٍ وإجازاتٍ، وتهانٍ وتعازٍ وغيرِها ومنها:

أ ــ المقامةُ الصوفية[2].

ب ــ المقامةُ الأنطاكية[3].

ج ــ المقامةُ المنبجية[4].

د ــ المقامةُ المشهدية[5].

---

(١) الديوان ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٣٢١، ٣٢٢.

(٢) الديوان ١٣٣

(٣) المرجع السابق ١٣٨.

(٤) المرجع السابق ١٤١.

(٥) المرجع السابق ١٤٥.

هـ ــ مقامةُ صفو الرحيق في وصف الحريق، في وصف حريق دمشق سنة ٧٤٠هـ[١].

و ــ مفاخرةُ (مناظرة) السيف والقلم. منها نسخة في الأسكوريال ٥٢٤ والمتحف البريطاني ٦٢٣[٢].

وفي الديوان رسالة السيف والقلم[٣].

ز ــ رسالةٌ في الزلزلة، الحادثة في بلاد الشام سنة (٧٤٤هـ)[٤].

ح ــ رسالةُ النبأ عن الوبأ، في الطاعون الذي عَمَّ الشامَ وغيرَه سنة (٧٤٩هـ)[٥].

ط ــ رسالةُ الحرقة للخرقة، في القاضي الرباحي المالكي[٦].

٢ــ منظومةٌ في شهود السوء[٧].

٣ــ الكلامُ على مائة غلام، مائة مقطوع[٨].

٤ــ الدراري السارية في مائة جارية، مائة مقطوع[٩].

٥ــ نصيحةُ الإخوان ومرشدةُ الخِلان[١٠]، وتعرف بلامية ابن الوردي، تقع في سبعة وسبعين (٧٧) بيتا[١١]، وليس في ديوانه المطبوع منها إلا تسعة وستون (٦٩) بيتاً.

---

(١) المرجع السابق ١٦٧.

(٢) بروكلمان ١٧٦/٢ وتاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣.

(٣) الديوان ١٥٨.

(٤) الديوان ١٧٨.

(٥) الديوان ١٨٤ وبروكلمان ١٧٦/٢.

(٦) الديوان ١٩٠.

(٧) بروكلمان ١٧٧/٢.

(٨) الديوان ٢٠٠ والدرر الكامنة ٢٧٣/٣.

(٩) الدرر الكامنة ٢٧٣/٣.

(١٠) الديوان ٣٣٨ ومجموعة (جاريت) ٨١.

(١١) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ وتاريخ آداب اللغة ١٩٢/٣.

وقال ناشر ديوانه: إنها مما اشتُهر نسبتها إليه عند الخاصة والعامة ولكنها لم توجد في ديوانه.

وقد اهتم بها الأدباء فوضعوا لها عدة شروح وتخاميس وترجمت إلى الفرنسية[1] ومن ذلك:

أ ــ شَرْحُ عبدِ الوهاب بنِ محمدِ الخطيب الغمري المتوفى سنة إحدى وثلاثين وألف للهجرة (١٠٣١هـ) سماه «عَرْف الندى» فرغ منه سنة ثلاثين وألف (١٠٣٠هـ)[2].

ب) شَرْحُ مسعودِ بن حسن بن أُبَيّ القِناوي الشافعي سماه «فتحَ الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان» فرغ منه سنة خمس ومائتين وألف للهجرة (١٢٠٥هـ)[3]. طبع سنة (١٣٠٧هـ)[4]. وطبع الشرح مع تخميس لمرزوق الرشيدي سنة (١٣١٠هـ)[5].

٦ــ أبكار الأفكار في مشكل الأخبار[6].

٧ــ تحفة الأحباب من ملحة الإعراب[7]، قصيدة غزلية تقع في خمسة وستين بيتاً، ضمنها أبياتاً وأشطراً من «مُلْحَة الإعراب» في النحو للقاسم ابن علي الحريري، المتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة (٥١٦هـ).

---

(١) نشرت في تونس سنة ١٩٠٠ م مترجمة إلى الفرنسية، ونشرت في الجزائر مع شرحها سنة ١٩٠٥ م باللغة الفرنسية.

(٢) إيضاح المكنون ٦٥٢/٢ وبروكلمان ١٧٦/٢ ومجموعة (جاريت) ١٨١٠ والأعلام ١٨٥/٤، والغمري أزهري من خطباء الشافعية بمصر.

(٣) أعلام النبلاء ٥/٥ وإيضاح المكنون ١٦٥/٢ ومعجم المؤلفين ٢٢٥/١٢ و ٢٢٦ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١، وطبع في القاهرة سنة ١٣٠١ هـ.

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢٨٥ وبروكلمان ١٧٦/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الديوان ١٦٣ وفي إيضاح المكنون ١٢/١، أنه في الحديث.

(٧) تتمة المختصر ٤٧/٢ والديوان ٢٣٧ وكشف الظنون ١٨١٧/٢.

مكانته العلمية:

كان ابنُ الوردي واسعَ الاطلاع، دَرَسَ كثيراً من العلوم والفنون، دَرَسَ الفقهَ والحديثَ والتصوفَ والفرائضَ والتاريخَ والنحوَ والصرفَ واللغةَ دراسةً عميقةً متأنيةً، جعلت منه إماما في كل فن، يقصِده طلاب العلم من داخل الشام وخارجها، ويستجيزه كبارُ العلماء والقضاة، كصلاح الدين الصفدي.

وقد أثنى عليه كثير ممن عاصره من العلماء أو تأخر عنه ممن درسوا مصنفاته.

قال الصفدي: «أحدُ فضلاء العصر، وفقهائه وأدبائه، وشعرائه، تفنن في علومه، وأجاد في منثوره ومنظومه... وعربيته تلافيها ما أنّس غريبها بتلافيها، وقربها إلى التعقل بعد تجانفها وتجافيها..[1]».

وقال ابن تغرى بردى[2]: «برع في الفقه والعربية واللغة والأدب ونظم الكثير في أنواع من ضروب الشعر[3]».

وقال ابن العماد الحنبلي[4]: «كان إماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والأدب، مفننا في العلم، ونظمُهُ في الذروة العليا والطبقة القصوى[5]».

وقال: «كان ملازما للأشغال والاشتغال والتصنيف، شاع ذكره، واشتُهر بالفضل اسمه[5]».

وقال صاحب أعلام النبلاء: «قال القِناوي في شرحه للامية المؤلف ــ يعني ابن الوردي ــ: هو الشيخ الإمام الهُمام، شيخُ الإفتاء والتدريس، المحققُ، المتبحرُ في الفقه والأدب وسائر العلوم...[6]».

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط) للصفدي المتوفي سنة ٧٦٤ هـ.

(٢) توفي سنة ٨٧٤ هـ.

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (مخطوط).

(٤) توفي سنة ١٠٨٩ هـ الأعلام ٢٩٠/٣.

(٥) شذرات الذهب ١٦١/٦.

(٦) أعلام النبلاء ٤/٥ و ٥.

كان رحمه الله علما في كل فن، عُرف بالإمامة في الفقه والنحو والتاريخ، فقد تفقه في الفقه الشافعي وبرع فيه فصار إماما يقصد في الفتوى، وهو أكثر ما أخذ عنه، وقرىء عليه، وأجاز فيه.

قال الصفدي: «فقهه للطلبة روضة، ولأصحاب الفتاوى قد شَرَّعَ حوضَه، نظم الحاوي وزاده مسائل، وجعله بعد وحشة الأذهان منه خمائل»[1].

وكان نظم «الحاوي الصغير» للإمام القزويني في فقه الشافعية في ثلاثة وستين وخمسة آلاف بيت، حتى أتى على غالب ألفاظه وأضاف إليه مسائل، وسماه «البهجة الوردية».

قال ابن حجر: «من نظم الفقه بعد ابن الوردي فقد أتعب نفسه»[2]

وقال: «أقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا قصر دونه»[3].

كما كان إماما في التاريخ، تجلى ذلك في كتابه «تتمة المختصر في أخبار البشر» الذي اشتُهر بتاريخ ابن الوردي، اختصر فيه تاريخ أبي الفداء، وذيّل عليه من حيث وقف أبو الفداء إلى وفاة ابن الوردي، ففاق أصله بفضل ما صبغه به من أسلوبه السهل الذي تميز به، فأبعد عنه جفاف أسلوب المؤرخين، وعرض التاريخ بأسلوب أدبي ممتع، وصار مصدرا لمن جاء بعده من المؤرخين، فقلما نجد مؤرخا لا يصدر عن هذا الكتاب حتى يومنا هذا.

أما النحو فكان في عصر ابن الوردي وما سبقه بقليل، قد بلغ الذروة بين العلوم، ورزق من العلماء من وهبه جل وقته واهتمامه، كابن الحاجب، وابن معطي، وابن مالك، ورضي الدين الاستراباذي[4]، وأبي حيان، رحمهم الله.

وقد تلقى ابن الوردي النحو ــ كما مر[5] ــ عن شيخه شرفِ الدين هبة

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط).

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي (مخطوط).

(٣) الدرر الكامنة ٢٧٢/٣.

(٤) بغية الوعاة ٥٦٧/١ والأعلام ٨٦/٦.

(٥) ص: ٢٧.

الله بن البارزي، الذي أخذه عن ابن مالك، فأُشرب ابنُ الوردي حبَّ ابن مالك، وعَشَق كتبه، وتأثر بآرائه النحوية ومنهجه، وأولع بفن النحو حتى برز فيه، فصار نحويا أكثرَ منه في أيّ فن آخر، وتعددت مصنفاته فيه، وتنوعت بين منثور ومنظوم، وَبَسَطَ مؤلفات غيره، كابن معطي، وابن مالك، فبلغت مصنفاته في النحو تسعة تدل على طول باعه في النحو وتضلعه فيه.

وقد مر بنا ثناء العلماء على مكانته العلمية، والنحوية خاصة، وأن طلاب هذا الفن قصدوه، وقرأ عليه كثير منهم منظومتَه التحفةَ الوردية، وشرحَها، وأجاز فيهما كثيرا، كما قُرئت عليه مصنفاتُ ابنِ مالك، وبخاصة الخلاصة وأجاز فيها، قال في إجازته لأحد تلاميذه: «وأخبرته أن شيخنا قاضي القضاة شرفَ الدين بنَ البارزي الحموي... أجازني بالخلاصة عن ناظمها...[1]».

آثاره العلمية:

ذكرنا عند الحديث عن أدبه ما خلفه ابن الوردي من آثار أدبية قيِّمة، وسنقصر الحديث هنا على مصنفاته الأخرى في شتى العلوم والفنون التي تشهد بأصالته وعمق فكره وتنوع ثقافاته وهي:

الفقه:

١ ــ البهجةُ الوردية[2]، في فروع الفقه الشافعي، وتسمى بهجة الحاوي[3]، منظومة تقع في ثلاثة وستين وخمسة آلاف بيت[4] (٥٠٦٣) فرغ منها سنة (٧٣٠هـ)[5] نظم فيها «الحاوي الصغير» للشيخ نجم الدين عبدِ الغفار بنِ عبد الكريم القزويني، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة

---

(١) الديوان ١٥٠ وانظر ص: ٢٧.

(٢) الديوان ١٦٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١ والأعلام ٦٧/٥.

(٣) الديوان ١٥٠ و ١٧٥ ومجموعة (جاريت) ٨٣.

(٤) الدرر الكامنة ٢٧٣/٣ وكشف الظنون ٦٢٧/١.

(٥) معجم المطبوعات ٢٨٣.

(٦٦٥هـ)[١] وقد طبعت البهجة سنة ١٣١١هـ[٢] و١٣٣٠هـ[٣].

وقد اهتم العلماء بالبهجة الوردية وتنافسوا في شرحها، ومنهم:

أ) الإمامُ الحافظُ الفقيهُ قاضي القضاة ولـيُّ الدين أبو زرعة أحمدُ بنُ عبدالرحيم بنِ الحسين بنِ عبد الرحمن العراقي الأصل ثم المصري، المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة للهجرة (٨٢٦هـ) شرحها في مجلدين[٤].

ب) يوسفُ بنُ أحمدَ الشُّغري[٥]، نزيل حلب، المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة (٨٨٥هـ) شرحها في ثمانية مجلدات[٦]

ج) محمدُ بنُ خليل بنِ يوسفَ البلبيسي المقدسي الرملي الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (٨٨٨هـ)[٧].

د ـ القاضي زكريا بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ زكريا الأنصاري المصري الشافعي المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) وسماه «الغرر البهية في شرح البهجة الوردية» طبع في خمسة أجزاء[٨].

الفرائض:

١ ـ الوسائل المهذبة في المسائل الملقبة، وتسمى «الملقبات الوردية» منظومة في علم الفرائض[٩] على المذاهب الأربعة، منها نسخة في دار الكتب

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١٧٤/٢ وكشف الظنون ٦٢٥/١ والأعلام ٣١/٤.

(٢) معجم المطبوعات ٢٨٤.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٤/١.

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١٠٥/٤ ومجموعة (جاريت) ١٨٠٥.

(٥) نسبة إلى قرى الشُّغر.

(٦) الأعلام ٢١٥/٨ ومعجم المؤلفين ٢٧٠/١٣ والضوء اللامع ٢٩٣/١٠.

(٧) البدر الطالع ١٦٩/٢ و ١٧٠ وأعلام النبلاء ٥/٥ ومعجم المؤلفين ٢٩٢/٩.

(٨) بدائع الزهور ٢٤١/٣ ومعجم المطبوعات ٤٨٣/١ والأعلام ٤٦/٣.

(٩) الديوان ١٦٣ و ١٧٦ وهدية العارفين ٧٨٩/١ وبروكلمان ١٧٦/٢ وفيه (السمائل).

المصرية[1] شرحها الشيخ عبدُالله بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله العجمي الشَّنْشَوْري المتوفى سنة تسع وتسعين وتسعمائة (٩٩٩هـ) وسماه «الفوائد المرضية في شرح الملقبات الوردية»[2].

العقائد:

١ ـــ منطق الطير لإرادة الخير، في التصوف نظما ونثرا[3].
٢ ـــ الشهاب الثاقب والعذاب الواصب في التصوف[4].

النحو والصرف:

١ ـــ التحفة الوردية[5]، منظومة في النحو في ثلاثة وخمسين ومائة بيت (١٥٣) وفي بعض المصادر تسمى النفحة الوردية[6]، وفي كشف الظنون أن عبد الشكور شرح «النفحة»[7] ولم أقف على شيء من أخباره.. وطبعت التحفة ببرسلاو سنة ١٨٩١م باعتناء الأستاذ «البخت»[8].
٢ ـــ شرح التحفة الوردية[9]، وهو موضوع الدراسة والتحقيق.
٣ ـــ شرح الخلاصة الألفية في علم العربية لابن مالك[10].
ويسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»[11].

---

(١) معجم المطبوعات ٢٨٥ وبروكلمان ١٧٦/٢.
(٢) إيضاح المكنون ٥٥٣/٢ والأعلام ١٢٨/٤.
(٣) الديوان ١٦٣ وهدية العارفين ٧٩٠/١ وشذرات الذهب ١٦١/٦.
(٤) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١ ومنه نسخة في مكتبة أياصوفيا برقم ١٩٤٣ وفي بروكلمان ١٧٧/٢ الشهاب الثاقب والعتاب الواصب وفي غيره (العذاب الواقف).
(٥) الديوان ١٧٦ وهدية العارفين ٧٨٩/١.
(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٨/٣ وشذرات الذهب ١٦١/٦ وهدية العارفين ٧٩٠/١.
(٧) ١٩٦٩/٢.
(٨) معجم المطبوعات ٢٨٤ وبروكلمان ١٧٦/٢.
(٩) الديوان ١٧٦.
(١٠) الديوان ١٦٣ و ١٧٦ وكشف الظنون ١٥٣/١.
(١١) الأعلام ٦٧/٥ وبروكلمان ١٧٦/٢ ومنه نسخة في بروسا برقم ٣٥٩/١ ودار الكتب المصرية ٩٦/٤.

٤ ــ ضوء الدرة، شرح ألفية ابن معطي[١].
٥ ــ قصيدة اللباب في علم الإعراب[٢].
٦ ــ شرح قصيدة اللباب في علم الإعراب[٣].
٧ ــ تذكرة الغريب، في النحو نظما[٤].
٨ ــ شرح تذكرة الغريب[٥].
٩ ــ أحاج في النحو على حروف المعجم أثبتها الصفدي[٦].

التاريخ:

١ ــ تتمة المختصر في أخبار البشر.

ويعرف بتاريخ ابن الوردي، لخص فيه ثلثي تاريخ أبي الفداء ملك حماه، وذيّل عليه من حيث وقف أبو الفداء سنة تسع وسبعمائة للهجرة (٧٠٩هـ)[٧] إلى تاريخ وفاة ابن الوردي سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ).

وطبع عدة طبعات[٨]، وقد اعتمدت عليه كثيراً في معرفة عصر ابن الوردي وحياته ومشايخه.

٢ ــ المسائل المهذبة في المسائل الملقبة منظوم في (٧١) بيتاً من الرجز في

---

(١) الديوان ١٦٣ و ١٦٧ وكشف الظنون ١/١٥٥ والأعلام ٥/٦٧ ومنها نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٣٥.

(٢) الديوان ١٦٣ وشذرات الذهب ٦/١٦١ و١٦٢ وكشف الظنون ٢/١٥٤٣ وهدية العارفين ١/٧٨٩.

(٣) الديوان ١٦٣ وكشف الظنون ٢/١٥٤٣ وهدية العارفين ١/٧٨٩.

(٤) شذرات الذهب ٦/١٦١ وكشف الظنون ١/٣٩٠.

(٥) كشف الظنون ١/٣٩٠.

(٦) أعيان العصر و أعوان النصر (مخطوط).

(٧) تتمة المختصر ٢/٣٦٩.

(٨) طبع سنة ١٢٨٥ هـ بمصر و ١٢٨٦ هـ بالآستانة و ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٧٠ م بتحقيق أحمد رفعت البدراوي في مجلدين.

الأنساب[1].

وله غير ذلك:

١ ــ أرجوزة في علم الأحجار والجواهر[2].

٢ ــ ضوء درة الأحلام في تعبير المنام، وتسمى بالألفية الوردية[3]، لها شرح بدار الكتب المصرية برقم (١٠٧ش) اسمه (المنح الإلهية بشرح الألفية الوردية) لم يعرف مؤلفه.

٣ ــ ومما ينسب له كتاب «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» في تقويم البلدان وغيره.

نسبه له صاحبا كشفِ الظنون[4]، وهديةِ العارفين[5].

ونُسب في دائرة المعارف الإسلامية إلى سراج الدين أبي حفص عمر ابن الوردي، المتوفى سنة إحدى وستين وثمانمائة (٨٦١هـ)[6].

وفي تاريخ ابن إياس الذي اتُّخِذَ مصدرا لهذه الترجمة في الدائرة سماه «سراجَ الدين عُمَرَ الوردي، ووفاته سنة (٨٦١هـ)[7] ولم ينسب له هذا الكتاب.

وقد ذكر العلامة خير الدين الزّركلي احتمال وجود تصحيف في

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١.

(٢) الديوان ١٦٣.

(٣) الديوان ١٦٣ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١٥/١ والأعلام ٦٧/٥، وفي معجم المطبوعات أنه طبع ببولاق سنة ١٢٨٥ هـ وفي مطبعة (شرف) سنة ١٣٠٣ هـ وانظر بروكلمان ١٧٧/٢ ومجموعة (جاريت) ٩٣٨.

(٤) ١٠٧/١.

(٥) ٧٨٩.

(٦) ٤١٥/١ ومعجم المؤلفين ٣/٨ وقد نشر في القاهرة ثمان مرات من سنة ١٢٧٦ هـ إلى ١٣٠٩ هـ.

(٧) بدائع الزهور ٦٠/٢.

النقل عن السخاوي[1] في الضوء اللامع[2] الذي أورد ترجمة لعالم اسمه عمرُ بنُ عيسى بنِ أبي بكر بن عيسى السراج الوروري المتوفى سنة (٨٦١هـ) وأن النساخ نقلوا «الوردي» بدلا من «الوروري»[3] إلا أننا وإن قبلنا احتمال التصحيف في الاسم نرى أن كلا من ابن إياس والسخاوي[4] لم يذكرا «خريدة العجائب وفريدة الغرائب».

كما ذكر الزّركلي في ذيل ترجمة ابن الوردي أنه رأى مخطوطة من «خريدة العجائب في الفاتيكان برقم (١٠٩٨) نسخت عام (١١٢٤هـ) لعمر بن منصور بن محمد بن عمر بن الوردي السبكي[5].

ونسبه (جاريت) إلى سراج الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عمران بن الفوارس بن الوردي القرشي البكري المتوفى ٨٥٠هـ[6].

وسماه بروكلمان: «خريدةَ العجائب وفريدة التجارب»، ونسبه إلى سراج الدين أبي حفص عمر بن المظفر بن الوردي القرشي البكري المعري الحلبي المتوفى ٨٥٠هـ ــ ١٤٤٦م[7]. مِمَّا يتفق مع نسب ابن الوردي دون وفاته.

وهذا يعني أن الإشكال في نسبة هذا الكتاب ما زال قائما.

وقد تُرجم وطُبع عدة طبعات، فطبع سنة ١٢٨٤هـ في «لونج أسوج» باعتناء الأستاذ هيلاندر، وطبعت منه الأقسام الخمسة الأولى باعتناء «ترنبرغ» في أوبسلا سنة ١٨٣٥م.

---

(١) الأعلام ١٩٤/٦.

(٢) الضوء اللامع ١/٨.

(٣) الأعلام ٦٧/٥.

(٤) الضوء اللامع ١١٢/٦ وبدائع الزهور ٦٠/٢.

(٥) الأعلام ٦٧/٥.

(٦) مجموعة (جاريت) للمخطوطات العربية ٧٦٨.

(٧) الذيل على الجزء الثاني ١٦٢، ١٦٣.

وطبع في مصر في السنوات (١٢٩٨هـ، ١٣٠٠هـ، ١٣٠٢هـ، ١٣٠٣هـ، ١٣٠٩هـ، ١٣١٦هـ)[١].

٤ ــ أحوال القيامة، وهو مستخلص من كتاب «خريدة العجائب» ونشر باعتناء الأستاذ سيغفرد يننـد، سنة ١٨٥٣م[٢].

(١) معجم المطبوعات ٢٨٥.

(٢) معجم المطبوعات ٢٨٣.

الفصل الرابع

شرح التحفة الوردية

دراسة تحليلية

منهجه في تأليف الكتاب:

كان لتمرس ابن الوردي بالأدب ونبوغه فيه، أثرٌ بارزٌ في هذا الكتاب، فجاء سهلا ميسرا، لا عوج فيه ولا تعقيد، يستطيع القارىء أو الدارس أن يقرأه دون أن يتوقف في فهم عبارة أو رأي، إذ إن أسلوبَه جليٌّ واضح.

وهذه ميزة وخاصة من خواص هذا المؤلَّف. وتبرز الخاصية الثانية التي غلبت عليه، في الميل إلى الاختصار. والاكتفاء بِلُب الموضوع، فلا إطالة ولا حشو، ينأى عن المجادلات والخلافات المملّة، التي تصرف دارس النحو عن اللب إلى القشور.

وقد نظم أصلَ هذا الكتاب في ثلاثة وخمسين ومائة بيت من بحر الرجز ضمنها أهم القواعد النحوية والصرفية، ثم شرحَها بتحليل أبياتها مضيفا ما تدعو الحاجة إليه من مسائل نحوية مهمة، وقد اتبع في شرحه ما يلي:

١ ــ يتفق تناولُه لأكثر موضوعات الكتاب مع الخط الذي وضعه لنفسه في المقدمة من الاختصار، قال: «وهذا تعليق كبير في القدر صغير في الحجم[١]» ويلتزم بذلك غالبا ويشير إليه أحيانا، من ذلك قوله في باب المبتدأ والخبر: «والأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، ويلزم الأصل لأسباب لا يحتملها هذا المختصر[٢]» وذكر بعضا منها.

(١) ص: ١١١.

(٢) ص: ١٤١.

وقوله في باب حروف الزيادة: «وما يحتمل هذا المختصر بسطَ القول في الحروف الزوائد، بل المراد التعرض إلى ذكر ذلك دون الاستقصاء[1].

فهو يأتي على مفردات الموضوع بما يفيد دون إطالة ويذكر من خلاف العلماء وأقوالهم ما يرى ضرورة معرفته.

كما أنه يحيل على موضوعات سابقة أو لاحقة رغبة في الاختصار[2]، وقد يختصر في بعض الأبواب مسألة نحوية دون إحالة اعتماداً على إدراك القارىء.

ففي باب الحال لم يذكر مجيء الحال من المضاف إليه اعتماداً على ما سيذكره في آخر الكتاب[3].

وقد يكتفي بالتمثيل عن التوضيح، يترك فهم ذلك للقارىء، ومن ذلك تمثيله للحرف «بهل وفي ولم»[4] وللأسماء المبنية بسبب الشبه المعنوي للحروف «بمتى وهنا»[5] دون تعليق.

٢ ـ يضع بيتا أو أكثر من «التحفة الوردية» ثم يتناول ذلك بالشرح والتعليق وكثيراً ما يذكر قطعة من أبيات التحفة في أثناء الشرح زيادة في الإيضاح والتحليل.

٣ ـ يذكر محترزات ما يورد من تعريفات.

٤ ـ يشرح أحيانا بعض الكلمات الغربية في الشواهد، كقوله: الهلباج: اللبن الخاثر[6]، وقوله: الفنع: الإفضال الكثير[7]. وقوله بعد حديث عائشة

---

(١) ص: ٤٠٩.

(٢) ص: ١٣١، ١٣٧، ١٤٠، ١٧٩، ٢٣٢، ٢٤٣.

(٣) ص: ٤١٣.

(٤) ص: ١٢١.

(٥) ص: ١٢٤.

(٦) ص: ١٨٧.

(٧) ص: ٢١١.

رضي الله عنها: (ذو الطفيتين) وهو من الحيات ما له خطان على ظهره[1].

كما يوضح بعض المصطلحات[2] والامثلة[3] التي يذكرها وقد يصحح الخطأ الشائع في رواية الشاهد[4].

٥ ـ يورد الشاهد أو شطره أو قطعة منه، ويذكر قائله أحيانا.

٦ ـ يعرض أقوال النحاة كثيراً، ويختار غالبا، ويعلل لذلك ويرد بعض آرائهم، وسنذكر ذلك عند الحديث عن اتجاهه النحوي.

٧ ـ يستدرك أحيانا فيذكر فوائد[5] وتنبيهات[6] ترتبط بما قبلها ولا تتضمنها أبيات التحفة، وهي إما مسائلُ خلافية، أو ردٌّ على رأي لأحد النحاة، كما نجد التفريع واضحا عند الحديث عن بعض المسائل النحوية كقوله في «باب التوكيد» عند ذكر توكيد المثنى بالنفس والعين وأنه يختار في ذلك الجمع على غيره والإفراد على التثنية قال: «وكذا كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يختار فيه لفظُ الجمع على لفظ الإفراد والتثنية، ولفظُ الإفراد على لفظ التثنية...[7]..» ومثل لذلك وأورد شاهدا.

وكذا الاستطراد قال في باب مالا ينصرف بعد قوله في المنظومة:

وَأَلِفَا التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعُ الَّتِي قَامَتْ مقامَ عِلَّةٍ وَعِلَّةِ

وقولي: عِلَّةٍ وَعِلَّةٍ.

أي علتان، ويشهد لجواز فك التثنية بيت سميته بيت الفك من وجهين،

---

(١) ص: ٢٠٥.

(٢) ص: ٣١٤.

(٣) ص: ٣٢٢.

(٤) ص: ١٦٣، ١٨٣.

(٥) ص: ١٢٩، ٢٧٤، ٣١٠.

(٦) ص: ١٤٠، ١٧٥، ٣٠٧.

(٧) ص: ٢٧٨، .

وهو قوله:

كَـأَنَّ بَيْـنَ فَكِّهـا وَالْفَـكِّ ... فَارَةَ مِسْـكٍ ضُمِّخَـتْ فِـي سُـكِّ[1]

وغير ذلك.

ويذكر عشر لغات في «لعل»[2]، وأربع لغات في الاسم[3] وأربع لغات في نعم وبئس، وفي كل ثلاثي مفتوح الأول مكسورِ الثاني عينُه حرفُ حلق[4]، ولغتين في شين عشرة[5].

وكذا قوله بعد أن قال في «التحفة»:

.... تم نظمي وكمـل

حامـداً الله مصليـا علـى ... محمد والآل والصحب ولا..

وكمل من قولي: «تم نظمي وكمل» مثلث الميم، ولكنّ الأنسب هنا كسر الميم.

وقولي: «حامداً» منصوب على الحال، وصاحب الحال الياء من قولي: «نظمي».

فإن قيل: كيف يجيىء الحال من المضاف إليه؟

قلت: يجيىء الحال من المضاف إليه في ثلاثة مواضع..»

ثم ذكر المواضع الثلاثة مستشهدا لها[6].

وهو لم يذكره في موضعه من باب الحال.

٨ ــ يذكر الروايات الواردة في الشواهد إذا كان له وجهُ استشهاد كما في الشواهد رقم ١٥، ٢٥، ٧٢، ١٥٤.

---

(١) ص: ٣٣٣.

(٢) ص: ١٤٨.

(٣) ص: ٢٦٠.

(٤) ص: ٢٦٧.

(٥) ص: ٣٥٥.

(٦) ص: ٤١٣.

مصادره:

استفاد ابنُ الوردي في شرح التحفة الوردية من التراث الذي خلّفه النحاة المتقدمون عليه، وكان أكثرُ ما اعْتَمَدَ عليه مصنفات ابن مالك في النحو، وبخاصة التسهيل، والكافيةُ الشافية، وشرحُها، وعُمدةُ الحافظ وعدةُ اللافظ، وشرحُها، والخلاصةُ الألفية.

وأخذ الكثير مما أثبته فيها من أقوال النحاة المتقدمين، مما كفاه مهمة الرجوع إلى كثير من كتبهم كالمبرد والأخفش وأبي علي الفارسي والجرجاني وثعلب والمازني وغيرِهم.

كما اعتمد على كتاب إمام النحاة سيبويه، فقد أثبت كثيراً من آرائه وأقواله، وما حكاه عن العرب، وما تضمنه الكتاب من أقوال الخليل ويونس.

من ذلك قوله في التعليل لجواز تقديم خبر ليس عليها: «ومما حكاه سيبويه أزيدا لستَ مثلَه، إذا فسرت عاملا فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره[1] وفي حذف حرف الجر قياسا، قال: «نحو بكم درهم اشتريته؟ جر بمن مضمرة عند سيبويه والخليل»[2].

وقوله في باب الحال «وقد يجيىء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ مما ذكر، كقولهم: «مررت بماء قعدة رجل، وحكى سيبويه عليه مائةٌ بيضا[3]».

وقال في باب النسب: «ومن قال في أخت أخوي فقد وافق الجمهور، ومن قال أختي فقد وافق يونس[4]».

إلى غير ذلك مما أُخذ من كتاب سيبويه[5].

---

(١) ص: ١٧٥ وسيبويه ١/٥٢.

(٢) ص: ٢٥٢ وسيبويه ١/٢٩٣.

(٣) ص: ٢٣٨ وسيبويه ١/٢٧٢.

(٤) ص: ٤٠٨: ٤٠٩ وسيبويه ٢/٨١.

(٥) ص: ١٣٥، ١٧٥، ٢٠٢، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٦٠.

وأخذ من معاني القرآن للفراء غيرَ ما نقله من كتب ابن مالك، كقوله في تخريج قول الراجز في باب المثنى:

«قد سالم الحياتِ منه القدما».

أي: القدمان. واختار الفراء هذا التأويل، ولذلك قال بعده ناصبا:

الأفعوانَ والشجاعَ الشجعما[1]

ونقل من كتاب الأصول في النحو لابن السراج قال في نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء بعد قول الفرزدق:

وما قام منا قائم في ندينا فينطقُ إلا بالتي هي أعـرف

«واستشهد ابن السراج في أصوله بهذا البيت على النصب ولم يحك الرفع وقال هو في النصب كقولك: ما قام زيد فيأكلَ إلا طعامه، ثم قال: ولو قلت أنت غير قائم فآتيك لم يكن في فآتيك إلا الرفع، قال: وقوم يجيزونه يعني النصب، وهو عندي لا يجوز»[2].

ونقل من التبصرة والتذكرة للصيمري[3]. كما اعتمد على كثير من كتب علماء النحو المتأخرين في العراق والشام ومصر مختارا أو ناقداً لآرائهم المدونة في كتبهم ذاكراً بعضها أو مكتفيا بذكر صاحبها، ومن ذلك المفصلِ[4] والكشاف[5] للزمخشري، ومُلحةُ الإعراب وشرحُها للحريري[6]، والكافيةُ لابن الحاجب[7]، وشرحُها للنيلي[8] المسمى التحفة الشافية في

(١) ص: ١٣٤.

(٢) ص: ٣٧٦ والأصول ١٩٢/٢ وانظر ص: ١٩٨ والأصول ٢١٨/١.

(٣) ص: ٤٠٤.

(٤) ص: ١٦٢.

(٥) ص: ٢٩٠.

(٦) ص: ٤٠٣.

(٧) ص: ١٦٧، ٢٨٩، ٣٣٧.

(٨) ص: ٣٣٧.

شرح الكافية، وألفيةُ ابن معطي[1]، وكتابه الفصول[2].

كما اعتمد على كتب اللغة والمختارات والدواوين وشروحها مثل: تهذيب اللغة للأزهري، والمفضليات، ومعجزِ أحمد لأبي العلاء المعري وإن لم يصرح بها فقد نقل منها وذكر مؤلفيها.

قال في باب ظن وأخواتِها: «ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجات أو قصد أو ردّ، أو أقام، أو بخل، أنشد الأزهري[3]:

وكنت أحجو أبا عمرو أخاً ثقة حتى ألمت بنا يوما ملماتُ

وقال في الردِّ على ابن معطي المانع توسيط خبر دام: «وكيف يمنعه وقد سُمع، أنشد المفضل لمزرّد :

وأحببتها ما دام للزيت عـاصر وما طاف فوق الأرض حاف وناعل[4]

وقد نخل هذه الكتبَ وغيرها من كتب التراث وجعل منها مادة لكتابه شرحِ التحفةِ الورديةِ فجاء حاويا للكثير من آراء أصحابها وأقوالهم.

أدلته:

يعتمد ابن الوردي فيما يعرض من المسائل النحوية على أدلة النحوِ الأربعةِ: السماعِ والقياسِ والاجماعِ والاستصحابِ وهي كما يلي:

١ ــ السماع :

ويشمل القرآنَ الكريم، وكلامَ النبي ﷺ، وكذا أقوال العرب الفصحاءِ من شعر ونثر.

ويقدِّم من المسموع كلامَ الله تعالى، فيستشهد لأكثر المسائل النحوية بآية أو أكثر، ويفضل التمثيل للمسائل المسلّم بها بآيات من القرآن الكريم على

(١) ص: ١٦٢، ١٧٥.

(٢) ص: ١٨١.

(٣) ص: ١٩٣ وتهذيب اللغة ١٣٢/٥ و١٣٣.

(٤) ص: ١٧٦ والمفضليات ٩٨.

غيرها، فبلغ عدد الآيات التي أوردها اثنتين وثمانين ومائة آية (١٨٢).

ويحتج ــ رحمه الله ــ بالقراءات منسوبةً وغير منسوبة، إلا أنه لم يكن يكثر منها فلم يورد إلا ست عشرة قراءة، منها ستُ قراءات شاذة وهي:

١ ــ قراءة عيسى بنِ عمر: (سُورَةً أَنْزَلْناهَا) بالنصب[١].

٢ ــ قراءة الحسن البصري: (وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ) بنصب ثمود[٢].

٣ ــ قراءة: (لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ)[٣].

٤ ــ قراءة ابنِ مسعود: (وَإِذاً لاَ يَلْبَثُوا)[٤].

٥ ــ قراءةُ أُبَيٍّ: (فَإِذاً لاَ يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيرا)[٥].

٦ ــ قراءة الأعرج: (يَا جِبَالُ أَوِّبي مَعَه وَالطَّيْرُ)[٦].

وهو في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف يحذو خذو ابن مالك ــ رحمهما الله تعالى ــ فيستدّل به على إثبات قاعدة نحوية، وينصر به مذهبا نحويا، أو يحتج به على آخر. ويورد للمسألة الواحدة أكثر من حديث، كما فعل عند الكلام على حذف ياء النداء مع اسم الجنس[٧]. ومجيءِ الشرط مضارعا والجوابِ ماضيا، وقال بعد هذا: «وما أضعف قول من خص هذا بالضرورة»[٨]. مِمَّا يدل على أخذه بالحديث والاحتجاج به، وكان عددُ ما أورده ستة عشر حديثاً (١٦). وكذا الأمر بالنسبة لما روى عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فقد أورد من ذلك سبعة آثار.

وقد عزا ما أورده من أحاديث وآثار، إلاّ قوله ﷺ: «أمرٌ بمعروف صدقة،

---

(١) سورة النور: ١ وص: ١٤٦.

(٢) سورة فصلت: ١٧ وص: ١٤٧.

(٣) سورة المنافقون: ٨ وص: ٢٣٥.

(٤) سورة الإسراء: ٧٦ وص: ٣٦٦.

(٥) النساء: ١٠ وص: ٣٦٦.

(٦) سبأ: ١٠ وص ٣١٣

(٧) ص: ٣٠٣.

(٨) ص: ٣٩٥.

ونهيٌ عن منكر صدقة»[1]، مثل به لجواز الابتداء بالنكرة لتخصيصها بالعمل، وهو ما رواه مسلم في (كتاب الزكاة)[2] في الحديث المشهور «ذهب أهل الدثور بالأجور...» ورواه أحمد في مسنده[3].

وكذا قول عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه: «فهو لما سواها أضيع[4]» من كتابه إلى عماله «إنّ أهمَّ أمرِكم عندي الصلاة، فمن حفظها وحافظ عليها، حفظ دينَه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع». ذكره فيما ورد على وزن أفعل في التفضيل مما يحفظ ولا يقاس عليه وأطلقه دون نسبة.

وقد تبع ابن مالك[5] في نسبة قول عمر رضي الله عنه: «لتمرة خير من جرادة» إلى ابن عباس، ورواه «تمرة» دون لام الابتداء، فخالف بذلك رواية الموطأ[6].

أما ما سمع من أقوال العرب وأمثالهم فيزيد على أربعين (٤٠) قولا من ذلك قوله في باب «إنّ» إذا دخلت عليها «ما»:

«وَعُلِمَ من قولي: والأحسن الإلغاء، أن الإعمال جائز، نعم روي عن الأخفش والكسائي إنما زيداً قائم»[7].

وقوله في باب الحال: «وقد يجيىء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ مما ذكر كقولهم: مررت بماء قِعدةَ رجل، وحكى سيبويه عليه مائة بيضا»[8].

وقوله فيما لم يستوف شروط ما يصاغ على وزن أفعل في التفضيل: فأما قولهم: هو أقمن، أي أحق، وهو ألصُّ من شِظاظ، مما لا فعل له، وهو أخصر

---

(١) ص: ١٤٢.

(٢) صحيح مسلم ٦٩٧/٢.

(٣) مسند أحمد ١٦٧/٥.

(٤) ص: ٢٦٥.

(٥) شرح الكافية الشافية ٣٦٥.

(٦) الموطأ ٣٦٥/١ وص: ١٤٣، ١٤٤.

(٧) ص: ١٥٥.

(٨) ص: ٢٣٨.

من كذا، وأفلس من ابن المذلّق،... فمحفوظ ولا يقاس عليه[1].

وقد أورد من الشعر أربعة وتسعين ومائةَ شاهد (١٩٤) وهو عدد كبير إذا ما قيس بحجم الكتاب، ونهج المصنف إلى الاختصار ولولا أنه يستشهد للمسألة الواحدة أحيانا بأكثر من شاهد لِيُقَوِّي ما يراه ما وصل إلى هذا العدد، فقد أورد لحذف نون المثنى ضرورة ثلاثة أبيات[2]، وللتوكيد بحروف المعاني مفردة شذوذا مثلها[3]، ولحذف حرف النداء مع اسم الإشارة[4] كذلك، وانتصر لقول الكوفيين بمنع المنصرف الصرف ضرورة بثلاثة أبيات[5] أيضا.

ولم يكن مهتما بتوثيق شواهده الشعرية بنسبتها إلى قائليها، فلم ينسب إلا اثني عشر شاهدا أحدها لرجل طائي لم يذكر اسمه وهي:

١ ــ قولُ الربيع الفزاري:

إذا عاش الفتى مائتين عامـا   فقـد ذهب الـمسرة والفتـاء[6]

٢ ــ وقولُ حاتِم:

ألا أرقت عيني فبت أديرهـا   حِذارَ عدّو أحْرِ أنْ لا يضيُرها[7]

٣ ــ وقول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم   إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بشر[8]

---

(١) ص: ٢٦٥.

(٢) ص: ١٣١، ١٣٣.

(٣) ص: ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) ص: ٣٠٥، ٣٠٦.

(٥) ص: ٣٤٣، ٣٤٤.

(٦) ص: ٣٥٤.

(٧) ص: ٢٦١.

(٨) ص: ١٨٠.

٤ ــ وقولهُ أيضاً:

كم عمةً لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت عليّ عشاري[(١)]

٥ ــ وقولُ النابغة:

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع[(٢)]

٦ ــ وقولُ أبي زيد الأسلمي:

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ... وقد كَرُبت أعناقها أن تقطعا[(٣)]

٧ ــ وقولُ مُزَرِّد:

وأحببتها ما دام للزيت عاصر ... وما طاف فوق الأرض حاف وناعل[(٤)]

٨ ــ وقول الراعي:

إن لكم أصلَ البلاد وفرعَها ... والخير فيكم ثابتا مبذولا[(٥)]

٩ ــ وقول امرىء القيس :

وليس بذي رمح فيطعنَني به ... وليس بذي سيف وليس بنبال[(٦)]

١٠ ــ وقول ذي الرمّة:

إذا هملت عيني لها قال صاحبي ... بمثلك هذا لوعة وغرام[(٧)]

١١ ــ وقول كثيّر:

تلوم امرأ في عنفوان شبابه ... وللِترك أشياعَ الصبابة حينُ[(٨)]

---

(١) ص: ٣٥٨.

(٢) ص: ١٤٤.

(٣) ص: ١٨٨.

(٤) ص: ١٧٦.

(٥) ص: ١٤٥.

(٦) ص: ٤١١.

(٧) ص: ٣٠٥.

(٨) ص: ٢١٣.

١٢ ــ وقولُ الطائي:

ذي دعى اللوم في العطاء فإن الّـ ـــلوم يغرى الكريم في الإجزال[١]

ولم يترك إتمام الأبيات إلا في عشرين شاهدا اكتفي بذكر صدر ستة منها لوجود الشاهد فيه، وهي:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ....[٢]

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ....[٣]

تعزَّ فلا إلفين بالعيش متعا ....[٤]

ضعيف النكاية أعداءه ....[٥]

لميةَ موحشاً طلل ....[٦]

من يفعل الحسناتِ الله يشكرها ....[٧]

واكتفى بذكر عجز عشرة شواهد منها:

.... كررت فلم أنكل عن الضرب مِسمعا[٨]

.... وربه عطبا انقذت من عطبه[٩]

.... حتى تبذّخ فارتقى الأعلامِ[١٠]

---

(١) ص: ٣٠٦.

(٢) ص: ١٥٦.

(٣) ص: ٣٠٧.

(٤) ص: ١٦٠.

(٥) ص: ٢١٤.

(٦) ص: ٢٣٥.

(٧) ص: ٣٩٢.

(٨) ص: ٢١٤.

(٩) ص: ٢٤٧.

(١٠) ص: ٢٥١.

.... فليس سواءً عالمٌ وجهول[1]
.... ولكن متى يسترفد القوم أرفِدِ[2]
.... وليس بذي سيف وليس بنبَّال[3]

وغيرها[4]

واقتصر على ذكر قطعتين من صدري شاهدين لوجود الشاهد فيهما وهما قوله في باب الحال:

وأرسلها العراك ....[5]

وقوله في باب العدد

.... ثلاث ذود ....[6]

وكذا قطعتين من عجزي شاهدين هما:

.... اليجدّع[7]
.... اليتقصّع[8]

وقد أورد سبعة شواهد من الشعر لم أجد ــ فيما اطلعت عليه ــ من استشهد بها من النحاة قبله وهي:

قوله في محترزات النكرة:

---

(1) ص: ١٧١.

(2) ص: ٣٨٧.

(3) ص: ٤١١.

(4) ص: ١٩٥، ٢٩٦، ٣٨٢، ٣٨٥.

(5) ص: ٢٣٤.

(6) ص: ٣٥١.

(7) ص: ١١٧.

(8) ص: ١١٨.

١ ــ أترجو أمةٌ قتلت حُسينا شفاعة جده يوم الحساب[١]

وقوله في «لا» لنفي الجنس .

٢ ــ لا رجل ألأم من حُطَيَّه هجا بنيه وهجا المريّه[٢]

وقوله مستشهدا على جواز توسيط خبر دام.

٣ ــ وأحببتها ما دام للزيت عاصر وما طاف فوق الأرض حاف وناعل[٣]

وقوله في إجراء حبذا ولا حبذا، مجرى نعم وبئس:

٤ ــ لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا وادياك الظهر والضلع[٤]

وقوله في الإغراء:

٥ ــ الغياثَ الغياثَ يا أحرار نحن نبت وأنتم الامطار[٥]

وقوله في (ما لا ينصرف) مستشهداً على جواز صرف غير المنصرف ضرورة:

٦ ــ أرى الصبر محمودا وعنه مذاهبٌ فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب[٦]

وقوله في «كم» مستشهداً على أنّ الفصل بين باب عشرين وتمييزه خاص بالشعر:

---

(١) ص: ١٢٢.

(٢) ص: ١٥٩.

(٣) ص: ١٧٦.

(٤) ص: ٢٦٩ وقد استشهد به الرصاص في «منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب» والرصاص من علماء القرن التاسع فلعله اطلع عليه عند ابن الوردي.

(٥) ص: ٣٣٠.

(٦) ص: ٣٤٢.

٧ ــ طرب الفؤاد إلى لقاك وقد مضى ستون لي سنة ونصف ثمان[١]

كما أورد سبعة شواهد لم أقف على من استشهد بها قبله غير ابن مالك منها:

قوله في أفعال المقاربة:

١ ــ فما اجتمع الهلباج في بطن حرة مع التمر إلا كاد أن يتكلما[٢]

وقوله في الفاعل ونائبه:

٢ ــ إن قهرا ذوو الضلالة والبا طل عِزٌّ لكل عبد محق[٣]

وقوله في عطف النسق:

٣ ــ لا تلق ضيفا إذا أملقت معتذرا بعسرة بل غني النفس جذلانا[٤]

وغيرها[٥].

وهو يحرص على صحة الشواهد، ويصوبها، وينبه على ما فيها من روايات، قال بعد الشاهد:

لا نسب اليومَ ولا خلةً اتسع الخرق على الراقع[٦]

«كذا أنشوده، والصواب (على الراتق) فالقافية قافيّة».

وقال بعد الشاهد:

لو أنك يا علي خلقت حرا وما بالحر أنت ولا الخليق

«ويروى:

وما بالحر أنت ولا العتيق[٧]

(١) ص: ٣٥٧.

(٢) ص: ١٨٧.

(٣) ص: ٢٠٤.

(٤) ص: ٣٠٠.

(٥) انظر الشاهد رقم ٦٥، ٦٩، ١٢٤، ١٨٦.

(٦) ص: ١٦٣.

(٧) ص: ١٨٣.

ومع هذا فقد وهِم في رواية بيت طالب بن أبي طالب قال:

فيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا شرا[1]

والصحيح (أن تحدثا حربا) فالقافية بائية.

ولم أجد من رواه بهذه الرواية غيرَه.

٢ ـ القياس:

وهو أحد أدلة النحو لإثبات القواعد الكلية، لأنه لا يمكن حصر الأدلة النقلية على كل ما يُتكلم به من تراكيب، فكان القياس ضروريا للتعبير عن جميع المعاني.

قال ابن الأنباري[2]: «اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق لأن النحو كلَّه قياس، ولهذا قيل في حده، النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو، ولا يُعلم أحد من العلماء أنكره لثبوته بالدلالة القاطعة»[3].

وقد اتخذه ابن الوردي دليلاً لإثبات كثير من المسائل، ومن ذلك قوله في إعمال المصدر: «تعمله كفعله مضافا وهو الأكثر، ومنونا وهو الأقيس[4]...».

ومثل للمصدر المنون العامل فقال: «وكقول بعض العرب: عجبت من قراءةٍ في الحمام القرآنُ، بالرفع، وهذا غريب، أعني الرفع بالمصدر المنون، فالمستعمل النصب والقياس يقتضي وقوع الرفع، فمن عمل بمقتضى القياس، قال: عرفت قياما زيدٌ...»[5]

---

(١) ص: ٢٩٢.

(٢) بغية الوعاة ٨٦/٢ والأعلام ٣٢٧/٣.

(٣) لمع الأدلة ٩٥.

(٤) ص: ٢١١.

(٥) ص: ٢١٢.

وقال في باب التعجب: «وشذ ما أسرع نِفاسها والقياس ما أسرع ما نُفِستْ ليبقى لفظ فُعِل[1].

وقوله: «وأما كلا وكلتا فهما منتهى تأكيد المثنى بالنقل، واستعمل الكوفيون، والواحدي، وأبو حاتِم، وابن خروف، الزيادةَ على كلا وكلتا فقالوا: كلاهما أجمعان أكتعان أبصعان أبتعانِ، كلتاهما جمعا وان كتعاوان بصعاوان بتعاوان.

ولا شك أنه لا مانع له من القياس»[2].

٣ ـ الإجماع:

وهو ما أجمع عليه النحاة ولم يخالف المسموع ولا المقيسَ على المسموع، وقد جعله أحدَ الأدلة لإثبات قاعدة نحوية كقوله في باب الترخيم: «إذا كان قبل ختم الاسم، أي آخره، وهو منادى جائِز الترخيم حرفُ لين ساكنٌ زائدٌ تال لأكثر من حرفين فاخذ فهما، أي فاحذف ذلك الحرف والآخِرَ معا بإجماع إن كان حرفَ مدّ، تقول في عُمران، يا عُمْر[3]...».

وقد انتقد الزمخشري لأنه غَفَل عن الإجماع[4] على شرط موافقة التابع للمتبوع في عطف البيان في التعريف والتنكير حيث أجاز في الكشاف تخالف التعريف والتنكير حين جعل (مقامُ ابراهيمَ) معطوفا على قوله تعالى (آياتٌ بيِّنٰتٌ).

٤ ـ الاستصحاب:

وهو أضعف الأدلة النحوية، ولا يجوز التمسك به في الإعراب أو البناء متى وجد دليل على خلاف الأصل[5].

---

(١) ص: ٢٦٤.

(٢) ص: ٢٧٨.

(٣) ص: ٣٢٤.

(٤) ص: ٢٩٠.

(٥) الإغراب في جدل الإعراب ٤٦ ولمع الأدلة ١٤٢.

ولم يستدلّ به ابن الوردي إلا في موضع واحد، قال في باب العدد بعد أن ذكر أن أحد عشر إلى تسعة عشر تبنى على الفتح، قال: «إلا اثني وثنتي واثنتي فيستصحب إعرابها كالمثنى، لوقوع الثاني منها موقع النون فكما كان الإعراب مع النون ثابتا ثبت الإعراب مع الواقع موقعها كالمثنى»[1].

ما يؤخذ عليه:

أ ــ منهجه في تأليف الكتاب:

التزم في غالب موضوعات الكتاب بمنهج الاختصار الذي لا يخل بأهم أبواب النحو وبالمسائل النحوية التي يحتاجها دارس هذا الفن وبخاصة المبتدىء، وهو نهج يحمد له لو التزم به في كل الأبواب والقضايا النحوية، غير أنه يخرج عن هذا المنهج إلى المغالاة في الاختصار إلى حد الإخلال أحيانا، وإلى الإطالة غير المناسبة أحيانا، ومن ذلك أنه:

١ ــ يكتفي أحيانا بذكر المسألة مع التمثيل لها دون ذكر شيء من أحكامها كما في أقسام المعرفة السبعة[2] حيث اقتصر على عدها والتمثيل لها عدا المنادى والإضافة فقد أفرد لهما بابين مستقلين[3].

وكذلك اقتصر في الحديث عن المبتدأ الوصف الرافع لمكتفى به على التمثيل له بـ «أقائم الزيدان»[4].

وفي المبنيات لم يمثل للحروف ولم يذكر شيئا من علامات بنائها، واكتفى بقوله: «الحروف كلها»[5].

---

(١) ص: ٣٥٥.

(٢) ص: ١٢٢.

(٣) ص: ٣٠١.

(٤) ص: ١٤٠.

(٥) ص: ١٢٥.

٢ ــ يقتصر أحيانا على تناول المسألة الأكثر شيوعا واستخداما كما فعل في بسط أحكام «ما»[١] الحجازية دون بقية الحروف المشبهة بليس. وفي كنايات العدد اقتصر على «كم»[٢].

٣ ــ يترك من مفردات بعض الأبواب مسائل مهمة لا يستغني عنها الدارس لعلم النحو، من ذلك أنه ذكر في المنظومة تسعة عشر حرفا من حروف الجر، ولم يتناول بالتعليق والشرح إلا اثني عشر حرفا وسكت عن سبعة هي: «من، إلى، في، عن، على، اللام، الكاف»[٣].

وفي باب المبتدأ والخبر[٤]، لم يشر إلى تعدد الخبر ولم يذكر الإخبار بالجمل.

أما باب الإضافة[٥]، فهو أكثر أبواب الكتاب اختصارا، فلم يذكر سوى أثر الإضافة من حيث الإعراب وأنّ الإضافة تكون بمعنى اللام أو من أو في.

وفي باب النعت[٦] أغفل النعت بالجمل وتعدد النعت والمنعوت.

٤ ــ أغفل بعض الأبواب المهمة وهي:

صيغُ المبالغة، الصفةُ المشبهة، اسما الزمان والمكان، اسمُ الآلة، أسماءُ الأفعال والأصوات، نونا التوكيد، جمعُ التكسير، أدواتُ الشرط غيرُ الجازمة.

ولم يعقد بابا لاسم التفضيل، وإنما ذكر في باب التعجب أنه يصاغ مما يصاغ منه مطلقا، وأنه يتوصل إلى التفضيل فيما نقص منه بعض الشروط كما يتوصل في التعجب ويجاء بمصدر الفعل العادم الصلاحية

(١) ص: ١٧٧.
(٢) ص: ٣٥٦.
(٣) ص: ٢٤٢ : ٢٥٢.
(٤) ص: ١٣٩:١٤٧ .
(٥) ص: ٢٥٢.
(٦) ص: ٢٧٣ : ٢٧٥.

منصوبا على التمييز، ومَثَّل لذلك، ثم ذكر بعض ما شذَّ في هذا الباب[1].

ولعله فعل ذلك كلَّه تحقيقا لما يقصده من تقريب أهم المسائل النحوية وتيسيرها على طالبيها والراغبين فيها، والتخفيف من المعاناة التي يكابدها طالب النحو في دراسته. فعُني بأهم الأبواب والمسائل النحوية التي يحتاجها الدارسون في هذا الفن غيرُ المتخصصين فيه.

٥ ــ يميل إلى التوسع في بعض المسائل النحوية، ويكثر من الاستشهاد، والاستطراد والتفريع والاستدراك الذي سبق أن أشرنا إليه[2]، وما ذاك إلا نوعٌ من الإطالة ورغبةٌ في حشد كثير من القضايا النحوية، بل إنه يسهب أحيانا ويتجاوز القدر الكافي كما فعل في حروف الزيادة بذكر خمسةَ عشرَ سِمطاً[3]، لمّ بذلك أقوالَ المشارقة والمغاربة من علماءِ النحو، مما لا يتفق ونهجَه إلى الاختصار، وتأكيدَه عليه في أكثرَ من موضع، وتركَه لبعض الأبواب والمسائل النحوية المهمة.

ب ــ موقفه من ابن مالك:

من له إلمام ببعض مصنفات ابن مالك ــ رحمه الله ــ النحوية والصرفية ويطلع على شرح التحفة الوردية، يدرك من قريب تأثرَ صاحِبها بابن مالك منهجا واتجاها، وتعويلَه على كتبه وبخاصة التسهيلُ، والخلاصةُ، وعمدةُ الحافِظ وعدةُ اللافِظ، وشرحُها، وأن هذه الكتبَ حظيت منه بالدراسة العميقة.

ولا عجب في هذا فقد تلقاها عن شيخه ابنِ البارزي[4]، ودرّسها لطلابه، وأجاز فيها خلقاً كثيراً، وَشَرَحَ الألفية (الخلاصة).

ومع اعتماده عليها في حياته العلمية فقد وقف منها ومن صاحبها موقفين

(١) ص: ٢٦٤.

(٢) ص: ٥٧، ٦٤.

(٣) ص: ٤٠٣:٤٠٥.

(٤) ص: ٢٧، ٤٨.

غريبين لا يتفقان وشمائل ابنِ الوردي العالمِ الفقيه القاضي الذي شُهد له بالفضل والورع.

الموقف الأول:

قسا فيه على شيخ العربية ومصنفاتِه وتعقَّبَه في أكثر من خمسة عشر موضعا ناقداً لبعض تعريفاته أو شروطه، متتبعا لورودها في كتاب دون آخر، يعجب من ذلك أحياناً، ويعتبره أحيانا تناقضا بين مصنفاته أو مما فاتها، من ذلك قوله في أفعال المقاربة: «وكلامُ ابنِ مالك في الخلاصة يوهم أن عسى تختص بهذا الحكم دون أوشك واخلولق، وليس الأمر كذلك»[١].

يعني إذا بنيت هذه الأفعال الثلاثة على اسم قبلها جاز إسنادُها إلى ضميره وجعلُ أن يفعل بعدها خبراً، وجاز إسنادها إلى أن يفعل مكتفى به. وليس ذلك خاصاً بعسى كما يفهم من بيت الخلاصة.

وفي باب الفاعل قال: «والعجب أن ابنَ مالكٍ ــ رحمه الله ــ لم يقيد الفعل بالتمام في العمدة وغيرها، ونَبَّهَ على هذا المعنى الصحيح الذي يعضُده مثلُ قولِ سيبويه، وناقض ذلك في التسهيل فقيده بالتمام»[٢].

وفي باب النداء قال بعد قوله:

والمفردَ المنكــورَ والمضافــا ... وشبهَه، انصب، عالما خلافـا
عن ثعلب فهو يقول إن صلُح ... ذان لأل، ضُمهما والنصب صح

«فاعلم أن هذا البيت وهو:

والمفردَ المنكــورَ والمضافــا ... وشبهَه، انصب، عالما خلافـا

من الخلاصة لابن مالك ــ رحمه الله تعالى ــ ولكنه قال: «عادما خلافا» بالدال، فقطع بعدم الخلاف، وقلت أنا: «عالما خلافا» باللام بدل الدال، منبها على أن المنادى المضافَ وشبهَه الصالحين للألف واللام، يجوز ضمهما عند

(١) ص: ١٩٠.
(٢) ص: ٢٠٢.

ثعلب ــ رحمه الله تعالى ــ وقد ذكر ذلك في التسهيل فأحببت التنبيه عليه لغرابته، ولمناقضة «التسهيل للخلاصة»[1].

وغير ذلك من المسائل التي أوضحتها في مواضعها والتي تتبع فيها ابنَ مالكٍ من خلال كتبه، وهي تنحصر في أن ابن مالك ــ رحمه الله تعالى ــ يأتي بها في كتاب دون آخر قصداً للاختصار وقدرةَ المطلع على استكمالها، فليست مما يؤخذ على شيخ العربية لأنه لم يثبتها في كتاب وينفيها في آخر.

وابن الوردي لم يأت بجديد من عمله هذا، لأنه ينقد ويجيب على ذلك من كتب الشيخِ نفسه.

ولا يفهم من هذا، أنه نهج نهج أبي حيان في التعرض لمصنفات ابن مالك، بل إن ابن الوردي يدافع عن كتب ابن مالك ويثني عليها قال[2]:

«يا عائباً ألفيةَ ابنِ مالكٍ	وغائباً عن حفظها وفهمها
أما تراها قد حوت فضائلا	كثيرةً فلا تَجُرْ في ظُلمها
وازجر لمن جادل من يحفظها	برابع وخامس من اسمها

يعني «صه» فانه عند الاستقلال بمعنى اسكت.

الموقف الثاني:

أن ابن الوردي ينقل من كتب ابن مالك، وبخاصة عمدةُ الحافظ وعدةُ اللافظ، وشرحُها، تعريفاتٍ ومسائلَ وأقوالاً ولا ينبه على هذا النقل، من ذلك:

١ ــ قوله في معنى الاستغاثة: «يقال: استغاث فلان فلانا فأغاثه، أي استنصره فنصره، قال الله تعالى: (فاستَغَثهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) فالمنادي لِيَنْصَرَ مستغيث، والمنادى لِيَنْصُرَ مستغاث، ومن قال به لم يصب، نعم، لو ورد لكان مضمنا معنى استعان[3].

---

(١) ص: ٣١١ : ٣١٢.

(٢) انظر نفح الطيب ٢/٤٣٠ و٤٣١.

(٣) ص: ٣١٤ .

فهذا نص كلامِ ابنِ مالك في شرح عُمدةِ الحافظ وعُدةِ اللافظ[١].

٢ ــ وقوله: «ولك في التابع المنادى الذي كمرفوعٍ، إن كان مفرداً، الرفع والنصب ما لم يكن بدلا، أو معطوفا بحرف عاريا من «أل» فلهذين تابعين ما لهما مناديين[٢].

هي عبارة ابن مالك في عمدة الحافظ[٣].

٣ ــ كما نقل لفظَ ابنِ مالك في الرد على ابن معطي القائل بمنع توسيط خبر دام، قال: «وقد ضمّن ابن معطي ألفيته منعَ توسيط خبر دام ولا حجة له ولا متبوع من المتقدمين والمتأخرين[٤]».

وكذلك فعل في إعمال المصدر[٥]، والمفعول معه[٦]، وتعريفِ اسم الفاعل[٧]، وأفعالِ التعجب[٨]، وإعرابِ المنادى[٩]، وغيرِ ذلك.

بل إن منظومته في النحو الموسومةَ بالتحفة الوردية، التي نحن بصدد تحقيقها مع شرحها تَضَمَّنَ كثيرٌ من أبياتها ألفاظَ عمدة الحافظ وعدة اللافظ، من ذلك قولُ ابن مالك عند تعريف الفاعل: «الفاعل هو المسند إليه فعل مقدمٌ مخالفٌ في الاقتضاء والصوغ لِفُعل ويُفْعل، أو ما فيه معناه، وهو مرفوع بما أسند إليه[١٠]».

---

(١) شرح العمدة ٢٨٧.

(٢) ص: ٣١٣.

(٣) العمدة مع شرحها ٢٧٩.

(٤) ص: ١٧٥ وشرح العمدة ٢٠٥.

(٥) ص: ٢١١ وشرح العمدة ٦٩٦.

(٦) ص: ٢١٨ وشرح العمدة ٤٠٢.

(٧) ص: ٢٥٤ وشرح العمدة ٦٧١ و٦٧٢.

(٨) ص: ٢٥٩ وشرح ال مدة ٧٤٢ و٧٤٣.

(٩) ص: ٣٠٨ وشرح العمدة ٢٧٧.

(١٠) العمدة مع شرحها ١٨٠.

نظمه ابن الوردي دون زيادة لفظ أو نقص فقال:

الفاعـل الـذي إليـه أسنـدا ... فعـل مقـدم عليـه أبـدا
خالف صوغا واقتضاء لفُعـل ... يُفعل أو ما فيه معناه جعل[1]

وقول ابن الوردي في باب المفعول معه:

ما بعد واو مثل مَعْ لا مُتْبِعَة ... من فضلة ينصب مفعولا معه
بسابق من نحـو فعل ورجـح ... لضعف عطف وليجب إن لم يبح[2]

هو قول ابنِ مالك في الباب نفسِه، قال:

«ينصب المفعول معه، وهو الاسم المذكورُ فضلةً بعد واو بمعنى مع متبعةٍ مسبوقةٍ بفعل أو متضمنٍ معناه وحروفَه أو معناه دون حروفِه[3]».

ونجده يحرص على تجنب ذكر ابن مالك عندما ينقل عنه فيعبر عنه ببعضهم، ففي حروف الزيادة بعد أن ذكر سمط «هويت السمان» قال: «ولم يرتض هذا بعضهم[4]» يعني ابن مالك فقد قال في شرح الكافيه الشافيه بعد بيت المازني المتضمن هذا السمط: «وهذا الجمع معيب من وجهين[5]».

ولم يصرح بذكر ابن مالك حين أخذ عنه دون اعتراض إلا في موضعين، أحدهما: في باب التحذير، حين قال عن التحذير «بإياك زيدا» دون الواو: «وأجازه خلق منهم ابنُ مالك[6]».

الثاني: قوله في حروف الزيادة: وقال ابن مالك بيتا جمعها فيه أربع مرات[7]، وذكر البيت.

---

(١) ص: ٢٠١.
(٢) ص: ٢٢٢.
(٣) العمدة مع شرحها ٤٠١.
(٤) ص: ٤٠٣.
(٥) شرح الكافية الشافية: ٢٠٣٢ وانظر الحاشية رقم ٦ ص: ٤٠٣:٤٠٤.
(٦) ص: ٣٢٨.
(٧) ص: ٤٠٤.

جـ ــ ما وقع فيه من الوهم:

١ ــ نسب الأثر المرويّ عن عمرَ بنِ الخطاب رضي الله تعالى عنه: «تمرة خير من جرادة[1]». إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه، وروايته الصحيحة «لتمرة» مما يسقط الاستشهاد به لما أورده.

وهو في نسبته إلى ابن عباس تابع لابن مالك في شرح الكافية الشافية[2].

٢ ــ وفي «ما» الحجازية عند ذكر تخريج النحاة لبيت الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلَهم بشر

قال: «الثاني أنه غلط فاستعمل لغة أهل الحجاز ظانا أنهم ينصبون بها والخبر مقدم، وهذا ضعيف وإن قواه ابن معطي في فصوله[3]» .

والحقيقة أن ابنَ معطي لم يقوّ ذلك في الفصول، وإنما ذكر ما قاله النحاة ورده، قال بعد البيت: «ولكن الفرزدق تميميٌّ فاستعمل لغةً حجازيةً فظن أنهم يعملونها على كل حال فغلط. والصحيح أنه قدم نعت النكرة عليها فنصب على الحال[4].

٣ ــ وفي باب أرى وأخواتها، قال: «وقد يتضمن أنبأ ونبّأ، وأخبر وخبّر وحدّث، معنى أرى وأعلم، فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. وقولي: ثلاثة مفاعيل أولى من قول أكثرِ النحويين ثلاثة مفعولين، فمفاعيل عامة فيمن يعقل وغيرهم، بخلاف مفعولين فهي لمن يعقل[5]».

وقد وهم في هذا القول، فان جمعَ مفعول على مفاعيل شاذ يقتصر فيه على السماع مثل: مشائيم وملاعين، أما غير ما سمع فإنّ ما جاء

---

(١) ص: ١٤٣، ١٤٤.

(٢) شرح الكافية الشافية ٣٦٥.

(٣) ص: ١٨١.

(٤) الفصول ٢٠٨.

(٥) ص: ٢٠٠ : ٢٠١.

على وزن «مفعول» يجمع جمع مذكر سالما للعقلاء، وجمع مؤنث سالما لغيرهم، وللعاقلات، ذكر ذلك ابن هشام في شرح بانت سعاد[1]. وَنَبَّه عَليه شيخنا الدكتور أحمد حسن كحيل في كتابه دراسات عربية[2].

٤ ــ قال في باب المفعول معه: «ونبهت ــ يعني في أبيات التحفة الوردية ــ على أن نصب المفعول معه بسابق من فعل ونحوه لا بالواو خلافا للجرجاني[3]».

ولم يقل الجرجاني إن الواو هي الناصبة للمفعول معه لكن ابن الوردي اعتمد والله أعلم على ما ذكر ابن مالك في التسهيل[4] وفي شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ عن الجرجاني[5].

ولو بحث ابن الوردي القول في مَظَانِّهِ لما وقع في هذا الوهم، فقد قال الجرجاني في كتابه المقتصد شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي: «اعلم أنك إذا قلت ما صنعت وزيداً، فإن زيدا ينتصب بالفعل الذي هو صنعت بوساطة الواو»[6].

وهذا موافق لرأي جمهور النحاة.

ولعل ابن مالك ــ رحمه الله ــ غاب عنه هذا القول للجرجاني، واعتمد على صدر عبارة الجرجاني في الجمل، ولم يمعن النظر في عجزها وذلك في قوله: «الضرب الثاني: ما ينصب فقط، وهي سبعة، الأول: الواو بمعنى مع، نحو قولك، استوى الماءُ والخشبةَ، وجاء البردُ والطيالسةَ، ولو تُرِكَتْ الناقة وفصيلَها رضعها، وكنت وزيداً كالأخوين.

---

(١) شرح بانت سعاد ٤٥.

(٢) دراسات عربية ١٧٤.

(٣) ص: ٢٢٢، ٢٢٣

(٤) التسهيل ٩٩.

(٥) شرح العمدة ٤٠٢.

(٦) المقتصد ٦٥٩/١.

ولا تنصب الواو بمعنى مع إلا وقبلها فعل، نحوى استوى، من قولك: استوى الماءُ والخشبةَ»[1].

فإنه وإن أوهم قوله «ما ينصب فقط، وهي سبعة، الأول: الواو بمعنى مع» فإن قوله: «ولا تنصب الواو بمعنى مع إلا وقبلها فعل..». لا يخالف رأي الجمهور، وإنما أوجز هنا في الجمل وفصل في المقتصد.

٥ ــ ومما جعله قراءة وليس كذلك قوله تعالى: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاَّ اتِّبَاعُ الظَّنِّ)[2] برفع (اتباع) بدلا من (علم).

قال: «واعلم أنّ بني تميم إنما يبدلون إذا أمكن إبداله، أي: إذا صح الاستغناء عنه بالمستثنى، فيقولون ما فيها إنسان إلا وتد، ويقرؤون: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاَّ اتِّبَاعُ الظَّنِّ) لأنه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه، كأن يقال ما فيها إلا وتدٌ، وما لهم إلا اتباعُ الظن»[3].

ولم أجد فيما اطلعت عليه أنّ رفع (اتباع) في الآية الكريمة قراءة رويت عن النبي ﷺ. ولعل المصنف أراد أن يبين جواز الإبدال في مثل هذه الآية الكريمة من كلام العرب عند بني تميم في كل ما كان الاستثناء فيه منقطعا غير موجب، وهو ما أشار إليه المعربون للقرآن الكريم، قال الزمخشري بعد هذه الآية: «استثناء منقطع، لأن (اتِّبَاعَ الظَّنِّ) ليس من جنس العلم»[4].

وقال مكّي بنُ أبي طالب: «ويجوز في الكلام رفعه ــ يعني (اتباع) ــ على البدل من موضع (علم) لأن (من) زائدة و(علم) رفع بالابتداء»[5]، لكن ابن الوردي تجاوز في التعبير فقال: «ويقرؤون»، إذ لا يمكن أن يقول أحد

---

(١) الجمل ٢٠.

(٢) النساء ١٥٧ وص: ٢٢٨

(٣) ص: ٢٢٧:٢٢٨.

(٤) الكشاف ١/٥٨٠.

(٥) مشكل إعراب القرآن ١/٢١١.

إنه يجوز قراءة القرآن الكريم بالقياس على لغات العرب، فالقراءات سنة متبعة يأخذها الآخِر عن الأول عن النبي ﷺ، وبنو تميم كغيرهم يقرؤون القرآن الكريم بما روى عن النبي ﷺ وإذ تكلموا في غير القرآن يتكلمون بلغتهم.

٦ ـ قال في باب التعجب: «وأما موازن أَفْعِل فيقع بعده المتعجبُ منه مجرورا بباء لازمة نحو أحسن بزيد! ويجوز حذفها مع «أنّ وأنْ». وإن أوهم كلامُ ابن مالك في التسهيل عدمَ جواز حذفها»[١].

ولم يكن ابن الوردي دقيقاً فيما نسب إلى ابن مالك في التسهيل، فإنه قال: «وكأَفْعَل، أَفْعِل خبرا لا أمرا مجرورا بعده المتعجب منه بباء زائدة لازمة، وقد تفارق إنْ كانَ «أنْ» وصلتَها[٢]».

٧ ـ قال في إبدال النكرة من المعرفة: «ولا يشترط في إبدال النكرة من المعرفة اتفاقُ لفظيهما خلافا للكوفيين[٣]».

وليس هذا بشرط الكوفيين وإنما قال به البغداديون، ذكر ذلك ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي، وكذا السيوطي في همع الهوامع والبغدادي في الخزانة وغيرها من كتب النحو مما فصلته في موضعه[٤] وهو في هذا الوهم تبع ابن مالك في شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، قال ابن مالك: «واشترط الكوفيون في إبدال النكرة من المعرفة اتفاق لفظيهما»[٥].

اتجاهه النحوي:

لم يكن لابن الوردي مذهبٌ نحوي انفرد به وإن كانت له بعضُ الآراء

---

(١) ص: ٢٦٠.

(٢) التسهيل ١٣٠.

(٣) ص: ٢٨٨.

(٤) تفصيل ذلك في الحاشية (٣) ص: ٢٨٨.

(٥) شرح العمدة ٥٨١.

والاختياراتِ والترجيحاتِ، ولم يكن ينتمي إلى المذهب البصري أو الكوفي، وإنما كان يقف منهما موقف العالم الممحص ويأخذ منهما ما قوي دليله عنده دون انتماء لأحد المذهبين، وإن كان في غالب أحواله أميلَ إلى البصريين، كما كان يختار آراء بعَضِ النحاة من أي قطر كان، ويفند آراء بعضهم ويردها.

فمما اختار من أقوال البصريين:

١ ــ جواز تقديم خبر ليس عليها، قال: «وفي جواز تقديم خبر «ليس» عليها خلاف، فمذهب الكوفيين والمبرد والجرجاني وابن السراج وابنِ مالك، منعه، قاسوها على عسى، ونعم، وبئس، وفعلِ التعجب، ومذهب سيبويه وأبي علي والسيرافي وابنِ برهان جوازهُ، وإياه اخترت في هذه المقدمة حيث قلت:

.... وسبقه ذوات ما، لا ليس، ضر

أي وسبق الخبر لذوات ما، يضر، أي لا يجوز، لا سبقه لليس فلا يضر، أي فيجوز.

ولسيبويه ومتابعيه في ذلك رواية ودراية.

أما الرواية فقوله تعالى: (أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) فقدم معمولَ خبرها عليها، وقولهم مما حكاه سيبويه: أزيدا لست مثله، إذا فَسَّرتْ عاملا فيما اشتغلتْ عنه بملابس ضميره.

وأما الدراية فإنّ «إنّ» إذا كان خبرُها غيرَ ظرف لم يصح تقديمه على اسمها ولا عليها، و«كان» يصح تقديم خبرها على اسمها وعليها، فلما كانت «ليس» بمثابتها في أحد الوجهين كانت كذلك في الوجه الآخر، وهذه علة تطرد وتنعكس[1]».

---

(١) ص: ١٧٥:

٢ ــ أن الاسم المتقدم على الفعل لا يرتفع به على الفاعلية أو النيابة قال: «وتقييدي الفعل بالتقدم على الفاعل أبداً، معلم بأن المتقدم عليه لا يرتفع به ولا يكون فاعلاً ولا نائباً عن فاعل، وإنما يرتفع به ما بعده ظاهراً أو مضمراً[١]».

٣ ــ قولهم إنّ المصدرَ أصلُ الفعل والوصف في الاشتقاق:

قال: «المصدرُ أصل الفعل والوصف في الاشتقاق خلافا للكوفيين، لأن الفعل يدل على المصدر والزمان، ففيه معنى المصدر وزيادة، فهو فرع، والمصدر أصل، وما يثبت فيه فرعية الفعل يثبت فيه فرعية الصفات من أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وغيرهما، فضارب مثلا يتضمن المصدرَ وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب، ومضروب يتضمن المصدرَ وزيادةَ الدلالة على ذات المُوقَعِ به الضرب، فهما مشتقان من الضرب[٢]».

٤ ــ قولهم إن «أفعل» في التعجب فعل، قال: «أما موازن «أفعل» فينصب المتعجبَ منه، وهو فعل لا اسم خلافا للكوفيين غيرَ الكسائي، وإلى هذا أشرت بقولي:

.... والكوفي يرى الفعل سما[٣]

٥ ــ ويشترط لصحة الجزم في جواب النهي ما يشترطه البصريون بأن تَحْسُنَ «إنْ» الشرطية قبل لا، قال: «وشرط الجزم بعد النهي أن يحسن «إنْ» قبل «لا» نحو، لا تدن من الأسد تسلم، ومن ثم امتنع لا تكفر تدخل النار، خلافا للكسائي[٤]».

---

(١) ص: ٢٠٢.

(٢) ص: ٢١٠: ٢١١

(٣) ص: ٢٦٠.

(٤) ص: ٣٨٣.

وَخَرَّجَ ما ورد.

وكان يرجح آراء بعض البصريين على بعض كما رجح رأي يونس على رأي الخليل في وصل ألف الندبة بآخر الصفة بعد موصوفها المندوب، قال: «ورأى يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة بعد موصوفها، نحو وازيدُ الظريفاه، ومنعه الخليل، دليل الخليل لو جاز وازيد الظريفاه، لجاز جاءني زيد الظريفاه، لأن كل واحد منهما غيرُ المندوب.

وقال يونس: هو في الأول متعلقُ المندوب، بخلاف الثاني، ويشهد ليونس قولُ بعض العرب: واجمجمتيّ الشاميّتينْاه[1]».

ومما رَدَّ من آراء البصريين قول المبرد إن العطف ببل ينقل حكم النهي والنفي إلى ما بعدها، ويرى هو ثبوت ما بعدها وهو فيه تابع لابن مالك[2].

قال: «وليس لها ــ يعني بل ــ بعد النهي والنفي تأثير فيما قبلها، بل فيما بعدها، فالقائل، لا تعص من أطاعك بل من عصاك، بمنزلة القائل لا تعص إلا من عصاك، وما كفاني دينار بل ديناران، مثلُ ما كفاني إلا ديناران.

ويشهد لثبوت ما بعدها خلافا للمبرد الناقل حكم النهي والنفي إلى ما بعدها قول الشاعر:

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى ... بل أولياءَ كرام غيرِ أوغـاد

ومثله:

لا تلق ضيفا إذا أملقت معتذرا ... بعسرة بل غنـيَّ النفس جذلانا[3]

ومما اختار من أقوال الكوفيين:

١ ــ حذفُ نون المثنى للضرورة، قال: «وقد تسقط للضرورة كقوله:

---

(١) ص: ٣٢٠.

(٢) شرح العمد ٦٣١.

(٣) ص: ٣٠٠.

بيضك ثنتــان وبيضي مائتـا

وكقوله:

لهـا متنتـان خظاتـا كمـا أكب علـى ساعديـه النمـر

وقوله:

قد سالم الحيـاتِ منه القدمـا

أي القدمان.

واختار الفراء هذا التأويل، ولذلك قال بعده ناصبا:

الأفعـوانَ والشجـاعَ الشجعمـا

ورفع سيبويه «الحيات» وقال هو مفعول حمل على المعنى[(1)]».

٢ ــ قال: «وأما لعلّ فقلّ من ذكرها من حروف الجر، ولا شك أنها حرف جر في لغة بني عُقَيل، رواه عنهم أبو زيد، وحكى الجر بها أيضا الفراءُ وغيرهُ[(2)].»

٣ ــ نصبُ المضارع بعد الفاء في الرجاء قال: «وألحق الفراء الرجاء بالتمني كقراءة حفص عن عاصم: (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَٰبَ، أَسْبَٰبَ السَّمَٰوَاتِ فَأَطَّلِعَ)[(3)].

٤ ــ معاملةُ غُرنيق وفرعون في الترخيم معاملة مسكين ومنصور.

قال: فمذهب الفراء والجرمي أنهما ــ يعني غرنيق وفرعون ــ في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور، وإياه اخترت في هذه الأرجوزة، فإني لم أقيد ذلك بالمد. وغيرُ الفراء والجرمي لا يرى ذلك، بل يقول يا غرني: ويا فرعو[(4)].

---

(١) ص: ١٣١ : ١٣٥ .

(٢) ص: ٢٤٣، ٢٤٤ وشرح الكافية الشافية ٧٨٣.

(٣) ص: ٣٧٤ وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤ وشرح العمدة ٣٣٩ و٣٤٠.

(٤) ص: ٣٢٤ والتسهيل ١٨٨.

٥ ـــ ينصر رأي الكوفيين في منع المنصرف الصرف وَمَدِّ المقصور ضرورة.
قال:

ولاضطرار صرف غير المنصرف   وقصر ممدود، وفي العكس اختلف

ثم قال: وقولي: وفي العكس اختلف.
معناه أن صرفَ غير المنصرف ضرورةً، وقصرَ الممدود ضرورةً لا خلاف في جوازه، وإنما الخلاف في عكسه، وهو منعُ صرف المنصرف ومدُّ المقصور ضرورة.

والكوفيون على جواز الاثنين، ويشهد لهم في منع الصرف قولُه:

ما لشهيد بين أرماحكم   شلت يدا وحشيٍّ من قاتل

وقوله:

ومِمَّـــنْ ولـــدوا عامـــــــ   ـــرُ ذو الطول وذو العرض

وقوله:

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ   يفوقان مِرداسَ في مجمـع

ويشهد لهم في مدّ المقصور قوله:

يا لك من تمر ومن شيشاء   ينشب في المسعل واللهـاء

فمد «اللها» ضرورة، وهو واجب القصر، لأنه نظير حصى.
وقوله:

سيغنيني الذي أغناك عنـي   فلا فقر يـدوم ولا غِنـاء[1]

وهو فيما اختاره من آراء الكوفيين وأقوالهم ـــ مما مر ـــ يتبع ابنَ مالك[2] عدا حذفِ نون المثنى ضرورة فليس من مختارات ابن مالك.

كما يختارُ آراء بعض النحاة المتأخرين ويرفضُ بعضَها، ومن ذلك:

١ ـــ ردُّه على الزمخشري وابنِ معطي القَائِلَيْنِ بجواز ستة أوجه إذا عطفت

---

(١) ص: ٣٤٢:٣٤٥.

(٢) شرح الكافية الشافية ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٧٦٨. وشرح العمدة ٨٧٦، ٨٧٧.

النكرة المفردةَ على اسم «لا» النافية للجنس، وكررت «لا» قال: «وإذا عطفت النكرة المفردة على اسم «لا» وكررت جاز لك خمسةُ أوجه، وقال الزمخشري وابنُ معطي ستة أوجه يعنيان من جهة الحكم، وقد قدح في هذا، إذ لو كان المرجع إلى الحكم احتمل أكثر من ستة كما سنبينه[1]».

٢ ــ ردُّه على ابنِ معطي القائلِ بمنع توسيط خبر دام، قال: «وقد ضمّن ابنُ معطي ــ رحمه الله تعالى ــ ألفيتَه منعَ توسيط خبر دام ولا حجة له ولا متبوع من المتقدمين والمتأخرين، فما دام أقوى من ليس، ولا خلاف في توسيط خبر ليس، فما دام أولى، لأن جمودَها عرض بالتركيب ولو فكت لتصرفت[2]».

وهو تابعٌ لابنِ مالك[3] في اختياره دون تعليله.

٣ ــ ردُّه على ابن الحاجب اشتراطَه في إبدال النكرة من المعرفة نعتها قال: «...كما لا يشترط النعت وإن شرطه ابن الحاجب، وفي هذين الشاهدين دليلُ ذلك[4]» يعني قوله:

ولا يلبث العصران يومٌ وليلةٌ إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وقوله

إنا وجدنا بني غبراء كلَّهم كساعد الضب لا طولٍ ولاعظمِ[5]»

٤ ــ وقال في الممنوع من الصرف: إن المؤنث الثلاثي الساكنَ الوسط يتحتمُ منعُه إذا كان فيه علةٌ ثالثة، كماه وجُور من الأعجميين، وعبدِ شمس المعدول فيه شمس عن الشمس، أو مذكر الأصل كزيد اسم امرأة، وقال:

---

(١) ص: ١٦٢.
(٢) ص: ١٧٥، ١٧٦.
(٣) شرح العمدة ٢٠٥.
(٤) ص: ٢٨٩.
(٥) ص: ٢٨٨، ٢٨٩.

«وقولي علةٌ ثالثة أحسنُ من قول ابن الحاجب وابن مالك وغيرِهما أو عجمة، ليدخل نحوُ عبد شمسَ، ففيها العلمية والتأنيث والعدل عما فيه الألف واللام.

ولقد أحسن النيلي باستدراكه هذه المسألةَ على ابن الحاجب في شرحه[1]».

٥ ــ وقال في الباب نفسه: «زعم بعضهم ــ يعني ابنَ الحاجب ــ أن متحركَ الوسط من الأعجمي كشتر متحتمُ المنع، رأي لا معول عليه، والاستعمال بخلافه، لأن العجمة أضعفُ من التأنيث، لأنها متوهمة والتأنيث ملفوظ به غالبا، فلا يلزمها حكمه[2]».

٦ ــ يجيز «إياك زيداً» في التحذير ويقول: «وإن كان ابن الحاجب وغيرُهُ قد منعه، فقد أجازه خلق منهم ابن مالك[3]».

ونجد غير ما مر من أقوال العلماء التي اختارها أو نقدها كأقوال الأخفش[4] والجرمي[5] والجرجاني[6] والصيمري[7]، والحريري[8]، وابن مالك الذي عرض أقواله كثيرا مختارا أو ناقدا وقد أفردته بمبحث خاص[9].

كما كان يقدر آراء بعض الأدباء في توضيح معنى البيت، ويحترم آراءهم النحوية، كقول أبي العلاء المعري في بيت المتنبي:

---

(١) ص: ٣٣٧.
(٢) ص: ٣٣٧، ٣٣٨.
(٣) ص: ٣٢٨.
(٤) ص: ١٥٥، ١٨٢، ٤٠١.
(٥) ص: ١٨٢، ٣٢٤.
(٦) ص: ١٧٣، ٢٢٣.
(٧) ص: ٤٠٤.
(٨) ص: ٤٠٣.
(٩) ص: ٧٤:٧٨.

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ....

قال: «قال أبو العلاء ــ رحمه الله تعالى ــ ليس مراده يا هذي، وإنما «هذى» تُنصب عنده ببرزت انتصاب المصادر، أي برزت هذه البرزة فهجت رسيسا.

فان زعم زاعم أن حذف حرف النداء من اسم الإشارة قليل، فاعتمد في بيت المتنبي تأويل أبي العلاء، واجعل التعويل على هذا التأويل[1]».

أثر شرحِ التحفة في كتب المتأخرين، وقيمتُه العلمية:

لعل شهرةَ ابن الوردي الأدبيةَ قلّلت من اتجاه علماء النحو إلى كتبه النحوية في النقل عنها، لذلك لم أقف على نقل عنه إلا مرة واحدة في رواية شاهد نحوي، وهو قول الشاعر:

لا نسب اليومَ ولا خلـةً　　　اتسع الخرق على الراقـع[2]

قال ابن الوردي: الصواب:

اتسـع الخـرق عـلى الـراتـق

فالقافية قافية.

فنقل ذلك عنه الصبان[3] في حاشيته على الأشموني[4] إلا أنه قال:

---

(١) ص: ٣٠٧، ٣٠٨.

(٢) الشاهد رقم ٢٥ ص: ١٦٣.

(٣) محمد بن علي الصبان عالم مصري توفي بالقاهرة سنة ١٢٠٦ هـ، له عدة مصنفات منها: الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، وحاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. الأعلام ٢٩٧/٦.

(٤) علي بن محمد بن عيسى الأشموني، نحوي، فقيه له شرح ألفية ابن مالك وغيره. الضوء اللامع ٥/٦ والأعلام ١٠/٥.

اتسـع الفتـق علـى الـراتـق[1]

وقال الدنوشري[2] فيما نقله عنه يس[3]: «هذا ـــ يعني رواية «الراقع» ـــ مخالف لما قاله ابن الوردي وغيره: إن القافية وإن الرواية: ·

اتسع الخرق على الراتق[4]

وقد اهتم العالمُ المحققُ، عبدُ القادر البغدادي، بهذا الكتاب فشرح شواهده «شرحا وسيطا غير طويل فيمل، ولا وجيز فيخل» كما ذكر البغدادي[5] نفسه، والبغدادي لا يختار من الكتب إلا ما يراه يستحق العناية والاشتغال به كشواهد شرح الكافية المعروف بخزانة الأدب، وشواهد شرح الشافية، وشواهد مغني اللبيب، مما يدل على قيمة هذا الكتاب العلمية بما تضمن من مادة علمية وشواهد نحوية دقيقة.

قال البغدادي في مقدمة شرحه شواهد هذا الكتاب: «وهو شرح قد بالغ ـــ يعني ابن الوردي ـــ في تهذيب معانيه، وانتخل كتب علم النحو فأخذ اللباب فوضعه فيه[6].

(١) حاشية الصبان علي الأشموني ٢/٩.

(٢) عبدالله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري عالم مصري، له حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري، توفي سنة ١٠٢٥هـ. الأعلام ٤/٩٧.

(٣) يس بن زين الدين بن أبي بكر العليمي، ولد في حمص، وتوفي بمصر سنة ١٠٦١ هـ، له عدة حواش منها: حاشية على التصريح شرح التوضيح وأخرى على قطر الندى. الأعلام ٨/١٣٠.

(٤) شرح التصريح على التوضيح وبهامشه حاشية يس ١/٢٤١.

(٥) من مقدمة شرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغدادي (مخطوط).

(٦) المرجع السابق.

الفصل الخامس

مقدمة التحقيق

أ ــ منهج التحقيق:

لقد حَرَصْتُ في تحقيق الكتاب على أن يخرج كما وضعه ابن الوردي ملتزما الأمانة العلمية، والنهجَ العلميّ في التحقيق ما استطعت، مراعيا الأسس التالية:

١ ــ اعتمدت نسخة مكتبة الدولة ببرلين الغربية ذات الرقم ٦٧٠٤ (١٥٢ WE) أصلا، لكونها أقدمَ النسخ مع وضوحها ومقابلتها على بعض النسخ، يدل على ذلك ما فيها من تصحيحات وتعليقات، وتكرر كتابة (بلغ مقابله) في الحاشية ورمزت لها بـ (أ).

٢ ــ التزمت نص هذه النسخة ما لم يثبت أن غَيرها خيرٌ منها.

٣ ــ وضعت في هوامش التحقيق ما كان من زيادات في النسخ على الأصل، أو اختلاف بينها إلا القليلَ جدا مما أضفته إلى الأصل، لوروده في أكثر النسخ، وترجح عندي مناسبته ووضعته بين قوسين معقوفين [...].

٤ ــ أضفت بعض العناوين الفرعية وجعلتها بين قوسين معقوفين [...].

٥ ــ جعلت ما سقط من بعض النسخ بين قوسين معقوفين أيضا [...].

٦ ــ تميزت نسختا (د، ع) بزيادة (ص) قبل أبيات التحفة رمزا للنص و(ش) عند بداية الشرح رمزا لذلك، وكذا نسخة (ب) ابتداء من باب ما الحجازية.

وأهملته ولم أشر إليه في الهوامش حيث لم يرد في النسخة الأصل (أ) ولا في بقية النسخ.

٧ ــ وضعت الآياتِ القرآنيةَ الكريمةَ بين قوسين هلاليين (...) وعلقت اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

٨ ــ خرّجت جميعَ القراءات التي وردت في الشرح بالرجوع إلى كتب القراءات، وكتب التفسير التي تعنى بالقراءات وإعراب القرآن كالكشاف والبحر المحيط.

٩ ــ خرجت الأحاديث والآثار من كتب الصحاح وغيرِها، وجعلتها بين علامتي تنصيص «...» وأكملت الحديث في الحاشية.

ونبهت فيها على الأحاديث التي اختلفت روايتها في كتب الحديث عما أثبت النحاة واستشهدوا به.

١٠ ــ ذكرت مراجع أقوال العرب وأمثالهم، وأوضحت معنى المثل ولمن يضرب، ومناسبته أحيانا.

١١ ــ عمدت إلى تخريج الشواهد الشعرية من الدواوين والمَختاراتِ الشعرية وكتب الشواهد والمراجع النحوية واللغوية، وكتب الأمالي والكتبِ الأدبية، مراعيا في ذلك التسلسل التاريخي وكنت ذكرت منها الكثير مما وردت فيه لكني آثرت الاختصار فاكتفيت بأهمها.

وأكملت بقية البيت في الحاشية إذا لم يرد كاملا في الأصل، أو في أكثرَ من نسخة.

وعرّفت بقائليها باختصار، وذكرت من نسب إليه، ولم أُغفِل اختلافَ الروايات ومراجعَ ذلك كله.

وأوضحت الألفاظ الغامضة، ومكانَ الشاهد، ووجهَ الاستشهاد به وتخريجَ النحاة له إذا كان موضعَ خلاف.

١٢ ــ شرحت الألفاظ الغريبة التي وردت في كلام الشارح من المعاجم اللغوية كاللسان والقاموس المحيط وأساس البلاغة والصحاح وغيرها، وأوضحت الأماكنَ وأسماءَ القبائل التي وردت في الكتاب.

١٣ ــ خرجت أقوال النحاة وآراءهم من كتبهم إن وجدت، وألا فمن أمهات

كتب النحو، وأثبت ما نسب إلى الخليل بن أحمد ويونس ومعظم أقوال سيبويه في الحاشية نقلا من كتاب سيبويه.

١٤ ــ عرفت باختصار بجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم من قراء ولغويين ونحويين وغيرِهم، ما عدا كبارَ الصحابة وأمهاتِ المؤمنين الذين لا يحتاجون إلى تعريف كأبي بكر وعمر وعلي وعائشةَ رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

١٥ ــ لم أثبت تعريف النُّساخ بابن الوردي في صدر الكتاب، لأنه لم يرد في النسخة (أ) التي جعلتها أصلا، ولا في (ب) لعدم ذكرها للمقدمة كاملة بما فيها التعريف، وإن كان ورد التعريف به في أربع نسخ (ت،د،ظ،ع)،ولأنه قطعا ليس من كلام المصنف ولم تتفق ألفاظه في النسخ الأربع، واكتفيت بذكره في وصف النسخ.
وكذا خاتمة كل ناسخ.

١٦ ــ صنعت فهارس للآيات القرآنيةِ والأحاديثِ النبوية الشريفة والآثارِ والأمثالِ، والأقوالِ، والشعرِ قصيدِه ورجزه، وفهارسَ للأعلامِ، والقبائلِ، والأماكنِ، والكتبِ التي ورد ذكرها، ومصادر التحقيق ومراجعه، وموضوعاتِ الكتاب.

ب ــ اسم الكتاب ونسبته:

سمَّى ابنُ الورديّ منظومَته ــ أصلَ هذا الكتاب ــ بالتحفة الوردية فقال:

فاعِن بهذي التحفة الوردية ... في مائة ونصفِها محوية[1]

وقال في مقدمة هذا الكتاب الذي بين يدينا: «وهذا تعليق كبير في القدر، صغير في الحجم... شرحت به تحفتي...»[2].

---

(١) ص: ١١٣.
(٢) ص: ١١١.

وقال البغدادي في مقدمة شرحه لشواهده: «هذا شرح شواهد التحفة الوردية»[1].

ونجد ضمن مجموعٍ ديوانه وبعضِ آثاره أنّ ابنَ الوردي نفسه يذكر في إجازاته لبعض تلاميذه وأقرانه أن مما قرىء عليه وأجاز فيه بالرواية عنه «التحفةَ الوردية وشرحَها[2]».

وكذلك ذَكَرَ أكثرُ المترجمين له.

مما لا يدع مجالا للشك في أن اسم هذا الكتاب «شرحُ التحفةِ الوردية»، أما النسخ التي اعتمدتُ عليها في التحقيق فلم تذكر الكتابَ منها بهذا الاسم إلا نسخةُ مكتبة شيخِ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة وبخط مخالف لخط الناسخ.

أما نسخةُ المكتبة الظاهرية فَعنوانُها «شرحُ النفحة الوردية» وكذا جاءت المنظومة في بعض المصادر باسم «النفخة الوردية»[3].

وهذا نتيجةُ تصحيفِ النساخ والله أعلم.

أما النسخ الباقية، عدا نسخةِ دار الكتب المصرية التي لم تورد عنوانا للكتاب أصلا، فقد أُثبتَ كل منها العنوان هكذا «شرحُ الوردية» ولا شك أن هذا اختصار من النساخ كقولهم: العمدة وشرح العمدة يريدون عمدةَ الحافظ وعُدةَ اللافظ، وقولِهم التسهيل، وشرح التسهيل، يعنون تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

ومصادر الترجمة، ونسخ التحقيق لم تنسب هذا الكتاب لغير ابن الوردي، وقد أُثْبتَ نسبة المنظومة والشرح إليه في مقدمتها ــ كما مر ــ مما لا يكلف الباحث ولا يدع مجالا للشك في صحة نسبة الكتاب إليه.

---

(١) شرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغدادي (مخطوط).

(٢) ص: ٣٤، والديوان ١٧٧.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٥٨/٣ شذرات الذهب ١٦١/٦ وهدية العارفين ٧٩٠/١.

ج ـ وصف النسخ:

تجمع لديّ صورُ ست نسخ للكتاب، اعتمدت على أربع منها، لسلامتها وبراءتها من اللحن والتحريف، ووضوح خطها، وسأتكلم عن كل نسخة بالتفصيل.

النسخة الأولى: (أ).

من مكتبة الدولة ببرلين الغربية ورقمها ٦٧٠٤ (We ١٥٢) وقد اعتمدتها أصلا ورمزت لها بـ (أ).

ويقع الشرح في (٥٣) ورقة عدد سطورها (١٧) سطرا بخط نسخي مشكول بقلم أبي محمد بنِ أبي بكر بن أحمدَ بنِ عمرَ المحلي الشافعي وذلك في سنة (٨٧٨هـ) عن نسخة فُرغ من كتابتها يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (٧٦١هـ).

أي بعد وفاة المؤلف بتسعَ عشرةَ سنة.

وعنوانها على ورقة الغلاف «كتاب الورديةِ وشرحِها» تأليف الشيخ العالمِ العامل العلامة، فريد دهره، ووحيدِ عصره، عمرَ الشهير بابن الوردي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، والحمدلله وحده.

وعليها تملك لمحمد بن علي الشافعي سنة (٨٨٣هـ).

كما كتب عليها: (نظر فيه داعيا لمالكه فقيرُ رحمة ربه الغني، أحمدُ بنُ محمد بن أبي بكر العباسي غفر الله له).

وفي أولها منظومةُ التحفةِ الوردية في ثمان ورقات، وفي نهاية المنظومة: (تمت وذلك في يوم السبت يوم ثمانية عشر من شهر رجب الحرام المحرم سنة (٨٦١هـ)، أحسن الله عاقبته، تعليقا لنفسه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

وبالنسخة آثار رطوبة على الوجه (ب) من الورقة (٤٠) و (أ) من الورقة (٤١) أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب)

وختمها الناسخ بقوله: (تمت بحمد الله وحسن توفيقه الكتاب المرسوم بشرح الوردية. لمصنفها عمرَ المشهور بابن الوردي، رحمه الله، وجعل الجنة مثواه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم)[1] وذلك في يوم الخميس الثالث والعشرون[2] من شهر ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة، أحسن الله عاقبته، أبي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر المحلى الشافعي عفا الله عنه في سنة ٨٧٨هـ، الحمدلله وحده).

وتمتاز هذه النسخة بمقابلتها، وقد أشار الكاتب إلى ذلك في بعض صفحاتها بقوله: «بلغ مقابله» وأكمل الكلمات الساقطة في الحواشي مشيراً إلى موضعها.

وفي حواشيها تعليقاتٌ لصدور وأعجاز بعض الشواهد التي لم يأت بها المصنف كاملة لغير كاتب الأصل، وتعليقات لآيات وأبيات يمثِّل بها لمسائل نحوية ويشير إلى موضعها من الأصل، ويصوبها أو يضع عليها رمز (خـ) إشارة إلى أنها من نسخة أخرى.

وهذا يدل على أن هذه النسخة حظيت بقراءة أكثرَ من عالم، وبآخرها تملك هذا نصه: «ملكه الفقير مصطفى (بعده اسم غير واضح والأقرب أنه العماني) بدمشق الشام».

وعليها ختم باللغة العربية طمس بختم المكتبة الألمانية.

النسخة الثانية: (ب)

من مكتبة الدولة ببرلين الغربية ورقمها ٦٧٠٣ (We ٨٧) يقع الشرح في (٧٥) ورقة عدد سطورها (١٣) سطرا، بخط واضح، وليس عليها أي تعليقات أو تصويبات، وبها بعض السقطات والتصحيف.

ولم يورد الناسخ مقدمة المصنف، وإنما استهل الشرح بمقدمة المنظومة،

---

(١) في الأصل: (وجعل الجنة مواه بحمد وآله وصحبه وسلم).

(٢) الأصل (العشرين) بالجر، أما العشرون فعلى القطع.

وعندما بلغ باب (ما الحجازية) بدأ يضع (ص) عند أول النظم و(ش) عند أول الشرح، إشارة إلى النص والشرح.

وختمها بقوله: (تمت هذه المقدمة المفيدة المختصرة، رحم الله تعالى مؤلِّفها، وغفر له، وأسكنه الجنة آمين.

استكتبها لنفسه، ثم لمن شاء الله تعالى بعده الفقيرُ محمدُ بنُ أحمدَ التمنعي، غفر الله له، ولوالديه، ولمشايخه، ولجميع المسلمين.

وكاتِبُها الولد علي بن أحمد بن محمد حنون، عُفِيَ عنه وعنهم وعن جميع المسلمين آمين.

وافق الفراغ من تعليقها نهار الخميس من منتصف شهر شعبان من سنة ثلاث وستين وتسعمائة).

وعلى الغلاف: (شرح الوردية في النحو للشيخ الوردي، وشرحُها لمؤلفها رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين) وعليه عدة تملكات.

وهذه النسخة كسابقتها تضم متن المنظومة في تسع ورقات بعدها ورقة كتب عليها (كتابُ شرحِ الوردية في علم العربية ومتنها لمؤلفها الشيخ الوردي نفعنا الله به وببركة علومه في الدنيا والآخرة) وعليها عدة تملكات.

وقد رمزت لهذه النسخة بـ (ب).

النسخة الثالثة: (د)

من دار الكتب المصرية ورقمها (٥٨٠٠هـ) في (٦٣) ورقة وسطورها (١٩) سطرا بخط نسخي واضح، وبهوامشها بعض التصويبات.

أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، قال شيخنا أوحدُ الفضلاء، مفتي المسلمين، شيخُ المملكة الحموية، أبو حفص عمر زين الدين بن مظفر ابن عمر بن محمد بن الوردي، المعري، ثم الحلبي، الشافعي، أدام الله النفع به).

وختمها الناسخ بقوله: (إن شاء الله تعالى، وهو حسبي، ونعم الوكيل،

وصلاته وسلامه، على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، ورضي الله عن السادة الصحابة أجمعين).

وتاريخ نسخها سنة (١٠٧٣هـ) ولم يُذكر اسمُ الناسخ.

وقد التزم الناسخ بوضع رمز (ص) عند أول النظم و(ش) عند الشرح.

ولم يذكر على ورقة الغلاف اسمَ الكتاب.

ورمزت لها بـ(د).

النسخة الرابعة: (ع)

من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، بالمدينة المنورة ورقمها (١١٠ نحو) تقع في (٨٧) ورقة وعدد سطورها (١٣) سطرا. وخطها نسخي جيد أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الإمام العلامة، أوحدُ الزمان، حجةُ العرب، ترجمانُ الأدب، زينُ الدين أبو حفص عمرُ بنُ مظفرِ بنِ عمرَ بنِ الوردي المعري[1] الشافعي، رحمه الله تعالى).

وختمها الناسخ بقوله: (تم إن شاء الله، وهو حسبي، ونعم الوكيل، والحمدلله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وتمتاز هذه النسخة بمقابلتها، وعليها تصويبات بغير خط الناسخ وتاريخ كتابتها سنة (١٠٨٦) ولم يُذكر اسمُ كاتبها.

وعلى عدد من صفحاتها ختم كتب فيه (وقف حكمة الله بن عظمة الله الحسيني ١٣٦٧هـ).

وعلى ورقة الغلاف (شرح التحفة الوردية) بغير خط كاتب الشرح.

وقد التزم الكاتب بوضع (ص) عند أول النظم و(ش) عند أول الشرح

ورمزت بها بـ (ع).

---

(١) في النسخة (المقري) وهو تصحيف.

النسخة الخامسة: (ظ)

من المكتبة الظاهرية بدمشق، ورقمها (٥٧٣٣) تقع في (٧١) ورقة وسطورها (١٥) سطرا، وكتبت بخط واضح جميل ولم يُذكر اسمُ ناسخها ولا تاريخُ نسخها.

أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخنا الشيخُ الامامُ العالمُ العاملُ العلامة، مفتي المسلمين، زينُ الدين أبو جعفر[1] عمرُ بنِ مظفربن عمَر بنِ الوردي الشافعي المعري، فسح الله في مدته).

وختمها الناسخ بقوله: (إن شاء الله، وهو حسبي، ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

وهي نسخة مقابلة، وعليها تصويباتٌ قليلةٌ وتعليقاتٌ إلى الورقة (١٨).

واسمها على ورقة الغلاف (شرح النفحة الوردية).

وعليها تملك باسم عبد القادر بن أحمد المشهور بابن بدران سنة (١٣٢١هـ) وفي آخرها تملك هكذا: (قد دخل في ملك السيدِ عبدِ اللطيف فرج ابن المرحوم المبرور السيد الشيخ مصطفى الفرجي بن الحاج أحمد، غفر الله ولوالديه وللمسّلمين آمين).

ولم أعتمد على هذه النسخة لوجود آثار رطوبة في كثير من أوراقها يتعذر معه قراءة بعض الأسطر، وإنما استفدت منها عند الحاجة. ورمزت لها بـ (ظ).

النسخة السادسة: (ت)

من المكتبة التمورية بدار الكتب المصرية، ورقمها (٦٠٣ نحو) تقع في (١٠٤) صفحات، منها صفحات المنظومة (٢٢) صفحة، عدد أسطرها (٢٣) سطرا بخط واضح جيد.

---

(١) (أبو جعفر) هكذا في مخطوطتي الظاهرية والتيمورية، ولم أجد من ذكر هذا الكنية له في كتب التراجم، ولعلها تصحيف (أبو حفص).

أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الإمام العالم العلامة زين الدين إبو جعفر[1] عمرُ بنُ مظفرِ بنِ الوردي المعري[2] الشافعي رضي الله تعالى عنه).

وختمها الناسخ بقوله: (تم إن شاء الله تعالى، والحمدلله وحده، وهو حسبي، ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين).

وهذه النسخة تخلو من أي تعليق أو تصويب، وبها سقطات كثيرة لكلمات وأسطر وشواهد.

وقد سقط من باب جوازم الفعل من قوله تعالى: (فسوف يغنيكم الله من فضله)[3] إلى نهاية الباب، وباب التصغير، وحروف الزيادة، وباب النسب، إلى نهاية الشاهد رقم (١٩٢)[4].

وتكثر فيها الأخطاء، وخاصة في الشواهد بحيث لا يستقيم لبعضها وزن ولا معنى كما أن بها زيادةَ ستة شواهد[5].

وهذه النسخة لم يذكر اسم كاتبها، ولا تاريخ كتابتها.

وهي تضم متن المنظومة، وعلى أبياتها تعليقاتٌ، وتمثيلٌ، وإعرابٌ للغامض إعرابه.

وعلى الغلاف قبل المنظومة: (هذا الكتاب التحفةُ الوردية، في علم النحو، تأليف عمرَ بنِ الوردي، رحمه الله تعالى) وبعده بخط الشيخ محب الدين الخطيب ما نصه: (هو الشيخ زين الدين عمرُ بنُ مظفرِ بنِ عمرَ الوردي،

---

(١) انظر ص: ١٠٠ حاشية رقم (١).

(٢) في النسخة (المغربي) تصحيف.

(٣) ص: ٣٩١.

(٤) ص: ٤١١.

(٥) ص: ١٥٧ الحاشية رقم ٤ وص ١٧٧ الحاشية رقم ٣. وص ٢٠٠ الحاشية رقم ٧ وص ٣٠٩ الحاشية رقم ٦ وص ٣١٠ الحاشية رقم ٣ وص ٣٧١ الحاشية رقم ٢.

المتوفى سنة ٧٤٩هـ وهي ١٥٠ بيتا، ويليها شرح الناظم عليها وهو في ص٢٣). وبعده توقيع محب الدين الخطيب، مكة ٢٥ ربيع الأول ١٣٣٧هـ. وبعد المنظومة وقبل الشرح ورقة كتب عليها بخط كاتب الشرح (كتاب شرح الوردية في علم العربية لابن الوردي رحمة الله تعالى عليه) وتحته توقيع محب الدين الخطيب بنفس التاريخ السابق.

ولم أعتمد على هذه النسخة، لما ذكرت من الأخطاء فيها والسقطات وإنما استفدت منها عند الحاجة.

ورمزت لها بـ (ت).

* * *

كتاب الوردية وشرحها

تأليف الشيخ العالم العامل العلامة

فريد دهره ووحيد

عصره عمر الشهير بابن

الوردي غفر الله له

ولوالديه ولجميع المسلمين

غلاف نسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والصلوة والسلام على نبيه محمد
افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله واصحابه افصح آل واملح
اصحاب صلاة دايمة ما نجم طلع وطلع نجم وغاب وبعد فما كل
من صنف اتقن ولا كل من قال احسن فالفضل مواهب والقرايح مراتب
والعلم بحر زاخر وكم ترك الاول للاخر والخير محسود والطعن بغير
حق مردود وهذا تعليق كبير في القدر صغير في الحجم كالنجم تستصغر
الابصار طلعته والذنب للطرف لا للنجم ينتسب شرحت به تحفتي
التي اشتملت عذوبة الفاظها الحلوة وكنت اردت نظمها في ثمانية
بيت غلوة سهم في البلاغة فنصحت للطفها في وصف غلوة ثلاث
مائة ونصفا على ان مائة صايرة منها تغلب الفا مودعة صحيح الاعراب
وحسنة مضمنة ما دار منه على الالسنة يرجع راجعها الى النحو من قرب
ولا ييأس من مطالعها من نادر وغريب وارجو ان من حقق هذا كفاه لاصلاح
اللسان وعد به من صحابة الفن لا التابعين لهم باحسان ان شا الله
تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل قال اطال الله بقاه قال الفقير عمر بن
الوردي لله شكري ابدا وحمدي مصليا على الرسول العربي والال
والصحب واتباع النبي وبعد فالجاهل بالنحو احتقر ذكل علم قالبه

بعد

الصفحة الأولى من نسخة (أ)

كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا الثاني اذا كان
مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم
الثالث اذا كان المضاف عاملا في الحال كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقول
الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
ومن هذا القبيل قولي ثم نظمي وكمل حامدا ثم لما يسر الله تعالى تمامه
احببت ان اجعل المسك ختامه فحمدت الله ذا الجلال والعلا وصليت
على نبيه محمد واله وصحبه على الولا راجيا من سبحانه رحمته سابغة
راضيا من ناظره بدعوة صالحة ليكون لهذا الورق ثمرة [illegible]
المفيد المختصر رحمه الله تعالى مولفه وغفر له واسكنه الجنة امين
ثم بحمد الله تعالى بعون [illegible] الفقير محمد ابن احمد التميمي غفر له ولوالديه ولمشايخه
المسلمين وكاتبها الولد علي ابن احمد ابن محمد حنون عفى عنه وعنهم [illegible]
وافق الفراغ من تعليقها نهار الخميس من منتصف شعبان من [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام العلامة • اوحد الزمان •
حجة العرب ترجمان الادب • زين الدين ابو حفص عمر
بن مظفر بن عمر بن الوردي المقري الشافعي رحمه الله
تعالى • الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب • و
الصلوة على نبيه محمد افضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب • وعلى اله وصحبه افصح آل وابلغ اصحاب
• صلاة دائمة ما نجم طلع وطلع نجم وغاب
اما بعد فما كل من صنف اتقن • ولا كل من قال احسن
والفضل مواهب والقرائح مراتب • والعلم زاخر
وكم

الصفحة الأولى من (ع)

القسم الثاني



شَرحُ التُّحْفَةِ الوَرْدِيَّة

لزين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي
المتوفى سنة ٧٤٩هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب، والصّلاة والسّلام[١] على نبيّه محمد أفضلِ من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه[٢] أفصحِ آل وأبلغِ أصحاب، صلاة دائمة ما نجم طلع وطلع نجم وغاب.

وبعد[٣]:

فما كلّ من صنّف أتقن، ولا كل من قال أحسن، فالفضلُ[٤] مواهب، والقرائح[٥] مراتب، والعلم بحر زاخر، وكم ترك الأول للآخِر، والخير محسود، والطعن بغير حق مردود.

وهذا تعليق كبير في القدر، صغير في الحجم.

كالنَّجْمِ تَسْتَصْغِرُ الأَبصَارُ طَلْعَتَهُ ... وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لاَ لِلنَّجمِ في الصِّغَرِ[٦]

شرحت به تُحفتي[٧] التي استملحت عذوبةَ ألفاظها الحلوة، وكنت أردت

---

(١) (والسلام) سقطت من ت، د، ظ.

(٢) في د، ظ، ع (وصحبه).

(٣) في ع (أما بعد).

(٤) في ع (والفضل).

(٥) جمع قريحة، استنباط العلم بجودة الطبع، الصحاح ٣٩٦/١ اللسان (قرح).

(٦) في ع (لا للنجم ينتسب).

والبيت من قصيدة لأبي العلاء المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي الأديب الفيلسوف المشهور، ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣هـ وتوفي سنة ٤٤٩هـ.

إنباه الرواة ٤٦/١ والأعلام ١٥٧/١

والبيت في القسم الأول من السّفر الثاني من شروح سقط الزند ١٦٢ وفيه (صورته) بدل (طلعته).

(٧) في د زيادة (الوردية).

نظمها في ثلاثمائة بيتٍ غَلْوَةَ[١] سهمٍ في البلاغة، فنضِجت[٢] للطفها في نصف غلوة، فجاءت مائةً ونصفاً، على أن مائةً صابرةً منها تغلب ألفا، مودعةً صحيحَ الإعراب وحَسَنَهُ، مضمنة ما دار منه على الألسنة، يرجع مراجعها إلى النحو من قريب، ولا ييئس مطالعها من نادر وغريب. وأرجو أنّ من حقّق شرحها هذا، كفاه لإصلاح[٣] اللسان، وعُدَّ به من صحابة الفن أو[٤] التابعين لهم بإحسان، إن شاء الله تعالى[٥]، وهو حسبي ونعم الوكيل[٦].

---

(١) الصحاح ٦/٢٤٤٨. والغلوة الغاية مقدار رمية. الصحاح ٦/٢٤٤٨.

(٢) في ع، زيادة (ألفاظها).

(٣) في ت، د، ظ، ع (علم اللسان).

(٤) سقطت همزة (أو) من أ،ت.

(٥) في ت، د زيادة (وبه التوفيق).

(٦) (ونعم الوكيل) سقطت من ع، وسقطت المقدمة بكاملها من ب.

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

قَالَ الفَقيرُ عُمَرُ بنُ الْوَرْدِي ... للهِ شُكْرِي أَبَداً وَحَمْدِي
مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِي ... وَالآلِ والصَّحْبِ وَتُبَّاعِ النَّبِي
وَبَعْدُ، فَالْجاهِلُ بالنَّحْوِ احْتُقِرْ ... إذْ كُلُّ عِلْمٍ فَإلَيْهِ يَفْتَقِرْ
فَاغْنِ بِهذِي التُّحْفَةِ الْوردِيَّهْ ... في مِائَةٍ وَنصْفِهَا مَحْوِيَّهْ

الْكَلِمات[2]

الْكَلِمَاتُ لَيْسَ فِيها خُلْفُ ... الاسْمُ ثُمَّ الْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ

أي الكلمات تنقسم إلى[3] ثلاثة أقسام: اسمٍ وفعلٍ وحرف، لأن الكلمة إما أن تصحّ[4] أن تكون ركنا للإسناد أَوْلا.

الثاني الحرف.

والأول إما أن يصح أن يُسند إليها أُولا، الثاني الفعل والأول الاسم، وظهر بهذا انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة بلا خلاف يعتدّ به عند النحويين.

[خوَاصّ الاسْمِ]

فَالاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالإخْبَارِ ... عَنْهُ وَأَلْ وَالْجَرِّ وَالإضْمَارِ

لا بد من معرفة ما يميز بعض الأقسام الثلاثة عن بعض ليكون للقسمة فائدة، فمن خواص الاسم.

التنوين: وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا.

---

(١) زيادة من ب و في أ بدلها (قال أطال الله بقاءه) وفي د (أولها).

(٢) سقط العنوان من ب.

(٣) في ظ،ع (على).

(٤) في أ (يصح).

والمراد[1] تنوين الأمكنية[2] كزيدٍ، وتنوين التنكير[3] كسيبويهِ وسيبويهٍ آخر، وتنوين المقابلة[4] كمسلماتٍ، وتنوين العوض[5] كحينئذٍ .

وأما تنوين الترنم، وهو المبدل من حرف الإطلاق كقوله:

١ ــ يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ[6] الذُّرَّفَنْ[7].

(١) في ب زيادة (به).

(٢) ويسمى تنوين التمكين أو التمكن، لدلالته على تمكن الاسم في باب الإسمية وهو اللاحق للأسماء المعربة، معرفة كما مثّل المصنف، أو نكرة كرجل، وهو أقوى أنواع التنوين في الدلالة على الإسمية.

(٣) هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها، كما مثل.

(٤) هو اللاحق لجمع المؤنث السالم كما مثل في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

(٥) في أ، ب، ع (التعويض).

وهو على ثلاثة أقسام: عوض عن حرف، كما في غواشٍ وجوارٍ.

وعوض عن كلمة، وهو اللاحق لكل وبعض عوضاً عما تضاف إليه نحو كلٌّ قائم، أي كلُّ إنسانٍ قائمٌ ونحو وصل المتسابقون غير بعضٍ، أي غير بعض المتسابقين.

وعوض عن جملة، وهو اللاحق لإذْ عوضا عن جملة تضاف إليها كما مثل، ونحو ساعتئذٍ، ويومئذٍ.

(٦) في أ، ب، د (العيون).

(٧) في ب، ظ، ع (الذرفا).

١ــ هذا مطلع أرجوزة في مدح عبد العزيز بن مروان وبعده قوله:

من طلل أمسى تخال المصحفا

للعجاج عبد الله بن رؤبة بن كنيف من بني مالك بن سعد بن زيد مناه بن تميم. شاعر إسلامي، كان عالماً باللغة وحشيها وغريبها.

هاج: أثار وحرك. **الذرفن**: الذرف جمع ذارف، من ذرف الدمع إذا سال وسقط من العين.

طلل: الطلل الأثر الذي يبقى في المنزل بعد الرحيل كالحجر والبعر، ويجمع على أطلال وطلول.

المصحف: ما يكتب فيه من جلد أو قرطاس أو غيرهما وأراد السطور المكتوبة، أي أن هذه الأطلال تشبهها في الخفاء والاندراس.

٢ ــ مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِــيِّ أَنْهَجَنْ[1]

والتنوين الغالي، وهو اللاحق للروي المقّيد كقوله:

== **الإعراب:**

صاح: منادى مرخم على لغة الانتظار، أصله يا صاحب، فحذفت الياء المبنية على الضم، وبقيت الحاء على كسرها، وهذا الترخيم لضرورة الشعر لأن «صاحب» ليس بعلم ولا مؤنث بالتاء.

الشاهد في قوله:(الذرفن) أصله «الذرفا» فأبدل حرف الإطلاق الألف نونا لإرادة ترك الترنم عند بني تميم. وقول النحاة تنوين الترنم على تقدير مضاف، أي ترك الترنم ،فإنه إذا أراد الترنم أثبت حرف الإطلاق. هكذا أثبته النحاة واستشهدوا به، ورواية الديوان «الذرفا» و«المصحفا» ولا شاهد على هذه الرواية.

وتنوين الترنم يلحق الأسماء كما في الشاهد، والأفعال كما سيأتي في قوله«أنهجن»، ويلحق الحروف كقول النابغة الذبياني:

أزِفَ التَّرحُّلُ غَيْــر أنَّ رِكابَنــا لَمَّا تَـزَل بِرحَالِنَا وَكَـأَن قَـدِنْ

الديوان ٤٨٨ وسيبويه ٢/٢٩٩ وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨ والعيني ١/٢٦.

(١) في ب، ت، د، ظ، ع (أنهجا).

٢ ــ من رجز للعجاج، وقبله قوله، وهو أول الأرجوزة:

ما هاج أحزاناً وشجوا قد شجا

شجو: من شجاه يشجوه أحزنه وأهمه. **الأتحمي:** بُرد يمنى، شبه به الطلل من أجل الخطوط التي فيه. **أنهجن:** يقال أنهج الثوب إذا بلي وخلق.

الشاهد في قوله «أنهجن» أصله «أنهجا» فأبدل ألف الإطلاق، في الفعل، التي يحصل بها الترنم «نوناً» لقصد ترك الترنم كما عند بني تميم قوم الشاعر، ورواية الديوان «أنهجا» ولا شاهد عليها.

الديوان ٣٤٨ وسيبويه ٢/٢٩٩ والخصائص ١/١٧١ ورصف المباني ٣٥٤ والمغني ٣٧٢ وشرح شواهده للسيوطي ٧٩٣ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٦/١٦٧ وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨.

وقد أورد المصنف هذا البيت والذي قبله بدون عطف مع اختلاف قافيتيهما فهما من أرجوزتين مختلفتين، وكذا فعل ابن الناظم في شرح الألفية صفحة ٥ وذلك اعتماداً على وضوح اختلاف القافيتين ولأن قائلهما واحد.

٣ ــ وَقَاتِمِ ٱلْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْن.

فلا يختصان بالاسم، بل يلحقان الاسمَ وغيرَه.

ومن خواص الاسم، الإخبار عنه[١]، وذلك أن ينسب[٢] إلى الاسم[٣] ما تتم به الفائدة كقولك قام زيد، وزيد قائم.

==

(١) سقطت (عنه) من ب. ومعناه الإسناد إليه.

(٢) في غير أ (تنسب).

(٣) في أ، ب، ت، د (اللفظ).

٣ ــ هذا مطلع أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج، وتقدم نسب أبيه في الشاهد رقم ١ ورؤبة يكنى بأبي الجَحاف، راجزٌ مجيد، عارف باللغة مات سنة ١٤٥ هـ.
يصف في أرجوزته مفازة تجاوزها بلا دليل ليُوجِبَ حقاً على ممدوحه في قطع مثل هذه المفازة إليه وبعده:

مشتبِه الأعلام لمّـاع الخفقـن

قاتم: من القُتمة بضم القاف وهي الغبرة. **الأعماق**: النواحي القاصية، وعمق كل شيء قعره ومنتهاه. **خاوي**: الخاوي الذي لا شيء فيه. **المخترق**: مكان الإختراق، يعني طريق تجاوزه هذه المفازة.

الإعراب:

وقاتم: الواو، واو رب ، وقاتم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد المحذوف، والتقدير ورب قاتم.
خاوي: صفة لقاتم، وهو مضاف والمخترق مضاف إليه مجرور وسكن للوقف. والخبر (تنشطته) من قوله بعده:

تنشطتـه كـل مقـلاة الوهـق

الشاهد في قوله: (المخترقن) فقد لحق التنوين القافَ وهو روى قافية مقّيدة، وهو ما يسمى بالتنوين الغالي، لتجاوزه حد الوزن.
وهو لا يختص بالاسم لثبوته مع (أل) كما في (المخترقن والخفقن) ومع الفعل كما في (يأتمرن) من قول امرىء القيس:

أحارِ بـن عمرو كـأني خمرن ويعـدو على المرء مـا يـأتمرن ==

ومن خواصه الألفُ واللام المعبَّرُ عنهما (بأل) كقولك في رجل، الرجل، وفي غلام، الغلام، وأمّا:

٤ — .... اليُجَدَّعُ

== والحرف كما في قول رؤبة:

قالت بنات العلم يا سلمى وإنْ ... كان فقيراً معدما قالت وإنْ

وفائدته الدلالة على الوقف، ولذا لا يَلحق إلا القوافي المقيدة، أي: الساكنة.

الديوان ١٠٤ وروايته بدون التنوين وعليها فلا شاهد في البيت.

واستشهد به سيبويه ٣٠١/٢ على لزوم إثبات الواو والياء إذا كانتا قافيتين كما لزم إثبات القاف في (المخترقن) لأنها حرف روى.

وانظر الخصائص ٢٦٤/١ والإيضاح لابن الحاجب ١٦١/٢، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٩، والمغني ٣٤٢ و ٣٦١، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٦٤ و ٧٨٢، والخزانة ٣٨/١ و ٢٠١/٤.

٤ — هذه الكلمة آخر بيت من الطويل وهو:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا ... إلى ربنا صوت الحمار اليجدعُ

أحد سبعة أبيات لذى الخرق الطهوي، وهو شاعر إسلامي، لا جاهلي كما رآه أبو زيد في النوادر. فقد هجا بأبياته هذه الشاعر الإسلامي أبا مذعور طارقَ بنَ دَيْسَق قال:

أتاني كلام الثعلبي بن ديسق ... ففي أي هذا ويلَه يتترع

كما أن له ولابن ديسق أشعاراً في مهاجاة سحيم بن وثيل الرياحي الشاعر الإسلامي المشهور منافحين عن غالب بن صعصعة والد الفرزدق في قصة نحر غالب إبلَه عام المجاعة بالكوفة زمن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. واختلف في اسم ونسب ذي الخرق الطهوي لوجود ثلاثة يسمون بذي الخرق، وكلهم من بني عوف بن مالك بن حنظلة من تميم. والطهوي نسبة إلى أمهم طهيّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناه بن تميم.

الخنا: الكلام الفاحش القبيح.

العجم: جمع أعجم، ومؤنثه عجماء وهو الحيوان، والأعجم أيضاً من في لسانه عجمة.

اليجدع: من الجدع وهو قطع الأطراف كالأنف والأذن واليد ونحوها، وبمعنى السجن والحبس، وهو المراد هنا لأنّ نهيق الحمار يزداد ويكثر إذا مل الحبس.

و :

٥ ــ .... الـيُـتَـقَـصَّـعُ

فشاذّان.

== **الإعراب:**

يقول: فاعله ضمير يعود على «الثعلبي» في أول الأبيات، ومفعوله «الخنا».

اليجدع: «أل» اسمٌ موصولٌ صفةٌ للحمار، ويجدع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل تقديره هو.

الشاهد في قوله: «اليجدع» فقد دخلت «أل» الموصولة على الفعل المضارع المشابه لاسم المفعول، وهو شاذ لا يجيء إلا في ضرورة الشعر عند الجمهور، لأن «أل» مختصة بالأسماء في جميع أحوالها سواء أكانت لتعريف العهد أم الجنس أم زائدة أم موصولة، خلافاً لابن مالك حيث أجاز وصل «أل» بالمضارع وغيره في الشعر اختياراً.

النوادر ٢٧٦ والإنصاف ١/١٥١ وأمالي السهيلي ٢١ وابن يعش ٣/١٤٤ وشرح الكافية الشافية ٢٩٩ والمغني ٤٩ والعيني ١/٤٦٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٦٢ والبغدادي ١/٢٩٢ والخزانة ١/١٤ و ٢/٤٨٨ والدرر ١/٦١.

٥ــ هذه القطعة آخر بيت من الطويل ومن الأبيات التي منها الشاهد السابق وهو بتمامة:

فَيُستخرجَ اليربوعُ من نافقائه   ومن جحره بالشيخة اليتقصع

اليربوع: دويبة برية تشبه الفأرة يديها أطول من رجليها ذنبها طويل وفي طرفه بياض تعيش على الحشائش والأعشاب تحفر جحرها في الأماكن السهلة، والياء من «يربوع» زائدة فليس في كلام العرب فعلول سوي صعفوق.

نافقاء: أحد بابي جحر اليربوع وهو الباب الذي يُخفيه ويُظهِر غيره، وهو موضع يرققة فإذا أتِي من مدخله ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج، وجمعه نوافق. ومنه المنافق، شُبِّهَ باليربوع لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي دخل فيه، أو لأنه يستر كفره فشبه بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر فيه.

الجحر: بضم الجيم خرق في الأرض، مأوى اليربوع والفأر والضب والحية وغيرها. وجمعه جِحَرة. ==

ومن خواصه الجرُّ، إذْ كل مجرور مخبر عنه في المعنى كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد، ونظرت إلى عمرو[1].

ومن خواصه الإضمار، نحو زيد ضربته.

الشَّيخة: بفتح الشين كما في القاموس، رملة بيضاء ببلاد بني أسد وحنظلة. وهي وأمثالها مما يحفر فيه اليربوع جحره لسهولتها.

ورواية ابن يعيش: «ذي الشيخة» ورواية البغدادي «بالشِّيحة» بكسر الشين وبعدها حاء مهملة. ومع الإختلاف في الكلمة فإن الشَّيخَة والشِّيحة وذا الشيح أسماء مواضع بعينها في نجد واليربوع لا يقتصر على هذه الأماكن وإنما يتواجد في كل رملة بيضاء سهلة.

اليتقصع: القاصعاء جمعها قواصع الباب الذي يدخل فيه اليربوع ويُخرج منه تراب جحره فإذا خرج ترك باب جحره واضحاً وإذا تقصع فيه سده بالتراب حتى لا تدخل عليه الهوام.

الإعراب:

فيستخرج: مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد العرض في بيت قبله:

فهـلاَّ تمناهـا إذا الحـرب لاقـح

واليربوع نائب فاعل.

ورواية الأنباري في الإنصاف والعيني (وَيَستخِرجُ) بالواو والياء المفتوحة على البناء للمعلوم ورفع الفعل، ونصب اليربوع.

اليتقصع: «أل» اسم موصول صفة للجحر، ويتقصع مبني للمجهول مرفوع، والتقدير من جحره الذي يتقصع فيه.

وفي الإنصاف (يتقصع) بالبناء للفاعل فالموصول صفة لليربوع.

الشاهد في قوله (اليتقصع) حيث دخلت (أل) الموصولة على الفعل المضارع الجاري مجرى الصفة وذلك شاذ.

النوادر ٢٧٦ وفيه (المتقصع) والإنصاف ١٥٢/١ وابن يعيش ١٤٣/٣ والعيني ٤٦٧/١ والخزانة ١٦/١ و٤٨٨/٢.

(١) في ع (عمر).

[عَلاَمَات الْفِعْلِ وَأَقْسَامه]

وَالْفِعْلُ بِالتَّا أُسْكِنَتْ وَبِـ «لَمْ» كَلَمْ أَقُمْ أَوْ كَانَ أَمْراً كَاعْلَم
إِنْ كَانَ قَابِلاً لِنُونٍ أُكِّـدَتْ فَالأَوَّلُ الْمَاضِي كَضَلَّتْ وَاهْتَدَتْ
وَالثَّانِي مَا ضَارَعَ نَحْوَ أَدْرِي[1] وَثَـالِثُ الأَفْعَـالِ فِعْـلُ الأَمْـرِ

أي يعرف الفعل بصلاحيته لتاء التأنيث الساكنة كقولك في قام، قامت. [ويعرف أيضا بأن يحسن فيه لم، كقولك في أقوم، لم أقم[2]]. ويعرف أيضا بكونه أمرا قابلا لنون التوكيد الثقيلة و[3]الخفيفة، نحو اعلمنّ واعلمنْ[4] فلو دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم فعل[5]، نحو صه ومه وحيهل.

[أَقْسَام الْفِعْلِ]

ثم[6] الفعل على ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومضارع، وأمر.

فالذي يحسن فيه تاء التأنيث الساكنة هو[7] الماضي[8] نحو ضلّتْ، واهتدتْ ونعمتْ وبئستْ وليستْ.

---

(١) في ع (لم أدري).

(٢) ما بين القوسين سقط من ع.

(٣) في أ (أو).

(٤) في ب، د، ظ، ع (نحو اعلم واعلمنّ واعلمنْ).

(٥) (فعل) في أ فقط.

(٦) في ب، ظ (ثم إن الفعل).

(٧) في د. (فهو).

(٨) وكذا تاء الفاعل، نحو قرأتُ، ولستُ.

والذي يحسن فيه لم، هو[1] المضارع، نحو أدري، تقول فيه لم أدرِ.
والذي يدل على الأمر ويحسن فيه نون التوكيد كما قلنا هو فعل الأمر.

[عَلامَةُ الْحَرْفِ والنَّكِرة]

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ، وَأَمَّا النَّكِـرَهْ   فَهْوَ[2] الَّذِي يَقْبَلُ «أَلْ» مُؤَثِّرَهْ

أي ما لا[3] يصلح لعلامات الأسماء والأفعال فهو الحرف، نحو هل وفــي ولــم[4].

ثم[5] الاسم على ضربين، نكرة ومعرفة.

والنكرة[6] الأصل، ولهذا قُدِّمت على المعرفة لاندراج كل معرفة تحت نكرة ولا عكس.

فالنكرة ما تقبل[7] التعريف بالألف واللام[8]، نحو رجل، والرجل .

---

(١) في د. (فهو).

(٢) في د (فهي التي).

(٣) في ب، ظ، ع (مالم).

(٤) أشار بهل إلى الحرف غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء نحو، هل الضيف قادم؟ وعلى الأفعال نحو، هل قدم الضيف؟، وأشار بفي إلى المختص بالأسماء مثل: تزهر الأشجار في الربيع. وأشار بلم إلى المختص بالأفعال مثل: لم يدخل فصل الربيع.

(٥) في ب، د (ثم إن).

(٦) في ت، د (فالنكرة).

(٧) في غير د (يقبل).

(٨) أو يقع موقع ما يقبل «أل» مثل: جاء ذو مال ، أي صاحب مال ، فإن «ذو» وقعت موقع صاحب، وصاحب يقبل أل، تقول الصاحب.

وقولي: «مؤثرة» احترزت[1] به من العَلَم الداخلة عليه «أل» للمح الصفة كحارثٍ وعباسٍ وحسينٍ، والحارثِ[2] والعباسِ والحسينِ، قال الشاعر:

٦ ــ أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلتْ حُسَيْناً شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

[الْمعْرِفَة وأَقْسَامهَا]

وَغَيْرهُ مَعْرِفَةٌ كَابْنِي الَّذي هُمْ يُوسُفُ الْفَاضِلُ ذا يا مُحْتَذِي

أي وغير النكرة معرفة، وهو ما لم[3] يقبل التعريف بأل.

والمعرفة تنحصر[4] بالاستقراء في سبعة أقسام:

الأول: المضاف، نحو ابني، وغلامُ زيد.

الثاني: الموصول، نحو الذي والتي.

الثالث[5]: المضمر، نحو أنا وفروعه وأنت وفروعه،وهو وفروعه، وهذه ضمائر رفع منفصلة[6].

---

(١) في ع (واحترزت).

(٢) في د (نحو الحارث).

(٣) في ب (وهو يقبل).

(٤) في ب، ظ (منحصرة).

(٥) في ب، ت (والثالث).

(٦) في ع (متصلة).

٦ ــ البيت من الوافر، ذكره الدميري في حياة الحيوان الكبرى ٨٦/١.

الشاهد في قوله: « حسينا » فهو علم يقبل «أل» فيقال (الحسين) ولا تؤثر فيه، وإنما يلمح منها إرادة صفة الحسن، كما يقال في حارث الحارث تفاؤلاً بأن يعيش ويحرث، وفي عباس العباس تفاؤلاً بأن يكون شجاعاً.

وإيايَ، وإياك، وإياه، وفروعهن[1]، وهذه ضمائر نصب منفصلة.

ونحو الياء والكاف من نحو غلامي أكرمك، وهذان ضميرا جر ونصب متصلان.

الرابع : العلم، نحو يوسف وزيد[2] وهند.

الخامس: المعرف بأل، نحو الفاضل.

السادس: اسم الإشارة، نحو ذا وذي وأولئك.

السابع: المعرف بالنداء، نحو يا محتذى.

الْمُعْرَب والْمَبْنِي[3]

الْمُعْرَبُ اسْمٌ مُتَمَكِّــنٌ ومَــاَ   ضَارَعَـهُ وَقَـدْ بَنَـواْ غَيْرَهُمَــا

أي المعرب شيئان:

أحدهما: الاسم المتمكن، وهو الذي سلم من شَبَهِ الحرف.

ثانيهما: الفعل[4] الذي ضارع الاسم المتمكن، أي شابهه في الإبهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته، لكن إعرابه مشترط[5] بألا تتصل[6] به نون توكيد ولا نون إناث.

---

(١) في د، (وفروعها).

(٢) في د بتقديم هند على زيد.

(٣) (والمبني)، سقط من ع وفي ب، ظ (الإعراب) بدل (المبنى والمعرب).

(٤) ذهب البصريون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال، فالأصل في الأفعال البناء. وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال.

(٥) في ع (يشترط).

(٦) في غير أ، ب (يتصل).

والمبني أربعة أشياء:

الأول: الاسم غير المتمكن، وهو الذي أشبه الحرف شبها تاما إما بالوضع كالتاء ونا، من قولك أكرمتنا، وإما بالمعنى كمتى وهنا، وإما بالنيابة عن الفعل نحو، دراكِ[1]، وإما بالافتقار، نحو الذي.

والثاني والثالث: فعل الأمر[2] بغير اللام والفعل الماضي جاءا[3] على وفق الأصل، فبني الأمر على السكون إن صح، وعلى الحذف إن اعتل، نحو اضربْ واغزُ وارمِ واخشَ.

وبني الماضي على الفتح، نحو قام وقعد، ومن ثمّ قالوا في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ نُجِّـيْ[4] الْمُؤْمِنِينَ[5]) أصله ننجي[6]، وإلا لفتح آخره.

---

(١) في ظ،ع زيادة (وتراك).

(٢) هذا رأي البصريين، أما الكوفيون فهو عندهم معرب مجزوم بلام الأمر مقدره.

(٣) في ب، ت، د، ع (جاء).

(٤) في ع (ننجي).

(٥) الأنبياء: ٨٨.

وهي قراءة ابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، بنون واحدة وجيم مشددة وياء ساكنة، واختارها أبو عبيد.

واختلف على أربعة أقوال:

١ ــ قال الفارسي والزجاج: هي لحن.

٢ ــ وقيل هو مضارع أدغمت النون في الجيم.

٣ ــ وقال علي بن سليمان ــ الأخفش الصغير ــ أصله نُنجِّي، على وزن نُفعِّل، وحذفت النون الثانية لاجتماع المثلين، كما حذفت التاء في تَفَرّقون وتظاهرون.

٤ ــ وقيل هو ماض لم يسم فاعله وسكنت الياء كما سكّنها من قرأ: (وَذَرُوا ما بقِيْ مِن الرِّبا).

وقد ضعفت هذه الأقوال كلُّها. وانظر هذه الأقوال مفصلة في معاني القرآن ٢/٢١٠ ومشكل إعراب القرآن ٢/٨٧، ٨٨ وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٣٦ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/١٦٤ والبحر المحيط ٦/٣٣٥.

(٦) في أ (ينجي).

[ومن هنا[1] تبين ضعف قول من ادّعى أن النائب عن الفاعل في الآية هو المصدر المقدر وهو النجاء[2]].

الرابع: الحروف كلها.

وهذه الأقسام الأربعة تعلم من قولي:

.... وَقَدْ بَنَواْ غَيْرَهُماَ

أي بنوا[3] غير الاسم المتمكن والفعل المضارع.

[أنْواع الإعْرَابِ وَعَلاَمَاته]

وَاشْتَرَكَا رَفْعاً وَنَصْباً وَكَمَــا ... تُجَـرُّ الاسْمَـاءُ فَفِعْـلٌ جُزِمَــا

أي الاسم المتمكن والفعل المضارع يشتركان في الرفع والنصب، وكما أنّ الجر مختص [بالأسماء، فكذلك الجزم مختص][4] بالأفعال.

فَارْفَعْ بِضَمٍ وانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّ ... بِكَسْرَةٍ وَاجْزِمْ سُكُوناً كَلْيَزُرْ

أي أنوع الإعراب أربعة: رفع ونصب وجر وجزم.

فالرفع بالضم نحو زيدٌ يقومُ، والنصب بالفتح، نحو لن أضربَ زيدا، والجر بالكسر، نحو انتفعت بعلمِك، والجزم بالسكون[5]، نحو لِيُزَرْ زيد، فإن الأمر باللام[6] من المعربات وأما الأمر بغير اللام، نحو زرْ، فمبني كما قدمت[7].

---

(١) في ت، ع (ههنا).

(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب. وضعف هذا التخريج من جانب آخر وهو إنابة المصدر المقدر مع وجود المفعول به.

(٣) سقطت (بنوا) من ظ،ع.

(٤) ما بين القوسين سقط من ب.

(٥) سقطت من ب (بالسكون).

(٦) في ع (بالام).

(٧) ص: ١٢٤.

[الأَسْمَاء الستة]

وَغَيْرُ ذا يَنُوبُ فانصِبْ بالْألِف وَارْفَعْ بِواوٍ وَبِيَا اجْرُرْ إنْ تُضِفْ
أَبَا، أَخَا، حَمَا، هَنَا، وَفَاكَا وَذَا الحِجَا، وَشَذَّ غَيْرُ ذَا كَا

أي[1] وقد يكون الإعراب بغير هذا[2] الذي ذكرناه على سبيل النيابة، فمن ذلك الأسماء الستة المضافة إلى غير ياء المتكلم.

وهي: أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه وذو الحجا ، مثلا ، فرفعها بالواو، ونصبها بالألف، وجرها بالياء، نحو جاء أبوه، ورأيت أخاه، ومررت بحميها[3].

وقولي:

.... وَشَذَّ غَيْرُ ذَاكَا

إشارة إلى أن من الأسماء الستة ما فيه لغات شاذة غير ما ذكر.

نعم قد يعرب «هَنُ» بالحركات، لا[4]، بل إعرابه بالحركات أفصح[5] من إعرابه بالحروف، ففي الحديث النبوي على صاحبه[6] أفضلُ الصلاة والسلام: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا»[7].

---

(١) (أي) سقطت من د، ظ، ع.
(٢) في ع (هنا).
(٣) في ت، د (بأخيه).
(٤) سقطت (لا) من ت، د، ع.
(٥) سقطت من ب (أفصح).
(٦) في ب (على المتكلم به).
(٧) أخرج أحمد في المسند ١٣٦/٥ «كنا نؤمر إذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».
وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٢/٣ والفائق ٤٢٤/٢.

وقد تُشَدَّدُ نونُ «هنٍ» وقد تشدد خاء «أخٍ» وباء «أبٍ»[1] وقد يقصر[2] أبٌ وأخٌ وحمٌ، قال[3]:

٧ ــ إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَباهَــا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَــا[4]

---

(١) الأشموني ١/٧.
(٢) في د (تقصر).
(٣) في ت، د زيادة (الشاعر).
(٤) في أ (عليتاها).

٧ــ البيت من رجز نُسِبَ لأبي النجم العجلي، الفضلِ بن قدامة، من بكر بن وائل، راجز مشهور أدرك هشام بن عبد الملك.
كما نسب في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٨ له أو لأبيه العجاج ضمن عشرة أبيات ونقل العيني ١/١٣٣ و ١٣٤ عن الجوهري أن أبا زيد أنشده في النوادر عن المفضل الضبي، ولم أجد الشاهد في النوادر.
وذكر البغدادي في الخزانة ٣/٣٣٨ أن ابن السّيد نسبهما في أبيات المعاني إلى رجل من بني الحارث.
المجد: الشرف والأصالة.
غايتاها: الغاية مدى الشيء، والمراد بالغايتين هنا الطرفان من شرف الأبوين، كما يقال أصيل الطرفين، وكان حقُّ الضمير التذكيرَ لكنه أنث لتأول المجد بمعنى الأصالة والرفعة.
الشاهد في (أبا) الثالثة، فهي في موضع جر بالإضافة، فكان حقها أن يقول «أبيها» على اللغة المشهورة إلا أنه عاملها معاملة المقصور فألزمها الألف، وهي لغة.
ويستشهد النحاة بقوله «غايتاها» على إلزام المثنى الألف في جميع أحواله، وهي لغة بلحارث ابن كعب وزبيد وخثعم وهمدان وكنانة وبلعنبر وبلجهيم وبطون من ربيعة. وكان حقه على المشهور من لغة العرب أن يقول «غايتيها» لأن محله النصب على المفعولية.
ديوان أبي النجم ٢٢٧ والإنصاف ١/١٨ وأمالي السهيلي ١١٤ والمقربَ ٢/٤٧ وشرحَ الكافية الشافية ١٨٤ والمغني ٣٨ و٢١٦ وشرحَ شواهده للسيوطي ١٢٨ و ٥٨٥ والعيني ١/١٣٣ والبغدادي ١/١٩٣ و ١٩٤ و ٦/١٤٤ والدرر ١/١٢.

ومن أمثالهم، مُكْرَهٌ أَخَاكَ لاَ بَطَل[1].

وقد يلزم أباً وأخاً وحماً النقص، فتستعمل[2] كَيَد، قال[3]:

٨ ـ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَم.

---

(١) يضرب هذا المثل لمن يُحمل على ما ليس من شأنه. قاله أبو حنش خال بيهس في قصة مشهورة.

وأورده النحاة شاهدا على لغة القصر كالبيت السابق، وهو في كتب الأمثال «مكره أخوك لا بطل» ولا دليل فيه على هذه الرواية.

أمثال العرب للضبي ١١٢ وجمهرة الأمثال ٢٤٢/٢ ومجمع الأمثال ٣١٨/٢ والمستقصى ٣٤٧/٢.

(٢) في أ، ت، د، ع (فيستعمل).

(٣) في ب (كقوله).

٨ـ قائله رؤبة بن العجاج، وأوله:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ....

من رجز يمدح به عديَّ بن حاتم الطائي الصحابي الكريم رضي الله تعالى عنه.

اقتدى: جعله قدوة فسار على نهجه.

عدي: هو عدي ابن الجواد المشهور حاتم الطائي، ويعد عدي في الصحابة، وفد على النبي ﷺ سنة تسع أو عشر، وكان نصرانياً فأسلم، شهد كثيراً من الفتوحات في العراق والشام وتوفي سنة ٦٧ من الهجرة.

ما ظلم: ما حصل فيه ظلم في المشابهة، لأنه لم يشابه أجنبياً في الصفة والكرم، وإنما أشبه أباه.

الشاهد في قوله: (أبه) بحذف اللام من أب وإعرابه بالحركات كيد، حيث فتح آخره، وهي لغة نادرة لبعض العرب في (أب وأخ وحم) والمشهور من لغتهم الإتمام فيقال يشابه أباه.

انظر ملحقات الديوان ١٨٢ وشرح الكافية الشافية ١٨٤ وشرح الألفية لابن الناظم ١٢ وابن عقيل ٤٥/١ والعيني ١٢٩/١ والأشموني ٧٠/١ والهمع ٣٩/١ والدرر ١٢/١ وشرح المكودي ١٢.

وقد يهمز «حم» فيصير كخَبْء[1]، وقد تثبت واوه فيصير كدلو[2].

فائدة

وأما ما وجد بيد[3] اليهود من خط علي رضي الله عنه ما صورته «كتب علي بن أبو طالب»، فقيل هو على الحكاية.

وعليه حديث وائل بن حُجْر[4]: «من محمد رسول الله إلى المهاجر بنِ أبو أمية»، وعندي أن الواو في «أبو» هنا إنما هي تنبيه على الأصل في الخط ولم ينطق بها في اللفظ كالواو في الصلاة والزكـــاة[5] فاعرفـــه فهـــو حسن[6].

---

(١) في ب (كحب) وفي ع، د (كخباء). ومعنى الخَبْء كل شيء غائب ومستور يقال خَبَأْتُ الشيء خَبْأً إذا أُخْفَيْتَه. اللسان (خبأ)

(٢) انظر هذه اللغات في الأشموني ١/٧٠ و ٧١.

(٣) في ت، ظ، ع (بأيد).

(٤) هو وائل بن حُجْر الحضرمي، من أقيال حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم، وفد وائل على النبي ﷺ واستعمله على أقيال حضرموت، شارك في الفتوح ونزل الكوفة. انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٦/٥٩٦.
وتمام الحديث (... أن وائلاً يُستسعى ويَترفَّل على الأقوام حيث كانوا من حضرموت).
ومعنى يستسعى: يُولَّى الصدقات، ويترفل: يترأس.
أثبت المصنف هذا الحديث كما ورد في غريب الحديث ١/١٤٨ والفائق ١/١٤ والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٠ والإصابة ٦/٢٢٩ وفيها (ابن أبي أمية). على الأصل.
وهو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي صحابي جليل، وكان إسمه «الوليد» فسماه الرسول ﷺ المهاجر، صهر رسول الله ﷺ وأخو أمّ المؤمنين «أمّ سلمة» لأمها، بعثه أبوبكر إلى اليمن لقتال المرتدين من أصحاب الأسود العنسي وتولى إمارة صنعاء سنة ١١ للهجرة.
الإصابة ٦/٢٢٩ والأعلام ٧/٣١٠.

(٥) حيث تكتب هكذا الصلوٰة والزكوٰة.

(٦) من قوله: «فائدة...» إلى «فهو حسن» سقط من ب، ت.

[إعْرَاب الاسْمِ الْمَنْقُوصِ وَالْمَقْصُورِ]

وَلْيُنْوَ[1] غَيْرُ النَّصْبِ فِيمَا نَقَصَا وَقُدِّرَ الْجَمِيعُ فِي نَحْوِ الْعَصَا

الاسم المعرب على ضربين: صحيح ومعتل. والمعتل على ضربين، منقوص ومقصور.

فالمنقوص، الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، خفيفة تلي كسرة كالقاضي والمشتري. والمقصور، الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو العصا والفتى والمصطفى.

فالصحيح يظهر فيه الإعراب كله.

والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر، لثقلهما، ويظهر فيه النصب، مثال الرفع قوله[2] تعالى: (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ[3]) ومثال الجر قوله تعالى[4]: (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ[5]) ومثال النصب قوله تعالى[4]: (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ[6]).

والمقصور يقدر فيه الإعراب كله، لتعذر الحركة على الألف.

---

(١) في ت، ع (ولتنو).

(٢) في ب (قوله سبحانه وتعالى).

(٣) القمر: ٦.

(٤) (قوله تعالى): في أ فقط في الموضعين.

(٥) البقرة: ١٨٦.

(٦) الأحقاف: ٣١.

[الْمُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

بِالْأَلِفِ ارفَعْ كُلَّ مَا قَدْ ثُنِّيَا وَشِبْهَهُ وَانْصِبْهُ وَاجْرُرْهُ[1] بِيَا
وَمِنْهُ كِلْتَا وَكِلاَ إنْ كَانَـهْ مَعْ مُضْمَرٍ، وأطْلَقَتْ كِنَانَـهْ

المثنى هو[2] الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا[3] للتجريد وعطف مثله عليه.

وإعرابه بزيادة ألف في الرفع، وياء مفتوح ما قبلها في الجر[4] والنصب تليهما نون مكسورة، فتحها لغة قوم[5]، وتسقط للإضافة كما سيأتي، وقد تسقط للضرورة كقوله:

٩ ــ بَيْضُكَ ثِنْتَانِ وَبَيْضِي مِائَتَا.

---

(١) في ب، ت ظ (واجرره وانصبه).

(٢) في ع (المثنى والاسم).

(٣) في ع، د (صالح).

(٤) في ب (النصب والجر).

(٥) هم بنو أسد. انظر معاني القرآن للفراء ٢/٤٢٣ والعيني ١/١٨٣ والدرر ١/٢١.

٩ـــ هذا الرجز مما قالته العرب على ألسنة الطيور، فقد زعموا أن القطاة والحجلة تهاجتا فقالت الحجلة:

قطا قطا أرى قفاك أمعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا

فقالت القطاة:

حجل حجل تفر فى الجبل من خشية الرجل

الشاهد في قوله: (مائتا) والأصل (مائتان) فحذف النون دون الإضافة ضرورة، وقيل التقدير مائتا بيضة، فهو من باب حذف المضاف إليه ولا شاهد فيه.

الخصائص ٢/٤٣١، والممتع ٢/٥٢٦، واللسان (حجل) ٧٨٧، والمغني ١/٢١٧.

وكقوله:

١٠ ـ لَهَا متْنَتَانِ[١] خَظَاتَا كَمَا[٢] أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِر

(١) في ع (مثنان).

(٢) في أ (لها متنتان خطايا كما) وفي ب (حضانا).

١٠ـ البيت من قصيدة من المتقارب لامرىء القيس بن حُجْر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور. وفي العيني ٩٨/١، وشرح أبيات المغني ٢١٦/٤، والخزانة ١٨٠/١. لربيعة بن جشم من أولاد النمر بن قاسط.

متنتان: المتن والمتنة ما يكتنف الصلب يميناً وشمالاً من اللحم والعصب.

خظاتا: من خظا يخظو خظواً، يقال خظا لحمه إذا اكتنز وصلب.

الإعراب:

لها: الضمير يعود على الفرس في بيت قبله:

وأركب في الروع خيفانه كسا وجهها سعف منتشر

متنتان: مبتدأ مؤخر، وخبره الجار والمجرور قبله (لها) ومتعلقه.

خظاتا: صفة لـ «متنتان» سواء أعربت مثنى حذفت النون منه للضرورة، وأصله خظاتان مثنى خظاه. أو أعربت فعل ماض والألف الأخيرة فاعل، والأصل فيه خظت.

الشاهد حذف النون التي بعد ألف التثنية دون إضافة من قوله (خظاتا) للضرورة والأصل خظاتان وإليه ذهب الفراء وابن قتيبة بدليل بقاء النون في «خظاتان من قول أبي داؤد الإيادي:

ومتنتان خظاتان كزحلوف من الهضب

ومما ورد فيه حذف النون دون إضافة قول الشاعر:

يا حبذا عينا سليمى والفما والجيدُ والنحرُ وثدي قد نما

أراد «الفمان» يعني الفم والأنف، فثناها بلفظ الفم تجاوزاً.

قال ابن جني قال الكسائي: أراد خَظَتَا، فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدلٌ من لام الفعل لأنها إنما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء، فلما حرك التاء ردها فقال خظاتا.. ومذهب الكسائي في خظاتا أقيس من قول الفراء لأن حذف نون التثنية شيء غير معروف.

وقوله[1]:

١١ ــ قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا ....

== ديوان امرىء القيس ٩٨ وأبيات المعاني ١٤٥/١، وسر صناعة الإعراب ٤٨٤/٢، وابن يعيش ٢٨/٩ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٣٠/٢ والممتع ٥٢٦/٢ و ٥٢٧ والمقرب ١٨٦/٢ والأشباه والنظائر ٢١/٣.

(١) في غير أ (وكقوله).

١١ــ هذا البيت من قصيدة رجزية نسبت إلى غير واحد من شعراء الجاهلية والإسلام. وبعده قوله:

الأفعــوانَ والشِجــاعَ الشجعــا

وذات قــرنيــن ضَمــوزا ضرزمــا

عزاه سيبويه والفارقي إلى عبد بني عبس، وقال الأعلم هو للعجاج، وقيل لغيرهما. العيني ٨٠/٤، والخزانة ٥٧٣/٤ والدرر ٤٤/١.

سالم: من المسالمة وهي المصالحة. **الأفعوان**: بضم الهمزة ذكر الأفاعي، والمؤنث أفعى. **الشجاع**: الذكر من الحيات. **الشجعم**: على وزن جعفر يعني الجريء أو الطويل. **ذات قرنين**: ضرب من الحيات له قرنان. **ضموزاً**: هي الساكنة المطرقة فإذا عرض لها إنسان ساورته. **ضرزماً**: هي المسنة أو الشديدة.

الإعراب:

الحيات: مفعول به مقدم.

القدما: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى حذفت نونه لضرورة القافية.

الأفعوان والشجاع: بدلان من الحيات منصوبان وعلامته الفتحة.

الشجعما: نعت للشجاع.

وهذا الإعراب هو ما يتفق مع الاستشهاد بالبيت. وعزا ابن جني في الخصائص ٤٣٠/٢ هذا الإعراب إلى الكوفيين. وذكر ذلك البغدادي في الخزانة ٥٧٢/٤ عن الفراء، واستدل القائلون بأن «القدما» مثنى بقوله بعده:

همــن فــي رجليــه حتــى هوّمــا

وفي رواية:

يتــن عنــد عقبيــه جثمــا

أي القدمان.

واختار الفراء[1] هذا التأويل ، ولذلك[2] قال بعده ناصبا:

الْأُفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا

فرجليه أو عقبيه دليل على أن المراد «بالقدما» القدمان.

وإعراب سيبويه والجمهور برفع الحيات على الفاعلية ونصب «القدما» على المفعولية والأفعوان والشجاع منصوبان حملاً على المعنى، والتقدير قد سالم الحياتُ منه القدما، وسالمت القدمُ الأفعوانَ. وقال الأشموني بنصب «الأفعوان» على البدلية من «الحيات» المرفوع لفظاً لأن كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان، ولعله أقرب لسلامته من كثرة الحذف.

الشاهد في قوله: (القدما) أصله القدمان مثنى (قَدَم) فحذفت نونه لضرورة القافية.

وعلى إعراب سيبويه والأشموني لا شاهد في البيت لما أورده المصنف.

سيبويه ١٤٥/١ والمقتضب ٢٨٣/٣ والمنصف ٦٩/٣ وضرائر الشعر للقيرواني ١٠٧ والإفصاح ١٤٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٦٣ واللسان مادة (شجعم) و«ضرزم» والمغني ٦٩٩ والأشموني ٦٧/٣ والهمع ٦٥/١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٩٧٣ وللبغدادي ١٢٦/٨.

(١) قال البغدادي في الخزانة ٥٧٢/٤: وقال الفراء: الحيات بالنصب مفعول بها والفاعل القدمان وهو مثنى فحذف نونه للضرورة.

وفي معاني القرآن للفراء ١١/٣ في كلامه على «السلاسل» من قوله تعالى: «إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ».

ومثله مما رُدَّ إلى المعنى قول الشاعر وذكر البيت.. وقال: «فنصب الشجاع، والحياتُ قبل ذلك مرفوعه، لأن المعنى: قد سالمت رجله الحياتُ وسالمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعاً على الحيات».

والفرا: هو أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله الديلمي مولى بني أسد، ولد بالكوفة أتقن النحو وبرع فيه حتى قيل: الفراء أمير المؤمنين في النحو، جعله الزبيدي أوَّلَ الطبقة الثالثة من نحاة الكوفة. اتصل بالمأمون وألّف له كتاب الحدود في النحو كما ألف معاني القرآن، مات بطريق مكة سنة ٢٠٧ هـ عن ٦٧ سنة.

طبقات النحويين واللغويين ١٣١ وتاريخ الأدباء النحاة ٦٦.

(٢) في أ، ت، ع (وكذلك)

ورفع سيبويه[1] «الحيات» وقال: هو[2] مفعول حمل على المعنى.

ومن الشبيه بالمثنى كلتا وكلا مضافين إلى مضمر لأن الإعراب بالحروف فرع على[3] الإعراب بالحركات، والإضافة إلى المضر[4] فرع على[4] الإضافة إلى المظهر[4]، فجعل الفرع مع الفرع، ولا يستغرب هذا، فهذه[5] «على» تُقلب ألفها ياء مع المضمر دون المظهر.

تقول عليك[6] وعلى زيد مال.

والضمير في قولي:

وَمِنْهُ كِلْتَا وَكِلاَ[7] ....

عائد على الشبيه بالمثنى.

---

(١) سيبويه ١٤٥/١ قال بعد أن أورد البيت: «فإنما نصب الأفعوان والشجاع، لأنه قد عُلم أن القدم ههنا مسالِمة كما أنها مسالَمة، فَحَمل الكلام على أنها مسالِمة» وقال الأعلم: «الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما، وحمله على المعنى، لأنه لما قال: «قد سالم الحيات منه القدما» علم أن القدم مسالِمة للحيات، لأن ما سالم شيئاً فقد سالَمه الآخر، فكأنه قال سالمتْ القدمُ الأفعوانَ».

وسيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بنى الحارث بن كعب، غلب عليه لقب سيبويه، نشأ بالبصرة، إمام النحاة غير منازع، صنع كتابه في النحو من أقوال من سبقه ومما استنبطه بنفسه فصار مرجعاً لطلاب هذا العلم. مات بالبصرة بعد سنة ١٨٠ هـ على روايات مختلفة.

طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ومراتب النحويين ١٠٦ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢.

(٢) (هو) سقطت من ب.

(٣) في أ (عن).

(٤) في د (مضمر، عن، مظهر).

(٥) في د (فهذه مثل على).

(٦) في ب (علينا).

(٧) (وكلا) في أ فقط.

وقولي:

.... إنْ كَانَهْ[1] ....

الهاء فيه هاء السكت.

وقولي:

.... وَأُطْلَقَتْ كِنَانَه[2]

أي: كنانه[2] تُعْرب كلتا[3] وكلا بالألف رفعا وبالياء جراً ونصبا، سواء أضيف[4] إلى مضمر أو إلى ظاهر[5].

[جَمْع الْمُذَكَّرِ السَّالِم والْمُؤَنَّثِ السَّالِم وَمَا أُلْحِقَ بِهِمَا]

وَارْفَعْ بِوَاوٍ سَالِماً مِنْ جَمْعِ ... مُذَكَّرٍ وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ

وَالْجَمْعُ فِيهِ أَلِفٌ وَتَاءُ ... فَنَصْبُهُ كَجَرِّهِ سَوَاءُ

السالم من الجمع ما سلم فيه بناء[6] لفظ واحد.

وينقسم إلى مذكر نحو مسلمين، وإلى مؤنث نحو مسلمات.

فجمع المذكر السالم وما ألحق به كعشرين وبابه، وأولى، رفعُه بواو

---

(١) في ع (إن كان).

(٢) في ع (كناية) في الموضعين وسقط من ب (أي كنانة تعرب).

(٣) في ب، ع (كلا وكلتا).

(٤) في د (أضيفا).

(٥) في د (مظهر) وفي زيادة (الله أعلم).

قال الفراء في معاني القرآن ٢/١٨٤: « وقد اجتمعت العرب على إثبات الألف في كلا الرجلين في الرفع والنصب والخفض وهما اثنان، إلا بني كنانة فانهم يقولون: رأيت كلي الرجلين ومررت بكلي الرجلين، وهي قبيحة قليلة، مضوا على القياس» وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/١٨٧

(٦) (بناء) سقطت من ب، د، ظ.

مضمومٍ ما قبلها، وجره ونصبُه بياء مكسورٍ ما قبلها ــ إن لم يكن مقصورا ــ تليهما[1] نون مفتوحة تكسر ضرورة، نحو جاء المسلمون، وأنا من المسلمين، [وتبعت[2] المسلمين]. وجمع المؤنث السالم[3] وما ألحق به كعرفات وأذرعات[4] وأولات، رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة، نحو هؤلاء مسلماتٌ، ومررت بمسلماتٍ[5]، ورأيت مسلماتٍ، [فنصبه كجره سواء[6]].

[إعْرَاب غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ]

وَجُرّ بِالْفَتْحِ سِوَى الْمُنْصَرِفِ   مَا لَمْ تُعَرِّفْهُ بِأَلْ أَوْ تُضِفِ

غير المنصرف لا ينون إلا ضرورة أو تناسُبا، ورفعه بالضمة، ونصبه وجره بالفتحة ما لم يدخله[7] «أل» أو يضف[8]، فان اقترن «بأل» أو أضيف جر بالكسرة، نحو مررت بالأحمرِ وبعثمانِنا. وسيأتي إن شاء الله تعالى[9].

وعادتهم ذكره بعد جمع المؤنث السالم، فذلك[10] نصبه محمول على جره، وهذا جره محمول على نصبه.

---

(١) في ت، د، ع (تليها) وفي ب (يليهما).

(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٣) (السالم) سقطت من د.

(٤) أذرعات، بلد بالشام. انظر معجم ما استعجم ١/١٣١.

(٥) في ب عكس ترتيب المثالين.

(٦) ما بين القوسين [ ] سقط من ع.

(٧) في ت، د (تدخله) وفي ب (تدخل).

(٨) في د (أو تضفه).

(٩) ص: ٣٣١.

(١٠) في د، ع (فذاك).

[إعْرَاب الأَفْعَالِ الْخمْسَةِ وَالْمُعْتَلَّةِ]

مِنْ نَحْوِ تَفْعَلاَنِ تَفْعَلُونَا[1] وَتَفْعَلِينَ يَحْذِفُونَ النُّونَا
فِي الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ، وَنحْوُ يُقْتَفَى يَدْعُو وَيَرْمِي أَلْقِ مِنْهُ[2] الطَّرَفَا
جَزْماً، وَيُنْوى فِي الْجَمِيعِ الرَّفْعُ وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَرْمِي يَدْعُو

كل فعلٍ[3] مضارعٍ اتصل به ألف ضمير[4] الاثنين[5]، أو واوُ الجمع، أو ياء المخاطبة، فعلامةُ رفعه نون مكسورةٌ بعد الألف مفتوحةٌ بعد الواو والياء، وعلامة جزمه ونصبه حذفُ تلك النون.

تقول في الرفع تفعلان[6]، يفعلان، تفعلون يفعلون، تفعلين. ومثال الجزم والنصب قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾[7].

[إعْرَاب الأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ]

قولي[8]:

.... وَنَحْوُ يُقْتَفَى يَدعُو وَيَرْمِي ....

(١) في ع (يفعلان يفعلونا) بالياء وفي د (تفعلون) دون ألف الإطلاق.
(٢) في ب، ظ (منها) وسقطت (الطرفا) وفي أ (منه الطرف).
(٣) (فعل) سقطت من د.
(٤) (ضمير) سقطت من د.
(٥) في أ (اثنين).
(٦) (تفعلان) سقطت من ع.
(٧) البقرة: ٢٤.
(٨) في د (وقولي).

أي: الفعل المضارع كالاسم في انقسامه إلى صحيح وإلى معتل، **والمعتل** ما آخره ألف، نحو يُقتفى، أو واو نحو يدعو، أو ياء نحو يرمى، **فالصحيح**[1] يظهر فيه الإعراب.

والمعتل الآخر علامة جزمه حذف الطرف، نحو لم يقتف، ولم يدع، **ولم** يرم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة نحو أنت ترضى وتسمو وتنمي[2] **وذو الألف** يقدر نصبه[3] [كما يقدر رفعه][4]. وذو الياء والواو[5] يظهر نصبهما، وفي التنزيل: ﴿إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾[6] و﴿لَن نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلـٰهاً﴾[7] وهذا كله ظاهر من[8] النظم[9].

الْمُبْتَدَأ وَالْخَبَر

وَيَرْفَعُــونَ الْمُبْتَــدَأ وَالْخَبَــرَا   وَمَالَـهُ صَدْرُ الْكَــلاَمِ صُدِّراَ

المبتدأ والخبر مرفوعان.

فالمبتدأ هو الاسم، ولو بتأويل، المجردُ عن العوامل اللفظية غير المزيدة،

---

(١) في ع (والصحيح).

(٢) في اللسان نمى: يَنْمِي نَمْياً ونُمِيًّا ونَمَاءً: زاد وكثر، وربّما قالوا ينمو نُمُوًّا. وعن ابن سيده أن يعقوب قال: يَنْمَى وَيَنْمُو، فسوَّى بينهما.

(٣) في ع (رفعه) بدل (نصبه).

(٤) ما بين القوسين [ ] سقط من ع.

(٥) في غير أ، ب (وذو الواو والياء).

(٦) هود: ٣٤.

(٧) الكهف: ١٤.

(٨) في ت، د، ع (في).

(٩) في ب، ت، د، ظ زيادة (المذكور).

مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لمكتفى[1] به، نحو زيد قائم، (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)[2] وأقائم الزيدان؟.

وقولي: المجرد من[3] العوامل اللفظية، مخرج[4] للاسم في بابي «إنّ وكان» والمفعول الأول في باب «ظنّ»، وغير المزيدة، مدخل لنحو بحسبك زيد، (وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلاَّ اللهُ)[5] مما هو مبتدأ جُرّ بحرف زائد.

وخبر المبتدأ هو ما تحصل[6] به الفائدة مع المبتدأ.

تنبيه

ويقوم مقام الخبرِ جارٌ ومجرورٌ، نحو، الحمدلله، واسمُ زمان أو مكان مضمنٌ معنى في، وهو المسمى ظرفا، وسيأتي إن شاء الله تعالى[7].

ثم إن الزماني منه لا يكون في الغالب خبر جسم ، بل خبر

(١) يشترط البصريون إلا الأخفش أن يعتمد الوصف على استفهام كما مثّل، أو نفي نحو، ما قائم الزيدان، على أن يكون المرفوع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً. الأشموني ١٩٢:١٩٠/١.

(٢) البقرة: ١٨٤.

(٣) في ت، د، ظ (عن).

(٤) في ب (مخرج من الاسم) وفي ظ،ع (يخرج الاسم).

(٥) آل عمران: ٦٢، وفي ع زيادة (واحد) وليس في القرآن الكريم آية هكذا وإنما في سورة ص آية: ٦٥ (إِلاَّ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّار).

(٦) في ت، د (يحصل).

(٧) (تعالى) سقطت من ظ، ع وانظر ص: ٢١٩.

معنى[1]، بخلاف المكاني فإنه يكون خبرا لهما، نحو زيدٌ وراءك، والصلاةُ أمامك،ويقال السفر غداً، ولا يقال زيد غداً.

واحترز بالغالب من نحو اليوم خمر، وغدا أمر[2]، والورد في أيار، والرطب في تموز، ونحن في شهر كذا[3].

* * *

والأصل تقديم المبتدأ[4] وتأخير الخبر[5]. ويلزم الأصل لأسباب لا يحتملها[6] هذا المختصر منها:

أن يكون المبتدأ واجبَ التصدير إمّا لاقترانه بلام الابتداء، نحو لزيد قائم، وإما لتضمنه استفهاما، نحو أيهم قائم؟.

ويوجب تقديم الخبر أسباب منها:

كون الخبر واجب التصدير، نحو أين زيد؟ وكيف عمرو؟ ومتى اللقاء؟.

---

(١) منصوبا نحو العيد غداً، أو مجروراً بفي نحو، السفر في غد.

(٢) كلمة قالها امرؤ القيس بن حُجر الكندي عندما جاءه خبرُ قتل أبيه، فاصبحت مثلاً. وقيل لِهَمّام بن مُرَّة. انظر أمثال العرب ١٢٧ وجمهرة الأمثال ٤٣١/٢ والميداني ٤١٧/٢.

(٣) هذا رأي ابن مالك بشرط الإفادة. التسهيل ٤٩. ومنعه جمهور البصريين وأولوا ما ورد. انظر شرح ابن عقيل ١٨٥/١ والأشموني ٢٠٣/١.

(٤) (المبتدأ) سقطت من ب.

(٥) (الخبر) سقطت من ع.

(٦) في أ،ع (لا يحملها).

وقولي:

.... وَمَا لَهُ صَدْرُ الْكَلاَمِ صُدِّراَ[1]

يشمل المبتدأ والخبَر، فما كان منهما له صدر الكلام وجب تصديره[2].

وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأ مُنَكَّراَ إنْ يَتَخَصَّصْ[3] نَحْوُ مَا عَبْدٌ قَرا

الأصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر، وقد يعرفان، نحو الله رَبُّنَا، ومحمدٌ نَبِيُّنَا، وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصص بوجه ما:

بأن يعتمد على نفي، نحو ما عبد قرا، أو[4] استفهام، نحو هل فتى فيكم؟.

أو يكون نكرةً[5] محضةً والخبر ظرف أو عديله، مقدم، نحو عندي درهم، وفي الدار رجل.

أو تَخَصَّصَ[6] بوصف، كقوله تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ)[7] وكقولك: رجل من العرب عندي.

أو بعمل نحو «أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ، ونهيٌ[8] عن منكرٍ صدقةٌ[9]».

---

(١) (صدرا) سقطت من ع.

(٢) انظر تفصيل حالات تقديم المبتدأ أو الخبر في الأشموني ١/٢٠٩: ٢١٣.

(٣) في ب (بأن يخصص).

(٤) في ع (واستفهام).

(٥) (نكرة) سقطت من ع.

(٦) في ب (يخصص).

(٧) البقرة: ٢٢١.

(٨) في أ، ت (أو نهي).

(٩) هذا قطعة من حديث روي عن أبي ذر أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ «يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور...» الحديث. صحيح مسلم في كتاب الزكاة ٢/٦٩٧ ومسند أحمد ٥/١٦٧.

أو باضافة[1]، نحو عمل برّ يزين.

وقد يبتدأ بالنكرة في غير ذلك للإفادة كقوله:

١٢ — فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَــوْمٌ[2] نُسَاء وَيَــوْمٌ نُسَرّ[3]

وكقولهم[4]: شرٌّ أهرَّ ذا ناب[5]، وقولِ[6] ابن عباس[7] رضي الله عنهما:

---

(١) في ظ، ع (أو اضافة).

(٢) (يوم) سقطت من ب.

(٣) في ع (يسر).

(٤) في د (وقولهم).

(٥) هذا مثل يضرب في ظهور أمارات الشر، ومعنى أهره حمله على الهرير وهو أن يكشر عن أنيابه، وذو الناب السبع. الميداني ١/٣٧٠ واللسان (هرر) ٦/٤٦٥٠.

(٦) في ب، ت، ظ (وكقول).

(٧) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ترجمانُ القرآن وحبرُ الأمة، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، ولازم الرسول ﷺ، وهو شاب وروى عنه الأحاديث، كف بصره آخر حياته فسكن الطائف وبها توفي عام ٦٨ هـ رضى الله عنه وأرضاه.
طبقات القراء ١/٤٢٥ والأعلام ٤/٩٥.

١٢ — من المتقارب، قائله النَّمِر بن تولَب بن زهير، من بني عوف بن الحارث من بني عُكل، شاعر مقل جواد واسع العطاء كثير القرى، وفد على النبي ﷺ مسلماً وكتب له كتاباً فكان في أيدي أهله، عده أبو حاتم من المعمرين.

الشاهد فيه وقوع النكرة «يوم» في المواضع الأربعة مبتدأ، لأنه أريد به التنويع والتقسيم. وفي البيت شاهد آخر وذلك في قوله: (نساء ونسر) وهو حذف رابط الجملة المخبر بها عن (يوم) إذ الأصل نساء فيه ونسر فيه، وعلى هذا استشهد به سيبويه.

وأجاز الأعلم جعل «نساء ونسر» نعتا ليوم، وذكر البغدادي أن ابن الأعرابي روى نصبهما. وعلى هذا الرأي وتلك الرواية لا شاهد لسيبويه في البيت، ويبقى الشاهد لابن الوردي في صدر البيت.

شعر النمر ٥٧ وسيبويه ١/٤٤ والمؤتلف والمختلف ٢٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٦ وابن الناظم ٤٥ والعيني ١/٥٦٥ و شرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغدادي والهمع ١/١٠١ و ٢/٢٨ والدرر ١/٧٦ و ٢/٢٢.

«تمرة خير من جرادة[1]».

وَهَهُنَا[2] ابنِي جَالِسٌ وَالْعَتْبُ ... أُخْشَاهُ جَازَ رَفْعُهُ وَالنَّصْبُ

إذا قلت: هٰهنا ابني[3] جالس، وأين أنت جالس؟ وفي الدار زيد جالس[4]، وإنّ زيدا في الدار جالس، وما أشبه ذلك من كل ما بعد الظرف وعديله[5] نكرة مشتقة.

فلك في «جالس» وشبهه الرفعُ على أنه هو الخبر، وهو عامل فيما عدا المبتدأ، من ذلك، قال الله تعالى: (إنَّ المُجْرِمِيْنَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُونَ)[6] أي خالدون في عذاب جهنم، وقال النابغة:

١٣ ــ فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرتْنِي ضَئِيلَةٌ ... مِن الرُّقْشِ[7] فِي أَنْيابِهَا السُّمُّ ناقِعُ

(١) نسب المصنف هذا القول إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر غيره أنه لعمرَ بن الخطاب رضي الله عنه، وأن الرواية «لتمرة» باللام المسوغة للابتداء بالنكرة، وهي رواية مالك ــ رحمه الله ــ في الموطأ ١/٣٦٥ في «فدية من أصاب شيئاً من الجراد وهو مُحْرم».
«عن مالك عن يحي بن سعيد أن رجلاً جاء إلى عمرَ بن الخطاب فسأله عن جرادات قتلها وهو محرم، فقال عمر لكعب: تعال نحكم، فقال كعب: درهم، فقال عمر لكعب: إنك لتجد الدراهم، لتمرة خير من جرادة». وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه لما أورده المصنف. انظر شرح الكافية الشافية ٣٦٥.

(٢) في أ (وأين أنت جالس).

(٣) في غير أ (زيد) بدل (ابني).

(٤) سقط هذا المثال من د.

(٥) في أ زيادة (ومعناه الجار والمجرور).

(٦) الزخرف: ٧٤.

(٧) في أ، ب، ت ظ (الرقم).

١٣ ــ قائله النابغة الذبياني، زياد بن معاوية وكنيته أبو أمامة، حَكَمُ شعراء الجاهلية وأحدُ فحولها مات في الجاهلية في زمن النبي ﷺ وقبل أن يبعث.
وهو من الطويل من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر.

ولك فيه[1] النصب على الحال، لأن الكلام تم دونه، قال الله تعالى: [(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وعُيُونٍ، آخِذِينَ مَا ءَاتَٰهُمْ رَبُّهُمْ)[2] ومثله][3]: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ، فَٰكِهِينَ[4]) وقال الراعي:

١٤ ــ إنّ لَكُمْ أَصْلَ الْبِلاَدِ وفَرْعَهَا ... وَالْخَيْرُ[6] فِيكُمْ ثَابتاً مَبْذُولاَ

ساورتني: واثبتني، أي وثبت علي والأفعى لا تلدغ إلا وثبا.

ضئيلة: الضئيلة الحية الدقيقة من الكبر، وهو أشد لسمها.

الرقش: جمع رقشاء وهي المنقطة بسواد.

ناقع: خالص أو ثابت.

الشاهد فيه رفع (ناقع) على أنه خبر عن (السم) على إلغاء الجار والمجرور (في أنيابها) ويجوز نصب «ناقع» على الحال والاعتماد في الخبر على الجار والمجرور.

وهذا جائز في كل نكرة مشتقة، وقعت بعد ظرف أو جار ومجرور مفيدين، سبقت بمبتدأ.

الديوان ٦٩ وسيبويه ٢٦١/١ والمغنى ٥٧١ وشواهد العيني ٧٣/٤ وشرح أبيات المغني للبغدادي ١٩٨/٧ والدرر ١٤٨/٢.

(١) في ع (فيها).

(٢) الذاريات: ١٥ و ١٦.

(٣) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت.

(٤) الطور: ١٧ و ١٨.

(٥) في ع (فإن).

(٦) في ع (وللخير).

١٤ــ هذا البيت ينسب للراعي النميري، واسمه عُبَيد بن حُصين النميري العامري، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل في شعره، شاعر إسلامي فحل عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين ٤٢٢، مات سنة ٩٠ من الهجرة.

وهو من الكامل من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو من العاملين على الزكاة.

ولم أجد الشاهد ضمن أبيات القصيدة في الديوان ولا في جمهرة أشعار العرب ٩٣٠، وجاء في الخزانة أنها ٨٩ بيتاً ولعله من الأبيات التي سقطت.

أصل البلاد وفرعها: أي ما انخفض منها وما شرف وارتفع، والمراد أن جميع البلاد تدين لكم بالولاء، فقد بسطتم نفوذكم عليها وعم عطاؤكم ومعروفكم أهلها.

وتقول إن زيدا بك واثقٌ، بالرفع لا غير، إذ لا يُسكت[1] على «بك».

وأما قولي:

.... وَالْعَتْبُ أَخْشَاهُ ....

فاعلم[2] أنك إذا ابتدأت باسم وشَغلت الفعل بضميره فلك رفعه بالابتداء وما بعده خبر، ولك[3] نصبه باضمار فعل دلّ[4] عليه الفعل المذكور، قال الله تعالى: (سُوْرَةٌ أَنْزلنـٰهَا)[5] وقـرأ عيسى[6] بن عمر بالنصب[7].

الإعراب:

الخير: مبتدأ، **وفيكم**: خبر، **وثابتاً**: حال وكذا مبذولا.

الشاهد نصب (ثابتاً ومبذولاً) على الحال لأنهما نكرتان مشتقتان وقعتا بعد الجار والمجرور الذي تم به الكلام.

انظر سيبويه ١/٢٦٢.

(١) في ع (نسكت).

(٢) في ع (فافهم أنك إن).

(٣) في أ (وان نصبته).

(٤) في ظ، ع (دلك).

(٥) النور: ١.

(٦) هو أبو عمرو عيسى بنُ عمرَ الثقفي المقرىء النحوي مولى خالد بن الوليد، نزل في ثقيف فنسب إليهم، إمام في النحو واللغة والقراءة، عده الزبيدي في الطبقة الرابعة من نحاة البصرة، وذكر القفطي أن له نيفا وسبعين تصنيفاً، عرف منها الإكمال والجامع، وكلها ذهبت ولم يبق إلا آراؤه وما سمع عنه في ثنايا الكتب، توفي سنة ١٤٩ هـ.
طبقات النحويين واللغويين ٤٠ وإنباه الرواه ٢/٣٧٤ وطبقات القراء ١/٦١٣.

(٧) أي على المفعولية بفعل محذوف تقديره أنزلنا أو أتلو (سورة)، أما على الرفع فسورة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه سورة.
إتحاف فضلاء البشر ٣٢٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٤٣١ ومشكل إعراب القرآن ٢/١١٥.

وقال تعالى: (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ)[1] وقرىء بالنصب أيضا[2]. وكذلك روى الرفع والنصب في قول الشاعر:

١٥ ــ فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُرّ   فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَىٰ نِيَامَا

والضمير في قولي:

.... جَازَ رَفْعُهُ وَالنَّصْبُ

يعود إلى «جالس» وإلى «العتب» وإن كان فيه تجوز في النظم.

إنَّ وَأَخَوَاتها

لإنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلّ   كَأَنَّ، نَصْبٌ ثُمَّ رَفْعٌ وَلْيُقَلْ

لَعَلَّ عَلّ[3] وَلَعَنَّ عَنَّا   لَغَنَّ غَنَّ وَلأَنَّ أَنَّا

---

(١) فصلت: ١٧

(٢) وهي قراءة الحسن البصري، وقراءة الجمهور بالرفع دون تنوين على الإبتداء والجملة بعده خبر، وهو متعين عندهم لأن «أما» لا يليها إلا الابتداء. الإتحاف ٣٨١.

(٣) في ع (عن).

١٥ــ البيت من المتقارب لبشر بن أبي خازم الأسدي، من قصيدة ذكر فيها إيقاع قومه بني أسد في بني تميم يوم الجفار وفي بني عامر يوم النّسار، وهو شاعر جاهلي فحل، قيل إنه قُتل قبل البعثة.

ألفاهم: وجدهم. **روبي**: على وزن فَعْلى (بفتح الفاء) قال ابن الشجرى: الروبى الذين استثقلوا نوماً، الواحد روبان كعطشان عطشى. وقال ثعلب: الرائب السَّقط الناقص النفس من القوم والجمع رَوْبى كهالِك وهَلْكى. وفي القاموس« رجل رائب وأروب وروبان». والمعنى أنهم لم يستطيعوا أن يحكموا أمرهم فأخذوا يتخبطون كالسكارى.

الشاهد في قوله: (تميم) فقد روى بالرفع والنصب كما ذكر المصنف فاستدل به على جواز رفع الاسم على الابتداء إذا وقع بعده فعل شغل بضميره والجملة الفعلية بعده خبر. وعلى جواز نصبه

رَعَنَّ مَعْ رَغَنَّ تِلْكَ عَشْرُ وَرُتِّبا[1]، لا الظَّرْفُ وَالْمُنْجَرُّ

لهذه الأحرف الستة النصب ثم الرفع، أي نصب المبتدأ ورفع الخبر.

وهي إنّ و[2] أنّ وليت[3] ولكنّ ولعلّ وكأنّ، تشبيها بمفعول قُدِّم وفاعل أُخّر، نحو إنّ زيدا عالم بأنك فاضل ولكنّ عَمْراً جاهل.

وقولي: «وَلْيُقَلْ لَعَلَّ[4] عَلَّ» إلى آخره......

أي: في لعلّ لغات، وهي لَعَلَّ وعَلَّ ولَعَنَّ وعَنَّ، ولَغَنَّ وغَنَّ، وَلأَنَ وأَنَّ، وَرَعَنَّ وَرَغَنَّ[5]، تلك عشر[6] لغات.

وقولي: وَرُتِّبا.... إلى أخره.....

[أي ورتب المنصوب والمرفوع، فلا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر[7]] على الاسم إلاّ إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا[8] قال الله تعالى:

== على المفعولية بفعل مقدر يدل عليه ما بعده، والتقدير هنا فأما ألفى القومُ تميماً وجملة (ألفاهم) تفسيرية لا محل لها، غير أن المختار هنا الرفع لوقوع الاسم بعد أما.

الديوان ١٩٠ وسيبويه ٤٢/١ ومجالس ثعلب ١٩١/١ والأمالي الشجرية ٣٤٨/٢ وأساس البلاغة ٣٧٧ والإيضاح في شرح المفصل ٣١٣/١.

(١) في ع (ورتبن).

(٢) سقطت (الواو) من ت، د، ظ، ع.

(٣) (وليت)سقطت من ب.

(٤) في ع (لعل على آخره).

(٥) في أ، ع (رعن).

(٦) ذكر البغدادي في الخزانة ٣٦٩/٤ أن فيها أربع شعرة لغة والأربع التي لم يذكرها المصنف هي: لعاء، رعل، لَعَلْنَ، لَوَنَّ.

وانظر الإنصاف ٢٢٥ و ٢٢٦ والجنى الداني ٥٨٢ والقاموس المحيط مادة (لعل) والتسهيل ٦٦ ورصف المباني ٣٧٥ و ٣٧٦.

(٧) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٨) في أ، ت (أو مجروراً).

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ)[1]، (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً)[2] وربما وجب توسيط[3] الخبر، نحو إن في الدار مالكَها.

وَهَمْـزَ إِنَّ افْتَــحْ لِسدِّ[4] مَصْدَرٍ   عَنْهَا، وفَي غَيْرٍ، وبِاللاَّمِ، اكْسِرِ

إن المكسورة هي الأصل، فإذا عرض لها أن تكون هي ومعمولُها في معنى المصدر بحيث يصح أن يسد مكانها، فُتحت همزتها للفرق[5]، نحو بلغنى[6] أنّ زيدا فاضل، إذ يصح بلغني الفضل[7].

وتكسر في غير ذلك في سبعة مواضع:

الأول : أن تتقدم « إنّ » لفظا أو حكما ، فلفظا (إِنَّا أَنْـزَلْنَـهُ)[8] وحكما (أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ)[9] (يَـأَيُّهـا النَّـاسُ إِنَّ وَعْـدَ اللَّـهِ حَـقٌّ)[10].

---

(١) (ثم إن علينا حسابهم) في أ فقط. الغاشية: ٢٥.

(٢) المزمل: ١٢

(٣) في ب، د (توسط).

(٤) في ع، (بسد).

(٥) كأن يكون في محل رفع فاعل، كما مثل، أم نائبه كقوله تعالى: (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّـهُ اسْتَمَعَ) أم مفعول به نحو عرفت أنك قادم، أم مبتدأ نحو قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً).

(٦) (بلغني) سقطت من ب.

(٧) الأحسن أن يقال بلغني فضل زيد.

(٨) القدر: ١.

(٩) البقرة: ١٢.

(١٠) فاطر: ٥.

الثاني[1]: أن تكون أول صلة، كقوله تعالى: ﴿وَءاتَيْنٰهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ﴾[2]، فلو كانت من الصلة في[3] غير الأول، نحو جاء الذي[4] عندك أنه فاضل، فتحت.

الثالث: أن يُتلقّى بها القسم، كقوله تعالى: ﴿حٰمٓ، وَالْكِتٰبِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنٰهُ﴾[5].

الرابع: أن تقع محكية بقول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾[6].

الخامس: أن تقع موقع[7] الحال، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكٰرِهُونَ﴾[8].

السادس: المعبر عنه بقولي:

.... وباللام اكسر

أي ومع اللام، فالباء فيه بمعنى مع، وهو أن تقع[9] بعد فعلٍ ونحوه معلقٍ

---

(١) في أ، ت، د (والثاني).

(٢) القصص: ٧٦.

(٣) في ع (من).

(٤) (الذي) سقطت من ب.

(٥) الدخان: ١، ٢، ٣.

(٦) مريم: ٣٠ وفي ب بعد الآية زيادة (إلا أن يكون القول بمعنى الظن كقولك: متى تقول أن زيداً راحل، إذ التقدير متى تظن رحيل).

(٧) في ت، د، ظ، ع (موضع).

(٨) الأنفال: ٥.

(٩) في ت، ظ، ع (يقع).

باللام كقوله تعالى[1]: (والله يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُهُ)[2] ومثله (قَدَّرْنَا إنَّهَا لَمِنَ الْغَـٰبِرِينَ)[3].

السابع: أنْ تقعِ[4] إنّ خبر اسم عين، سواء كان خبرا في الحال، كقوله تعالى:

(إنَّ الَّذِينَ ءَامَنوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّـٰبِئِينَ وَالنَّصَـٰرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أشْرَكُوا إنَّ الله يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ)[5].

أو كان خبرا ثم دخل عليه ناسخ ابتداء[6]، كقوله:

١٦ــ مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا   إنَّا بِطَاءٌ وَفِي إبْطَائِنَـا سَرَعُ

إذ لو فُتحت هنا لقدرت بمصدر، فلا تكون خبر[7] اسم عين.

وقولي:

.... وَفي غَيْرٍ، وَبِاللَّامِ اكْسِرِ

أي: وفي غير ذلك اكسر همز[8]، إنّ، [ومع اللام اكسر همز[8] إن][9].

---

(١) (تعالى) سقطت من د.

(٢) المنافقون: ١.

(٣) الحجر: ٦٠.

(٤) في د، ع (أن تقع خبر اسم).

(٥) الحج: ١٧ ولم يرد (يوم القيامة) في ب، د، ظ.

(٦) (ابتداء) سقطت من ب، د.

(٧) في ت، د، ظ، ع (خبراً عن اسم عين).

(٨) في ظ، ع (همزة) في الموضعين.

(٩) سقط ما بين القوسين [ ] من ب.

١٦ــ من البسيط، قائله عبد الرحمن بنُ إسماعيل بنِ عبدِ كُلال، الملقب بوضّاح اليمن لجماله وبهائه، شاعر إسلامي أموي غزلي، من أبناء الفرس الذين كانوا بصنعاء، وأمه من حمير، عاصر الفرزدق وجريراً، وقتله الوليد بن عبد الملك لتشبيبه بنساء بني أمية. ==

وقد يحسن تقديرها بالمصدر فتفتح، وبالجملة فتكسر، وذلك في خمسة مواضع.

الأول: أن تقع بعد إذا المفاجأة[1] كقوله:

١٧ــ وكُنْتُ[2] أُرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ[3] سَيِّداً ... إذا إِنَّـهُ عَبْـدُ القَفَـا واللَّهـازِمِ

فالكسر بمعنى فإذا هو عبد القفا، والفتح بمعنى فإذا العبودية منه موجودة، والكسر أحسن إذ لا يحوج إلى تقدير.

الثاني: أن يبدأ[4] بها جواب قسم بلا لام كقوله:

= **الأناءة**: التأني والتمهل في الأمور. **بطاء**: جمع بطيء ككرام وكريم، وأبطأ ضد أسرع.
سَرَع: بفتحتين كبشر، وبكسر الفاء كعنب، ضد البطء وبمعنى المبادرة إلى الشيء.
الشاهد في قوله: (إنا بطاء) حيث كَسَر همزةَ (إن) وجوباً لوقوعها في جملة هي خبر عن اسم عين.
الحماسة ٣٢٤/١ وشرح العمدة ٢٢٦ وشرح الألفية لابن الناظم ٦٢ والعيني ٢١٦/٢.

(١) في ب (المفاجات) وفي ت (الفجائية).
(٢) في ع (فكنت).
(٣) في ع (كنت).
(٤) في أ، د، ع (تبدأ).

١٧ ــ البيت من الطويل ويكثر وروده في كتب النحو دون نسبة إلى قائل.
أُرى: أظن. **سيداً**: شريفاً جليلاً. **عبد القفا**: القفا مؤخر العنق والمراد أنه لئيم، واللؤم ضد الكرم، ويضاف اللؤم إلى القفا والكرم إلى الوجه فيقال لئيم القفا وكريم الوجه. **اللهازم**: جمع لِهزِمة (بكسر اللام والزاى) طرف الحلقوم أو لحمة تحت الأذن، وأراد اللهزمتان وإنما جمعهما بما حولهما. وخص القفا واللهازم بالذكر، لأن القفا موضع الصفع واللِّهزِمة مكان اللكز.
الشاهد في قوله (إذا أنه) حيث يجوز فتح همزة «إن» وكسرها لوقوعها بعد «إذا» الفجائية.
سيبويه ٤٧٢/١ والمقتضب ٣٥١/٢ والخصائص ٣٩٩/٢ والمقتصد ١١٠١ والمفصل ١٧١ والإيضاح لابن الحاجب ١٦٧/٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٦١/١ وشرح الكافية الشافية ٤٨٥ والخزانة ٣٠٣/٤.

١٨ــ أَوْ تَحْلِفي بِرَبِّكِ الْعلِيِّ أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

فالكسر جواب، والفتح بمعنى أو تحلفي على أنّي، فَنَزَعَ[١] الخافض.

الثالث : أن تقع بعد فاء الجزاء، كقوله تعالى: (كَتَبَ رَبُّكُمْ[٢] عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَصْلَحِ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيْمٌ)[٣] فالكسر[٤] بمعنى فهو غفور رحيم، والفتح[٥] بمعنى فمغفرته[٦] حاصلة.

---

(١) في ب (بنزع).

(٢) (ربكم) سقطت من ب.

(٣) الأنعام: ٥٤، وسقط من ع صدر الآية (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ).

(٤) هذه قراءة ابن كثير وغيره. البحر المحيط ١٤١/٤.

(٥) قراءة عاصم وابن عامر. البحر ١٤٠/٤.

(٦) في (ب) (فالمغفرة).

١٨ــ البيتان من رجز لرؤبة بن العجاج. وقيل هما لبعض العرب قدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره وقال لها:

لتقعدن معقد القصي منى ذي القاذورة المقلي
أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيّالك الصبي

الشاهد في قوله: (أني أبو ذيّالك) فقد أورده شاهداً على جواز فتح همزة إن وكسرها لوقوعها بعد فعل قسم مذكور ولا لام بعده.

قال الشهاب القاسمي: كونه ليس قسماً في البيت واضح إذ المتكلم بهذا الفعل ليس مقسماً، بل طالب من غيره أن يقسم، وأما في نحو قولنا حلفت بالله على كذا فلا مانع أن يكون قسماً، ولهذا قال الفقهاء في حلفت أو أحلفت أو أقسمت أو أُقسم إنه يمين إن نواها أو أطلق، ولا يضر عدم الجواب، لأن الجار والمجرور يقوم مقامه ويؤدي معناه وإن لم يكن جواباً اصطلاحاً. انظر حاشية يس على التصريح ٢١٩/١.

الرابع: أن يخبر بها عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد، نحو قولي: ءأني أحمد الله، فالفتح للإخبار بنفس المصدر، والكسر للإخبار بنفس الجملة لقصد الحكاية.

الخامس: أن تقع بعد القول المضمن معنى الظن ، كقوله:

١٩ ـ أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مُمَتَّعٌ وَقَدْ اسْتَبَحْتَ دَمَ امْرِىءٍ مُسْتَسْلِمِ

وَالْأَحْسَنُ الْإِلْغَاءُ إِنْ يُزَدْنَ مَا أَوْ خُفِّفَ[1] إِنَّ، نَحْوُ (إِنْ كُلٌّ[2] لَمَا)

إذا دخلت ما الزائدة[3] على إنّ وأخواتها فالأحسن إلغاؤهن ـ أي

== وفي البيت شاهدان آخران في غير هذه المسألة.

أحدهما: نصب المضارع «تحلفي» بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا.

الثاني: وبه استشهد العيني على تصغير « ذلك » على «ذيالك» شذوذاً فالتصغير من خواص الأسماء المتمكنة.

الديوان ١٨٨ وشرح العمدة ٢٣١ وشرح الكافية الشافية ١٩٢٥ وابن الناظم ٦٤ و٣١٤ والعيني ٢/٢٣٢ و ٤/٥٣٥ والأشموني ١/٢٧٦ وابن عقيل ١/٣٠٦ والتصريح ١/٢١٩ والمكودي ٤٨.

(١) في ت، د (خففت) وفي ظ (خفت).

(٢) في ب (مثل ان كلا) وفي ع (كلا) وفي أ، ب، ع (وإن) بزيادة الواو.

(٣) في ع (الزيادة).

١٩ـ البيت من الكامل وقال العيني ٢/٣١٤ قيل للفرزدق. وليس في ديوانه.

الشاهد في قوله: (إنك بالحياة ممتع) حيث يجوز كسر همزة إن، وفتحها، فالكسر على أن «إن» ومعموليها في محل نصب مفعول به مقول القول. والفتح على أن «تقول» بمعنى تظن «وأن» ومعموليها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي تقول.

شرح العمدة ٢٢٩ والأشموني ١/٢٧٥.

كفهن[1] ـــ عن العمل قال[2] الله تعالى: (إنمَّا إلَـٰهُكُمُ اللهُ)[3] وَعُلِمَ من قولي:

وَالأَحْسَنُ[4] الإلغَاءُ.............. ....

أنّ الأعمال جائز، نعم روي عن الأخفش[5] والكسائي[6]، إنما زيداً[7] قائم. على أن النصب في «ليتما» أظهر منه في أخواتها، لأن «ما» لم تُزِل اختصاص «ليت» بالأسماء، وقد روي قوله:

---

(١) سقط (أي كفهن) من د، ظ، ع.

(٢) في ت، ظ، ع (قال تعالى).

(٣) طه: ٩٨، وفي ع (إنما إلهكم إله واحد) الكهف: ١١٠.

(٤) سقطت (الواو) من ع، وفي ظ (فالأحسن).

(٥) أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع بن دارم، أوسط الأخافشة الثلاثة المشهورين، وينصرف إليه الحديث عند ذكر الأخفش مجرداً من الوصف ولم يقرأ على سيبويه كتابه أحدٌ غيره، انتقل إلى بغداد وجالس الكسائي فكان أكثَرَ البصريين موافقة للكوفيين ومات بها قيل سنة ٢١٥ هـ، وله مؤلفات كثيرة منها معاني القرآن.
أخبار النحويين البصريين ٥٠ وإنباه الرواة ٣٦/٢ وبغية الوعاة ٥٩٠/١.

(٦) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي مولى بني أسد، فارسي الأصل والمولد، رأس الطبقة الثانية من نحاة الكوفة وعلى يده نهض المذهب الكوفي في النحو، وهو أحد القراء السبعة، صنف في النحو والقراءات، مات بالري ما بين سنة ١٨٢ و١٩٣ هـ على أقوال.
تاريخ الأدباء النحاة ٦١ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ وبغية الوعاه ١٦٢/٢ وطبقات الزبيدى ١٢٧.

(٧) في ب (زيد) انظر التبصرة والتذكرة ٢/٥ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٣٤٨ والتصريح على التوضيح ٢٢٥/١ والأشموني وحاشية الصبان عليه ٢٨٤/١، قيل إنه مسموع عن العرب.

٢٠ ــ قَالَت(١) أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ....

برفع الحمام ونصبه.

وقولي:

---

(١) سقطت من ب، وفي د (وقالت).

٢٠ــ هذا صدر بيت من البسيط وعجزه:

إلـى حمـامتنـا أو نصفُـه فقـد

من قصيدة مشهورة تعد من عيون الشعر العربي للنابغة الذبياني يخاطب فيها النعمان بن المنذر ملك الحيرة يعاتبه ويعتذر إليه مما وشي به عنده.

الشاهد في قوله: (ليتما هذا الحمام) فقد روي بنصب الحمام ورفعه، فعلى النصب تكون ليت عاملة في اسم الإشارة والحمام بدل منه، وما زائده للتأكيد غير كافة.

وعلى رواية رفع الحمام، فما كافة لليت عن العمل، واسم الإشارة مبتدأ والحمام بدل منه والخبر لنا، أو «ما» اسم موصول اسم ليت، واسم الإشارة خبر لمبتدأ محذوف تقديره الذي هو هذا الحمام، ولنا خبر الاسم الموصول اسم ليت، والرفع إنشاد رؤبة بن العجاج كما ذكر سيبويه.

وخلاف العلماء في إعمال «ليت» أو إهمالها إذا دخلت عليها «ما» مبنى على تأثيرها في «ليت» وإزالة اختصاصها بالجملة الإسمية أو لا.

فابن أبي الربيع وطاهر القزويني أجازا، ليتما قام زيد، ولهذا لا تعمل إذا جاءت بعدها الجملة الإسمية لعدم اختصاصها.

أما الجمهور القائلون بإختصاصها بالجمل الإسمية فقد أجازوا إعمالها وإهمالها، فمن أعملها فلبقاء الاختصاص، ومن أهملها فإلحاقاً بأخواتها.

وإعمالها أحسن وأكثر وأوجبه الفراء لشدة شبهها بالفعل. الخزانة ٢٩٧/٤ و ٢٩٨. الديوان ٣٠ وسيبويه ٢٨٢/١ والخصائص ٤٦٠/٢ والمقتصد ٤٦٩/١ والأمالي الشجرية ١٤٢/٢ و٢٤١ والمشوف المعلم ٢١٥ والمغني ٦٣ و٢٨٦ و٣٠٨ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥١/١ و٦٢٢ و١٣/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٨٠ وشرح الألفية لابن الناظم ٦٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٠.

.... أَوْ خُفِّفَ إنَّ[١] ....

أي: وكذلك الأحسن الإلغاء إذا خففت «إنّ» مثل: (وإنْ كُلّ[٢] لَمَا جَمِيعٌ لَدَيْنا[٣] مُحْضَرُون)[٤]. ويعلم منه جواز الإعمال.

---

(١) سقطت «إن» من ع، وفي د، ظ (أو خفت إن).

(٢) في ب (وإن كلا لما).

(٣) يس: ٣٢.

قرأ ابن عامر وحمزة وابن جماز (لمّا) بتشديد الميم على أنها بمعنى إلاّ و«إنْ» نافية ووافقهم الحسن والأعمش.

وقرأ الباقون بتخفيف «إن» وإلغائها و «ما» مزيدة واللام فارقة. أي إنْ كلٌّ لجميعٌ. وهذه القراءة هي التي استشهد بها المصنف. الإتحاف ٣٦٤.

(٤) في ت، د زيادة: (وقال الشاعر:

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإنْ مالك كانت كرام المعادن

وهذا البيت لم يورده البغدادي في شرح شواهد هذا الكتاب، ولم يورده غير نسختي دار الكتب المصرية والتيمورية، ولعله وأمثاله مما سيرد كانت تعليقات بحواشي بعض النسخ من القراء فأوهم ذلك النساخ وأدخلوها في الأصل، فالمصنف لم يشر إلى حكم دخول اللام على ما بعدها إذا خففت لا في النظم ولا في الشرح.

وهو من الطويل للطرماح بن حكيم من قصيدة طويلة يفخر فيها بنفسه وقومه.

وموضع الشاهد عند النحاة قوله: (وإن مالك كانت) حيث خفف «إن» ولم يأت باللام الفارقة بينها وبين النافية والأصل «وإن مالك لكانت» وذلك اعتماد على وضوح المراد فالمقام مقام فخر وتمدح فانتفي احتمال النفي لاقتضائه الذم.

الديوان ٥١٢ والعيني ٢٧٦/٢ والتصريح على التوضيح ٢٤١ والأشموني ٢٨٩/١.

قرأ[1] نافعٌ[2] وابنُ كثير[3]:

(وإنْ كُلاً لَمَا لَيُو فِّيَنَّهُمْ ربُّكَ أَعْمٰلَهُمْ)[4].

لاَ[5] لِنَفْيِ الْجِنْس

أنصبْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ مَنْكُوراً بِلاَ   مُضَافاً أَوْ شَبِيهَهُ مُتَّصِلاَ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ مَبْنِيًّا عَلَى   مَا كَانَ نَصْبُهُ، وإِنْ كَرَّرْتَ لا

فَافْتَحْهُمَا، وَالثَّانِيَ انْصِبْ وارفَعَنْ   وَارْفَعْهُمَا وَارفَعْ بِضعْفٍ وَافْتَحَنْ

إذا لم يقصد بالنكرة بعد «لا» استغراق الجنس صح حملها على ليس في العمل كقوله:

---

(١) في ت، د، ظ، ع (وقد قرأ).

(٢) هو نافع بنُ عبد الرحمن بنِ أبي نعيم الليثي ولاءً الفارسي أصلاً، أحد القراء السبعة وإمام أهل المدينة في القراءة توفي ما بين سنة ١٥٠ و ١٦٩ هـ على أقوال.
طبقات القراء ٢/٣٣٠.

(٣) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن زادان بن فيروز بن هرمز، ولد بمكة سنة ٤٥ هـ وأدرك كثيراً من الصحابة وروى عنهم، إمام أهل مكة في القراءة حتى مات سنة ١٢٠ هـ.
طبقات القراء ١/٤٤٣.

(٤) هود: ١١١. وقراءة نافع وابن كثير ووافقهما ابن محيصن. بتخفيف «إن» وميم«لما»فهي عاملة و «كلاّ» اسمها ولام «لما» هي لام الابتداء زحلقت إلى الخبر، وما موصولة، أو نكرة موصوفة خبر «إن» وجملة القسم «ليوفينهم» صلة (ما) أو صفة، والتقدير على الأول وان كلاّ للذين والله ليوفينهم، وعلى الثاني وإن كلا لخلق أو لفريق والله ليوفينهم. الإتحاف ٢٦٠.
وقرأ الجمهور (وإنّ كُلاً لمَّا) بتشديد (إنَّ) و (لمَّا). انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٨ وحجة القراءات ٣٥١ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/٢٩.

(٥) في ت، د (لا التي لنفي الجنس).

٢١ ـــ لاَ رَجُلٌ أَلْأَمَ مِنْ حُطَيَّهْ   هَجَا بَنِيهِ[١] وَهَجَا المُرَيَّهْ

وإن قصد بلا نفيُ الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم وعملت عمل إنّ، إذ لا هنا لتوكيد النفي، وإنّ لتوكيد[٢] الإيجاب، بشرط أن يكون ما تعمل[٣] فيه نكرةً متصلةً مضافةً، نحو لا صاحبَ برٍ ممقوتٌ، أو شبيهةً[٤] بالمضاف، نحو لا قبيحاً فعله محبوبٌ، فلو فُصلت وجب الرفع[٥]، نحو لا فيها صاحب بر، ومثاله في المفرد: (لاَ فِيْهَا غَوْلٌ)[٦]

---

(١) في أ، ب، ت، د، ظ (أباه) وأثبتُّ ما ورد في ع لا تفاقها مع رواية الديوان.

(٢) في ع (التوكيد للايجاب).

(٣) في ع (يعمل).

(٤) في ع (شبهه).

(٥) ووجب التكرار عند الجمهور للتنبيه بالتكرار على أنها لنفي الجنس وأجاز المبرد وابن كيسان عدم التكرار ٢/٤ حاشية الصبان على الأشموني.

(٦) الصافات: ٤٧.

٢١ـــ هذان البيتان من رجز للحطيئة وبعدهما:

مــن لؤمــه مــات عــلى فُرَيَّــه

والحطيئة لقبه واسمه جرول بن أوس العبسي، ويكنى بأبي مليكه، شاعر فحل مخضرم روى شعر زهير، وأدرك النبي ﷺ فأسلم ولم يفد، ومات في خلافة معاوية، كان فاحش القول قلّ من سلم من لسانه.

ألأم: أفعل تفضيل من اللؤم وهو مهانة النفس ودناءة الآباء.

حطيّة : الحطيئة بتسهيل الهمزة.

مرية: تصغير مرأة وقد سهلت الهمزة أيضا.

الشاهد في قوله: (لا رجلٌ) فان «لا» هنا عاملة عمل ليس ورجل اسمها وخبرها ألأم حيث لم يقصد بها استغراق الجنس.

الديوان ٣٥٨ والأغاني ١٩٧/٢ وروايته «لا أحد».

فإن[1] كانت مفردة أي غير مضافة ولا شبيهة بالمضافة[2] ركبت مع لا وبنيت على ما كانت تُنصب به من فتحة، نحو: (لاَ رَيْبَ فِيه)[3]أو ياءٍ مفتوح ما قبلها في المثنى كقوله:

٢٢ ـ تَعَزَّ فَلاَ إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتِّعاً ....

أو ياءٍ مكسور ما قبلها في الجمع المذكر السالم، وشبهه[4] كقوله:

٢٣ ـ أَرَى الرَّبْعَ[5] لاَ أَهْلِينَ في عَرَصَاتِهِ وَمِنْ قَبْلُ عَنْ أَهْلِيهِ كَانَ يَضِيقُ

أو كسرة في الجمع بالألف[6] والتاء، ويجوز بناءُ هذا على الفتح[7]، وأنشد بالوجهين قوله[8]:

---

(١) في ع (وان).

(٢) في ت، د (بالمضاف).

(٣) البقرة: ٢.

(٤) في ت، د (أو شبهه) وفي ع (أو شبيهه).

(٥) (أرى الربع) سقطت من ب.

(٦) (بالألف) سقطت من ب. وهذا مذهب الجمهور. شرح الكافية ١/٣٥٦.

(٧) هذا مذهب المازني، حذراً من مخالفته في الحركة لسائر المبني بعد لاء التبرئة مما كان معرباً بالحركة قبل دخولها. انظر شرح الكافية ١/٣٥٦ ورجحه ابن هشام في المغنى ٢٣٨.

(٨) في أ، ب (كقوله).

٢٢ـ هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه كما ورد في ب:

ولكـن لـورّاد المنـون تتـابـع

ولم ينسب لقائل معين.

تعز: تسلّ وتصبّر، من العزاء وهو الصبر.

إلفين: تثنية إلف، وهو الأليف. من الإلفة أي المحبة والصداقة، يقال إلف وأليف كخل وخليل.

المنون: الموت.

الشاهد في قوله: (إلْفَيْنِ) حيث وقع اسماً للا النافية للجنس، وبنى على الياء المفتوح ما قلها لأنه مثنى.

شرح الألفية لابن الناظم ٧١ وأوضح المسالك ١٩٤ وشذور الذهب ١١٨ والعيني ٢/٣٣٣ والأشموني ٢/٧ والهمع ١/١٤٦ والدرر ١/١٢٦.

٢٣ـ البيت من الطويل ولم يعز إلى قائل.

٢٤ ــ لاَ سَابِغَاتِ وَلاَ جأْوَاءَ بَاسِلَةً[1] تَقِي الْمَنُونَ لَدَى[2] اسْتِيفَاءِ آجَالِ

وقولي:

«وَإِنْ كَرَّرْتَ لاَ» إلى آخره.......................................

= وهو من شواهد شرح العمدة ٢٥٦ وهمع الهوامع ١٤٦/١ والدرر ١٢٦/١.

الربع: المنزل حيث كان. **الأهلين**: جمع أهل، وأهل الرجل عشيرته وذوو قرباه، أو من يجمعه وإياهم عقيدة أو بلد أو مسكن، والمراد هنا أهل بيته.

عرصاته: جمع عرصة، وهي ساحة الدار أو البقعة بين الدور ليس فيها بناء، وسميت بذلك لأن الصبيان يعرِصون بها، أي يلعبون.

الإعراب:

أرى: بَصَرية، والربع مفعولها. **قبلُ**: ظرف مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه، والتقدير ومن قبل ذلك.

الشاهد في قوله (لا أهلين) فقد بنى اسم لا النافية للجنس (أهلين) على الياء المكسور ما قبلها لأنه ملحق بجمع المذكر السالم فحكمه في البناء حكم الجمع في الإعراب.

(١) في ع (ولا جاوا بأسلمة) وفي د (ولا جاوا بأسلحة).

(٢) في أ (كذا).

٢٤ ــ من البسيط ولم يعرف قائله.

سابغات: جمع سابغة، والمراد هنا الدروع الطويلة الواسعة.

جأواء: على وزن فَعْلاء (بفتح الفاء وسكون العين) وهي الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة الدروع.

باسلة: من البسالة وهي الشجاعة.

تقى المنون: تردُّ الموت.

استيفاء: استكمال.

الشاهد في قوله (لا سابغاتِ) فقد روى بكسر التاء بلا تنوين وفتحها على أن جمع المؤنث السالم إذا وقع اسماً للا النافية للجنس جاز فيه الوجهان بناء.

شرح العمدة ٢٥٦ وشرح الألفية لابن الناظم ٧١ والعيني ٣٦٦/٢ والأشموني ٩/٢ والهمع ١٤٦/١ والدرر ١٢٧/١.

أي: وإذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا، وكررت لا[1] جاز لك خمسةُ أوجه، وقال الزمخشري[2] وابن معطي[3] ستةُ أوجه، يعنيان من جهة الحكم، وقد قُدِحَ في هذا[4]، إذ لو كان المرجع إلى الحكم احتمل أكثر من

---

(١) (لا) سقطت من ت، ظ، ع.

(٢) انظر المفصل ٨١.

والزمخشري هو أبو القاسم جارُ الله محمودُ بنُ عمرَ بنِ محمدِ بنِ أحمد، ولد بزمخشر من قرى خوارزم سنة ٤٦٧ هـ ثم قدم مكة وجاور بها فسمى بجار الله ومات بها سنة ٥٣٨ هـ وله من المصنفات العظيمة الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، والمفصل في النحو، والمستقصى في الأمثال.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٥٨ وتتمة المختصر ٧٠/٢ وبغية الوعاة ٢٧٩/٢.

(٣) قال ابن معطى في منظومته:

وانصب أو ارفع بعد واو عاطفا	وان تكرر لا فكن مستأنفا
تقول لا حولَ ولا قوةَ لي	ستة أوجه لهذين اجعل
فتحهما والرفع فيهما معا	وفتح قوة، وحول رفعا
وعكسه، وجعل لا المؤخرة	كليس أو زائدة مكررة

وابن معطى هو أبو الحسين زين الدين يحي بن معطى بن عبد النور الزواوي المغربي ولد بالمغرب سنة ٥٦٤ هـ، ثم رحل الى دمشق، واستوطنها ثم استقر به المقام في القاهرة حتى مات سنة ٦٢٨ هـ وله ألفية في النحو، وكتاب شرح الجمل للزجاجي، ونَظَم الجمهرة لابن دريد في اللغة.

تتمة المختصر ٢٣١/٢ وبغية الوعاة ٣٤٤/٢.

(٤) انظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٣٩٦/١ قال: أما الوجه السادس فلا حاصل له، لأنه جعله عكس الخامس، والخامس لا حولُ ولا قوةَ فعكسه لا حولَ ولا قوةُ، وهو الثالث بعينه، وإنما وقع ذكره وهماً منه، وقد توهم أن ذلك وجه سادس باعتبار وجه الرفع فيكون الثاني في الثالث على غير هذا الرفع، لأنه ذكر في الخامس على أن لا بمعنى ليس، أو على مذهب أبي العباس، وهذا الاعتبار ليس بشيء فإنه لم يقصد إلى عد الوجوه باعتبار توجيهها وإنما قصد إلى عدها باعتبار اختلاف لفظها. ولا يزيد على خمسة وعلى ما ذكره هذا المتعذر يجب أن يزيد على الستة..

ستة[1] كما سنبينه.

الوجه الأول: فتحهما، فيكونان جملتين نحو لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله[2].

الثاني: فتح الأول ونصب الثاني منونا، كقوله:

٢٥ ـ لاَ نَسَبَ الْيَوْمَ وَلاَ خُلَّةً　　　اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كذا أنشدوه، والصواب «على الراتق» فالقافية قافية.

وهذا على الحمل على لفظ الأول فهما جملة واحدة.

---

(١) (من ستة) سقطت من ب، د، ظ، ع وفي ت زيادة (أوجه).

(٢) (إلا بالله) سقطت من ع.

٢٥ـ البيت من السريع، ونسبه سيبويه وابن يعيش وابن هشام والعيني وغيرهم لأنس بن العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمى وهو شاعر إسلامي وأبوه العباس بن الخنساء الصحابية الجليلة.

وقيل لأبي عامر بن حارثة جد العباس بن مرداس وجزم بذلك البغدادي في شرح أبيات المغني.

وكما اختلف في قائله اختلف في قافيته فأكثر النحاة رواه كما أُنشد. والصحيح ما ذكره ابن الوردي من تصويبه وبذلك قال البغدادي، فقد ورد ضمن أبيات يرتبط معها من حيث المعنى والمناسبة وقافيتها قافية منها:

أعــرف أخـــوالي وأدعوهـــم　　　كـأن أُمِّـي ثَـمَّ مـن بــارِقِ

لا نسبَ اليـــومَ ولا خلـــةً　　　اتســـع الخرقُ على الراتـــقِ

إلى آخر الأبيات وانظر شرح أبيات المغني للبغدادي ٣٤٣/٤.

وقد أثبت الآمدي في المؤتلف والمختلف الشطر الثاني من الشاهد بقافية عينية ضمن بيتين نسبهما لابن حُمام الأزدي وهما:

كنـــا نـــداريها وقـــد مـــزقت　　　واتسع الخرق على الراقـــــع

كالثـــوب إذ أنهج فيـــه الـــبلى　　　أعيى على ذي الحيلـة الصانـــع =

وقال قوم[1] على جعل «لا» زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها إذ المبني منصوب «بلا» تقديرا. وهذا أحسن[2] عندي.

الثالث: فتح الأول ورفع الثاني كقوله:

٢٦ ـ هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لاَ أُمَّ لي إنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ

== ولعل منشأ الاختلاف بين الرواة أن قوله (اتسع الخرق على الراتق) ذهب مذهب المثل فضمن أكثر من قصيدة مع تغيير القافية فاختلط الأمر عليهم. والله أعلم.

الشاهد في قوله: (ولا خلةً) بالنصب والتنوين على أنّ «لا» زائدة لتأكيد النفي، وخلة معطوف على محل اسم لا قبلها، فهو وإن كان مبنياً على الفتح فمحله النصب.

سيبويه ٣٤٩/١ و٣٥٩ والمؤتلف ١٢٧ وفرحة الأديب ١٢٦ وابن يعيش ١٠١/٢ و١١٣ و١٣٨/٩ والمغني ٢٢٦ والعيني ٣٥١/٢ والأشموني ٩/٢.

(١) في ع (بعضهم) وفي التصريح على التوضيح انه ابن مالك ٢٤٢/١.

(٢) في د (وهذا عندي أحسن).

٢٦ ـ البيت من الكامل نسبه سيبويه والآمدي لرجل من مَذحِج، واسمه هني بن أحمر من بني الحارث بن مرة الكناني.

وعزاه البغدادي إلى ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم.

وقيل لهمّام بن مُرة، أخو جساس بن مرة قاتل كليب. وكلهم جاهليون كما عزي إلى غير هؤلاء.

لعمركم: بفتح العين بمعنى العُمر بضمها وهو مدة الحياة، وخص المفتوح العين بالقسم، وروى (لجدكم) والجد الحظ.

الصغار: الذل والهوان.

الشاهد في قوله: (ولا أب) برفع (أب) مع تكرار «لا» وبناء ما بعد الأولى «لا أمّ» على الفتح لعمل «لا» فيه. وفي رفع «أب» ما ذكره المصنف.

سيبويه ٣٥٢/١ والمقتضب ٣٧١/٤ والمؤتلف ٤٥ وإيضاح العضدي ٢٤١/١ والمقتصد ٨٠٤/٢ والإيضاح لابن الحاجب ٣٩٥/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ والمغني ٥٩٣ والعيني ٣٣٩/٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٥٦/٧.

وفي رفعه[1] وجهان:

أحدهما: عطف الاسم بعدها على موضع[2] «لا»الأولى مع اسمها فإن موضعها رفع بالابتداء[3].

ثانيهما[4]: على[5] جعل «لا» الثانية كليس[6].

وجوز المبرد[7] رفعه بالابتداء مستقلا من غير عطف إذ لا يرى وجوب تكرير لا[8].

الرابع: رفعهما كقوله:

٢٧ ــ وَمَا صَرَمْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً لاَ نَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلاَ جَمَلُ

إن رفعتَ الاسم على الابتداء كررت وجوبا عند غير المبرد، «فناقةٌ» مبتدأ، و«في هذا» خبره، و«جَمَلُ» عطف على[9] المبتدأ وليس لِلاَعملٌ، وإن جعلت لا بمعنى ليس لم يجب التكرار.

---

(١) في ع (رفعهما).

(٢) (موضع) سقطت من ب.

(٣) (الابتداء) في ع باسقاط الباء. ويكون من عطف المفرد على المفرد فخبرهما واحد، «ولا» زائدة.

(٤) في ب (ثانيها).

(٥) سقطت (على) من ت، د.

(٦) وعلى هذا الوجه يكون من عطف الجمل، لاختلاف إعراب خبر هذا الوجه عن خبر «لا» الأولى (لا أمّ) فخبرها مرفوع وخبر الثانية العاملة عمل ليس منصوب.

(٧) أبو العباس المبردّ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي، جعله الزبيدي في الطبقة الثامنة من نحاة البصرة، أخذ عن الجرمي والمازني، استقر ببغداد، وبها مات سنة خمس أو ست وثمانين ومائتين، له مؤلفات كثيرة من أشهرها الكامل والمقتضب.
طبقات النحويين واللغويين ١٠١ وبغية الوعاة ٢٦٩/١.

(٨) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١١٣/٢ ولابن الحاجب الإيضاح ٣٩٦/١ وعلى مذهب المبردّ فهو من عطف الجمل أيضاً لاختلاف معنى الجملتين، فالجملة الأولى منفية والثانية مثبتة، لإلغاء «لا» فلا يصح أن يكون خبرهما واحداً.

(٩) (على) سقطت من ب.

٢٧ــ قائله الراعي النميري عُبيد بن حُصين ورواية الديوان للشاهد (وما هجرتك..) وفي الأشموني ==

الخامس: رفع الأول وفتح الثاني، كقوله:

٢٨ ــ فَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فيهَا   وَمَا فَاهُوا به أَبَداً مُقِيمُ

فلك في «لغو» ونحوه وجهان:

(فما هجرتك).

صرمتك وهجرتك: بمعني قطعت حبال ودك.

الشاهد في قوله: (لا ناقةٌ.. ولا جملُ) فقد كُررت «لا» ورُفع الاسمان بعدها على أوجه ليست فيها «لا» نافية للجنس.

الأول: أن «لا» فيهما نافية مهملة وهما مبتدآن.

الثاني: أن «لا» فيهما نافية عاملة عمل ليس. والعطف في هذا الوجه والذي قبله من عطف الجمل.

الثالث: أن «لا» الأولى مهملة أو عاملة عمل ليس و «لا» الثانية زائدة وما بعدها مرفوع معطوف على ما بعد «لا» الأولى عطف مفردات.

والأصل في جواز الرفع إذا كررت «لا» وبعدها نكرتان، تقديره جواباً لسؤال فكأن سائلاً سأل: أناقة لَكِ في هذا أم جمل؟ فقالت: «لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ» فحسن أن يطابق الجواب السؤال.

الديوان ١١٢ وسيبويه ٣٥٤/١ وابن يعيش ١١١/٢ و ١١٣ والعيني ٣٣٦/٢ والتصريح ٢٤١/١ والأشموني ١١/٢.

٢٨ــ من الوافر لأميةَ بنِ أبي الصلت عبدِ الله بنِ أبي ربيعة بن عوف الثقفي، وكان عَرَف من اطّلاعه على الكتب السماوية أن نبياً من العرب قد أظل زمانُه فأمّل أن يكون هو، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفر به حسداً، مات بالطائف في السنة التاسعة من الهجرة ولم يسلم.

والشاهد ركبه المصنف من بيتين كما فعل النحاة غيره فالأصل هكذا:

ولا لغــو ولا تــأثيم فيها   ولا غــول ولا فيها مــليم

إلى أن قال:

وفيها لحم ساهــرة وبحــر   ومــا فاهــوا بــه لهم مــقيم

الشاهد في قوله: (ولا لغوٌ ولا تأثيمَ) حيث كررت «لا» ورفع ما بعد الأولى وفتح ما بعد الثانية، فرفع «الغو» على إعمال «لا» عمل ليس ، أو إهمالها. أما فتح «تأثيم» فعلى أن «لا»نافية للجنس عاملة عمل «إن» و «تأثيم» اسمها مبنى على الفتح في محل نصب.

الديوان ٤٦٧ و٤٧٥ وشذور الذهب والتصريح على التوضيح ٢٤١/١ والعيني ٣٤٦/٢ والأشموني ١١/٢ والخزانة ٢٨٣/٢.

أحدهما: وإليه ذهب ابن الحاجب[1] وكثيرون[2]، أنه مرفوع بأنه اسم «لا» وخبره محذوف وهو «فيها»، و«لا» عنده هنا[3] بمعنى «ليس» ولهذا ضعّفه أعني[4] ابن الحاجب، لأن عمل «لا» بمعنى «ليس» عنده شاذ[5]. ولا تأثيم مبني على الفتح في محل الرفع[6] بأنه مبتدأ و«فيها» خبره.

والوجه الثاني: رأي المبّرد كما قدمت[7].

هذا كله إذا كررت «لا».

وإن فتحت الأول ولم تكرر «لا» جاز رفع المعطوف الذي هو كـ «قوة»[8]، ونصبه، وامتنع[9] بناؤه. وكذا النعت ما لم يكن مفرداً متصلا فيجوز فيه[10] معهما البناء، [نحو لا غلاَم ظريفَ وظريفاً وظريفٌ، وحكم الثاني من نحو لا ماء ماء[11] باردا] حكم النعت المفرد المتصل.

---

(١) في ت (أبو عمرو بن الحاجب) وفي د، ظ (العلامة أبو عمرو بن الحاجب).
وابن الحاجب، هو جمال الدين أبو عمرو عثمانُ بن عمر بنِ أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب، ولد بأسنا من صعيد مصر سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة ٦٤٦ هـ بعد أن ترك مصنفات في النحو والصرف في غاية الحسن والتحقيق منها: الكافية والشافية، والإيضاح في شرح المفصل.
بغية الوعاة ٢/١٣٤ والطالع السعيد ٣٥٢.

(٢) الكافية مع شرحها ١/٢٦٠ و ٢٦١.

(٣) (هنا) سقطت من ت، د، ظ، ع.

(٤) في ب (يعني).

(٥) الكافية مع شرحها ١/١١٢.

(٦) في ت، د (رفع).

(٧) ص: ١٦٥.

(٨) في ت، د، ع (تأثيم) وفي أ كان موضعها بياضاً فكتب بغير خط الناسخ.

(٩) في ع (وامتنع).

(١٠) (فيه) زيادة من ب،ت، د، ظ،ع.

(١١) (ماء) سقطت من جميع النسخ ما عدا أ. وما بين القوسين [ ] سقط من ب.

كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

لِكَانَ بَاتَ صَارَ أَمْسى لَيْسَ ظَلّ مَا دَامَ، عَكْسُ مَا لإنَّ مِنْ عَمَلْ
أَصْبَحَ أَضْحَى بَرِحَ انْفَكَّ فَتِي زَالَ، بِنَحْو نَفْيِ ذِي الْأَرْبَعَةِ
وَجَائِزٌ فِي الْكُلِّ تَوْسِيطُ الْخَبَرْ وَسَبْقُهُ ذَوَاتِ مَا، لاَ لَيْسَ، ضَرّ

لكان وأخواتها عكسُ ما لإنّ من العمل، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها.

وأخوات كان، بات[1] وصار وأمسى وليس وظل وما دام وأصبح وأضحى وبرح وانفك وفتىء وزال.

أجريت هذه الأفعال الناقصة مجرى الحروف فأدخلت[2] على الجمل الابتدائية.

وقولي:

.... بِنَحْـوِ نَفْـيِ ذِي الْأَرْبَعَـةِ

معناه أن برح وانفك وفتىء وزال تعمل بشرط تقدم نفي لفظا أو معنى أو شبه[3] نفي، مثال النفي لفظا قوله:

٢٩ــ ....[4] وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ

---

(١) في ع (صار بات).

(٢) في ظ، ع، (وأدخلت).

(٣) في ب (أو شبهه) وفي ع (أو شبيه).

(٤) في ب أثبت صدر الشاهد هكذا:

(ألا اسلمـي يـا دار مـي على البـلى)

٢٩ــ هذا عجز بيت من الطويل، وصدره وهو مطلع القصيدة:

ألا يـا سلمى يـا دار ميّ على البلى

لذى الرمّة غيلان بن عقبة من بنى عبد مناة، شاعر إسلامي من أحسن الشعراء الإسلاميين تشبيها، عاصر جريراً والفرزدق ومات سنة ١١٧ هـ عن ٤٠ سنة.

وقوله :

٣٠ــ لَيْسَ يَنْفَكُّ ذَا غِنًى وَاعْتِزازٍ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ[١] مُقِلٌّ قَنُـوع

== **اسلمي**: فعل أمر من السلامة.

مي: اسم صاحبة ذي الرمة التي يذكرها في شعره كثيراً.

البلى: بكسر الباء مصدر بلي كعلم بمعنى خلق وفني.

منهلاً: منصباً منسكباً.

جرعاء: على وزن فعلاء (بفتح الفاء) مؤنث أفعل، الرمل المستوى الذي لا ينبت.

القطر: المطر.

الشاهد في قوله (لا زال) حيث عملت «لا زال» فيما بعدها عمل كان لتقدم النفي عليها والمراد به هنا الدعاء لدخول «لا» على الماضي.

الديوان ٢٠٦ والأمالي الشجرية ١٥١/٢ والمغني ٢٤٣ والتصريح ١٨٥/١ والعيني ٦/٢ والأشموني ٣٧/١ و ٢٢٨ والهمع ١١١/١ و ٤/٢ و ٧٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦١٧ والبغدادي ٣٨٥/٤ والدرر ٨١/١ و٣/٢ و ٨٦.

(١) في ب ، ظ، ع (عزة).

٣٠ ــ البيت من الخفيف ولم يعرف قائله، وفي الدرر (بقل) بالباء لا بالميم.

الإعراب:

ليس: اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة «ينفك» ويجوز أن تهمل «ليس» حملاً على «ما».

ذا : خبر ينفك مقدماً ، واسمها «كُلُّ».

الشاهد في قوله (ليس ينفك ذا غنى... كل ذي) فقد عمل ينفك فيما بعده عمل كان لسبقه بالنفي لفظاً وهو الفعل «ليس».

شرح الألفية لابن الناظم ٥١ والتصريح ١٨٥/١ والعيني ٧٣/٢ والأشموني ٢٢٧/١ والهمع ١١١/١ والدرر ٨٠/١.

ومعنى النفي[1] كقوله تعالى: ﴿تَا[2]للَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[3] وكقول[4] الشاعر:

٣١ـ تَنْفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِيـــ ـتَ بِهَا لِكٍ حَتَّى تَكُونَهْ

وشبه النفي و[5]هو النهي كقوله:

٣٢ـ صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلاَلٌ مُبِيـــنُ

---

(١) يريد بمعنى النفي ما عبّر عنه غيره من النحاة بتقدير النفي، إذ المعنى هو الذي يحتّم تقدير أداة النفي كما في الآية الكريمة والبيت الآتيين.

(٢) (تالله) سقطت من ب.

(٣) يوسف: ٨٥.

الأصل تالله لا تفتأ فحذف النفي لأنه وقع في جواب القسم وهو من المواطن التي يطرد فيها حذف النفي.

(٤) في ت، د (وقول).

(٥) سقطت (الواو) من ظ، ع.

٣١ـ البيت من مجزوء الكامل لخليفة بن بزار شاعر جاهلي، وفي الدرر لخليفة بن نزار ولعله تصحيف.

الشاهد في قوله: «تنفك تسمع» حيث أعمل «تنفك» عمل كان، فاسمه ضمير المخاطب، وجملة تسمع» خبره لوجود النفي معنى، والتقدير لا تنفك.

وفي البيت شاهدان آخران للنحاة الأول: استخدام الفعل المضارع من «انفك» فَدَلَّ على تصرفه وإن كان تصرفاً ناقصاً فلم يسمع منه إلا الماضي والمضارع.

الثاني: في قوله (تكونه) حيث جاء خبر «كان» ضميرا متصلا كما هو المختار عند ابن مالك.

المفصل ٢٦٨ والإنصاف ٢/٨٢٤ وابن يعيش ٧/١٠٩ وشرح الكافية الشافية ١/٣٨٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٥١ والعيني ٢/٧٥ والخزانة ٤/٤٧ والهمع ١/١١١ والدرر ١/٨١.

٣٢ ـ البيت من الخفيف ولم ينسب لقائل.

الشاهد في قوله: (لا تزل) فقد عمل الفعل الناقص «زال» عمل كان، واسمه ضمير المخاطب وخبره (ذاكر الموت)، لتقدم ما يشبه النفي لفظاً وهو النهي.

شرح الكافية الشافية ٣٨٣ وشرح الألفية لابن الناظم ٥١ والتصريح ١/١٨٥ وشرح قطر الندي ١٧٧ وشرح ابن عقيل ١/٢٣٠ والعيني ٢/١٤ والأشموني ١/٢٢٨ والهمع ١/١١١ والدرر ١/٨١.

وجائز في كل أفعال الباب توسيط الخبر كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ[1]﴾.

وقول[2] الشاعر:

٣٣ـ .... فَلَيْسَ[3] سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وقوله[4]:

٣٤ـ لاَ طِيبَ لِلْعَيْشِ مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوتِ والْهَرَمِ

---

(١) الروم: ٤٧.

(٢) في ب، ت، د، ظ، ع (وكقول الشاعر).

(٣) في أ، ب، د، ظ (وليس) وأُثْبِتَ الشطر الأول في ب.

(٤) في ب زيادة (أيضا).

٣٣ـ هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

سلي إن جهلت الناس عنّا وعنهم

للسموأل بن غريض بن عادياء الغساني، شاعر جاهلي يضرب به المثل في الوفاء. وقيل لعبد الملك بن عبد الرحمن الأزدي الشاعر الإسلامي. وقيل للجلاح الحارثي.

الشاهد في قوله: (ليس سواءً عالمٌ) حيث تقدم خبر ليس (سواءً) على اسمها (عالم) وهو جائز في كل أفعال الباب خلافاً لمن قال بمنعه.

ديوان السموأل ٩٢ وشرح العمدة ٢٠٤ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٢ وشرح قطر الندى ١٨١ وشرح بن عقيل ٢٣٦/١ والعيني ٧٦/٢ والأشموني ٢٣٢/١.

٣٤ ـ من البسيط ولم يعرف قائله.

طيب: الطيب اسم لما تطيب به النفس.

منغصة: اسم مفعول من التنغيص بمعنى التكدير.

ادكار: أصله اذ تكار على وزن افتعال، فقلبت التاء دالاً فصار اذ دكار ثم قلبت الذال المعجمة دالاً فصار اددكار، ثم ادغمت الدال في الدال، وهو من التذكر.

الهرم: الشيخوخة وكبر السن.

الشاهد في قوله (ما دامت منغصةً لذاته) حيث قدم خبر ما دام «منغصة» على اسمها «لذّاته» وذلك جائز خلافاً لابن معطي فإنه منع تقديم خبر «دام» على اسمها من بين أفعال الباب، قال: ==

وأما تقديم الخبر فجائز الا مع ذوات «ما» سواء أكانت ما[1] المصدرية النائبة عن الظرف وهي التي قبل دام، أم ما النافية، وهي التي[2] قبل برح وانفك وفتىء وزال، فالخبر في هذه الخمسة[3] لا يجوز [تقديمه على «ما» فلو كان النافي غير «ما» جاز][4] تقديم الخبر على النافي، نحو واثقاً بك[5] لن أزال، وسائلا عنك لن[6] أبرح، ولم أبرح[7]، أو لما[8] أبرح، أولا أبرح. فلو كان النفي بلن أَوْ «لا» في جواب قسم لم يجز تقديم خبره[9]؛ نحو والله لا أبرح مقرا بالحق، ولعمرك لن أزال مشتاقا إليك.

فإن قيل: ما الفرق بين النفي بما وغيره؟ قلنا[10]: شبهت «ما» بهل،

ولا يجـــوز أن تقـــدم الخبـــر على اسم مـــا دام وجـــاز في الأخر

شرح العمدة ٢٠٤ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٢، والتصريح ١/١٨٧، وشرح قطر الندى ١٨٢ وشرح ابن عقيل ١/٢٣٧ والعيني ٢/٢٠ والأشموني ١/٢٣٢ والهمع ١/١١٧ والدرر ١/٨٧.

(١) في ع (مع).
(٢) (التي) سقطت من ب.
(٣) في ب، د، ظ، ع (الخمس).
(٤) مابين القوسين [ ] سقط من ب.
(٥) (بك) سقطت من ع.
(٦) في ع (لن ولن أبرح)، وفي ب، ت د، ظ تقديم وتأخير في الأمثلة هكذا: «لم أبرح أو لما أبرح أو لن أبرح أو لا أبرح».
(٧) (ولم أبرح) سقطت من أ.
(٨) في أ (كما أبرح) وبعدها زيادة (أو ان أبرح).
(٩) لأن (لا ولن) في جواب القسم تكون لهما الصدارة.
(١٠) في د (قلت).

فَسُوِّي[1] بينهما في التزام التصدير وهذه مهمة.

وفي جواز تقديم خبر «ليس» عليها خلاف، فمذهب الكوفيين والمبّردِ والجرجاني[2] وابن السراج[3]، وابن مالك[4]، مَنْعُه، قاسوها عل عسى ونعم وبئس[5] وفعل التعجب[6].

---

(١) في ع (فسووا).

(٢) انظر المقتصد في شرح الايضاح ٤٠٨ و٤٠٩.

والجرجاني هو أبو بكر عبدُ القاهر بنُ عبدالرحمن الجرجاني، فارسي الأصل عالم بالنحو والبلاغة، له مصنفات كثيرة منها في النحو المقتصد، وفي البلاغة: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، توفى رحمه الله بجرجان سنة ٤٧١ هـ.

إنباه الرواة ١٨٨/٢ وبغية الوعاة ١٠٦/٢.

(٣) انظر الأصول في النحو ٨٩/١، ٩٠.

وهو أبوبكر محمد بن السرىّ بن سهل المعروف بابن السراج، أحد أئمة النحو المشهورين. في الطبقة التاسعة من نحاة البصرة، له كتاب «الأصول» و «الاشتقاق» وغيرهما، توفي رحمه الله تعالى سنة ٣١٦هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١١٢، وتاريخ الأدباء النحاة ١٦٨، وبغية الوعاة ١٠٩/١.

(٤) قال ابن مالك في الألفية: (ومنع سبق خبرِ ليس اصطفى).

وانظر شرح العمدة ٢٠٧ و ٢٠٨، والأشموني ٢٣٤/١.

وابن مالك هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، ولد بالأندلس سنة ٦٠٠هـ، قدم الشام فسمع من السخاوي بدمشق ومن ابن يعيش بحلب، واستقر بدمشق وجلس للتدريس والتصنيف.

ومن مصنفاته منظومةُ الكافية الشافية، وشرحُها، والألفيةُ وتسهيلُ الفوائد، وعمدةُ الحافظ وعدة اللافظ، وشرحُها، وشواهدُ التوضيح والتصحيح وغيرُها. توفي بدمشق سنة ٦٧٢هـ رحمه الله.

تتمة المختصر ٣١٨/٢، وبغية الوعاة ١٣٠/١.

(٥) سقطت (وبئس) من ت،ع.

(٦) سقطت (التعجب) من ب.

ومذهب سيبويه وأبي علي[1] والسيرافي[2] وابنِ برهان[3] جوازه[4]، وإياه اخترت في هذه المقدمة حيث قلت:

.... وَسَبْقُهُ ذَوَاتِ مَا، لاَ[5] لَيْسَ، ضَرّ

أي: وسبق الخبر لذوات ما، يضر[6]، أي لا يجوز، لا سبقه لليس فلا يضر

---

(١) هو الحسن بنُ أحمدَ بنِ عبد الغفار المعروف بأبي على الفارسي، واذا أطلق (أبو عليّ) دون وصف عند النحاة فهو المراد، له الإيضاح في النحو، والتكملة في الصرف، والمسائل الحلبية والبغدادية والعسكرية وغيرها.. توفى ببغداد سنة ٣٧٧ هـ.
تاريخ الأدباء النحاة ٢٠٩ وإنباه الرواة ٢٧٣/١ وبغية الوعاة ٤٩٦/١.

(٢) الحسن بنُ عبد الله بنِ المرزبان أبو سعيد السيرافي، فارسي الأصل والمنشأ، أقام ببغداد وأخذ عن علمائها القرآن واللغة والنحو، له شرح كتاب سيبويه وأخبار النحويين البصريين، توفي ببغداد سنة ٣٦٨ هـ.
تاريخ الأدباء النحاة ٢٠٥ وإنباه الرواة ٣١٣/٢ وبغية الوعاة ٥٠٧/١.

(٣) أبو القاسم عبدُ الواحد بنُ على بنِ عمر بنِ برهان العكبري، أتقن لغة العرب وأيامَهم وأخبارَهم، مات ببغداد سنة ٤٥٦ هـ.
تاريخ الأدباء النحاة ٢٣٣ وإنباه الرواة ٢١٣/٢ وبغية الوعاة ١٢٠/٢.

(٤) الإنصاف ١٦٠ (١٨) وشرح الألفية لابن الناظم ٥٣ والهمع ١١٧/١ والأشموني ٢٣٤/١. واضطرب النقل عن السيرافي وأبي على الفارسي في مسألة تقديم خبر ليس عليها فقد ذكر السيوطي في همع الهوامع أنهما مع المانعين وكذا قال الأشموني ونص على أنه قول أبي على في الحلبيات.
وعدهما ابن الوردي من المجيزين، وكذا قال ابن الناظم عن أبي على الفارسي وهو ما صح عن أبي على فقد قال في الإيضاح ١٠١: «ويجوز منطلقاً كان زيد، وشاخصاً كان بكر، لأن العامل متصرف، وهكذا خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين، وهو عندي القياس، فتقول منطلقاً ليس زيد. وقد ذهب قوم إلى أن تقديم خبر ليس على «ليس» لايجوز».

(٥) (لا) سقطت من أ، ب.

(٦) (يضر) سقطت من ع.

أي فيجوز.

ولسيبويه ومتابعيه في ذلك رواية ودراية.

أما الرواية فقوله[1] تعالى: (أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ)[2] فقدم معمولَ خبرها عليها، وقولُهم مما[3] حكاه سيبويه، أزيدا لست مثْلَه[4]، إذا[5] فَسّرتْ عاملا فيما اشتغلتْ عنه بملابس ضميره.

وأما الدراية فإنّ «إنّ» إذا كان خبرها غيرَ ظرف لم يصح تقديمه على اسمها ولا عليها، «وكان» يصح تقديم خبرها على اسمها وعليها، فلما كانت ليس بمثابتها في أحد الوجهين كانت كذلك في الوجه الآخر، وهذه علة تطرد وتنعكس.

تَنْبِيه

وقد ضمن ابن معطي ــ رحمه الله تعالى[6] ــ ألفيته منع توسيط خبر دام[7]، ولا حجة له ولا متبوع من[8] المتقدمين والمتأخرين[9]، فما دام أقوى

---

(١) في أ (قوله).

(٢) هود: ٨.

(٣) في ب، د، ظ (فيما).

(٤) سيبويه ٥٢/١ قال «أزيداً لست مثله، لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيداً لقيت أخاه وهو قول الخليل».

(٥) في أ (إذ).

(٦) (تعالى) سقط من ب، ظ، ع.

(٧) قال ابن معطى:

ولا تقــدم خبر المقترنــه ... بما عـليها وهـي خمس هنـه
ولا يجوز أن تقــدم الخبر ... على اسم ما دام وجاز في الأخر

(٨) في أ (في).

(٩) شرح العمدة ٢٠٥.

من ليس، ولا خلاف في توسيط خبر ليس[1]، فما دام أولى، لأن جمودها عرض بالتركيب ولو فكت لتصرفت.

قيل[2]: وكيف يمنعه وقد سُمع، أنشد المفضل[3] لِمُزَرِّد[4].

٣٥ ــ وَأَحْبِبْتُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ

وعندي في الاستشهاد بهذا البيت نظر، إذ يجوز أن تكون «دام» هنا تامة كما في قوله تعالى: (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ)[5].

---

(١) ليس كلام المصنف على إطلاقه، قال الأشموني: «ونقل صاحب الارتشاف خلافاً في جواز توسط خبر ليس» ٢٣٢/١ وقال ابن هشام في أوضح المسالك ١٢٣ «وتوسط أخبارهن جائز خلافاً لابن درستوية في ليس..» وقال: «وقرأ حمزة وحفص: (لَيْس الْبِرَّ أنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُم) بنصب البر». وانظر التصريح ١٨٧/١.

(٢) سقطت من ب.

(٣) هو أبو العباس المفضل بنُ محمد بنِ يعلى بن عامر الضبي، كوفي المولد والمذهب، عده الزبيدي في الطبقة الثانية من لغوي الكوفة، ثقة راوية للأدب وأيام العرب وأخبارهم، من مصنفاته: أمثالُ العرب ومعاني الشعر ، وَجَمَعَ المفضليات للمهدي توفى رحمه الله سنة ١٧٠ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١٩٣ وأخبار الأدباء النحاة ٣٦ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢.

(٤) في ت، د، ع زيادة (قوله).

(٥) هود: ١٠٧.

٣٥ــ من الطويل ليزيد بن ضرار الغطفاني، ومُزَرِّد لقبه، شقيق الشماخ بن ضرار، صحابي مخضرم وشاعر فارسي مشهور.

أحببتها: وفي رواية (وأعصرها) وفي المفضليات (وأحبسها) ومعنى أعصرها وأحبسها واحد وهو الظن والبخل بها فلا يهبها ولا يبيعها، والضمير يعود على فرس الشاعر.

حاف: الحافي هو الذي ليس في رجليه شيء من خف أو نعل.

ناعل: ضد الحافي وكنى (بحاف وناعل) عن الحياة ووجود الإنسان.

الشاهد في قوله: (ما دام للزيت عاصر) حيث توسط خبر (ما دام) الجار والمجرور بين «دام» واسمها (عاصر). المفضليات ٩٨ (١٧).

مَا الْحِجَازِيَّـة

وَفِي الْحِجَازِ مَا كَلَيْسَ مَعْ بَقَا نَفْيٍ وَتَرْتِيبٍ بِلاَ إِنْ مُطْلَقَا

ألحق أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل إذ كانت مثلها في المعنى، فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر، قال الله(١) تعالى: (مَا هَذَا بَشَراً)(٢) و(مَا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ)(٣) وأهملها التميميون لعدم اختصاصها بالأسماء.

وشرط إعمالها عند من أعملها بقاءُ النفي وتأخيرُ الخبر وفَقْد «إن» الزائدة فلو انتقض النفي بإلاّ نحو: (وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ)(٤) أو تقدم الخبر نحو ما قائم زيد، أو وجدت «إن»(٥) كقوله(٦)

٣٦ــ فَمَا إنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَلٰكِنْ مَنَايَانَــا وَدَوْلَــةُ آخَرِينَــا

بطل العمل.

---

(١) في ب، د، ظ (قال تعالى).

(٢) يوسف: ٣١، وفي ب (بشر) وهو خطأ.

(٣) المجادلة: ٢ وفي ب (أمهاتهن) وهو خطأ.
وفي هامش ت زيادة (وقال الشاعر:
ومهفهف كالغصن قلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حراما
وهو في حاشية أ ولم يورده البغدادي في شرح الشواهد.

(٤) آل عمران: ١٤٤.

(٥) سقطت (إن) من ب.

(٦) في ت (كقول فروة بن مسيك قوله) وفي ظ، ع (كقول الشاعر).

٣٦ــ البيت من الوافر قاله فروة بن مُسَيك المرادي، أسلم بعد فتح مكة، ووفد على الرسول ﷺ وكان مقدماً في قومه، استعمله الرسول ﷺ على مراد وزبيد ومذحج وعاش إلى خلافة عمرَ رضى الله عنه. وهو من قصيدة قالها يوم قتل أشراف قومه في يوم الردم، وكان بين مراد وبني الحارث بن كعب قبيل الإسلام.

==

وأما قوله:

٣٧ــ وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْثُو[1] نَهَاراً وَيَسْرِقُ لَيْلَــهُ إلاَّ نَكَــالاَ

وقوله:

== ونسب إلى أخيه (جزء) وإلى غيره، وأكثر الروايات (وما إن طبنا) بالواو بدل الفاء.

الطب: العلة والسبب أو العادة.

جبن: الجبن ضد الشجاعة.

منايانا: جمع منية وهي الموت.

دولة: الدولة بفتح الدال بمعنى الغلبة في الحرب، يقال دالت الأيام تدول كدارت تدور وزناً ومعنى، ودُولة بالضم تكون في المال.

الشاهد في قوله: (ما إن طبنا جبن) حيث بطل عمل ما الحجازية لزيادة «إن» بعدها فلم تعمل عمل ليس فارتفع «طب» على الابتداء وخبره «جبن» مرفوع.

سيبويه ٤٧٥/١ و ٣٠٥/٢ والمقتضب ٥١/١ و ٣٦٤/٢ والمنصف ١٢٨/٣ والخصائص ١٠٨/٣ والأزهية ٤٠ والمقتصد ٤٩٢/١ والمغنى ٢٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٨١ والخزانة ١٢١/٢.

(١) في ت، د، ظ، ع (يعتو).

٣٧ــ البيت من الوافر من قصيدة للشاعر الجاهلي مُغَلِّس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضله الأسدي.

يعثو: بالثاء يفسد في الأرض.

الشاهد في قوله: (نكالا) حيث لم تعمل «ما» في «نكالاً» النصب لا نتقاض نفيها بالاّ الذي يُبطل عملَها عند من يُعملها. «فنكالاً» ليس منصوباً وإنما مثنى نكال، نكال على العثو ونكال على السرقة وحذفت نون التثنية لضرورة القافية فهو خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى كما وضح المصنف.

ابن الناظم ٥٦ والعيني ١٤٨/٢ والهمع ١٢٣/١ والدرر ٩٤/١.

٣٨ـ وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ مَنْجَنُوناً بِأَهْلِهِ   وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إلاَّ مُعَذَّبَا

فمراده في البيت الأول نكالان، نكال على العثو ونكال على السرقة، فحذف نون التثنية ضرورة(١)، وقد تقدم مثله(٢).

ومنجنونا، ومعذبا في البيت الثاني [منصوبان نصب المصادر.

و(٣)المعنى وما الدهر إلا يدور دوران منجنون](٤)، وما صاحب الحاجات

---

(١) وقيل منصوب على المصدرية والتقدير ينكل نكالاً. وأجاز يونس وتبعه الشلوبين النصب مع إلا مطلقاً محتجين بهذين البيتين.
الجنى الداني ٣٢٥، ٣٢٦ والتصريح ١/١٩٧ وهمع الهوامع ١/١٢٣.

(٢) في ب (مثل) وانظر ص ١٣١: ١٣٣.

(٣) سقطت الواو من أ و ت.

(٤) في ع (المنجنون) وما بين القوسين[ ] سقط من ب.

٣٨ـ من الطويل ولم يعرف قائله ونقل السيوطي من كتاب «ذا القد» لابن جني أنه لبعض بني سعد. شرح شواهد المغني ١/٢٢٠.

المنجنون: الدولاب التي يستقى عليها الماء من البئر.

الشاهد في قوله: (منجنونا، ومعذباً) فهما منصوبان على المصدرية لا على أنهما خبران لما، لبطلان عملها بإلا في الموضعين، والتقدير في الأول وما الدهر إلا يدور دوران المنجنون، فيدور خبر المبتدأ وقد حذف هو والمصدر وأقيم منجنون مقام المصدر، وكذا التقدير في الثاني، ومعذباً مصدر ميمي، لا اسم مفعول.

وروي «أرى الدهر» وعليها فلا شاهد في صدر البيت، كما روى العجز هكذا:

«ومـا طـالـب الحـاجـات إلا معلـلاً»

وأكثر الروايات على ما أثبت المصنف.

شرح ابن يعيش للمفصل ٨/٧٥ والمقرب ١/١٠٣ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٩٢ وابن الناظم ٥٦ ورصف المباني ٣١١ والمغني ٧٣ والعيني ٢/٩٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/٢١٩ والخزانة ٢/١٢٩.

إلا يعذب[1] معذبا أي تعذيبا.

وقول الفرزدق:

٣٩ـ فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ

فيه وجوه:

أحدها: [أن مثلا مرفوع ولكنه بُنَي[2] على الفتح لإضافته إلى المبني كقوله:

---

(١) في ب (إلا معذباً أي معذب تعذيباً) وفي ت، د، ظ (يعذب معذباً تعذيباً) وفي ع (يعذب تعذيباً).

(٢) في د (يبني).

٣٩ـ من البسيط للفرزدق همام بن غالب بن صعصعة التميمي يعد في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين مات سنة ١١٠ هـ. من قصيدة يمدح بها عمر بن عبدالعزيز وهو أمير المدينة يومئذ.

فالضميران في (أصبحوا، ونعمتهم) يعودان على أهل المدينة، فهو يقول إن ما كان فيه أهل المدينة من السعة والأمن قد انقطع بعزل مروان وأعيد إليهم بِتَوَلِّيكَ إمارتهم ــ بدليل قوله أعاد، فالعود برجوع الشيء إلى الشيء بعد انقطاعه ــ ومروان بن الحكم جد عمر لأبيه.

الشاهد في قوله: (ما مثلَهم بَشَرُ) بفتح لام «مثل» وبه استدل جماعة من النحاة على جواز إعمال «ما» الحجازية مع تقديم خبرها، كما ذكره المصنف في الوجه الرابع.

وخُرِّجَ البيت على عدة وجوه أرجحها ما ذكره «أولاً» من أن محل «مثل» الرفع على الخبرية وبنى على الفتح لإضافته إلى المبنى وهو ضمير جماعة الغائبين، و (مثل) من المبهمات، وهي تكتسب البناء من المضاف إليه المبنى، وهو الأرجح، فالشاعر تميمي لا يعمل «ما» أصلاً.

الديوان ٢٢٣ وسيبويه ٢٩/١ والمقتضب ١٩١/٤ والمقتصد ٤٣٣/١ والمغني ٨٢ والعيني ٩٦/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٧/١ و ٧٨٢/٢، والخزانة ١٣٠/٢.

٤٠ـ تَتَدَاعَى[١] مَنْخَرَاهُ بِـدَمٍ[٢]   مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ[٣] الْجَبَل

والثاني[٤]:] أنه غلط فاستعمل لغة أهل الحجاز ظانا أنهم ينصبون بها والخبرُ مقدم، [وهذا ضعيف وإنْ قوّاه ابن معطي في فصوله[٥]][٤].

الثـالث[٦] : أن « مثلهم » ظرف[٧] كما تقول خلفك زيد، فلا يكون

---

(١) في ظ، ع (يتداعى).

(٢) (منخراه بدم) سقطت من ع.

(٣) في د (حاضر).

(٤) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت في الموضعين.

(٥) وهم المصنف ـ رحمه الله ـ فيما ذكر، فإن ابنَ معطي لم يقوِّ ذلك وإنما ذكر ما قاله بعض النحاة ورده. قال في الفصول ٢٠٨ بعد أن ذكر بيت الفرزدق: «ولكن الفرزدق تميمي فاستعمل لغة حجازية فظن أنهم يعملونها على كل حال فغلط. والصحيح أنه قدم نعت النكرة عليها فنصب على الحال.» فابن معطى لم يقوِّ ذلك.

(٦) في ب (والوجه الثاني) وفي د، ظ، ع (والوجه الثالث).

(٧) في ب، ت، د، ع (أن يكون مثلهم ظرفاً).

٤٠ـ البيت من الرمل من قصيدة للنابغة الجعدي أبو ليلى، واسمه قيس ابنُ عبد الله بن عُدَس ابن ربيعة، وقيل اسمه حيان، أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد على النبي ﷺ مسلما وأنشده قصيدته الرائية المشهورة، مات بأصبهان في زمن الحجاج بن يوسف بعد أن عمر طويلاً. ورواية الديوان هكذا:

فجـرى مـن منخريـه زبـدٌ   البيـت....

تتداعى: تتتابع وتستمر في الجريان.

مَنخراه: تثنيةَ منخر وهما فتحتا الأنف ويطلق على الأنف.

حُمّاض: على وزن رُمّان، عشبة تنبت في الجبال وفي جوانب الأودية والشعاب الصخرية.

الشاهد في قوله (مثل ما) ببناء مثل على الفتح لإضافته إلى مبنى، ومحلُّ مثل الجر صفة لدم على رواية المصنف وغيره، أو الرفع صفة لزبد على رواية الديوان. وقد أورده دليلاً للجمهور القائلين بأن فتحة «مثل» في الشاهد السابق ليست فتحة إعراب وإنما فتحة بناء فمثل من الأسماء المبهمة كحين وغير.

الديوان ٨٧ والأمالي الشجرية ٢/٢٦٦ وابن يعيش ٨/١٣٥ والمقرب ١/١٠٢ ورصف المباني ٣١٢.

منصوبا بما.

الرابع[1]: أنه على لغة من قدم الخبر فنصب[2]، حكى هذه اللغة أبو الحسن الأخفش وأبو عمر[3] الجرمي[4] وبعضُ الكوفيين[5].

قال الربعي[6]: وهو عندي قياس[7]. ويؤّيده إدخال الباء في الخبر وهو مقدم، وإنما[8] تدخل الباء بزعم الربعي في الموضع الذي يجوز فيه النصب قال الشاعر[9]:

---

(١) في ب (والثالث). وسقطت من د وجاء بدلها (وقال) وفي ت، ظ، ع (والرابع).

(٢) في ب زيادة (الخبر).

(٣) في أ، ب، ت، ظ،ع (أبو عمرو).

(٤) قال المرادي في الجنى الداني ٣٢٣: «وأجاز بعضهم نصب الخبر المقدم على الاسم. وقال الجرمي: إنه لغة، وحكى ما مسيئاً من أعتب» وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١/٢٨٠، والهمع ١/١٢٤.
وأبو عمر الجرمى هو صالح بن اسحاق، نشأ بالبصرة، قرأ الكتاب على الأخفش وعليه قُرِىء، قدم بغداد وناظر الفراء فأفحمه وأقام بها حتى مات سنة ٢٢٥، له مختصر في النحو.
تاريخ الأدباء النحاة ١٠١، وبغية الوعاة ٢/٨.

(٥) التصريح على التوضيح ١/١٩٨ وقال المرادي في الجنى الداني ٣٢٤ «واختلف النقل عن الفراء فنقل عنه أنه أجاز ما قائماً زيد، بالنصب، ونقل ابن عصفور عنه أنه لا يجيز النصب». وفي الدرر ١/٩٥ نص على أن مذهب الفراء جواز ذلك.

(٦) هو أبو الحسن على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي، ولد ببغداد سنة ٣٢٨ هـ، وتوفى بها سنة ٤٢٠ هـ، كان إماماً في النحو حاذقاً حافظاً لأشعار العرب، صنف شرح مختصر الجرمي، وشرح الإيضاح للفارسي.
إنباه الرواه ٢/٢٩٧، وتاريخ الأدباء النحاة ٢٢٤، وبغية الوعاة ٢/١٨١

(٧) شرح الكافية ١/٢٦٧.

(٨) في ب (وأما).

(٩) (الشاعر) سقطت من ب، د، ظ.

٤١ـ لَوَ انَّكَ يَا عَلِيُّ خُلِقْتَ حُرًّا وَمَا بِالحُرِّ أَنْتَ وَلاَ الْخَلِيقِ
[ويروى:
وَمَا[١] بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلاَ الْعَتِيقِ[٢]]
وقولي:
.... بِلاَ إِنْ مُطْلَقَا

أي سواء قلنا إنّ[٣] «إنْ» بعد «ما» زائدة كافة كما هو عند[٤] البصريين، أو[٥] قلنا إنها نافية كما هو[٦] عند الكوفيين.

---

(١) في أ، د (ولا).
(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت، ومن ظ سقط (وما بالحر أنت).
(٣) سقطت إحداهما من ب.
(٤) في ب (كما عند البصريين) وفي ت، ظ، ع (كما هو مذهب البصريين).
انظر الكافية مع شرحها ٢٦٧/١ والهمع ١٢٣/١.
(٥) في أ (أم).
(٦) انظر المرجعين السابقين.

٤١ـ هذا البيت من الوافر، و لم أقف له على قائل. وأثبت المصنف لقافيته روايتين وذكر السيوطي والبغدادي في شرح شواهد المغني أن رواية أبي علي الفارسي هكذا:
أما والله عالمِ كلِّ غيب وربِّ الحِجْرِ والبيت العتيق
لو انك يا حسين خلقت حراً وما بالحر أنت ولا الخليق
وأنشده الفراء في معاني القرآن وهي رواية جل النحاة هكذا:
أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق
وبهذه الرواية احتج أكثرهم على زيادة (أنْ) المخففة المفتوحة الهمزة بين لو وفعل القسم المحذوف.
الشاهد في قوله (وما بالحر أنت) حيث دخلت الباء على خبر ما الذي محله النصب، إذ الباء لا تدخل إلا على الخبر المنصوب وبه استدل الربعي على أنه يجوز نصب خبر ما الحجازية المتقدم، لأنه إذا جاز تقديمه وهو مقترن بالباء جاز تقديمه وهو عار منها.
سيبويه ٣٦٢/١ ومعاني القرآن ١٩٢/٣ والإنصاف ٢٠٠/١ والمقرب ٢٠٥/١ والمغني ٣٣ والعيني ٤٠٩/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١١١ وللبغدادي ١٥٧/١ والخزانة ١٣٣/٢ والتصريح ٢٣٣/٢.

أفْعَال الْمُقَارَبَة

يُرَجَّحُ اقْتِرانُ أَوْشَكَتْ عَسَى بِأَنْ، وَفي كَادَ كَرُبَتْ عُكِسَا
وَإِنْ تَلا الأَوْلَيَانِ[1] مُظْهَرَا جَرِّدْهُمَا أَوْ بِهِمَا ارْفَعْ مُضْمَرَا

أفعال المقاربة طفق وعلق وجعل وأخذ[2] وأنشأ وهبّ وهلهل، وحرى واخلولق، وأوشك وعسى وكاد وكرب.

واقتصرت في[3] الأرجوزة على ذكر أوشك وعسى وكاد وَكَرُب، لكونها هي المشهورة، ولكل من هذه الأفعال اسم مرفوع وخبر مفرد منصوب، فهي مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر، وهذا في[4] الأصل، وأما في الاستعمال فخبرها فعلٌ مضارع مجرد من أنْ في «هلهل» وما قبلها، والراجح في خبر عسى وأوشك اقترانه بأن كقوله تعالى[5]: ﴿فَعَسَى[6] اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾[7] وكقول الشاعر:

٤٢ــ أَبَا مَالِكٍ لا تَسْأَلِ النَّاسَ وَلْتَمِسْ بِكَفَّيْكَ فَضْلَ اللهِ فَالفَضْلُ وَاسِعُ[8]

---

(١) في غير أ (الأولتان).
(٢) (وأخذ) سقطت من ب.
(٣) في ع زيادة (هذه).
(٤) في ظ، ع (هو) وفي ت، د (هذا الأصل).
(٥) (تعالى) سقطت من ب.
(٦) في ب، ت، د، ظ (عسى).
(٧) المائدة: ٥٢.
(٨) في ت، د، ظ، ع (أوسع).

٤٢ــ البيتان من الطويل ولم أقف على قائلهما، وقد أنشدهما أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في مجالسه عن ابن الأعرابي مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ. ==

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأُوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

وقد تجرد أنْ كقوله:

٤٣ــ عَسَى الْكَرْبُ(١) الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

وكقوله:

الشاهد في قوله: (أوشكوا أن يملوا) حيث جاء خبر أوشك مضارعاً مقترناً بأنْ المصدرية كما هو الراجح في خبرها.

مجالس ثعلب ٤٣٣/٢ واللسان (وشك) ٤٨٤٤/٦ وشذور الذهب ٣٣١ والعيني ١٨٢/٢ والأشموني ٢٦١/١ والتصريح ٢٠٦/١ والهمع ١٣٠/١، والدرر ١٠٥/١ و ١٠٦.

(١) في ب (الهم).

٤٣ــ من الوافر قائله هدبة بن خشرم بن كُرز العذري، شاعر إسلامي روى للحطيئة وروى له جميل، من بيت شعر وفصاحة له ثلاثة أخوة كلهم شاعر وأمه شاعرة.

الإعراب:

يكون: تعرب تامة أو ناقصة وضمير الكرب معمولها على الفاعلية أو الاسمية وعلى الأول فجملة (وراءه فرج) حال، وعلى الثاني خبر والرابط الضمير في وراءه، وقريب صفة، ولا يعرب «فرج» مرفوع بيكون التامة أو الناقصة ــ كما أعربه بعض النحاة ــ لأن مرفوع الفعل الواقع خبراً في هذا الباب لا يكون إلاّ ضميراً راجعاً للاسم.

الشاهد في قوله: (عسى الكرب... يكون) فقد ورد خبر «عسى» فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية على القليل.

سيبويه ٤٧٨/١ والمقتضب ٧٠/٣ والكامل ١٩٦/١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٣٥ والإيضاح العضدي ٨٠/١ والمغني ١٥٢ والعيني ١٨٤/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٧٧ و ٤٤٣ والخزانة ٨١/٤.

٤٤ــ يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ[١] يُوَافِقُهَا[٢]

والراجح في خبر كاد وكُرُب التجرد[٣] كقوله: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ)[٤].

وكقول الشاعر:

٤٥ــ وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا رَسُومُ[٥] الدِّيَا   رِ وَسِتُّوكَ قَدْ كَرُبَتْ تَكْمُلُ[٦]

---

(١) في ب (عيراتها).

(٢) في د (يوافيها)

(٣) في أ (التجريد).

(٤) النور: ٣٥.

٤٤ــ البيت من المنسرح من أبيات نسبت إلى عِمران بن حِطّان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة أحد رؤوس الخوارج وشعرائها الفرسان. وقيل لأمية بن أبي الصلت الثقفي.

الشاهد في قوله: (يوشك من فر.. يوافقها) فقد جاء خبر يوشك فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وهو قليل.

ديوان أمية ٤٢١ وشعر الخوارج ٣١ وسيبويه ٤٧٩/١ والكامل ٧١/١.

٤٥ــ من المتقارب للكميت بن زيد الأسدي، شاعر إسلامي مكثر مقدم، عالم بلغات العرب خبير بأيامها، قيل لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان، كان متشيعاً لآل البيت، وله فيهم قصائدُ تعد من أجود الشعر تسمى بالهاشميات، قتل سنة ١٢٦ هـ.

الشاهد قوله: (كربت تكمل) حيث جاء خبر كرب فعلاً مضارعاً مجرداً من أن على الكثير الغالب.

ورواية الديوان.

....   وسنك قد قاربت تكتمل

وفي الهمع وسنوك قد قربت.

وعليهما فلا شاهد في البيت لما أورده المصنف.

الديوان ٢٩/٢، وفي شرح الكافية ٢١٨/١ والهمع ٢٥٤/١ والخزانة ٥٥٨/١ والدرر ٢١٠/١ ورد شاهدا على أنه قد يغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره للعلم به.

وقوله[1]:

٤٦ـ كَرُبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاه يَذُوبُ   حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضوبُ

وقد يقترنان بأن كقوله:

٤٧ـ فَمَا اجْتمَعَ الْهِلْبَاجُ فِي بَطْنِ حُرَّةٍ   مَعَ التَّمْرِ إلاَّ كَادَ أنْ يَتَكَلَّماَ

الهلباج: اللبن الخاثر[2].

وكقول أبي زيد الأسلمي:

---

(١) في ب، ت (وكقوله).

(٢) اللسان مادة (هلبج).

٤٦ـ من الخفيف لِلْكَلْحَبَه العَرِيني اليربوعي، والكَلْحَبَةُ لقبه، وهو في الأصل صوت النار ولهيبها
واسمه هُبَيرة بنُ عبد مناف بن عَرين (بفتح العين وكسر الراء) بن ثعلبة بن يربوع بن
حنظلة بن مالك، شاعر جاهلي، وأحد فرسان بني تميم وسادتها.
وقيل لرجل من طيء.

الشاهد قوله (كَرُبَ القلب.. يذوب) حيث جاء خبر كرب فعلاً مضارعاً مجرداً من أنْ على الكثير الغالب.

شذور الذهب ٣٣٤ والعيني ١٨٩/٢ والأشموني ٢٦٢/١ والتصريح ٢٠٧/١ والهمع ١٣٠/١ والدرر ١٠٥/١.

٤٧ـ البيت من الطويل ولم أقف له على قائل.

الشاهد في قوله (كاد أن يتكلما) فقد جاء خبر كاد مضارعاً مقترناً بأن المصدرية على القليل.
وهذا البيت والذي بعده يردُّ على من قال إنه لم يرد خبر كاد وكرب إلا مجرداً من أن.
وروي البيت (إلاّ هَمَّ أن يتكلما) ولا شاهد على هذا الرواية.
انظر شرح العمدة ٨١٣

٤٨ـــ سَقَاهَا ذَوو الْأَرْحَامِ[١] سَجْلاً عَلَى الظَّما[٢]   وَقَـدْ كَـرُبَتْ أَعْنَاقُهَـا أَنْ تَقَطَّعَـا

و[٣] قولي:

وَإِنْ تَلا[٤] الأُوْلَيَانِ مُظْهَراَ[٥]   البيت ....

معناه إذا بنيت «عسى وأوشك» على اسم قبلهما[٦] جاز إسنادهما[٧] إلى ضميره وجعل «أن يفعل» بعدهما خبرا، وجاز إسنادهما إلى « أنْ يفعل » مكتفى بـه.

---

(١) في غير أ (الاحلام).
(٢) في ب (ظما).
(٣) (الواو) في أ فقط.
(٤) في جميع النسخ (وان يل الأولتان).
(٥) (مظهرا) في ع فقط.
(٦) في ب، ع (قبلها).
(٧) في ب (إسنادها).

٤٨ــ البيت من الطويل لأبي زيد الأسلمي.
من قصيدة يهجو فيها إبراهيمَ بنَ هشام بن المغيرة المخزومي، أميرَ المدينة من قبل هشام ابن عبدالملك، وكان قصد المدينة وأبو وجزة السعدي من البادية، فأنشد الأميرَ قوله:
يـابـن هشـــام يـــا أخـــا الكـــرام
قال إنّما أنا أخوهم وكأني لست منهم، وأمر بضربه بالسياط، ولما انصرف من المدينة هجاه.
والقصة بكاملها مذكورة في الكامل ١٨٧/١ وما بعدها.
سقاها: أعطاها، والضمير يعود الى العروق في البيت الذي قبله وهو مطلع القصيدة:
مدحت عروقاً للندى مصّت الثرى   حديثاً فلم تهْمُمْ بـأن تتزعزعـا
ذوو الأرحام: هم الأقارب من جهة النساء، ويعني بهم الخليفةَ هشام بنَ عبد الملك بن مروان فالمهجو خاله. ويروى (ذوو الأحلام) وهم أصحاب الرأي والعقل.

ويظهر أثر[1] ذلك في التأنيث والتثنية والجمع، تقول: هند عست أن تفعل، والزيدان عسيا[2] أن يقوما، والزيدون عسوا أن يفعلوا[3]، فهذا على الإسناد إلى ضمير المبتدأ، والفعل هنا متعد[4]، بمعنى قارب.

وتقول هند عسى [أن تقوم، والزيدان عسى][5] أن يقوما[6]، والزيدون عسى أن يقوموا، فهذا على الإسناد إلى[7] أن وصلتها، والفعل هنا لازم[8] بمعنى قرب. وكذا إذا كان بعد «أن يفعل» اسم ظاهر فيجوز كونه اسم عسى على[9] التقديم والتأخير، وكونه فاعل الفعل، فعلى الأول عسى أن يقوما

== **سجلا**: السجل بفتح السين وسكون الجيم الدلو إذا كان فيها ماء، وتجمع على سجال، والمراد العطاء الكثير.

الظمأ: العطش والمراد الجوع والفقر.

تقطعا: أصله تتقطعا فحذفت إحدى التائين للتخفيف، وتقطيع الأعناق لشدة العطش.

والمعنى فاض عليها من كرم ذوي قرابتها الكثير بعد أن كادت تهلك من الجوع والفقر.

الشاهد في قوله: (كَرُبَت أعناقهاأن تقطعا) فقد جاء خبر «كرب» مضارعاً مقترناً بأن المصدرية على القليل.

الكامل ١٨٨/١ والمقرب ٩٩/١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٧/٢ وشذور الذهب ٣٣٦ والعيني ١٩٣/٢ والأشموني ٢٦٢/١ والتصريح ٢٠٧/١.

(١) (أثر) سقطت من ب.

(٢) في ب (عسى).

(٣) في ب (أن يقوموا فهذه).

(٤) متعد، أي : لا يكتفى بمرفوعه بل يتعداه إلى الخبر.

(٥) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٦) في ع (أن يقومان ن).

(٧) (إلى) سقطت من ب.

(٨) لازم ، أي يكتفي بمرفوعه، فهو تام لا يحتاج إلى اسم وخبر، بمعنى قرب اللازم.

(٩) في ع (على هذا).

أخواك[1] وعلى الثاني عسى أن يقوم أخواك[2]. وكذا الباقي لإسناده إلى الظاهر[3]. وكل هذا ظاهر من قولي:

.... جَرِّدْهُمَا أَوْ بِهِمَا ارْفعْ مُضْمَرَا

فالمضمر[4] من جردهما، ومن بهما، عائد إلى أوشك وعسى.

وكلام ابن مالك ــ رحمه الله تعالى[5]، في الخلاصة يوهم أن عسى تختص بهذا الحكم دون أوشك واخلولق[6]، وليس الأمر كذلك.

ظَــنَّ[7] وَأَخَوَاتها

مُبْتَـدَأٌ وَخَبَـرٌ ذُو نَصْبِ بِفِعْلِ تَحْوِيلٍ وَفِعْلِ قَـلْبِ
ظَنَّ حَسِبْتُ عَدَّ أَلْفَى عَلِمَا خَالَ رَأَى حَجَا وَجَدْتُ زَعَمَا
وَيَقْبُحُ الإِلْغَاءُ إِنْ جَاءَتْ أُوَلْ وَعُلِّقَتْ، حَيْثُ مُصَدَّرٌ فَصَلْ

من الأفعال أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها[8] الفاعل

---

(١) في أ (أخوك).
(٢) في أ، ع، ظ (أخوك).
(٣) في د، ع (بإسناده إلى ظاهر).
(٤) في ب، ت، د، ظ (فالضمير).
(٥) (تعالى) سقطت من ع.
(٦) قال ابن مالك في الخلاصة ٢١.
وجـردن عسى أو ارفـع مضمـرا بها إذا اسم قبلها قـد ذُكرا
وقد ذكر الأفعال الثلاثة في التسهيل ٦٠، وشرح العمدة ٨٢٠، وشرح الكافية الشافية ٤٥٧.
(٧) في أ (ظننت).
(٨) في أ، ع (أخذهما).

فتنصبهما[1] مفعولين، وهي نوعان:

الأول[2] : الأفعال التحويلية : أي التي تفيد في الخبر تحويل صاحبه إليه.

والثاني : الأفعال القلبية، أي[3] التي تفيد في الخبر يقينا أو رجحان وقوع.

فمن النوع الأول، صيّر نحو صَيّرت زيدا صديقَك، وأصار، وجعل في أحد معانيها قال الله تعالى: (فَجَعَلْنٰهُ هَبَاءً مَنْثُوراً)[4]، ووهَبَ[5] في قولهم، وهبني الله فداك، وردّ في قوله تعالى: (لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إيمٰنِكُمْ كُفَّاراً)[6] وترك كقول[7] الشاعر:

٤٩ـ وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إذَا مَا تَرَكْتُهُ   أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنْ الْمَسحِ شَارِبُهْ

---

(١) في ع (فنصبهما).

(٢) في غير ب (فالأول).

(٣) (أي) سقطت من ب، ت، ظ، ع.

(٤) الفرقان: ٢٣ وسقطت (منثوراً) من ب، ظ.

(٥) في ع (وهب)، بواو واحدة.

(٦) البقرة: ١٠٩.

(٧) في ت، ع (في قول).

٤٩ـ من الطويل لفُرعان ، أو فرغان، بن الأعرف أحد بني مرة بن عبيد من تميم، شاعر مخضرم.

وهو من قصيدة قالها في ابنه مُنازِل وكان عقَّه في الجاهلية، أولها:

جَزَتْ رحم بيني وبين منازل   جزاءً كما يَسْتَنْزِل الدَّيْنَ طالبُه

أخا القوم: كناية عن بلوغه مبلغ الرِجال.

استغنى عن المسح شاربه: كناية عن استغنائه عمن يساعده وأنه غير محتاج إلى خدمة أحد، وذلك أن الصغير إذا أكل يحتاج إلى من يمسح فمه فإذا كبر قام بذلك، وأطلق الشارب وهو يريد موضعه.

==

واتّخذ[1] في قوله تعالى[2]:(وَاتَّخَذَ اللهُ ابْرَاهِيمَ خَلِيلاً)[3] وَتخِذَ في قوله تعالى: (لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً)[4].

ومن النوع الثاني ظنّ، لا بمعنى[5] اتهم، ومنه حَسِبَ، [لا بمعنى صار أحسب، أي ذا شقرة وبياض كالبرص، ومنه عدّ لا بمعنى حَسَبَ][6] كقوله:

٥٠ـ لاَ أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْماً وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ[7] فَقَدْتُهُ الْإِعْدَامُ

ومنه ألفى كقوله:

== الشاهد في قوله: (تركته أخا القوم) حيث نصب الفعلُ (ترك) مفعولين أولهما ضميرُ الغائب والثاني (أخا القوم) لأن فيه معنى التصيير والتحويل.

الحماسة ١٦٦/٢ (٦٠٩) وشرح الكافية الشافية ٣٨٨/١ والعيني ٣٩٨/٢ والأشموني ٢٥/٢ والهمع ١٥٠/١ والدرر ١٣٣/١.

(١) في ت، د هكذا: (وتخذ واتخذ في قوله تعالى: (واتخذ الله ابراهيم خليلاً لتخذت عليه أجراً) وكذلك في أ، ب، ظ مع عكس ترتيب الآيتين.

(٢) (في قوله تعالى) سقطت من ع.

(٣) النساء: ١٢٥.

(٤) الكهف: ٧٧.

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر حجة القراءات لابي زرعة ٤٢٥.

(٥) في أ (بخل واتهم).

(٦) ما بين القوسين [ ] في هامش ع ولم يصوب، وورد في بقية النسخ.

(٧) سقطت (قد) من أ، ب.

٥٠ـ من الخفيف من قصيدة مطلعها:

منع النومَ ماويَّ التّهمامُ وجدير بالهمِّ من لا ينام

لأبي دؤاد الإيادي، واسمه جارية بن الحجاج بن بحر من إياد بن نزار وقيل اسمه حنظلة ابن الشرقي، شاعر جاهلي أحد نعات الخيل المجيدين وأكثر شعره في وصفها.

أعد: أعتقد.

الإقتار: قلة المال وضيق العيش.

العُدم: الفقر.

وفي الديوان والأصمعيات والأغاني والخزانة وشواهد المغني للسيوطي «رزئته» بدل (فقدته).

الشاهد في قوله: (لا أعد الإقتار عدما) حيث نصب الفعلُ «أعدُّ» مفعولين هما (الإقتار عدما) ==

٥١ـ وَجَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمُغِيثَ إِذَا ... مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَمَا[١] يُلْوَى عَلَى أَحَدِ

ومنه علم، لا بمعنى عرف المتعدي إلى واحد، ولا بمعنى صار أَعْلَمَ اللازم، أي مشقوق الشفة[٢] العليا.

ومنه خال، لا بمعنى تكبر أو ظلع[٣]، ومنه رأى، لا[٤] بمعنى أبصر، ومنه حجا، لا بمعنى غلب في المحاجات، أو قصد[٥]، أو ردّ، أو أقام[٦]، أو بخل، أنشد الأزهري[٧]:

== لأنه فعل من أفعال القلوب بمعنى أعتقد لا بمعنى العد والحساب.
شعر أبي دؤاد ٣٣٨ والأصمعيات ١٨٧ (٦٥) والأغاني ٣٧٩/١٦ والعيني ٣٩١/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي عرضاً ٣٦٠ والخزانة عرضاً ٤٦١/١ و ١٩٠/٤ و ١٩١ والدرر ١٣٠/١.

(١) في ب، ت، د، (فلا) وفي ع (ولا).
(٢) في ب (والمشقة) وانظر اللسان مادة (علم).
(٣) في ب، ت، د، ع (طلع) وانظر اللسان مادة (خيل).
(٤) سقطت (لا) من ب.
(٥) في غير ب (تصد) وانظر اللسان مادة (حجا).
(٦) في ب (قام) وانظر اللسان مادة (حجا).
(٧) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي إمام في اللغة والأدب أسره القرامطة وهو في طريقه إلى الحج وبقي عندهم سنتين في الدهناء والصّمّان استفاد فيهما كثيراً وضمن ذلك كتابه تهذيب اللغة توفي ٣٧٠ هـ.
بغية الوعاة ١٩/١، والأعلام ٣١١/٥.

٥١ـ البيت من البسيط، ولم أقف له على قائل.
ألفوه: وجدوه.
المغيث: من الإغاثة وهي إجابة طالب النجدة والعون.
الروع: الخوف.
يلوى: بالبناء للمجهول أي لا يُعطف على أحد من شدة الخوف والفزع.
الشاهد في قوله: (ألفوه المغيث) فقد نصب (ألفى) مفعولين الأول ضمير الممدوح والثاني المغيث لكونه بمعنى وجد.
وهذا البيت يرد على من قال إن «ألفى» لا ينصب مفعولين لعدم جواز إعراب المغيث حالاً.
شرح الكافية الشافية ٥٤٧ والعيني ٣٨٨/٢ والدرر ١٣٢/١.

٥٢ـ وَكُنْتُ أَحجُو أَبا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ

ومنه وجد، لا بمعنى أصاب المتعدي إلى واحد، أو استغنى، أو حقد، أو حزن اللازمة، قال الله تعالى: (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً)[1]، ومنه زعم، لا بمعنى تكفل، أو سمن، أو هزل[2]، قال:

٥٣ـ فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلَ فِيكُمُ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

---

(١) المزمل: ٢٠.

(٢) اللسان مادة (زعم).

٥٢ـ البيت من البسيط من أبيات لتميم بن أُبيّ بن مقبل بن عوف من بني عامر بن صعصعة، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، عُمِّرَ طويلاً و لم أجد البيت في ديوانه، وقيل لغيره. والرواية المشهورة (قد كنت...).

أحجو: أظن وأعتقد وروى أخجو بالخاء والمعنى واحد.

أبا عمرو: هو أبو عمرو الشيباني ولاء، واسمه إسحاق بن مَرّار، لغوي نحوي محدث، أخذ عنه الحديث أحمد بن حنبل.

أخا ثقة: أي مؤتمناً يوثق به ويعتمد عليه.

ألمت: نزلت، يقال ألمت بنا الملمات، أي نزلت بنا نوازل الدنيا وحوادث الدهر.

الشاهد في قوله: (أحجو أبا عمرو أخا) فقد نصب الفعلُ (أحجو) مفعولين هما (أبا وأخا) وما بعدهما مضاف إليهما، وذلك أن (حجا) بمعنى ظن.

تهذيب اللغة ١٣٢/٥، ١٣٣ ومعجم الأدباء ٨٠/٦ وشرح الكافية الشافية ٥٤٣ والشذور ٤٢٩ والعيني ٣٧٦/٢ والأشموني ٢٣/٢ والتصريح ٢٤٨/١ والهمع ١٤٨/١ والدرر ١٣٠/١.

٥٣ـ من الطويل من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي يخاطب محبوبته ويعتذر إليها.

وأبو ذؤيب كنيته واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد الهذلي، شاعر فحل، أدرك الجاهلية والإسلام، أشعرُ هذيل بلامنازع، مات في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه.

تزعميني: تظنين.

أجهل: الجهل ضد العلم، وهو هنا بمعنى الخفة والسفه.

شريت: أي بعت، والمعنى أنه ترك الجهل والسفه إلى الحلم والعقل.

ثم لما كان الإلغاء والتعليق[1] حكمين مختصين بالأفعال القلبية، على أن الإلغاء [حكم جائز، والتعليق حكم لازم، قلت:

ويقبح الإلغاء][2] إن جاءت أول ....

أي يقبح إلغاء الأفعال القلبية إن تقدمت على المفعولين، ولذلك قُدِّرَ ضمير الشأن مفعولا أولا[3] في قوله:

٥٤ــ.............................. وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

== الشاهد في قوله: (تزعميني كنت أجهل) فإنّ زعم بمعنى ظنّ ونصب مفعولين الأول ياء المتكلم والثاني الجملة من كان واسمها وخبرها، والتقدير فإن تزعميني كائناً جاهلاً فيكم.
سيبويه ٦١/١ وشرح أشعار الهذليين ٩٠/١ والمقتصد ٤٩٥/١ وشرح الكافية الشافية ٥٤٧ والمغني ٤١٦ والعيني ٣٨٨/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٧١ و ٨٣٤ وللبغدادي ٢٦٨/٦ والدرر ١٣١/١.

(١) في ع (التعليق والإلغاء).
(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.
(٣) في أ، ب، د (أول).

٥٤ــ هذا عجز بيت من البسيط وصدره:

أرجو وآمل أن تدنو مودتُها ....

وهو من القصيدة المشهورة« بانت سعاد» قالها كعب بن زهير بن أبي سلمى المُزني رضى الله عنه ، مادحاً الرسول ﷺ يوم جاء مسلماً، فأجازه الرسول بردته الشريفة.
ورواية الديوان وابن الأنباري:

أرجو وآمل أن يعجلن في أبدٍ ... وما لهن طَوَالَ الدهر تعجيل

ولا شاهد فيها.

تدنو: من الدنو وهو القرب.
إخال: بكسر الهمزة بمعنى أظن.
تنويل: نَوَّلْته إذا أعطيته نوالاً وهو العطية. ==

وعلقوا[1] الفعل بلام ابتداء مقدرة في قوله:

٥٥ــ كَذَاكَ[2] أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي   أَنِّي رَأَيْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ

أي وما إخاله، ولملاك[3].

ويعلم من قولي:

.... إنْ جَاءَتْ أُوَل

أنها لو توسطت أو تأخرت لم يقبح الإلغاء، فمن شواهد إلغاء[4] المتوسط قوله:

الشاهد في قوله (إخال لدنيا تنويل) فإن ظاهرَه إلغاءُ الفعل (إخال) مع تقدمه على معموليه، وليس كذلك، فإن المفعول الأول ضمير الشأن محذوف تقديره إخاله، والثاني جملة المبتدأ والخبر (لدينا تنويل).

الديوان ٩ وشرح البردة لأبي البركات بن الأنباري ٧٦ و ٩٨ وشرح الكافية الشافية ٥٥٧ والعيني ٤١٢/٢ والأشموني ٢٩/٢ والتصريح ٢٥٨/١ والهمع ٥٣/١ و ١٥٣ والدرر ٣١/١ و ١٣٦.

(١) في ع (وعلق).

(٢) في ع (لذلك).

(٣) في أ، ب (وللملال).

(٤) في ب، د (الإلغاء).

٥٥ــ البيت من البسيط، وينسب لأحد الفزاريين ولم أقف على اسمه، وقد أورد الرواة قبله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه   ولا أُلَقِّبُه والسوأةُ اللقبُ

ورواية الحماسة بنصب القافية منهما وجر (السوأة) بالباء وحذف الواو قبلها، وكذا (وجدت) مكان (رأيت).

أكنيه: أدعوه بكنيته دون التصريح باسمه، والعرب إذا أرادت تعظيم المخاطب خاطبته بكنيته.

ألقبه: اللقب ما أشعر بمدح أو ذم والمراد أنه لا يدعوه بما يكره.

أدبت: من التأديب وهو التعليم والتعويد.

خلقي: عادتي وطبعي.

٥٦ـ أَبا[١] لأَرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي   وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ[٢]

ومن شواهد إلغاء[٣] المتأخر قوله:

== **ملاك**: ملاك الشيء بكسر الميم وفتحها قوام الشيء وما يجمعه.

الشيمة: جمعها شيم وهي الأخلاق والمكارم.

الأدب: ما يحسن من الأخلاق.

الشاهد في قوله: (رأيت ملاكُ الشيمة الأدبُ) على أنّ (رأى) علق عن العمل فيما بعده لفظاً بلام الابتداء المقدرة، والتقدير (لملاك) وبهذا يرد على الأخفش والكوفيين القائلين بجواز إلغاء المتقدم محتجين بظاهر هذا البيت والذي قبله ونحوهما، والجمهور على عدم إلغاء العامل المتقدم ويؤيدهم رواية الحماسة بالنصب. ويصح توجيه هذا البيت أيضاً على أن المفعول الأول ضمير الشأن محذوفاً، والتقدير رأيته والجملة (ملاك الشيمة الأدب) في محل نصب مفعول ثان.

الحماسة لأبي تمام ٥٧٤/١ (٤١٨) والمقرب ١١٧/١ وشرح الجمل ٣١٤/١ وشرح الكافية الشافية ٥٥٨/٢ والعيني ٤١١/٢ والأشموني ٢٩/٢ والهمع ١٥٣/١ والخزانة ٥/٤ و ٣٣٢.

(١) في غير أ (أبا الأراجيز).

(٢) في ع (والجور).

(٣) في ب، ت (الإلغاء).

٥٦ـ من البسيط وقائله اللعين المَنْقَري، منازل بن زَمعة، واللعين لقبه. وهذه الرواية هي الواردة في كتب النحو، ورواية أبي عثمان الجاحظ في كتاب الحيوان بقافية لامية مكسورة مع تغيير في عجز الشاهد هكذا:

أنا ابن جلا إنْ كنتَ تعرفني   يا رؤبَ والحيةُ الصماء في الجبلِ

أبا لأراجيز يا بن اللؤم توعدني   وفي الأراجيز جَلْبُ اللؤمِ والكسلِ

ولا شاهد فيما أورده الجاحظ.

الأراجيز: جمع أرجوزة وهي القصيدة من بحر الرجز.**توعدني**: من الوعيد وهو التهديد والتخويف.

اللؤم: أن يجمع الإنسان بين البخل والمهانة ودناءة الآباء، وقد بالغ بجعل المهجو ابناً للؤم إشارة إلى أنه غريزة فيه.

الخور: بفتح الخاء والواو، الضعف. ==

٥٧ــ آتٍ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلاَ يُرْ هِبْكُمُ مِنْ لَظَى الْحُرُوبِ[١] اضْطِرَامُ

وقولي:

.... وَعُلِّقَتْ حيْثُ مُصَدَّرٌ فَصَلْ

أي: ويجب تعليق الأفعال القلبية إذا فُصلت عَمَّا بعدها بما له صدر الكلام، فمنه «ما» النافية، كقوله تعالى[٢]: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنْطِقُونَ﴾[٣]، ومنه «إنْ» و«لا» النافيتان إذا كان القسم قبلهما مرادا كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[٤] ومن أمثلة كتاب الأصول[٥]، حسبت لا يقوم[٦] زيد، ومنه لام الابتداء أو[٧] القسم[٨]، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ مَا لَهُ فِي

الشاهد في قوله: (في الأراجيز خِلت اللؤمُ والخور) حيث ألغى «خلت» عن العمل لتوسطه بين المبتدأ (اللؤم) والخبر المتقدم (في الأراجيز).

سيبويه ٦١/١ والحيوان ٢٦٧/٤ والأصول في النحو ٢٢٠/١ والمقتصد ٤٩٦/١ والإفصاح ٢٢٢ وابن يعيش ٨٤/٧ والعيني ٤٠٤/٢ والخزانة ١٢٤/١ عرضاً.

(١) في أ (الخطوب).

(٢) (تعالى) سقطت من ب.

(٣) الأنبياء : ٦٥ .

(٤) الإسراء : ٥٢ .

(٥) الأصول في النحو لابن السراج ٢١٨/١ والمثال فيه «أحسب لا يقوم زيد». وذلك على تقدير القسم حسبت والله لا يقوم زيد.

(٦) في ع (ليقوم).

(٧) في ت ، د ، ظ ، ع (والقسم).

(٨) قال السيوطي في همع الهوامع ١٥٤/١ وعد ابن مالك من المعلقات لام القسم كقوله: (ولقد علمت لتأتين منيتي) وقال أبو حيان لم يذكرها أكثر أصحابنا، بل صرح ابن الدهان في الغرة بأنها لا تعلق.
وانظر التصرح ٢٥٥/١.

٥٧ــ البيت من الخفيف، ولم أقف له على قائل.

آت: اسم فاعل من أتى.

يرهبكم: يخوفكم.

الآخِرةِ مِنْ خَلاَقٍ)[1].

وكقول الشاعر:

٥٨ــ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِــي إنَّ الْمَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا

ومنه حرف[2] الاستفهام أو ما[3] تضمن معناه، كقوله تعالى: (لِنَعْلَمَ[4] أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى)[5].

== **لظى الحروب**: نارها، وهو كناية عن قيامها واشتداد القتال.

اضطرام: مصدر اضطرم بمعنى التهب.

الشاهد في قوله: (آت الموت تعلمون) حيث ألغى عمل الفعل (تعلمون) لتأخره عن الجملة الإسمية (آت الموت).

ابن الناظم ٧٧ والعيني ٤٠٢/٢ والأشموني ٢٨/٢.

(١) البقرة: ١٠٢.

(٢) في ب (حروف).

(٣) سقطت (ما) من أ، ب، ظ، ع.

(٤) في د (ليعلم).

(٥) الكهف: ١٢. مثل بالآية الكريمة لما تضمن معنى حرف الاستفهام وهو أي فهو اسم استفهام وقع عمدة في الجملة.
ومثال حرف الاستفهام (وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ).

٥٨ــ من الكامل قاله لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك من بني عامر بن صعصعة، قدم على النبي ﷺ مع قومه فأسلم وحسن إسلامه وامتنع عن قول الشعر فلم يُرْوَ عنه إلا البيت أو البيتان، مات بالكوفة بعد أن عُمِّر طويلاً.

وليس في ديوان لبيد بيت بهذا الصدر، وإنما ورد المصراع الثاني في معلقته وصدره:

صادَفْنَ منها غِرَّةً فأَصَبْنَهَا

ولا يتفق الشطر الأول من الشاهد والمعنى العام لأبيات المعلقة التي قبله وبعده، وهو وصف بقرة صادفتها السباع فافترست ولدها.

ولعل الشاهد ورد منفرداً أو ضمن أبيات ــ وإن لم ترد في الديوان ــ واتفق مع بيت المعلقة في العجز وقد أثبته إمام النحاة للبيد.

المنية: الموت، والمنايا جمعها. ==

أَرَى وَأَخَوَاتهَا

عَدِّ إلى ثَلاَثَةٍ أَنْبَا أَرى   أَعْلَمَ نَبَّا أَخْبَرُوهُ خَبَّرَا

كثيرا ما يلحق همزة النقل الفعل الثلاثي فيتعدى بها، إلى مفعول إن كان لازما كجلس زيد، وأجلست زيدا، ويزداد مفعولا إن كان متعديا، كلبس زيد جبة، وألبست زيدا جبة، ومنه قولهم في رأى وعلم المتعديين إلى مفعولين، أرى الله زيدا عمرا فاضلا، وأعلم[١] الله بكرا خالدا كريما، فعدوهما[٢] بسبب الهمزة إلى ثلاثة مفاعيل، كان أولها فاعلا والثاني[٣] والثالث كانا مبتدأ وخبرا.

وقد يتضمن[٤] أنبأ ونّبأ وأخبر وخبّر وحدّث، معنى أرى وأعلم[٥] فيتعدى[٦] إلى ثلاثة مفاعيل[٧].

== **تطيش سهامها**: يقال طاش السهم عن الهدف إذا لم يصبه.

الشاهد في قوله: (علمت لتأتين منيتي) فقد عُلق الفعل القلبي (علم) عن العمل بلام القسم لفظاً، والقسم وجوابه سد مسد مفعولي (علم) والتقدير علمت والله لتأتين منيتي.

وقد يجرى (علم) مجرى القسم لإفادته تحقيق الشيء وتوكيده، فكأنه قال والله لتأتين منيتي، فلا يطلب مفعولين والجملة بعده جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الديوان ٣٠٨ وسيبويه ٤٥٦/١ وشرح المعلقات للزوزني ٩٥ والمغني ٤٠١ و ٤٠٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٢٨/٢ وللبغدادي ٢٣٢/٦ والدرر ١٣٧/١.

(١) في ع جاءت (أعلم) بعد اسم الجلالة.

(٢) في ب (فعدوها) وفي د، ع زيادة (والله أعلم).

(٣) في ع (والثالث والثاني).

(٤) في ع، ظ (تضمن).

(٥) (وأعلم) سقطت من د، ظ، ع.

(٦) في ب (فتتعدى).

(٧) بعده في ت زيادة.

(نبئت زُرعةَ والسفهاهةُ كاسمها   يهدى إِلَيَّ غرائب الأشعار) ==

وقولي : ثلاثة مفاعيل ، أولى من قول أكثر النحويين ثلاثة مفعولين ، فمفاعيل عامة فيمن يعقل وغيرهم، بخلاف مفعولين فهي[1] لمن يعقل[2].

الْفَاعِل وَنَائِبه[3]

الْفَاعِلُ الَّذِي إِلَيْه أُسْنِدَا ... فِعْلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ أَبَدَا
خَالَفَ صَوْغاً وَاقْتِضَاءً لِفُعِلْ ... يُفْعَل أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَاه جُعِلْ

تصديري الفاعل بالمسند إليه أولى من تصديره بالاسم المسند إليه، لأن الفاعل قد يكون غير اسم، قال الله[4] تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ[5] الْكِتَٰبَ) (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)[6].

== وهو من الكامل للنابغة الذبياني يهجو زُرعة بن عمرو بن خويلد الكلابي.
الديوان ٩٧ والمغنى ٤١ والعيني ٤٣٩/٢ والتصريح ٢٦٥/١.
وهو من الزيادات التي اختصت بها هذه النسخة، ولم يتعرض له البغدادي في شرح شواهد الكتاب.

(١) في ع (فإنه).
(٢) النحاة على خلاف هذا، فقد قالوا بشذوذ جمع مفعول على مفاعيل كميامين ومشائيم وملاعين جمع ميمون ومشؤوم وملعون، وذهبوا إلى أن ما جاء على مفعول يجمع جمع مذكر سالماً للعقلاء وجمع مؤنث سالماً لغيرهم، وللعاقلات.
انظر شرح بانت سعاد لابن هشام ٤٥ والجزء الثاني من القسم الأول شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٨٠ و ١٨١ ودراسات عربية للدكتور أحمد حسن كحيل ١٧٤.
وقد رأى مجمع اللغة العربية بمصر قياسيّةَ جمعِ مفعول على مفاعيلَ مطلقاً لكثرة وروده.
انظر ٣٢/٢: ٣٨ من كتاب في أصول اللغة للجلسات من ٣٥: ٤١.
(٣) سقطت (ونائبه) من ب، ظ، ع.
(٤) اسم الجلالة لم يرد في ب.
(٥) في ع (اليك) وهو خطأ، وفي ت زيادة (يتلى عليهم) العنكبوت: ٥١.
(٦) الحديد: ١٦، وفي ب، ت زيادة (لذكر الله).

وتقييدي الفعل بالتقدم على الفاعل أبدا، مُعْلِمٌ بأن المتقدم[1] عليه لا يرتفع به ولا يكون فاعلا ولا نائبا عن فاعل، وإنما يرتفع به ما بعده ظاهرا أو مضمرا، ولم أقيّد الفعل بالتمام، كما فعل من قصد إخراج اسم كان، [بناء على أن اسم كان][2] ليس فاعلا، ومذهب سيبويه أنه فاعل[3].

والعجب أن ابن مالك ــ رحمه الله تعالى[4] ــ لم يقّيد الفعل بالتمام في العمدة[5] وغيرها[6]، ونَبَّهَ على هذا المعنى الصحيح الذي يعضُده مثلُ قول سيبويه، وناقض ذلك في التسهيل[7] فقّيده بالتمام.

---

(١) في أ (المقدم).

(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٣) قال سيبويه: «هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد» ثم قال تحت هذا العنوان: «فمِن ثَمَّ ذُكر على حِدَتِه و لم يذكر مع الأول، ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على المفعول الأول، لأن حالَكَ في الاحتياج إلى الآخر ههنا كحالِكَ في الاحتياج إليه ثمه، وسنبين لك إن شاء الله، وذلك قولك كان ويكون وصار ودام وليس، وما كان نحوهُنّ من الفعل مما لا يستغنِي عن الخبر، تقول كان عبد الله أخاك فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى...» ٢١/١ وانظر التسهيل ٥٢ وشرحه لابن عقيل ٢٥١/١ والصبان على الأشموني ٢٢٦/١.

(٤) (تعالى) سقطت من ب، ظ، ع.

(٥) انظر العمدة ١٨٠ قال: «و لم أقيد الفعل بالتمام كما يفعل من يقصد إخراج اسم كان بناء على أن اسم كان ليس فاعلاً، ومذهب سيبويه أنه فاعل، فتناول الحد إياه مقصود وفاقاً لسيبويه، ومن لم يجعله فاعلاً فمذهبه أيضاً صحيح، وهو مذهب أكثر النحويين».

(٦) (في العمدة وغيرها) سقط من ب.

(٧) قال في التسهيل ٧٥ «وهو المسند إليه فعلٌ أو مضمنٌ معناه تامٌ مقدمٌ فارغٌ غيرُ مصوغ للمفعول» وكذا في شرح الكافية الشافية ٥٧٦ وهو ظاهر تمثيله في الخلاصة ٢٤.

وقيدت فعل الفاعل بمخالفته[1] في الصوغ والاقتضاء لِفُعِل ويُفْعَلُ، احترازا من الفعل الذي لم يسم فاعل فإنه يساوي فعل الفاعل في إسناده متقدماً إلى مرفوع به أو بما فيه معناه، لكن تَبَايَنَا بأن مقتضى أحدِهما الفاعليةُ والآخرِ المفعوليةُ، ولكل واحدٍ منهما موافقٌ في العمل لتضمنه[2] معناه، فلذلك قلت:

.... أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَاهُ جُعِل

أي، أو ما فيه معنى الفعل المقيد.

وعممت[3] بذلك الفاعل[4] المرتفع باسم الفاعل كمررت بالقائم أبوه، و[5] بالصفة المشبهة كرأيت الحسن وجْهُه، وبأفعل التفضيل، كَلَمْ أَرَ رجلا أحسن في عينه[6] الكحلُ منه في عين زيد، وبالظرف نحو مررت برجل عنده صقرٌ، وبحرف الجر كرأيت رجلا فيه خيرٌ، وبالمنسوب، كرأيت رجلا أعجميا قرشيّا نسبُه، وبالمصدر، كعرفتُ بِرَّ زيد ولدُه، وباسم الفعل نحو هيهات زيدٌ.

فالفاعل يرتفع بهذه وإن لم تكن أفعالا، لأن فيها معنى الفعل المقتضي للفاعلية.

---

(١) في ب (مخالفته) وفي د، ظ، ع (لمخالفته).

(٢) في أ (لتضمينه).

(٣) في د (وعنيت).

(٤) في ع (الفعل).

(٥) سقطت (الواو) من ع.

(٦) في أ، د (عينيه).

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَالنَّائِبَ لَـهْ   كَقَامَ[1] زَيْدٌ وَتُسَبُّ الْعَجَلَهْ

الفعل مُخْبَرٌ به فلا بُدّ من مُخْبَرٍ عنه، إما فاعلٌ، وإما نائبٌ عن فاعل، ويجب للفاعل الرفع، ويجب للنائب عنه ما وجب له من الرفع وتوقف الفائدة عليه، وتقدم المسند عليه[2]، ولا بد من كون المسند فعلا موافقا لفُعِل أو[3] يُفْعَل في الاقتضاء والصوغ أو اسم مفعول أو مصدرا مقدرا بالموافق المذكور مع أنْ أو ما أختها، مثال رفع الفاعل قام زيد، ويذهب عمرو، [ومثال رفع النائب][4] عنه ضُرب عمروٌ، وتُسَبُّ العجلةُ، ومثال رفع النائب عن الفاعل باسم المفعول، مررت بالمضروب عبدُه، وبالمكرم[5] أبوه، وبالمصدر قوله:

٥٩ـ إنّ قَهْراً ذوو الضَّلالَةِ وَالْبَا   طِلِ عِزٌّ[6] لِكُلِّ عَبْدٍ مُحِقِّ

تقديره إنَّ أنْ يُقْهَرَ ذوو الضلالة.

---

(١) في ع (كقائم).

(٢) في جميع النسخ «إليه» والوجه ما أثبتناه.

(٣) سقطت همزة (أو) من أ.

(٤) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٥) في أ، ت، د (والمكرم).

(٦) في أ، ت (عبد كل عبد محق).

٥٩ـ البيت من الخفيف، ولم أقف على قائله.

قهراً: القهر الإذلال.

محق: اسم فاعل من أحق الرجل إذا اتصف بالحق.

الشاهد في قوله: (قهراً ذوو الضلالة) حيث أن (ذوو) مرفوع على النيابة عن الفاعل والعامل فيه المصدر (قهراً) لأنه مقدر بأن وفعل مضارع مبني للمجهول، والأصل أن يُقْهَرَ ذوو الضلالة. انظر شرح العمدة ١٨٤.

ومنه ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم «أمر بقتلِ الأسودُ ذو الطفيتين[1]» وهو من الحيّات ما له خطان على ظهره. وهذه مسألة عزيزة[2].

وسيأتي نظائرها في إعمال المصدر[3].

وَالتَّا لِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مُتَّصِلِ أَنِّثْ أَوْ ذَاتِ حِرٍ لَمْ يُفْصَلِ

تاء التأنيث الساكنة لازمة لفعل ماض أسند إلى مؤنث في موضعين:
الأول: إذا كان المسند إليه ضميرا متصلا سواء فيه حقيقي التأنيث، كهند قامت، ومجازيّة[4]، كالشمس طلعت، وشذ قوله[5]:

٦٠ــ فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلاَ أَرْضَ[6] أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

(١) انظر شرح العمدة ١٨٤ ، ١٨٥ وفيها «الأبتر» بدل الأسود. وأخرجه مسلم في باب قتل الحيات وغيرها ١٧٥٢/٤ عن عائشة قالت: «أمر رسول الله ﷺ بقتلِ ذي الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل».
ولا شاهد في الحديث على هذه الرواية والتقدير على رواية المصنف أن يُقْتَلَ الأسودُ.
والطُّفْيَةُ جمعها طُفًى، وهي في الأصل خوصة المقل، وهو شجر الدوم، يُشَبَّه الخطين بالخوصتين.

(٢) في ع (عززه).

(٣) في د (وسيأتي تفسيرها في إعمال المصدر)، وسقطت من ب، ت، ع.
انظر ص: ٢١٢.

(٤) في ب (أو مجازية).

(٥) في ع (قول الشاعر).

(٦) في أ (ولا الأرض).

٦٠ــ من المتقارب قائله عامر بنُ جوين بنِ عبد رضاءبنِ قمران الطائيّ، شاعر جاهلي.
مزنة: المزنة السحابة وجمعها مُزْن.

وقوله:

٦١ـ فَإِمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ[(١)] فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

فلو أسند إلى ضمير منفصل لم تلزم التاء، نحو هند إنما قام هي[(٢)]، وهند ما قام إلا هي.

== ودَقَتْ: يقال ودق المطر يدق إذا نزل.

أبقل : يقال أبقلت الأرض إذا نبت عشبها.

الشاهد في قوله (أبقل إبقالها) **فقد حذف تاء التأنيث من الفعل الماضي (أبقل) مع إسناده إلى** الضمير المستتر العائد إلى المؤنث وذلك شاذ، والأصل (أبقلت).

وأجازه ابن كيسان محتجاً بالبيت لتمكن الشاعر أن يقول أبقلت إبقالها. المغني ٦٥٦.

وقيل: إن التاء حذفت للضرورة الشعرية، مع الاستغناء عنها بالعلم بتأنيث مرجع الضمير وهو الأرض.

وذكر صاحب الخزانة أن بعضهم رواه بالتاء وتخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى التاء. كما روى (إبقالها) بالرفع وعلى هاتين الروايتين لا شاهد في البيت، غير أن رواية الرفع لا تتفق والمعنى المراد، فإبقالها منصوب على المصدر التشبيهي، أي ولا أرض أبقلت كإبقال هذه الأرض ، أما الرفع فانه يفيد نفي الإبقال فيفسد به المعنى.

سيبويه ٢٤٠/١ ومعاني القرآن ١٢٧/١ والخصائص ٤١١/٢ والأمالي الشجرية ١٥٨/١ و١٦١ والمغني ٦٥٦ والخزانة ٢١/١ و ٣٣٠/٣.

(١) في ب، د، ظ (فاما ترى لِمَّتى بُدِّلت) وهي رواية سيبويه ٢٣٩/١.

(٢) (هند إنما قام هي) سقطت من ع، وفي ب (وهي).

٦١ـ قاله أعشى قيس، أبو بصير، ميمون بنُ قيس بن جندل من بني بكر بن وائل يعد في مقدمة فحول شعراء الجاهلية يسمى صناجة العرب لجودة شعره، وهو من قصيدة من المتقارب في مدح رهط قيس بن معدي كرب الكندي ويزيد بن عبد المَدان الحارثي من أساقفة نجران. ==

الثاني: إذا كان ظاهرا حقيقي التأنيث غير مفصول[1].

والمراد بحقيقي التأنيث، ذات الحِر، أي ذات الفرج، فلو كان المسند[2] إليه ظاهرا مجازيَّ التأنيث، نحو طلعت الشمس، جاز حذف التاء، قال الله تعالى[3]: (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ)[4] وكذلك الحقيقي الظاهر المفصول عن الفعل، يجوز فيه[5] حذف التاء كقوله:

== وقد روي عدة روايات، وما أثبتناه هو المشهور في كتب النحاة.

لمة: بكسر اللام الشَّعر يُلِمُّ بالمنكب أي يحيط به.

الحوادث: جمع حادثة وهي المصائب تحدث للمرء.

أودى بها: ذهب بما كان لها من بهجة وحسن.

الشاهد في قوله: (الحوادث أودى بها) حيث حذف تاء التأنيث من الفعل (أودى) المسند إلى ضمير الحوادث، وهو جمع حادثة فهو جمع تكسير مفرده مؤنث، وذلك شاذ لا يقاس عليه.
وقال الأعلم حذف التاء من أودت ضرورة ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة. سيبويه ٢٣٩/١.
وقيل: إنه حمل الحوادث على معنى الحدثان وهو مذكر. الإنصاف ٧٦٦.
وقيل حذفت التاء، لأن المرجع جمع تكسير، وجمع التكسير يصح أن ينظر إلى لفظه فيذكر ولو كان مفرده مؤنثاً، وأن ينظر إليه على أنه جماعة فيكون مؤنثاً ولو كان مفرده مذكراً. الانتصاف من الإنصاف ٧٦٥.

الصبح المنير في شعر الأعشى ١٢٠، ومعاني القرآن ١٢٨/١، والمخصص ٨٢/١٦، والأمالي الشجرية ٣٤٥/٢ والإنصاف ٧٦٤/٢ وابن يعيش ٩٥/٥ و ٦/٩، و٤١ والعيني ٤٦٦/٢ والأشموني ٥٣/٢ والخزانة ٥٧٨/٤.

(١) في د (منفصل).
(٢) في ع (مسنداً).
(٣) في ت (قال تعالى)، وفي بقية النسخ غير أ (قال الله).
(٤) البقرة: ٢٧٥، وسقطت من د، ظ، ع (فانتهى) وفي ت (وانتهى) وهو خطأ.
(٥) (فيه) سقطت من ع.

٦٢ــ لَقَدْ وَلَدَ ٱلْأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ   عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ

وقوله:

٦٣ــ إِنَّ امْرَأً غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ   بَعْدِي وَبَعْدَكِ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ

والثبوت هو المختار في الموضعين.

وتُساوِي[1] التاءُ في اللزوم وعدَمِه، تاءَ مضارع الغائبة.

---

(١) في د ، ظ ، ع (يساوي).

٦٢ــ من الوافر لجرير عطيه بن الخَطَفى من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم، في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، كانت بينه وبين الفرزدق والأخطل معارك شعرية مشهورة مات سنة ١٠١ هـ.

والشاهد من قصيدة يهجو فيها الأخطل وقومه.

الأخيطل: تصغير الأخطل الشاعر التغلبي المشهور قرين جرير والفرزدق.

سوء: بفتح السين مصدر ساءه يسوؤه نقيض سره.

صلب: بضم الصاد واللام جمع صليب يعنى أنها نصرانية مثله. **شام**: مفرده شامة وهي الخيلان.

الشاهد في قوله: (ولد الأخيطلَ أُمُّ سوء) حيث حذف تاء التأنيث جوازاً من الفعل الماضي (ولد) مع أن الفاعل ظاهرٌ حقيقيُّ التأنيث وهو (أمّ) لأنه فصل بينهما بالمفعول به.

الديوان ٥١٥ والمقتضب ١٤٨/٢ و ٣٤٩/٣ والخصائص ٤١٤/٢ والأمالي الشجرية ٥٥/٢ و١٥٣ وابن يعيش ٩٢/٥ والعيني ٤٦٨/٢.

٦٣ــ البيت من البسيط، ولم أعثر على قائله.

الشاهد في قوله: (غره.... واحدة) فقد حذف تاء التأنيث جوازاً من الفعل الماضي (غر) وفاعله (واحدة) ظاهر حقيقي التأنيث، وسوغ ذلك الفصل بينهما بضمير الغائب الواقع مفعولاً به وبالجار والمجرور، والمختار (غرته واحدة).

الخصائص ٤١٤/٢ والإنصاف ١٧٤/١ وابن يعيش ٩٣/٥ والعيني ٤٧٦/٢ والأشموني ٥٢/٢ والدرر ٢٢٥/٢.

الْمَفْعُول بِـه

يُنْصَبُ مَفْعُولاً بِهِ مَا نَابَا عَنْ فَاعِلٍ كَتَقْرأُ الْكِتَابَا

الفعل المتعدي وما في[1] معناه إذا كان مبنيا للفاعل نصبتَ به المفعول[2] نحو تقرأ الكتاب، نَعَمْ [3] لو ناب المفعول به عن الفاعل رفعته، نحو قُرِىءَ الكتابُ، وقد تقدم ذكره[4].

وَحَيْثُ فَاعِلٌ ضَمِيرٌ وُصِلاَ أَوْ وَقَعَ الْمَفْعُولُ بَعْدَ إِلاَّ
أَوْ[5] انْتَفَى الإِعْرَابُ فِي الاثْنَيْنِ لَفْظاً وَخِفْتَ اللَّبْسَ رَتِّبْ ذَيْنِ

إذا[6] كان الفاعل ضميرا متصلا وجب تقديمه وتأخير المفعول، وهذا معنى قولي: «رتب[7] ذين» وذلك كقولك أكرمتك، وأهنت[8] زيدا، فلو كان الفاعل ضميرا منفصلا لم يجز[9] تقدِيمُه علَى المفعول، نحو ما ضربني إلا أنت، وكذلك لو وقع مفعول الفاعل بعد إلا وجب تقديم الفاعل على المفعول،

---

(١) في ع (فيه).

(٢) في ب، ظ زيادة (به).

(٣) (نعم) سقطت من ب.

(٤) ص: ٢٠٤.

(٥) سقطت همزة (أو) من أ.

(٦) في ع (وذلك إذا).

(٧) (رتب) سقطت من ب.

(٨) في ب (أبقيت).

(٩) في أ (لم يجب)، وفي ب (يجب).

نحو ما ضرب زيد إلا عَمْراً، إذ لو أُخّر[1] انقلب المعنى، وكذلك لو انتفى الإعراب في الفاعل والمفعول معاً لفظاً وخفت اللبس لانتقاء القرينة، وجب تقديم الفاعل على المفعول، نحو أكرم موسى عيسى، وزارت سعدى سلمى، وضرب ابني غلامي، فلو لم يخف اللبس لقرينة يتبين بهـا الفـاعل من المفعـول، جـاز تقديم المفعول، نحو ضرب سعدى موسى، وأضنت سلمى الحمـى ، وأكـل الكُمَّثـرى مـوسى ، وضرب مـوسى العـاقلَ عيسى العـاقلُ.

الْمَـصْـدَر وَعَمَلـهُ[2]

وَيُنْصَبُ[3] الْمَصْدَرُ وَهْوَ الأَصْلِي بِالْفِعْلِ أَوْ بِالوَصْفِ أَوْ بالْمِثْلِ

المصدر أصل الفعل[4] والوصف في الاشتقاق خلافا للكوفيين[5]، لأن الفعل يدل على المصدر والزمان، ففيه معنى المصدر وزيادة، فهو فرعَ، والمصدر أصل، وما يثبت[6] فيه[7] فرعية الفعل يثبت[6] فيه[7] فرعية الصفات من أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وغيرهما، فضارب مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات [الفاعل للضرب، ومضروب يتضمن المصدر وزيادة الدلالة

---

(١) في غير أ (تأخر).

(٢) سقط العنوان من ب.

(٣) في ب (وتنصب).

(٤) في ظ،ع (للفعل وللوصف)، وفي ب (للوصف).

(٥) انظر الإنصاف ١/١٣٥.

(٦) في ب (ثبت، تثبت) وفي ت (ثبت، ثبتت) وفي د (ثبتت) في الموضعين.

(٧) في ب، ظ، ع (به) في الموضعين.

على ذات][1] الموقَع به[2] الضرب، فهما مشتقان من الضرب. ثم إنك تنصب المصدر مفعولا مطلقا إذا عمل فيه فعلٌ من لفظه، نحو قمت قياما، وقعدت قعودا، أو صفةٌ كذلك نحو زيد قائم قياما، أو قاعد[3] قعودا، أو مصدرٌ نحو سيرُكَ السيرَ الحثيث متعبٌ.

وَمُطْلَقاً تُعْمِلُهُ مُكَبَّراَ   مُقَدَّماً كَفِعْلِهِ لاَ مُضْمَرَا

يعمل المصدر المكبر المقدم عمل[4] فعله مقدرا بأنْ والفعل إن كان ماضيا أو مستقبلا، وبما والفعل إن كان حالا.

وقولي:

وَمُطلَقاً[5] تُعْمِلُهُ ....

أي تعمله كفعله مضافا وهو الأكثر، ومنونا وهو الأقيس، ومع الألف واللام، فالمضاف كقوله:

٦٤ــ وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ   أَبَا قُدَامَةَ إلاَّ الْحَزْمَ وَالفَنَعَا[6]

الفنع[6] الإفضال الكثير.

---

(١) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٢) في ع (بها).

(٣) في ت، ع (أو قاعداً).

(٤) في ب، ع (على).

(٥) (ومطلقا) سقطت من ع.

(٦) في أ، ب، ت، د، ع (النفعا، النفع) وما أُثبت ورد في ظ وهو رواية الديوان.
قال في القاموس: «الفنع محركة الخير والكرم والفضل والزيادة وحسن الذكر».

٦٤ــ من البسيط للأعشى ميمونِ بنِ قيس من قصيدة يمدح بها هوذه بن علي الحنفي.
ورواية أكثر النحاة (قد جربوه) وروي كم جربوه، وما أثبت المصنف هو رواية الديوان. ==

والمنون كقراءة أبي بكر[1] عن عاصم[2] (بِزِيْنَةٍ الْكَوَاكِبَ)[3]، وكقول بعض العرب: عجبت من قراءةٍ في الحمام القرآنُ، بالرفع، وهذا غريب، أعني الرفع بالمصدر المنون، فالمستعمل النصب، والقياس يقتضي وقوع الرفع أيضا، فمن عمل بمقتضى القياس قال: عرفت قياماً زيدٌ، وضرباً زيدٌ عمرا، واعطاءً زيدٌ بشراً الدراهم، وإعلاماً أبوك أخاك بكراً فاضلاً. فهذه أمثلة إعمال المصدر المنون لفظا. ومثال[4] إعمال المنون تقديرا قولك تاركا للإضافة، سرني رُجعْى زيدٌ[5] إلى الحق، وذكرىٰ أخوك صاحبَه، أي: أنْ[6] رجع وأنْ ذكر..

== الحزم: التيقظ والضبط في الأمور،ورواية ابن جني وابن مالك (إلا المجد) وهو العز والشرف.
الشاهد في قوله: (تجاربهم أبا قدامة) حيث عمل المصدر المجموع المضاف إلى فاعله النصب في (أبا قدامة) على المفعولية.

وإعمال المصدر المجموع أجازه جماعة منهم ابن عصفور وابن مالك ذكره الصبان ٢/٢٨٧. الصبح المنير في شعر الأعشى ٨٦، والخصائص ٢/٢٠٨، وشرح الكافية ١٠١٦، وشرح العمدة ٦٩٤ واللسان (فنع) ٣٤٧٤ وأورده صاحب الدرر عرضاً ٢/١٢٣.

(١) أبوبكر شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي النهشلي الكوفي، اختلف في اسمه على ثلاثة أقوال، قال ابن الجزري في طبقات القراء أصحها شعبة، ولد سنة ٩٥ هـ وتوفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. طبقات القراء ١/٣٢٥.

(٢) عاصم بن بهدله بن أبي النجود الأسدي ولاء، شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، جمع بين الفصاحة والإتقان والنجود توفي سنة سبع أو تسع وعشرين ومائة. طبقات القراء ١/٣٤٦.

(٣) الصافات: ٦ (إِنَّا زَيَّـنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبَ) حيث نصب (الكواكب) على المفعولية بالمصدر المنون (زينة).
البحر المحيط ٧/٣٥٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٧٣٨، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٥٦، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٧.

(٤) في ع (مثال) بدون الواو.

(٥) في أ (زيداً).

(٦) سقطت (أن) من ب.

والمقرون[1] باللام كقول كثيّر:

٦٥ ـ تَلُومُ امْرَأً فِي عُنفُوَانِ شَبَابِهِ[2] وَلِلتَّرْكِ أَشْيَاعَ الصَّبَابَةِ حِينُ

وعُدَّ منه قوله تعالى: (لاَ يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إلاّ مَنْ ظُلِمَ)[3]

---

(١) إعمال المصدر المحلي بـأل قليل، وأطلقه المصنف، وأجازه سيبويه، ومنعه الكوفيون وبعض البصريين كالمبرد. انظر سيبويه ٩٩/١ والأشموني ٢٨٤/٢، ٢٨٥ والخزانة ٤٣٩/٣.

(٢) في ع (شأنه).

(٣) النساء: ١٤٨.

وذلك على رأي الجمهور القائلين إنه من المستثنى الذي فرغ له العامل فيكون مرفوعاً على الفاعلية بالمصدر.

وحسن ذلك كون الجهر في حيز النفي وكأنه قيل لا يَجْهَرُ بالسوء من القول إلا المظلوم.

وقيل الاستثناء منقطع و (مَنْ) في موضع نصب.

وقيل الاستثناء متصل على تقدير حذف مضاف، أي إلا جهر من ظلم.

وقيل غير ذلك.

البحر المحيط ٣٨٢/٣، والنهر ٣٨١/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٥/١.

٦٥ـــ من الطويل وقائله كثّير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة بن الأسود بن عامر الخزاعي، المشهور بكثّير عزه لكثرة تشبيبه بها، عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام ٥٤٠، مات بالمدينة سنة خمس أو سبع ومائة.

عنفوان الشباب: أوله.

الأشياع: الحزب والأنصار، وهو جمع الجمع شيع، ومفرد شيع شيعه.

الصبابة: رقة الهوى والشوق.

الشاهد في قوله: (للترك أشياع) حيث أعمل المصدر المحلى بأل فنصب أشياع على المفعولية، وللترك جار ومجرور خبر، وحين مبتدأ مؤخر.

الديوان ١٧٣، وشرح العمدة ٦٩٧.

وأما قوله[1]:

٦٦ ـــ ضَعِيـفُ النِّكَايَـةِ أَعْـداءَهُ ....[2]

وقولُه:

٦٧ ـــ ....[3] كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَن الضَّرْبِ مِسْمَعًا

فيمكن حملهما على نزع الخافض على تقدير ضعيف النكاية في أعدائه، وكررت على مِسمع فلم أنكل عن الضرب، فلذلك لم أستشهد بهما.

---

(١) في ع (وأما قول الشاعر).

(٢) الشطر الثاني ورد في ع. (يخال الفرار يراخي الأجل).

(٣) ورد صدر البيت في ع (لقد علمت أولى المغيرة أنني).

٦٦ـــ من المتقارب، و لم أقف له على قائل، وقائله يهجو رجلاً بالضعف والعجز عن الانتصاف من الأعداء.

ضعيف النكاية: أي ضعيف التأثير.

الفرار: الهروب.

يراخي الأجل: يباعد الأجل ويؤخره.

الشاهد في قوله: (النكاية أعداءه) فقد أورده سيبويه شاهداً على إعمال المصدر المحلى بأل (النكاية) ونصب (أعداءه) على المفعولية.

وحمله المصنف على نزع الخافض والتقدير ضعيف النكاية في أعدائه، ويؤيد هذا ما ورد في تهذيب اللغة من تعدية الفعل بفي قال: قال الليث: «نكأت في العدّو نكأ» وقال : «ولغة أخرى نكيت في العدو نكاية». ٣٨٢/١٠ وانظر سيبويه ٩٩/١ والمنصف ٧١/٣ والمقتصد ٥٦١/١ وابن يعيش ٥٩/٦ و ٦٤ وشرح جمل الزجاجي ٢٧/٢ والمقرب ١٣١/١ وشرح الكافية الشافية ١٠١٣/٢ والعيني ٥٠٠/٣ والخزانة ٤٣٩/٣ والدرر ١٢٤/٢.

٦٧ـــ البيت من الطويل، نسبه كثير من النحاة وغيرهم للشاعر الجاهلي مالك ابن زُغبة الباهلي. وعزاه سيبويه والأعلم إلى المَرّار الأسدي وتبعهما العيني.

ويروى بدل (كررت) لحقت وسمعت، ولقيت، وضربت.

==

وقيدت العامل من المصادر بالتكبير، لأن المصغر لا يعمل لأنه لا[1] يستحق العمل إلا بكونه أصلا للفعل وليس بأصل له إلا بلفظ التكبير، فاذا صغر خلا من بِنية هوبها أصل، ومقتضى هذا ألا يعمل مجموعا لزوال البِنية الأصلية، لكن التصغير فيه توهين والجمع فيه تقوية للمعنى، لأنه بمنزلة تعدد بعطف أو توكيد، فلم يَمنع الإعمالَ في المصادر كما لم[2] يَمنع الإعمالَ في الصفات.

وتقييدي له بالتقديم ظاهر، فلا يقال أعجبني زيداً ضربُ عمرو، لكونه في

== **أولى**: مؤنث أول.

المغيرة: اسم فاعل من أغار، والمراد بأولى المغيرة أول الخيل المغيرة أو الفرسان.

كررت: عطفت عليه.

أنكل: النكول الرجوع جبناً فهو ضد الكرّ.

مسمعاً: بكسر الميم الأولى وفتح الثانية هو مسمع بن شيبان أحد بني قيس بن ثعلبة.

الشاهد في قوله: (كررت.... عن الضرب مسمعاً) على أن مسمعاً منصوب بنزع الخافض، لأن كرّ لا يتعدى بنفسه وإنما بحرف الجر «على» والأصل كررت على مسمع فلم أنكل عن الضرب كما بين ذلك المصنف ولم يعمل المصدر (الضرب) مع قربه لأنه مقرون بأل.

وعلى رواية (لحقت) وما بعدها يكون (مسمعاً) منصوب على المفعولية بها فهي تتعدى بنفسها.

وقد استشهد به سيبويه ٩٩/١ على إعمال المصدر المحلى بأل لأنها بمنزلة التنوين ولمنعها إضافة ما دخلت عليه.

قال الأعلم: «الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب، ويجوز أن يكون بلحقت والأول أولى لقرب الجوار، ولذلك اقتصر عليه سيبويه».

وانظر المقتضب ١٤/١ وفرحة الأديب ٣٠ و ٣٢ والمقتصد ٥٦٧/١ وابن يعيش ٥٩/٦ و٦٤ والخزانة ٤٣٩/٣ والدرر ١٢٥/٢.

(١) (لا) سقطت من ع.

(٢) في ظ، ع (لا).

تقدير أنْ الموصول[1] مع الفعل.

وقولي: «لا مضمرا» أي لا يعمل المصدر كفعله إذا كان [مضمرا وإنما يعمل إذا كان][2] ظاهرا.

وقَيْدُ التكبير وقَيْدُ التقديم، وقَيْدُ الإظهار، لم ينبِّه عليها[3] ابن مالك في الخلاصة[4]، لا[5]، بل ولا أكثر النحويين.

وَإِنْ يُضَفْ يُكْمَلْ وَلَوْ بِمُرْتَفِعْ   وَحَذْفُ فَاعِلٍ هُنَا لاَ يَمْتَنِعْ

إذا أضيف المصدر إلى الاسم الذي يليه جَرَّه، ثم إن كان الذي أضيف المصدر إليه الفاعل كُمِّلَ بنصب المفعول، نحو بلغني ضرب زيدٍ عبدَه، وإن كان الذي أضيف إليه المصدر المفعول كُمِّل برفع الفاعل كقوله:

٦٨ ــ تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ   نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

والإضافة إلى المفعول مع التكميل بالمرفوع كما في البيت غير مختص

---

(١) في ت، د، ظ (الموصولة).

(٢) سقط ما بين القوسين [ ]من ب.

(٣) في ت، ظ، ع (عليه).

(٤) لم يذكر ابن مالك أيّاً من هذه القيود لإعمال المصدر. انظر الألفية ٣٨، ٣٩ ونبه على بعض هذه القيود في التسهيل ١٤٢ وشرح العمدة ٦٩٢ وشرح الكافية الشافية ١٠١٤.

(٥) (لا) لم ترد في غير أ.

٦٨ــ من البسيط، قائله الفرزدقُ همَّامُ بنُ غالب يصف ناقته بالنشاط والقوة وتحمل المشي في الهواجر.

تنفي: تطرد وتبعد.

نفي: مصدر تشبيهي والتقدير تنفي نفياً كنفي الدراهم.

هاجرة: الهاجرة وقت اشتداد الحر من وسط النهار، وسمي هاجرة لأن الإنسان يهجر العمل في ذلك الوقت ويستريح.

بالضرورة كما زعم بعضهم.

ولذلك قلت:

... يُكْمَـلْ وَلَـوْ بِمُرْتَفِـع

ومنه قوله ﷺ: و«حَجُّ البيتِ مَنْ استطاع إليه سبيلا[1]».

وقولي:

.... وَحَذْفُ فَاعِلٍ هُنَا لاَ يَمْتَنِع

أي لا يلزم هنا ذكر الفاعل [وإن كان عمدة في الجملة[2]]، فتقول أعجبني ضربٌ زيداً، وقال تعالى: (بسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إلَى نِعَاجِهِ)[3].

== **الدراهم**: جمع درهم، وروي الدراهيم جمع درهام لغة في درهم كجلباب وجلابيب، كما روي الدنانير، ومفرده دينار، والدرهم والدينار فارسي معرّب.

تنقاد: بفتح التاء بمعنى النقد، وهو تمييز الدراهم أو الدنانير بين جيدها ورديئها.

الصياريف: جمع صيرف وصرّاف على غير قياس، والقياس صيارف وصيارفة، وقيل الياء في الدراهيم والصياريف زيدتا قبل الآخر في جمع الرباعي تشبيها له بجمع الخماسي، وقيل جاءتا من إشباع الكسرة.

الشاهد في قوله (نفي الدراهمِ تَنقادُ) فقد أُضيف المصدر (نفي) إلى مفعوله (الدراهم) ورُفع (تنقاد) على الفاعلية بالمصدر.

وروى بنصب (الدراهم) وجر (تنقاد) من إضافة المصدر إلى فاعله مع الفصل بينهما بالمفعول.

الديوان ٥٧٠ وسيبويه ١/١٠ والمقتضب ٢/٢٥٨ والكامل ١/٢٥٣ والخصائص ٢/٣١٥ وسر الصناعة ١/٢٨ والمخصص ١٢/٢٩ و ٣٠ والإفصاح ٣٨٢ والأمالي الشجرية ١/١٤٢ و٢/٩٣ وشرح الكافية الشافية ٩٨٧ والعيني ٣/٥٢١ و ٤/٥٨٦ والخزانة ٢/٢٥٥.

(١) أخرجه مسلم ١/٤٢ عن أنس بن مالك في باب (السؤال عن أركان الإسلام). في حديث طويل عن قصة أعرابي جاء إلى رسول الله ﷺ قال: «وزعم رسولك أن علينا حَجُّ البيتِ من استطاع إليه سبيلاً، قال صدق» الحديث...

(٢) سقط من ب ما بين القوسين[ ].

(٣) سورة ص: ٢٤ و(إلى نعاجه) زيادة من ت، د، ظ، ع.

الْمَفْعُول لَــه

الْمَصْدَرُ الظَّاهِرُ إنْ جَا عِلَّهْ   لِحَدَثٍ يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَـهْ
مُتَّحِدَيْ وَقْتٍ وَفَاعِلٍ فَـإِنْ   شَرْطٌ يَفُتْ بِحَرْفِ تَعْلِيلٍ قُرِنْ

إذا جاء المصدر الظاهر علةً لحدث شاركه في الوقت والفاعل نُصِب مفعولا له، [نحو جئت رغبةً فيك، وضربته تأديباً له[1]، فرغبةً وتأديباً مفعولان[2] له][3]، لأنهما مصدران مُعَلَّل بهما المجيء والضرب.

وما ذُكر علةً ولم يستوف الشروطَ فلا بدَّ من جره بحرف تعليل، وذلك ما كان غير مصدر، نحو جئت للعشبِ وللماءِ، [أو كان مصدرا مضمرا، نحو رجاؤك جئت له][3].

وهذه[4] من المسائل التي فاتت التسهيل[5] والخلاصة[6]. أو مصدرا ظاهرا مخالفا للمعلل في الوقت، نحو تأهبت أمسِ للسفر اليوم، أو في الفاعل نحو جئت لوعدك إيايَ، وأحسنت إليك لإحسانك إلَـيَّ.

وإنما قلت: «بحرف تعليل قرن» ولم أقل باللام، لتدخل اللام كما في الأمثلة

---

(١) (له) لم ترد في غير أ.
(٢) في أ، د، ظ، ع (مفعول).
(٣) ما بين القوسين [ ] سقط من ب في الموضعين.
(٤) الإشارة إلى المصدر المضمر، وهو مما لم ينبه عليه ابن مالك في التسهيل ولا في الخلاصة. ونبه عليه في شرح العمدة ٣٩٦.
(٥) انظر التسهيل ٩٠.
(٦) الخلاصة «الألفية» ٣٠.

وما يقوم مقامها، وهو «من» كقوله تعالى: (كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ[1]) و«في» كقوله[2] ﷺ: «إنّ امرأة دخلت النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض»[3].

والباء، كقوله تعالى: (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ)[4].

والكاف نحو كقوله تعالى (وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ)[5]

الْمَفْعُول فِيه

وَتُنْصَبُ الْأَسَامِي الْمُضَمَّنَهْ فِي، وَهْيَ مِنْ أَزْمِنَةٍ وَأَمْكِنَهْ
بِوَاقِعٍ مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهْ فِيهِ، وَأُبْهِمَ الْمَكَانُ كَالْجِهَهْ

الظرف منصوب، وهو كل اسم زمان أو مكان مضمن معنى «في» لكونه مذكوراً لواقع[6] فيه من فعل أو شبهه، كقولك صمت يوم الجمعة، واعتكفت عند المحراب. ولم أُقيّد تضمين[7] معنى «في» بالاطراد، وإن كان

---

(١) الحج: ٢٢.

(٢) في أ، ب، ت (قوله).

(٣) رواه أحمد في مسنده ٢/٥٠٧، ومسلم ٤/١٧٦٠ (٢٢٤٢ ــ ٢٢٤٣) وانظر الفائق في غريب الحديث ١/٣٧٠، والجامع الصغير ١/٦٤٦، مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث، وكلها تثبت موضع الاستشهاد «في هرة».

(٤) النساء: ١٦٠.

(٥) البقرة: ١٩٨.

(٦) في ب (الواقع)، وفي ظ (بواقع من فعل أو ما أشبهه).

(٧) (تضمين) سقطت من ب، ت.

ابن مالك ــ رحمه الله[1] ــ قيده بذلك في كتبه[2]، يحترز به من نحو البيتُ والدارُ في قولهم دخلت البيتَ[3]، وسكنت الدارَ، مما انْتَصَبَ بالواقع فيه، وهو اسم مكان مختص، فإنه منصوب نصب المفعول به على السعة لا نصب الظرف.

فعلم أن النصب في دخلت البيت، وسكنت الدار، على التوسع وإجراء الفعل اللازم مَجرى المتعدي، وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد الاطراد[4]. والناصب للظرف هو الواقع فيه من فعل أو شبهه، إما ظاهر نحو جلست أمامك، وصمت شهرا، وزيد جالس أمامك، وصائم شهرا. وإما مضمر جوازاً كقولك لمن قال: كم سرت؟ فرسخين. ولمن قال: ما غبت، بلى، يومين.

ووجوبا[5] فيما وقع الظرف[6] فيه خبراً أو صفة أو حالا أو صلة، نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن، ورأيت الهلال بين السحاب، وعرفت

---

(١) في ب زيادة (تعالى).

(٢) انظر التسهيل ٩١، وشرح العمدة ٤١٠ والألفية ٣٠، وعبارته في الكافية وشرحها لا تفيد هذا القيد قال:

مكانٌ أو وقتٌ حوى معنى في ظرف كرح غداً مع الأشراف

وقال في شرح هذا البيت: «المفعول فيه ما نصب من اسم زمان أو مكان مقارن لمعنى في دون لفظها». انظر شرح الكافية الشافية ٦٧٥.

(٣) في ب (سكنت الدار ودخلت البيت).

(٤) وهناك آراء أخرى ذكرها الأشموني ١٢٦/٢.

(٥) سقطت إحدى (الواوين) من أ.

(٦) (الظرف فيه) زيادة من ع.

الذي معك. وفي غير ذلك نحو يومَ الجمعة سرت[1] فيه.

ثم اعلم أن أسماء الزمان كلَّها صالحةٌ للظرفية مُبْهَمَها، نحو حين ومدة، ومختصَّها، كيوم الخميس وساعة كذا.

وأما أسماء المكان فالصالح منها المبهم، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورةٍ مسماةٍ كأسماء[2] الجهات نحو أمام، ووراء، وشمال، وفوق، وتحت، ويمنةٍ، ويسرةٍ وشبهِها في الشياع كجانب وناحية ومكان وعند، وكأسماء المقادير، نحو ميل وفرسخ وبريد[3]. وكذا ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل، كمذهب ومرمى، من قولك ذهبت مذهب زيد، ورميت مرمى عمرو.

وأما نحو الدار والمسجد والوادي والجبل والطريق فلا تصلح[4] للظرفية.

(١) في ب، د، ظ (سررت). يجب حذف ناصب الظرف في هذا المثال لأنه مشتغل عنه، والتقدير: سرت يوم الجمعة سرت فيه.

(٢) في ب (سماة كأسماء صورة الجهات).

(٣) ذهب الجمهور إلى أن المقادير من الظروف المبهمة، وذهب الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمة، لأنها معلومة المقدار. شرح ابن عقيل ٤٩٥/١ والأشموني ١٣٠/١.

(٤) في أ (تصح)، وفي ت، د، ظ، ع (يصلح).

الْمَفْعُول مَعَه

مَا بَعْدَ وَاوٍ مِثْلَ مَعْ لاَ مُتْبِعَهْ مِنْ فَضْلَةٍ يُنْصَبُ مَفْعُولاً مَعَهْ
بِسَابِقٍ مِنْ نَحْوِ فِعْلٍ وَرَجَحْ لِضَعْفِ عَطْفٍ وَلْيَجِبْ إنْ لَمْ يُبَحْ

قلت: ما بعد واو، ليخرج ما قبل الواو فهو بحسب العوامل[1]، وقيدت الواو بكونها مثل «مع» لتخرج[2] الواو التي ليست بمعنى «مع» الواقع بعدها فضلة والمعية غير مقصودة، نحو رأيت زيدا وعمرا بعده. وقيدت الواو بكونها ليست مُتْبِعَة، احترازا من نحو مزجت عسلاً وماء، لأن الحكم لعطفيتها لا لمعيتها ، ولذلك يلزم توافق ما بعدها وما قبلها[3] رفعا وجرا، نحو مُزِجَ عسلٌ وماءٌ، وأعجبني مَزْجُ عسلٍ وماءٍ، بخلاف التي في سوّيتُ الماءَ والخشبةَ، فإنّ نصب ما بعدها لا يتبدل لتبدل نصب ما قبلها، كقولك سُوِّي الماءُ والخشبةَ، وأعجبني تَسْوِيةُ الماءِ والخشبةَ. وهذه المسألة مما لم تُذكر في التسهيل ولا الألفيات ونبه عليها في العمدة[4].

ونبهت على أنّ نصب المفعول معه بسابق من فعل أو نحوه لا بالواو خلافا

---

(١) في د (العامل).

(٢) (ليخرج) في ت، د، ع.

(٣) في د (ما قبلها وما بعدها).

(٤) انظر العمدة ٤٠١ وقد أخذ ابن الوردي هذا من شرح العمدة ٤٠٢ من أوله إلى قوله: «سُوّى الماءُ والخشبةَ».
وانظر التسهيل: ٩٩ والألفية (الخلاصة) ٣١، والكافية مع شرحها ٦٨٧ ولم يورد فيها قيد الواو بكونها ليست متبعه.

للجرجاني[1]، والمسبوقة[2] بفعل نحو استوى الماءُ والخشبةَ، والمسبوقة بنحو الفعل، عُلم استواءُ الماءِ والخشبةَ، وهذا متضمن[3] معنى الفعل وحروفه، ومالك وزيدا؟ وهذا متضمن معنى الفعل دون حروفه.

وقد يقع بعد مرفوع بفعل محذوف[4] بعد استفهام بكيف أو ما، كقوله:

٦٩ ــ اْلآنَ تَلْقَى عُصَباً أَعْجَامَـا فَكَيْفَ أَنْتَ عَمْرٌو وَالإِقْدَامَا

---

(١) اعتمد المصنف في هذا ما ذكر ابن مالك عن الجرجاني في التسهيل ٩٩ وفي شرح العمدة ٤٠٢. والجرجاني لم يقل بأن الواو هي الناصبة للمفعول معه لكنه أوجز في كتابه الجمل (٢٠). فقال: «الضرب الثاني ما ينصب فقط، وهي سبعة، الأول: الواو بمعنى مع، نحو قولك: استوى الماءُ والخشبةَ... ولا تنصب الواو بمعنى مع إلا وقبلها فعل، نحو استوى من قولك: استوى الماء والخشبة».

فظن ابن مالك أنه قد خالف الجمهور وعنه أخذ ابن الوردي و لم ينظر إلى قول الجرجاني مفصلاً في كتابه المقتصد شرح الايضاح لأبي علي الفارسي ٦٥٩/١ قال: «اعلم أنك إذا قلت: ما صنعت وزيداً، فإن زيدا ينتصب بالفعل الذي هو صنعت بوساطة الواو».

وهــذا هــو رأي الجمهــور.

(٢) في ت، د، ع (فالمسبوقة).

(٣) في ب (يتضمن).

(٤) (بفعل محذوف) سقطت من ت، ع.

٦٩ــ البيت من الرجز و لم أقف له على قائل.

تلقى: من لقيه لقاء أي قابله، والمراد به لقاء العدو في الحرب.

عصَباً: بضم العين وفتح الصاد جمع عُصْبة (بضم العين وسكون الصاد) ما بين العشرة إلى الأربعين.

أعجاماً: جمع عُجم بضم العين وهي لغة في العجم وهم غير العرب.

عمرو: هو عمرو ابن معدي كرب الزبيدي الصحابي والفارس المشهور.

الإقدام: الشجاعة.

الشاهد في قوله: (كيف أنت عمرو والإقداما) حيث نصب الإقدام على المعية لسبقه بما تضمن ==

وقوله:

٧٠ ـ فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتْلَفٍ[١] يُبَرِّحُ بِالذَّكَرِ الضَّابِطِ

فأنت مرفوع بفعل كون[٢] تام.

واعلم أن ما أمكن فيه العطف بلا ضعف كقولك كنت أنا وزيد كالأخوين، فالوجه عطفه، ويجوز نصبه، وما ضعف عطفه لفظا أو معنى فنصبه مرجح[٣] على عطفه[٤].

== معنى الفعل دون حروفه، فإن اسم الاستفهام «كيف» فيه معنى الفعل، وهو حال، وأنت فاعل لتكون المحذوفة، والتقدير كيف تكون مع الإقدام.

انظر شرح المعمدة ٤٠٣.

(١) في أ (مهمه) وما أُثبتُ هو ما ورد في بقية النسخ ويتفق ورواية أشعار الهذليين.

(٢) (كون) سقطت من أ.

(٣) في د، ظ، ع (مترجح).

(٤) في ت، ع (لفظه) وسقطت (على) من ب.

٧٠ـ هذا أول أبيات من المتقارب لأسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي ورواية الديوان وغيره (فما أنا) وهي الأصح فهو يخاطب أصحابه حينما عرضوا عليه أن يسافر معهم إلى الشام. وكذا «يُعَبِّر» مكان «يُبَرِّح».

السير: السفر.

متلف: اسم مكان من الثلاثي تَلِفَ من باب فرح، بمعنى محل التلف والهلاك وهي المفازة والفلوات.

يبرح: من البَرْح بفتح الباء وسكون الراء بمعنى يحدث الشدة ويحمله على ما يكره.

الذكر: أي الذكر من الإبل، وخصه لأنه أقوى على السير من الناقة.

الضابط: القوى. والمعنى مالك تتجشم السفر في الفلوات الشاقة التي تهلك الإبل مع قوتها.

الشاهد في قوله: (فما أنت والسير) حيث نصب السير على أنه مفعول معه لوقوعه بعد مرفوع تقدمه «ما» الاستفهامية لتضمنها معنى الفعل فهي بمعنى ما كنت والسير، وهو تقدير سيبويه وقدره الأعلم بإضمار الملابسة أي مالك وملابستك السير، أو مالي وملابستي السير، على رواية ==

فأما لفظا[1] فنحو ذهبت وزيدا، إذ العطف على ضمير الرفع المتصل لا يقوى إلا مع الفصل، ولا فصل.

وأما معنى فكقولهم: لو تُرِكت الناقةُ وفصيلَها لرضعها، فالعطف فيه ضعيف أيضا، لأنه بتكلف[2]، وهذا[3] ظاهر من قولي:

.... وَرَجَحْ لِضَعْفِ عَطْفٍ[4] ....

أي ورجح النصب لضعف العطف.

وأما قولي:

.... وَلْيَجِبْ[5] إنْ لَمْ يُبَحْ

فالمعنى ولْيجب النصب إن لم يبح العطف، كقولك سرت والنيلَ، وجلست والحائطَ، مما لا يصح[6] مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمـــه .

== (فما أنا) ورجح الرفع في «السير» على النصب، لسبقه بضمير منفصل، وأوجبه ابن الحاجب، وهو مردود بالسماع .

شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، وسيبويه ١٥٣/١، وابن يعيش ٥١/٢، ٥٢، وشرح الكافية الشافية ٦٩٠، وشرح العمدة ٤٠٤، ورصف المباني ٤٢١، والعيني ٩٣/٣.

(١) في ع (الظاهر).

(٢) في د (يتكلف) والتقدير: لو تركت الناقةُ ترأم فصيلها وتُرِك فصيلُها يرضعها لرضعها، فضعف العطف لكثرة التقدير وتكلفه.

(٣) في ت، ع (وهو).

(٤) في ع (ورجح النصب لضعف العطف).

(٥) في أ (فليجب).

(٦) (يصح) سقطت من ب.

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتِ الاَّ مُوجَباً تَمَّ انْصِبِ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ وَ[1]شَبِيهِهِ اجْتُبِي

اتْبَاعُ جِنْسِيٍّ وَنَصْبُ مَا انْقَطَعْ ... وَأَبْدَلَتْ تَمِيمُ ذَا إِنْ يُسْتَطَعْ

لِسَابِقٍ فِي غَيْرِ الْإِيجَابِ الأَتَمّْ ... نَصْبٌ، وَفِي التَّفْرِيغِ إلاَّ كَالْعَدَمْ

وَاجْرُرْ بِغَيْرٍ وهْيَ كَاسْمٍ إلاَّ ... وَبِخَلاَ حَاشَا عَدَا انْصِبْ فِعْلاَ

ما استثني بـإلا بعد الإيجاب وقد تمّ الكلام تعين نصبه، سواءً تأخر عن المستثنى منه أم[2] تقدم عليه، نحو قام القومُ إلا زيداً، وقام إلا زيداً القومُ. وهذا أردت بقولي:

ما اسْتَثْنَتِ الاَّ مُوجَبَا تَمَّ انْصِبِ ... .

وما استثني بإلا وكان متصلا وتأخر عن المستثنى منه وتقدم على إلاّ نفي لفظا أو معنى أو ما يشبه النفي وهو النهي، والاستفهام للإنكار، فالمجتبى أي المختار، الإتباع، إبدالاً عند البصريين، وعطفاً عند الكوفيين[3] نحو ما قام أحدٌ إلا زيدٌ، وما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ، ولا يقم أحدٌ إلا عمروٌ، وهل قام أحدٌ إلا عمروٌ؟ ونحوه ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اللهُ[4]﴾ ونصبه عربيّ جيد أيضا. قرأ

---

(١) في ت، ع (أو).

(٢) في غير أ (أو).

(٣) التسهيل ١٠٢ والأشموني ٢/١٤٥.
بدلُ بعض عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين، لأن إلا عندهم من حروف العطف في الاستثناء.

(٤) آل عمران: ١٣٥. والاستفهام في الآية بمعنى النفي أي ما يغفر الذنوب أحدٌ إلاّ الله، لأن ما بعد إلاّ، لا يرفع على الاتباع لما قبله إلاّ إذا كان نكرة سبقت بنفي أو شبهه. ==

ابن عامر[1]: (مَا فَعَلُوهُ[2] إلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ)[3].

وإن كان الاستثناء منقطعا وجب نصبه إلا عند بني تميم، فإنهم يُتْبِعُون في غير الإيجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه، وهذا أردت بقولي:

.... وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشَبِيهِهِ[4] اخْتُبِي

اتْبَاعُ جِنْسِيٍ وَنَصْبُ مَا انْقَطَعْ وَأَبْدَلَتْ تَمِيمُ ذَا ....

واعلم أن بني تميم إنما يبدلون هذا إذا أمكن إبداله، أي إذا صح[5] الاستغناء عنه بالمستثنى، فيقولون ما فيها إنسانٌ إلا وتدٌ[6]، ويقرؤون: (ما

= معاني القرآن للفراء ٢٣٤/١ ومشكل إعراب القرآن للقيسي ١٥٩/١.
وقال أبو البركات بن الأنباري: «وإلاّ الله بدل من الضمير يغفر وتقديره ما يغفر الذنوب إلاّ الله» البيان في غريب إعراب القرآن ٢٢١/١.

(١) هو عبد الله بنُ عامر بن يزيدَ بنِ تميم بنِ ربيعة بن عامر اليحصبي من حمير، أحد القراء السبعة إمام أهل الشام في القراءة توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ.
طبقات القراء ٤٢٣/١.

(٢) (ما فعلوه) سقطت من (ب).

(٣) النساء: ٦٦
وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٢/١ ومشكل إعراب القرآن ١٩٦/١، وفي الكشاف ٥٣٩/١ قال: «وقرىء (إلا قليلاً) بالنصب على أصل الاستثناء أو على إلا فِعْلاً قليلاً» وانظر البيان ٢٥٨/١.

(٤) في ع (أو شبهه).

(٥) في أ (أي إذا صح إبداله أي صح الاستغناء عنه).

(٦) في ع (ولا وتد)، وفي ت (إلا زيد).

لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاّ اتّبَاعُ الظَّنِّ)[1]، لأنه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه، كأن يقال ما فيها إلا وتدٌ، وما لهم إلا اتباعُ الظن، ومنه قوله:

٧١ــ وَبَلْدَةٍ لَـيْسَ بِهَـا أُنَـيسُ   إلاّ الْيَعَافِيـرُ وَإلاّ الْعِـيسُ

---

(١) النساء: ١٥٧.

لم أجد فيما اطلعت عليه أن رفع (اتباع) قراءة رويت عن النبي ﷺ ولعل المصنف أراد أن يبين جواز الإبدال في مثل هذه الآية من كلام العرب عند تميم في كل ما كان الاستثناء فيه منقطعاً غير موجب، كما في مشكل إعراب القرآن ٢١١/١ وفي الكشاف ٥٨٠/١، ولكنه تجاوز في التعبير فقال: «ويقرؤون» إذ لا يمكن أنَ يقول أحد إنه يجوز قراءة القرآن بالقياس على لغات العرب. فالقراءات سنة متبعة يأخذها الآخِرُ عن الأول عن النبي ﷺ، وبنو تميم كغيرهم يقرؤون القرآن بما روي عن النبي ﷺ وإذا تكلموا في غير القرآن يتكلمون بلغتهم.

٧١ــ هذا البيت من الرجز لجران العود، واسمه عامر بن الحارث بن كلفه أو كلده من بني ضِنّة بن نمير بن عامر بن صعصعة، شاعر وصاف أدرك الإسلام وسمع القرآن وظهر أثره في شعره.

وقد ورد الشاهد بعدة روايات منها وهي رواية الديوان:

بَسابِساً لــيس بها أنــيس   إلا اليعــافير وإلا العــيس

بلدة: البلدة مطلق الأرض.

أنيس: الأنيس المؤانس وهو كل ما يؤنس به.

اليعافير: جمع يعفور وهو ولد الظبية وولد البقرة الوحشية، والأعفر الذي لونه لون العفر وهو التراب.

العيس: جمع أعيس ومؤنثه عيساء، وهي إبل بيض يخالط بياضها شقرة، والمراد بقر الوحش فهي التي تعيش في القفار والأماكن الخالية.

الشاهد في قوله: (إلا اليعافير وإلا العيسُ) حيث رفع اليعافير على البدلية من قوله (أنيس) ــ اسم ليس ــ مع أنه من جنسه، و (العيس) معطوف على اليعافير فيأخذ حكمه.

وهذا على لغة تميم، لأنه يصح هنا الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه فيقال ليس بها إلا اليعافير، وهو شرط عندهم لجواز الإبدال من المستثنى منه التام المنقطع غير الموجب.

الديوان ٥٢ وسيبويه ١٣٣/١ و ٣٦٥ ومعاني القرآن ٤٧٩/١ و ٢٧٣/٣، والمقتضب ٣١٩/٢، ==

فلو[1] لم يصح الاستغناء عن المستثنى منه[2] بالمستثنى كما في قوله تعالى[3]: (لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إلا مَنْ رَحِمَ)[4] تعين نصبُه عند الجميع، ومن ذلك قولك، ما جاء القوم إلا حجرا، وهذا أردت بقولي: «إن يستطيع» أي إن يستطع إبداله. وقولي:

لِسَابِقٍ فِي غَيْرِ ٱلْإِيجَابِ ٱلْأَتَمّ   نَصْبٌ ....

أي إذا كان الاستثناء متصلا بعد نفي أو شبهه والمستثنى سابق على المستثنى منه، فالأجود نصبه[5] على الاستثناء، لأنه يمتنع إذاً جَعْلُ المستثنى بدلاً، لأن التابع لا يتقدم على المتبوع.

وقد يرفع[6] على تفريغ العامل له، ثم الإبدال منه، وينشد بالوجهين قوله:

٧٢ـــ وَمَالِيَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ   وَمَالِيَ إلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

---

٣٤٧ و ٤/٤١٤، ومجالس ثعلب ١/٢٦٢ و ٢/٣٨٤، والإنصاف ٢٧١، والخزانة ٤/١٩٧.

(١) في ع (فإن).

(٢) (منه بالمستثنى) سقط من ب.

(٣) (قوله تعالى) سقطت من ب، ظ

(٤) هود: ٤٣. و«من» عند بني تميم وغيرهم في موضع نصب على الاستثناء المنقطع لأنه لا يمكن الاستغناء عن المستثنى منه بالمستثنى، فالمعصوم المرحوم خلاف العاصم. وهناك تخريجات أخرى في الآية.
انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٥ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٩٣ ومشكل إعراب القرآن ١/٤٠٤ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/١٥ و١٦.

(٥) في ع (النصب).

(٦) في ظ، ع (يرتفع).

٧٢ـــ من الطويل، قائله الكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة طويلة في مدح بني هاشم، واستشهد النحاة بأبيات كثيرة منها. ورواية الهاشميات للشطر الثاني من الشاهد:

ومالي إلا مشعب الحق مشعب

=

وأَنْشَدوا قولَ حسان هكذا[1]:

٧٣ـ لأَنَّهُـمُ[2] يَرْجُـونَ مِنْـهُ شَفَاعَـةً   إذَا لَمْ يَكُنْ إلاَّ النَّبِيُّونَ شَافِـعُ

وقولي[3]:

.... وَفِي التَّفْرِيغِ إلاَّ كَالْعَدَم

== **الشاهد في قوله:** (إلا آل أحمد شيعة) وقوله (إلا مذهب الحق مذهب) فقد أنشد (آل ومذهب الحق) بالنصب والرفع، والمستثني مقدم على المستثنى منه وهو كلام غير موجب.

أما النصب فعلى الاستثناء وهو الأجود، لأنه ليس هناك من وجه غير البدلية وهي لا تصح هنا، لأن البدل تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع فلم يبق إلا النصب على الاستثناء، وأما الرفع وهو غير المختار، فعلى أنه استثناء مفرغ والرافع (لآل ومذهب الحق) العامل المعنوي وهو الابتداء، والخبر (لي) مقدم في الموضعين، ويعرب (شيعة) و (مذهب) الثانية بَدَلاً كل من (آل أحمد) و(مذهب الحق) على عكس الأصل فالذي كان بدلاً صار مبدلاً منه والعكس بالعكس.

انظر القصائد الهاشميات ١٧ والمقتضب ٣٩٨/٤ والكامل ٩٠/٢ ومجالس ثعلب ٤٩/١، والإفصاح للفارقي ٨٥، والعيني ١١١/٣ والخزانة عرضاً ٢٠٨/٢.

(١) في ب (هذا).

(٢) في ع (لا انهم)، وفي ت (ألا إنهم) وهي رواية الدرر اللوامع.

(٣) سقطت (الواو) من ب.

٧٣ـ من الطويل لشاعر الرسول ﷺ، حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي، رضي الله عنه، أدرك الجاهلية وأسلم ونافح عن الإسلام ورسول الإسلام بشعره، وكان موضع تقدير من خلفاء رسول الله ﷺ إلى أن مات في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة ٥٠ من الهجرة.

وهو من قصيدة يرثي بها سعدَ بن معاذ وغيرَه من شهداء يوم بدر رضى الله عنهم أجمعين.

الشاهد في قوله: ((إلا النبيون شافع) حيث رفع المستثنى المتقدم المنفي (النبيون) على أنه فاعل (يكن) التامة، و (شافع) بدل كل من كل على عكس الأصل في ذلك كما أوضحت في الشاهد السابق، وذلك جائز. ورواية الديوان (إلا النبيين) بالنصب على المختار.

وجواز غير النصب في المستثنى المتقدم المنفي هو مذهب الكوفيين والبغداديين وابن مالك، وقال سيبويه: «حدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: مالي إلا أبوك أحدٌ، فيجعلون أحداً بدلاً» ٣٧٢/١. ==

معناه إذا فُرِّغَ العامل السابق على «إلاّ» مِنْ ذِكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه وأعرب[1] بما يقتضيه ذلك العامل، تقول ما جاءني إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيدٍ، فترفعه بعد «إلا» بالفاعلية، وتنصبه بالمفعولية، وتجره بالباء، كما لو لم تكن «إلا» موجودة.

وقولي:

وِاجْرُرْ بِغَيْرٍ وَهْيَ كَاسْمٍ إلاَّ ....

معناه إذا ضُمِّنَتْ غيرُ معنى «إلا» وعلامة ذلك صلاحية «إلا» مكانها، جر المستثنى بها وأعربت هي بما يستحقه الاسم المستثنى بإلاّ[2]، تقول جاءني القوم غيرَ زيدٍ، بنصب لازم، وما جاءني أحدٌ غيرَ زيد، بنصب مرجح[3] عليه الاتباع، وما لزيد علم غيرَ ظن، بنصب مرجح على الاتباع، وما جاءني غيرُ زيدٍ، بإيجاب التأثير بالعامل المفرغ.

وقولي:

.... وَ[4]بِخَلاَ حَاشَا عَدَا انْصِبْ فِعْلاَ

معناه أن من أدوات الاستثناء «خلا وحاشا وعدا» وهذه الثلاثة تنصب ما

== وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٧٠٤: «ولا يتعين ــ أي النصب ــ إن لم يكن موجباً، بل يجوز أن يشغل العامل بالمستثنى ويجعل المستثنى منه بدلاً».

الديوان ٢٥٤، وشرح الكافية الشافية ٧٠٥، والعيني ١١٤/٣، والأشموني ١٤٨/٢، والتصريح ٣٥٥/١، والهمع ٢٢٥/١، والدرر ١٩٢/١.

(١) و(أعرب) سقطت من ت، ع.

(٢) (بإلا) سقطت من ب.

(٣) في ع (يرجح على الاتباع).

(٤) سقطت الواو من ع.

بعدهـا وتجـره، فـإن نَصَبَتْ كـان كلُّ واحـدٍ منهـا فعلاً، وإن جـرّت فهي حروف[1].

وسيأتي الكـلام على الجـر بهـا في حروف الجـر إن شـاء الله تعـالى[2].

[«وفعلا»[3] منصوب على الحال، أي في حال كونها أفعالا][4].

الْـحَـال

الْحَالُ[5] وَصْفٌ فَضْلَةٌ قَدْ أَعْرَبَتْ هَيْئَةَ مَا جَاءَتْ لَـهُ فَـنَصَبَتْ
نُكِّرِ، مِنْ مَعْرِفَةٍ، وَمَـا وَجَبْ وَلاَ انْتِقَالَ وَاشْتِقَاقَ بَلْ غَلَبْ

الحال هي الوصف المذكور فضلةً لبيان هيئة ما جاءت له.

وقولي: «أعربت» بفتح الهمزة، أي: بيّنت.

فالوصف جنس يشمل الحالَ المشتقةَ، نحو جاء زيد راكبا، والمؤولةَ بالمشتق، كقوله تعالى: (فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ)[6] والمذكور فضلةً، مخرج للخبر من نحو زيدٌ قائمٌ، وعمرو[7] قاعدٌ، ولبيان هيئة ما جاءت له، مخرج للتمييز من[8] نحو لله

---

(١) وفي د (حروف جر).

(٢) انظر ص: ٢٤٣.

(٣) في أ، ت، د، ظ (ففعلاً).

(٤) في ع زيادة «والله أعلم». وما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٥) في ع (والحال).

(٦) النسا: ٧١. (ثُبَاتٍ) حال بمعنى مفترقين.

(٧) (عمرو) سقطت من ب.

(٨) (من) سقطت من ت، ظ، ع.

دَرُّهُ فارساً، وللنعت[1] من[2] نحو مررت برجلٍ راكبٍ، فالتمييز والنعت لم يذكرا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان المتعجب منه، والنعت مذكور لتخصيص الفاعل، وبيان الهيئة فيهما ضمني. وهيئة ما جاءت له، مدخل للحال من الفاعل نحو: (تَخْرُجْ بَيْضَاءَ)[3] ومن المفعول نحو ضربت زيدا مشدودا، ومنهما كقوله:

٧٤ــ مَتَى مَا[4] تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُف   رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا[5]

(١) في أ (والنعت).

(٢) (من) سقطت من ع.

(٣) طه: ٢٢.

(٤) سقطت (ما) من ب.

(٥) في ع (تسطارا) بحذف التاء الثانية.

وفي د بعد البيت زيادة (روانف بالراء هو طرف الألية، قاله عنتره العبسي، يهجو به عمارة بن زياد انتهى شواهد العيني).

وهذا ليس من كلام ابن الوردي، وإنما هو تعليق اعتقد الناسخ أنه من الأصل فأثبته في هذا النسخة، وذِكْرُ العيني وهو من المتأخرين عن ابن الوردي يقطع بذلك.

٧٤ــ البيت من الوافر للفارس المشهور عنترة بن شداد العبسي.

من قصيدة يهجو بها عمارةَ بنَ زيادٍ العبسي، وكان يحسد عنترة ويتمنى لِقاءَه.

فَردين: أي مُنفردين ليس معك أحد ولا معي أحد. ويروى (خِلوين) و (برزين).

ترجف: تضطرب ويروي (ترعد)، والمعنى واحد.

روانف: جمع رانفه وهي طرف الألية.

أليتيك: تثنية ألية على القياس، ويقال أليان بدون تاء.

تستطار: تستخف وتطلب منك أن تطير خوفاً وجبناً، والعرب تقول لمن اشتد به الخوف طارت نفسه.

الشاهد في قوله: (فردين) فإنه منصوب على الحال من الفاعل وهو الضمير المستتر في (تلقني) العائد على المهجو، ومن المفعول وهو ياء المتكلم المتصلة بالفعل نفسه.

الديوان ٧٥ والمخصص ٢/٤٥ والإفصاح ٢١١ والأمالي الشجرية ١/١٩ والكشاف ١/٤٢٩ وابن يعيش ٢/٥٥ و ٤/١١٦ و ٦/٨٧.

ومن غيرهما، نحو: ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[1].

وحكم الحال النصب، ولما كان الحالُ ملازمَ الفضلية استثقل[2] واستحق التخفيف بلزوم التنكير، فما جاء منه معرفا بأل أو بالإضافة قلنا[3] شاذ وأولناه ، نحو ادخلوا الأول فالأول، أي مرتبين[4]، وجاؤا الجماء[5] الغفير، أي جميعا.

٧٥ـ وَأَرْسلها الْعِرَاكَ ....

(١) آل عمران: ٩٥.

(٢) في أ، ت، ع (استقل).

(٣) (قلنا) سقطت من ب.

(٤) في أ (مرتين).

(٥) في ع (الجم).

٧٥ـ هذا جزء بيت من الوافر للصحابي الجليل لبيد بن ربيعة العامري وهو بتمامه:

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يُشفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

من قصيدة يصف فيها حمار الوحش وأنه أرسل الأتن إلى الماء مزدحمة ولم يخف على بعضها أن يتنغص عند الشرب.

أرسلها: أطلقها، والفاعل ضمير يعود على حمار الوحش في بيت قبله، وضمير الغائبة البارز يعود إلى الإناث. **العراك**: مصدر، من عارك عراكاً ومعاركة، والمعنى أوردها جميعاً الماء. **يذدها**: من الذياد وهو الطرد. **لم يشفق**: لم يخف. **نغص**: من نَغِص نَغَصاً من باب فرح، يقال نَغِص البعير إذا لم يتم شربه وكذا غيره من الحيوان. **الدِّخال**: بكسر الدال من المداخلة، كأن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا.

الشاهد في قوله: (العراك) حيث وقع المصدر المعرف بالألف واللام حالاً، شذوذاً، فالحال لا تكون إلا صفة نكرة، ولذا يؤول باسم الفاعل معتركة. والذي سهل وقوع الحال هنا معرفة أنها مصدر، إذ لو كانت صفة على الأصل في الحال لامتنع دخول الألف واللام عليها، فلا يقال أرسلها المعتركة أو العاركة.

وأورد العيني ٢١٩/٣، والبغدادي في الخزانة ٥٢٤/١ أقوالاً في تخريج الشاهد منها ما أورده المصنف.

أي معتركة. وقرىء[1]: (لَيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ مِنهْا الأَذَلَّ[2]) أي ذليلا، وجاء زيد وحدَه، أي منفردا، وفعل ذلك جَهْدَه، أي مجتهدا.

وأما قولي:

..... [3]مِنْ مَعْرِفَةٍ وَمَا وَجَب ....

فاعلم أن الحالَ وصاحبَها[4] خبرٌ ومخبرٌ عنه في المعنى، فأصل صاحبها أن يكون معرفة كالمبتدأ، وكما جاز أن يكون المبتدأ نكرة إذا وضح المعنى، [كذلك جاز أن يكون صاحب الحال نكرة إذا وضح المعنى][5]، ولا يكون ذلك في الغالب إلا بمسوغ، فمن المسوغات، تقدم الحال كقوله:

٧٦ ــ لِمَيَّةَ مُوحِشاً[6] طَلَلُ ....[7]

== الديوان ٨٦، وسيبويه ١٨٧/١، والمقتضب ٢٣٧/٣، والمخصص ٩٩/٧ و ٢٢٧/١٤، والمقتصد ٦٧٨/١، والأمالي الشجرية ٢٨٤/٢.

(١) قال الفراء في معاني القرآن: «ويجوز في القراءة لَيُخْرَجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، كأنك قلت ليخرجن العزيز منها ذليلاً» ١٦٠/٣ وانظر مشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢ والكشاف ١١١/٤ وقال أبو حيان في البحر المحيط ٢٧٤/٨ وحكى الكسائي والفراء أن قوماً قرأوا (لَيَخْرُجَنَّ) بالياء المفتوحة وضم الراء، فالفاعل الأعزُّ ونصب الأذَلَّ على الحال.

(٢) المنافقون: ٨.

(٣) في ع زيادة (نكر).

(٤) في د (وصاحبه).

(٥) ما بين القوسين [ ]سقط من د.

(٦) في أ (موحش) وهو خطأ.

(٧) في ع زيادة الشطر الثاني.

يلوح كأنه خِلَلُ.

٧٦ ــ من مجزؤ الوافر للشاعر الإسلامي كثير بن عبد الرحمن المشهور بكثير عزه.

مية: اسم امرأة، ومية محبوبة ذي الرمة، وروى عزَّة بدل مية وهي محبوبة كثير وبها شُهِر وقد يكون كنى بمية عن عزة تمويها.
==

ومنها أنْ يتخصص[1] إما بوصف كقوله تعالى: (فيها يُفرَقُ كلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْراً مِنْ عِنْدِنا)[2] وإمّا بإضافة[3] كقوله[4] تعالى: (وَقَدَّرَ فِيها أَقْواتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ[5]).

ومنها أنْ يتقدم[6] على صاحب الحال نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ، قال [تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إلاّ وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ[7]) وقال[8]] الشاعر:

== **موحشاً**: اسم فاعل من قولهم أوحش المنزل إذا خلا من السكان فصار مأوى للوحوش.

طلل: على وزن فَعَل (بفتح الفاء والعين) وهو ما شخص من آثار الديار.

يلوح: يلمع ويظهر.

خِلَل: على وزن فِعَل (بكسر الفاء وفتح العين) مفردها خلة بكسر الخاء، وهي خِلل السيوف، بطائن تغش بها أجفان السيوف تنقش بالذهب وغيره.

الشاهد في قوله: (موحشاً) حيث جاء «موحشاً» حال من النكرة (طلل) والذي سوغ مجيء الحال منها تقدم الحال عليها.

وكون صاحب الحال نكرة مبتدأ هو مذهب سيبويه ــ رحمه الله ــ والجمهور لا يرون ذلك، لأن العامل في الحال وصاحبه واحد، وهو ــ هنا ــ الابتداء وهو عامل معنوي ضعيف، ويخرجون البيت على أن صاحب الحال ضمير مستكن في الخبر، ولا شاهد في البيت على هذا التخريج.

أو صاحب الحال (طلل) كما قال سيبويه إلا أنه مرفوع على الفاعليه بالجار والمجرور.

الديوان، ٥٠٦، وسيبويه ٢٧٦/١، والخصائص ٤٩٢/٢، والمغني ٨٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٤٩، وروايته (لمية موحش طلل) والخزانة ٥٣١/١ برواية (لمية موحشاً طلل قديم)وعرضاً في ٥٣٣/١ برواية المصنف.

(١) في ب (يخصص)

(٢) الدخان: ٤، ٥.

(٣) في د (بالاضافة).

(٤) (كقوله تعالى) سقطت من ب.

(٥) فصلت: ١٠.

(٦) في ب (يقدم).

(٧) الحجر: ٤.

(٨) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

٧٧ ــ لاَ يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى ٱلإِحْجَامِ   يَوْمَ ٱلْوَغَى مُتَخَوِّفاً[١] لِحِمَامِ[٢]

وقال:

٧٨ ــ يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ[٣] عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرى   لِنَفْسِكَ[٤] ٱلْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا ٱلْأَمَلاَ؟

---

(١) في ب (متحرفا).

(٢) في أ (بحمام).

(٣) في ب (ثم).

(٤) في ب (ليقبل).

٧٧ــ البيت من الكامل لقَطَري بن الفُجاءة، من أبيات ستة يفخر فيها بنفسه وشجاعته.

وهو أحد رؤوس الخوارج وأبطالها وشعرائها وخطبائها البارزين.

قتل سنة ٧٧ هـ أو ٧٨ هـ وقيل ٧٩ هـ.

لا يركنن: لا يميل. **الإحجام**: (بتقديم الحاء على الجيم) التأخر والنكوص، وتأتي بالعكس والمعنى واحد. **الوغى**: الحرب. **متخوفا**: المتخوف هو الخائف شيئاً بعد شيء. **حمام**: (بكسر الحاء) الموت.

الشاهد في قوله: (متخوفاً) حيث وقع حالاً من (أحد) وهو نكرة، وسوغ ذلك تقدم النهي عليه (لا يركنن).

شعر الخوارج ٤٥ وحماسة أبي تمام ١/٨٧ (٢٠) وشرح الكافية الشافية ٧٣٩ وشرح العمدة ٤٢٣ وشرح ابن الناظم ١٢٧ وعزاه للطرماح، والمكودي ٩٠ والعيني ٣/١٥٠ وشرح أبيات المغني للبغدادي عرضاً ٣/٣١٠ والخزانة عرضاً ٤/٢٥٩ والدرر ١/٢٠٠.

٧٨ــ هذا البيت من البسيط وعزاه العيني لرجل من طيء ولم يذكر اسمه.

حُمّ: قُدِّرَ. **العذر**: كل ما تقوله لتكف عنك عتابَ ولوم غيرِك لك. **الأمل**: الرجاء.

الإعراب:

فترى: الفاء للسببية، وترى مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالاستفهام والفاعل الضمير المستتر أنت، والعذر مفعول ترى الأول، ولنفسك المفعول الثاني.

الأملا: مفعول به للمصدر «إبعاد» والألف للاطلاق.

الشاهد في قوله: (باقياً) حيث أعرب (باقياً) حال من (عيش) وهو نكرة والذي سوغ ذلك وقوعه بعد الاستفهام (هل حم)

==

وقد يجيء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ مما ذكر، كقولهم: مررت بماءٍ قِعْدَةَ رجل[1]، وحكى سيبويه: عليه مائةٌ بيضاء[2]، وفي الحديث: «فصلى رسول الله ﷺ[3] قاعدا، وصلى[4] رجال قياما[5]».

وقولي:

وَلاَ انْتِقَالَ وَاشْتِقَاقَ، بَلْ غَلَبَ ....

أي الغالب في الحال أن تكون منتقلة مشتقة، أي وصفا غير ثابت [مأخوذا من فعل مستعمل فذلك[6] غالب لا واجب، وقد تكون وصفا ثابتا][7] وقد تكون جامدة.

فتكون وصفا ثابتا إذا كانت مؤكدة، نحو (هُوَ الحَقُّ

= شرح العمدة ٤٢٣، والمكودي ٩٠، والعيني ٣/١٥٣، والتصريح ١/٣٧٧، والهمع ١/٢٤٠، والدرر ١/٢٠١.

(١) سيبويه ١/٢٧٢، قال: «وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون مررت بماءٍ قعدةَ رجل، والجر الوجه».

(٢) المصدر السابق وقال: الرفع الوجه.

(٣) (وسلم) سقطت من ع.

(٤) في د (وصلى خلفه).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ١/١٩٥، ومالك في الموطأ ١/١٥٥، وأبو داود في سننه ١/١٦٥ (٦٠٥).

ولفظه في البخاري: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك فصلى جالساً وصلى وراءه قوم قياماً... الحديث».

(٦) في أ، ت (فلذلك).

(٧) ما بين القوسين [ ] ساقط من ع.

مُصَدِّقا)[1]، أو دلّ عاملها على تجدد[2] صاحبها، نحو (وَخُلِقَ[3] الإِنْسَٰنُ ضَعِيفا[4]) (وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَٰبَ مُفَصَّلاً[5]) (وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)[6].

فَعُلِمَ من هذا أنه لا يقال جاء زيد طويلا، وأبيض، ونحوه.

وتكون[7] الحال جامدة إذا كانت في تأويل المشتق نحو (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ[8]) (فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[9]) (هَٰذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ ءاية[10]).

وكما إذا كان الجامد موصوفا، نحو (فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً[11]) أو دالا على سعر، نحو بعت البر قفيزا بدرهم، أو على مفاعلة نحو كلمته فاه إلى فِيَّ، أي مُشافِها[12]، وبايعته يداً بيد، أي مُناجِزا[13]، أو على تشبيه نحو كَرَّ زيد أسداً، أي كَرَّ[14] مِثْلَ كرِّ الأسد، أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً، وتَعَلّمتُ الحساب باباً باباً، أو على أصالة الشيء نحو (ءَأَسْجُدُ لِمَنْ

---

(١) فاطر: ٣١.

(٢) في أ (تجرد من) وفي ت (تجرد).

(٣) سقطت (الواو) من ب، د، ظ، ع.

(٤) النساء: ٢٨ أي يغلبه هواه وشهوته وغضبه ورضاه.

(٥) الأنعام: ١١٤.

(٦) مريم: ٣٣.

(٧) في أ (ويكون).

(٨) النساء: ٨٨ والتقدير مختلفين.

(٩) الأعراف: ١٤٢ والتقدير معدوداً أربعين.

(١٠) الأعراف: ٧٣ والتقدير دليلاً.

(١١) مريم: ١٧

(١٢) في ع (مشافهة).

(١٣) في ع (مناجزة).

(١٤) (كَر) سقطت من أ.

خَلَقْتَ طِينًا[1]) ونحو[2] هذا خاتمك حديدا، أو على فرعيته، نحو هذا حديدك خاتما، أو على نوعه، نحو هذا مالُكَ ذهبا، أو على طور[3] واقع فيه تفضيل، نحو هذا بُسْراً أطْيَبُ منه رُطَبا.

التَّـمْـيِـيـز

انْصِبْ عَلَى التَّمْيِيزِ مَا تَضَمَّنَا ... مَعْنًى مِن الَّذِي أَتى مُبَيِّنَـا
نَكِـرَةً رَافِعَـةَ الْإِبْهَــامِ ... عَنْ جُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدٍ تَمَامِ
بِنُونٍ أَوْ تَنْوِينٍ أَوْ إِضَافَـةْ ... كَطِبْتَ نَفْساً وَمَناً سُلاَفَـهْ

يُنصب على التمييز كلُّ اسم مضمنٍ معنى «مِنْ» التي[4] تأتي للبيان في حال كون الاسم نكرةً رافعةً الإبهام[5] عن جملة أو مفرد تام بنون تسقط للإضافة أو تنوين ظاهر أو مقدر أو إضافة.

مثال الرافع للإبهام عن الجملة، طاب زيد نفسا، (وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا)[6] فنسبة طاب إلى زيد تحتمل[7] وجوها، ونفساً مبين[8]

---

(١) الإسراء: ٦١.

(٢) في ب، ت (ونحوه) وفي د، ع (ونحوه وهذا).

(٣) في غير أ (كون).

(٤) في ب (الذي).

(٥) في ب، ت، د، ظ (للإبهام).

(٦) القمر: ١٢.

(٧) في أ (تحمل) وفي ظ (يحتمل).

(٨) في أ (مبينا).

لإجمالها، ونسبة «فَجَّرْنَا» إلى[1] «الْأَرْض» مجملة أيضا و«عيونا» مبينة[2] لذلك الإجمال، ومثله تَصَبَّبَ زيدٌ عرقا، وَتفَقَّأَ بكر[3] شحما، (واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيباً[4]) وهم أحسن الناس أثاثا، ومنه وَيْحَهُ رجلا، وحسبك به فارسا، ولله دَرُّهُ إنسانا، لأنه في معنى ذي النسبة المجملة كأنه قيل ضعف رجلا، وكفاك فارسا، وعظم إنسانا.

ومثال الرافع للابهام عن مفرد مجمل الحقيقة، له منوان عسلا[5]، ورطلٌ[6] سمنا[7]، ومِلْءُ الأرض ذهبا.

فالمثال الأول تام بنون، والثاني بتنوين، والثالث بإضافة[8].

وقولي: «طبت[9] نفسا» مثال للجملة، و«مَناً سُلافه» مثال للمفرد[10]، والسلافة أول ما يخرج من الزبيب إذا نقع[11].

وإنما صَدَّرْتُ الباب بقولي: «انصب» ليخرج المجرور الرافع للابهام، في

(١) (إلى) زيادة من د.

(٢) في ب، ظ (مبين).

(٣) (بكر) سقطت من ب، ت، د.

(٤) مريم: ٤

(٥) في ب (زيدا) وفي د، ع (سمنا).

(٦) في ع (رطلاً).

(٧) في د، ع (عسلاً).

(٨) في أ (بالإضافة).

(٩) في أ، ب، ت، د (كطبت).

(١٠) في ب، د، ع (المفرد).

(١١) في أ (اذ) وفي ب (انقع) وفي ظ، ع (إذا انتقع) وانظر اللسان (سلف).

نحو خمسة أثواب[١]. والمرفوع الرافع للابهام في نحو[٢] له ثوب[٣] خَزٌّ. والتنكير الذي قيدت به مخرج للمعرَّف الرافع للإبهام في، قبضت العشرة الدراهـم[٤].

حُـــرُوف الْجَـــرّ

حُرُوفُ جَرٍّ مِنْ إِلَى فِي عَنْ عَلَى ... مُنْذُ[٥] مُذْ اللاَّمُ عَدَا حَاشَا خَلاَ
وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَ وَمَتَــى ... حَتَّى، وَجَرَّتْ قَسَماً وَاوٌ وَتَا
وَرُبَّ صُدِّرَتْ وَجَرَّتْ نَكِرَةْ ... وَبَعْدَ بَلْ وَالوَاوِ وَالْفَا مُضْمَرَهْ

هذه الحروف كلها تستوي في اختصاصها بالأسماء والدخول عليها لمعان في غيرها، وتعديد معانيها والكلامُ على[٦] تفصيل ذلك لا يحتمله[٧] هذا المختصر، وإنما أتكلم على ما لا بُدَّ منه[٨].

---

(١) في د (أبواب).
(٢) (نحو) لم ترد في أ، ب.
(٣) في ع (له خمسة ثوب خز).
(٤) في ع (دراهم).وانظر هذه المحترزات في شرح العمدة ٤٦٧.
(٥) في ع (مذ منذ واللام).
(٦) في ع (في).
(٧) في أ، ت، ظ، ع (لا يحمله).
(٨) في ت، ب، ظ، ع زيادة (وأترك الباقي لظهوره).

فأمّا مُذْ ومُنْذُ فلا يَجُرّان[1] إلا الزمان[2]، فإنْ وليهما اسم[3] مرفوع أو جملة فهما اسمان[4].

وأما عدا وحاشا وخلا، فتقدم في الاستثناء[5] أن هن ينصبن فيكُنّ أفعالا، ويجررن فيكنّ حروفا، فإنْ اقترنت خلا وعدا بما، وجب النصب[6] بهما عند غير الجرمي[7].

وأما الباء فتجر في القسم وغيره، نحو[8] أقسمت بالله، ومررت بزيد.

وأما لعلَّ فقلَّ من ذكرها مع حروف الجر، ولا شك أنها حرف جر في

---

(١) في د، ظ، ع (تجران).

(٢) بشرط أن يكون اسماً ظاهراً، وإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى «في» نحو ما رأيته منذ يومِنا، أي في يومنا، وإن كان ماضيا كانت بمعنى «من» نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة، أي من يوم الجمعة.

(٣) (اسم) سقطت من ع.

(٤) مثال الاسم المرفوع، ما رأيته مذ يومُ الجمعة، ويعرب مبتدأ أو خبرا على خلاف، ومثال الجملة ما رأيته مذ حضر من سفره، وهو اسم منصوب على الظرفية عامله الفعل (رأيت).

(٥) ص: ٢٣٢.

(٦) في ت (النصب لما بعدهما)، وفي أ، ب، ظ (النصب بعدهما).

(٧) أمّا الجرمى والربعي والكسائي والفارسي فأجازوا الجر بهما مع وجود «ما» وتقديرها زائدة لا مصدرية. وهذا فاسد، لأن «ما» لا تزاد قبل الجار بل بعده، نحو (عمَّا قَليل)، وإن كان بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به. الأشموني ١٦٤/٢.

(٨) (نحو) لم ترد في أ.

لغة بني عُقَيل[1] رواه عنهم أبو زيد[2]، وحكى الجرَّ بها أيضا الفراءُ[3] وغيرُه[4].

وَرُوِيَ في لامها الأخيرةِ الفتحُ والكسرُ[5] وأنشد باللغتين[6]:

٧٩ ــ لَعَـلَّ اللهِ فَضَّلَكُـمْ عَلَيْنَـا ... بِشَيْءٍ إنَّ أُمَّكُـمُ شَرِيـمُ

---

(١) الجنى الداني ٥٨٢ وشرح الكافية الشافية ٧٨٣ وعُقَيل بالتصغير كما ضبطها الشيخ خالد الأزهري في التصريح ٢/٢.

(٢) الجنى الداني ٥٨٣.
وأبو زيد هو سعيد بنُ أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي البصري النحوي اللغوي، ثقةٌ ثبتٌ إذا قال سيبويه أخبرني الثقة فهو المَعْنِي. توفى سنة ٢١٤ أو ٢١٥ وله ٩٣ سنة، له مصنفات كثيرة منها النوادر، وفعلت وأفعلت، والقوس والترس.
تاريخ الأدباء النحاة ٨٧، ومراتب النحويين ٧٣، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٥، وبغية الوعاة ٥٨٢/١.

(٣) الجنى الداني ٥٨٣.

(٤) كالأخفش انظر المرجع السابق.

(٥) في د (الفتحة الكسرة).

(٦) في ظ، ع زيادة (يقول).

٧٩ــ هذا البيت من الوافر ولم أقف له على قائل.

شريم: هي المرأة المفضاة، أي التي يكون مسلكاها مسلكاً واحداً.

الإعراب:

لَعَلَّ: حرف ترج وجر زائد. **الله:** اسم الجلالة مبتدأ مجرور لفظاً بلعل مرفوع محلاً، وخبره جملة فضلكم.

وروى بنصب اسم الجلالة فتعرب حينئذ لَعَلَّ حرف ترج يعمل عمل إنّ واسم الجلالة اسمها.

الشاهد في قوله: (لعلَّ الله) حيث عمل «لعل» الجر في اسم الجلالة الواقع بعده، فهو حرف جرّ كما في لغة بني عُقيل سواء أفتحت لامه الثانية أم كسرت.

ورواه الرضي في شرح كافية ابن الحاجب ٣٦١/٢ (لعاءَ الله) بألف بعد العين وهمزة مفتوحة ==

وأما متى فتكون حرف جر في لغة هُذَيل[1]، ومنه قوله[2]:

٨٠ ــ شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ   مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

== ولفظ الجلالة على هذه الرواية لا يجوز فيه إلا النصب، لأن الجارة هي (لعل وعل) قاله البغدادي في الخزانة ٣٦٩/٤.

شرح جمل الزجاجي ٤٢٧/١ و ٤٧١، والمقرب ١٩٣/١ وشرح الكافية الشافية ٧٨٣، ورصف المباني ٣٧٥، والجنى الداني ٥٨٤، والعيني ٢٤٧/٣ والأشموني ٢٠٤/٢، والخزانة ٣٦٨/٤.

(١) في أ (بني هذيل).

(٢) (قوله) سقطت من أ.

٨٠ــ من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يصف فيها سحاباً.

ورواية السكري هكذا:

تــروّت بماء البحــر ثم تنصبت   عـــلى حبشيــات لهنّ نئيــج

شربن: أي انعقد وتكّون من البخار ونون النسوة تعود على (الحناتم) وهو السحاب في بيت قبله وهو:

سقى أمَّ عمرو كلَّ آخر ليلة   حنــاتــمُ ســودُ مــاؤهن ثجيج

ترفعت: صعدت في الجو. **لجج**: جمع لجة وهي معظم الماء، ومنه قوله تعالى (من بحر لجي).

خضر: سود والعرب تطلق الأخضر على الأسود. **نئيج**: صوت مع مرّ سريع.

الشاهد في قوله: (متى لجج) على أن متى حرف جر بمعنى «مِنْ» ولجج مجرور بها وذلك على لغة هُذيل.

وهي في لغة غير هذيل لا تأتي إلا اسم شرط أو استفهام عن الزمان، واختصت هذيل باستعمالها في غير ذلك، فتسبق عندهم الأسماء كما في البيت الشاهد فقيل حرف جر بمعنى «من» وقيل اسم بمعنى وسط.

شرح أشعار الهذليين ١٢٩/١، ومعاني القرآن للفراء ٢١٥/٣، وسر صناعة الإعراب ١٥٢/١، والخصائص ٨٥/٢ والمحتسب ١١٤/٢، والأزهية ٢١٠ و٢٩٤، والمخصص ٦٧/١٤، ٦٩ و١٧٣/١٥، والاقتضاب ٢٨٥/٢، و٣٧٢/٣، والأمالي الشجرية ٢٧٠/٢، والمغني ١٠٥ و١١١ و٣٣٥.

ومن كلامهم: أخرجها متى كمّه، أي من كمه.

وأما حتى فلا يُجَرُّ بها إلا آخِرٌ أو[1] متصلٌ بآخِر، مثل: (سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ[2]). وأما الواو والتاء فتجران[3] في القسم نحو والله، وتالله، وتختصان[4] بالظاهر، فلا يقال وك ولا تك.

وتختص التاء باسم الله تعالى، فلا يقال ترب[5] الكعبة.

وأما رُبَّ فلها صدر الكلام وتختص بالنكرة، وينعت مجرورها، نحو[6] ربّ رجلٍ كريمٍ عرفت، وتدخل على مضمر[7] يلزم الإفراد والتذكير والتفسير[8] بعده بمميز كمميز[9] عشرين، كقوله:

---

(١) في ع (ومتصل).

(٢) القدر: ٥، ومثال ما كان آخراً: أكلت السمكة حتى رأسها.

(٣) في غير أ، ب (فيجران).

(٤) في ب، ت، د، ع (ويختصان).

(٥) في ب (برب الكعبة) وفي د (تربك).
كلام المصنف ليس دقيقاً فقد حكى الأخفش عن بعضهم (ترب الكعبة) شرح الألفية لابن الناظم ١٤١ وشرح ابن عقيل ١٠/٢.

(٦) (نحو) سقطت من ب.

(٧) في ب (مضمن).

(٨) في ع (والتذكير والتنكير بعده تمييز كتمييز عشرين) وفي ت، د، ظ (بعد) بدل (بعده) وفي ب (كمميز عشرين).

(٩) قوله: (كمميز عشرين) ليس على إطلاقه فتمييز ألفاظ العقود يلزم الإفراد والنصب، أما تمييز الضمير المجرور برب فالمشهور أنه يلزم النصب، أما من حيث الإفراد والتثنية والجمع فإنه حسب قصد المتكلم.

٨١ ــ .... وَرُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِه[١]

وقولي:

.... وَبَعْدَ بَلْ وَالْوَاوِ وَالْفَا مُضْمَرَهْ

أي وَجَرت رب مضمرة بعد بل كقوله:

٨٢ ــ بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ[٢] الْفِجَاجِ قَتَمُهْ[٢] لاَ يُشْتَرَى[٣] كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُه

---

(١) انفردتْ (ت) بإيراد صدر البيت وهو:

(واه رأبت وشيكاً صدع أعظمه)

مع حذف همزة أعظمه، ولم تورد العجز موضع الشاهد، وفي ب ورد مصحفاً هكذا:

وربه عطياً أنفذت من عطية)

(٢) في ب، ظ (مثل). و(وقتمه).

(٣) في أ، ت (لا يستوى).

٨١ــ هذا عجز بيت من البسيط، قال ابن الناظم والعيني أنشده أحمد بن يحي ثعلب ولم يعز إلى قائل.

واه: اسم فاعل من وهى الحائط إذا ضعف وهَمَّ بالسقوط، من باب وعد. **رأبت:** أصلحت يقال رَأَبَ الإناء إذا أصلحه. **وشيكاً:** سريعاً. **صدع:** الصدع الشق. **أعظم:** جمع عظم. **عطباً:** صفة مشبهة على وزن فَعِل (بكسر العين) من باب فرح، والعَطِب الهالك، والمراد المشرف على الهلاك. **أنقذت:**خلصت. **عَطَبه:** مصدر على وزن فَعَل (بفتح العين) بمعنى الهلاك.

الشاهد في قوله: (ربه عَطِباً) حيث جاء تمييز الضمير المجرور برب مفرداً منصوباً وهو (عطباً). وقال ابن عقيل في شرح التسهيل إنه روي بالجر على تقدير (من عطب).

انظر شرح الكافية الشافية ٧٩٤، وشرح العمدة ٢٦٢ و ٢٧١ وشرح ابن الناظم ١٤١، والمساعد ٢/٢٩٠، وشواهد العيني ٣/٢٥٧، والأشموني ٢/٢٠٨ ، والهمع ١/٦٦، والدرر ١/٤٥.

٨٢ــ لرؤبة بن العجاج من أرجوزة طويلة يمدح بها أبا العباس السفاح الخليفة العباسي الأول.

بلد: البلد القطعة من الأرض متحيزة عامرة أو غابرة، والمراد هنا مطلق القفار والمفاوز. **الفجاج:** جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين. **قتمه:** القتم والقَتام الغبار. **كتانة:** نبات تصنع منه الحبال وثياب الكتان. **جهرم:** قرية بفارس تنسج فيها بسط من الشعر يقال لها البسط الجهرمية وهي ==

وكقوله:

٨٣ ــ بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعُدٍ[1] وَأَصْبَاب[2].

وبعد الواو كقوله:

٨٤ ــ وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْن[3] مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ[4] الْخَفَقْن[3]

== ما عناه الشاعر.

الشاهد في قوله: (بل بلد) حيث جر النكرة «بلد» برب المحذوفة بعد بل.

الديوان ١٥٠، والمقتصد ٨٣٦/٢، والأمالي الشجرية ١٤٤/١، والإيضاح شرح المفصل ١٦٢/٢، والجنى الداني ٢٣٧، والمغني ١١٢، وشواهد العيني ٣٣٥/٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٤٧/١.

(١) في أ، د (صعيد).

(٢) في أ، ب، ظ (وأضباب) وفي د (وأصبات).

(٣) في أ، ظ (المخترق، والخفق).

(٤) في أ (المتاع).

٨٣ــ هذا البيت لرؤبةَ بنِ العجاج من أرجوزة طويلة يمدح فيها مَسْلَمَة بنَ عبد الملك بن مروان ويفتخر بعدة صفات.

وبعد الشاهد قوله:

يُخْشَى مَــرَادِيـه وَهَجْــرٍ ذَوّاب

صعد: بضم الصاد والعين جمع صَعود بفتح الصاد، ضد الهَبوط أي ذي أماكن مرتفعة وعقبات.

أصباب: جمع صَبَب (بفتح الصاد والباء الأولى) وهو ما انحدر من الأرض.

ورواية الأشموني «أضباب» بالضاء المعجمه جمع ضب وهو الحيوان المعروف، إلا أنها لا تناسب المعنى. وأورده ابن هشام في المغنى «وأكام» والآكام جمع أكمة وهي التل، وهذه القافية لا تتفق وقافية الأرجوزة البائية.

الشاهد في قوله: (بل بلد) وهو كالشاهد الذي قبله فقد جُرت النكرة برب المحذوفة بعد بل.

الديوان ٦، والمغني ١٣٦، وشرح شواهده للسيوطي ٤١٣/١، والأشموني ٢٣٢/٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ١٨٩/٣، والخزانة ٢٠٤/٤.

٨٤ــ البيتان من أرجوزة لرؤبة بن العجاج.

وقد تقدما في الشاهد رقم ٣ ص: ١١٦ ==

[وبعد الفاء كقوله[1]:]

٨٥ ـ فَإِمَّا[2] تُعْرِضَنَّ أُمَيْمُ عَنِّي وَتَنْزِعُكِ[3] الْوُشَاةُ أُولُو[4] النِّبَاطِ
[فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عِينٌ نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ][1]

وقوله:

== وأورده المصنف هنا شاهداً على حذف «رب» وبقاء جرها للنكرة «قاتم» وسوغ ذلك وقوعها بعد الواو وهو كثير شائع في لغتهم.

(١) ما بين القوسين [ ] سقط من ب في الموضعين.

(٢) في أ (وأما).

(٣) في ت، د، ع (وتنزغك) بالغين المعجمة، وهي رواية.

(٤) في أ، ت (أو النياط) وفي ب (النياط).

٨٥ـ هذان البيتان من الوافر للمتنخل الهذلي، والمتنخل لقبه، واسمه مالك بن عويمر، شاعر جاهلي .

تُعرض: من الإعراض وهو الترك والهجر. **أميم**: مرخم أميمة ورواية الجمهرة «سليم» وهو مصغر سلمى مرخماً وهي صاحبته. **تنزعك**: تذهب بك وهي رواية السكري. **وروي تنزغك** بالغين المعجمة من النزغ وهو الطعن والاغتياب.

الوشاة: مفرده واشٍ وهم السعاة بالكلام للإفساد.

أولو النباط: أهل النميمة. **حور**: جمع حوراء مؤنث أحور، والحَوَرُ شدة بياض العين مع شدة سواد سوادها. **لهوت**: من اللهو وهو اللعب، والمراد تمتعت وتلذذت. **عين**: جمع عيناء مؤنث أعين، والعيناء الواسعة العين. وروي بدل (عين) (وحدى) و(حينا).

المروط: جمع مرط وهو الإزار له علم، **الرياط**: جمع ريطة وهي الملحفة تنسج قطعة واحدة وليست ذات لفقين.

الشاهد في قوله: (فحور) حيث عملت رب الجرَّ في النكرة مضمرة بعد الفاء.

شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧/٣، وجمهرة أشعار العرب ٦٠٨/٢ (٢١)، والإنصاف ٣٨٠ و٥٢٩، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٨/٢، والجنى الداني ٧٥ وشواهد العيني ٣٤٩/٣، والأشموني ٢٣٢/٢.

٨٦ـ فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ[١]

ومعلوم أنّ إضمار «رب» بعد الواو أكثر منه بعد بل والفاء.

وقد تجرُّ رُبَّ[٢] بدونهنّ كقوله:

٨٧ ـ رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

(١) عجز البيت زيادة من ت، د، ع.

(٢) سقطت (رب) من ع.

٨٦ـ من الطويل، وقائله امرؤ القيس بن حُجْر الكندي من معلقته.

طرقت: أتيت ليلاً.

تمائم: جمع تميمة وهي تعويذة تعلق على الصبي حرزاً له من العين والجن، في زعمهم، فاذا بلغ أزالوها عنه.

مُحول: أتى عليه الحول أي السنة، ويطلق على الصغير وإن لم يتم الحول.

وروي (مُغْيل) قال ابن سيدة هي التي ترضع ولدها وهي حامل، والغيل ذلك اللبن.

وما أثبته المصنف هو رواية الديوان وأورده سيبويه هكذا:

ومثلك بكراً قد طرقت وثيباً فألهيتها عن ذي تمائم مغيل

الشاهد في قوله: (فمثلك) بجر مثل برب المحذوفة لوقوعها بعد الفاء وكون مجرورها نكرة. وذلك على رواية الجر.

وعلى رواية سيبويه يكون من حذف رب بعد الواو كالشاهد ٨٤.

ويروى بنصب «مثل» مفعولاً به مقدماً لطرقت، ولا شاهد على هذه الرواية.

الديوان ١٤٧، وسيبويه ١/٢٩٤، والمخصص ١٦/١٣٠، وشرح الكافية الشافية ٨٢١، والمغني ١٣٦، و ١٦١، والعيني ٣/٣٣٦

٨٧ـ هذا مطلع قصيدة من الخفيف لجميل بن عبد الله بن معمر العذري، من أبرز شعراء الغزل العفيف في عصر بني أمية، مات سنة ٨٢ هـ.

رسم دار: الرسم مالا شَخَصَ له من آثار الديار بعد رحيل أصحابها كالرماد ونحوه.

الطلل: ما شخص من الآثار كالوتد والأثافي.

أقضي: من قضـى فلان أي مات. **جلله**: أي من أجله وبسببه ويقال من جلله أي من عظمه في عيني.

وقد يُعامل[1] غيرُ رُبَّ معامَلَتَها فَيُحذف[2] ويبقى جَرُّه، إما سماعا كقول رؤبه وقد قيل له: كيف أصبحت؟ خيرٍ والحمدُلله، أي على خير. وكقول الشاعر:

٨٨ ـــ ....[3] حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ

== ورواية الديوان: «كدت أقضى الغداة».

الشاهد في قوله: (رسم) حيث جر «رسم» برب المضمرة ولم يتقدمها شيء من الحروف الثلاثة: بل أو الواو أو الفاء.

الديوان ٨١، والأغاني ٩٤/٨، والخصائص ٢٨٥/١ و ١٥٠/٣، وسر الصناعة ١٤٩، وشرح الكافية الشافية ٨٢٢/٢، والمغني ١٢١ و ١٣٦، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٥٦/١ و٤٠٣، وللبغدادي ٨١/٣ و ١٩٠ و ٢٠/٤، والخزانة ١٩٩/٤، والدرر ٢١١/١ و ٤٠/٢ و٨٨.

(١) في ب (تعامل).

(٢) في ب، ع (فتحذف).

(٣) جاء في ت، ع صدر البيت :

(وكـريمة مـن آل قيـسَ أَلِفْتُـه)

٨٨ـــ من الكامل ولم أقف له على قائل.

كريمة: أي المتصف بالكرم وهو ضد اللؤم وألحقت التاء مبالغة في الوصف على غير قياس.
آل قيس: أراد قبيلة قيس. **ألفته:** بفتح اللام بمعنى أعطيته ألفاً من باب ضرب يضرب.
قال صاحب العباب: «وَأَلَفَه يأْلِفُه أَلْفاً، مثال كَسَره يَكْسِره كَسْراً، أي أعطاه ألفاً.

وأما أَلِفته (بكسر اللام) من باب عَلِم يَعْلَم، فهو بمعنى صحبته، يعني أنه صحبه حتى أغناه ورفعه إلى قمة المجد والشرف وهو المراد.

تبذخ: أي علا وشرف. **ارتقى**: صعد ووصل. **الأعلام**: جمع علم وهو الجبل، والمراد حتى وصل إلى قمة الشرف.

الشاهد في قوله: (الأعلام) أي إلى الأعلام، حيث عامل حرف الجر «إلى» معاملة «رب» فقد أبقى عمله محذوفاً. وقدره السيوطي في الهمع على السماع. وهو مقصور في غير رب وأنّ وأنْ وكَيْ وتمييز كم الاستفهامية على السماع.

العباب (الفاء) ٢٨، وشرح الكافية الشافية ٨٣١، واللسان (ألف) ١٠٨، والعيني ٣٤١/٣، والأشموني ٢٣٤/٢، والهمع ٣٦/٢، والدرر ٣٧/٢.

أي: إلى الأعلام.

وإمّا قياسا نحو، بكم درهمٍ اشتريته؟ جَرّه[1] بِمِنْ مضمرة عند سيبويه والخليل[2]، لا بالإضافة كما زعم الزجاج[3]، ونحو في الدار زيدٌ والحجرةِ عمروٌ، تقديره وفي الحجرة[4]، لئلاّ يلزمَ العطف على [معمولي[5] عاملين] مختلفين.

الإضَــافَــة

وَيُحْـذَفُ التَّنْوِيـنُ وَالنُّونَـانِ   مِمَّا يُضَافُ وَيُجَـرُّ الثَّانِـي

---

(١) في ع (جُرَّ).

(٢) سيبويه ١/٢٩٣ قال: «وسألته عن: على كم جذعٍ بيتك مبني؟ فقال: القياس النصب وهو قول عامة الناس، فأما الذين جَرُّوا فإنهم أرادوا معنى «مِنْ» ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفاً على اللسان وصارت على عوضاً منها».

والخليل هو أبو عبد الرحمن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي ولد بالبصرة وبها تلقى العربية، وطاف بالجزيرة وشافه الأعراب. وكلما أورد سيبويه سألته أو قال من غير أن يذكر قائله فهو يعني الخليل.

وهو أول من وضع علم العروض، وأول من دون معجماً في اللغة بوضعه كتاب العين، مات سنة ١٧٥ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ٢٩ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧.

(٣) الكافية مع شرحها ٢/٩٦.

والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي البصري رأس الطبقة التاسعة من نحاة البصرة. له مصنفات عدة منها: معاني القرآن، ما ينصرف وما لا ينصرف، شرح أبيات سيبويه، توفي سنة ٣١٦ هـ.

تاريخ الأدباء النحاة ١٦٦، وطبقات النحويين واللغويين ١١١، وبغية الوعاة ١/٤١١.

(٤) في ت، د زيادة (عمر).

(٥) في جميع النسخ (معمول) ما عدا ب التي سقط منها ما بين القوسين والوجه ما أثبته.

وَاللاَّمُ دُونَ مِنْ وَفِي تَأَوُّلِ فِيمَا عَدَا جِنْسٍ[1] وَظَرْفِ الأَوَّلِ

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كثوب زيد، أو مقدر كدراهمك، أو نون تثنية كثوبيك[2]، أو نون جمع كمكرميك[2].

ويجر الثاني وهو المضاف إليه بالمضاف[3]. ثم إنّ المضاف إليه إنْ لم يكن جنسَ المضاف ولا ظرف المضاف كانت الإضافةُ فيه مؤولة باللام التي للملك أو الاختصاص، نحو غلامُ زيدٍ، أي غلامٌ لزيد، وكذا، لجام الفرس، وبعض القوم، ورأس الشاة، ويومُ الخميس.

وإن[4] كان المضاف إليه جنس الأول، أي: جنس المضاف، كانت الإضافة بمعنى «مِنْ» التي لبيان الجنس، نحو خاتمُ فضة، وثوبُ خز، وبابُ ساج، وخمسةُ دراهم.

وإن كان المضاف إليه ظرف[5] المضاف كانت الإضافة بمعنى «في» وقيل: بمعنى اللام مجازا، مثل: (تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ[6]) (فَصِيامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ[7]) (يَـٰصَـٰحِبَيِ السِّجْنِ)[8] (بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ)[9] والحق أنه قليل.

---

(١) في ت، ع (فيما عدا ظرف وجنس الأول).

(٢) سقطت الكاف من ب في الموضعين.

(٣) هذا مذهب سيبويه والجمهور، وذهب الزجاج إلى أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر. الأشموني ٢/٢٣٧.

(٤) في د، ظ، ع (وإذا).

(٥) في ت، ع (ظرفاً للمضاف).

(٦) البقرة: ٢٢٦

(٧) البقرة: ١٩٦

(٨) يوسف: ٤١

(٩) سبأ: ٣٣

عَمَل اسْمِ الْفَاعِل[1]

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ لاَ فِي الْمُضِي ... مُعْتَمِداً وَ[2]إنْ أُضَفْتَهُ ارْتُضِي
وَرَاعِ فِي التَّابِعِ لَفْظاً أَوْ مَحَلْ ... وَمُطْلَقاً[3] يَعْمَلُ إنْ يُوصَلْ بِأَلْ

اسم الفاعل هو الصفة الصريحة المؤديةُ معنى فعل الفاعل دون تفضيل ولا قبول إضافة إلى مرفوع المعنى.

فخرج بالصريحة غيرُ الصريحة كالمصدر الموصوف به.

وخرج بالمؤدية معنى فِعلِ[4] الفاعل، اسم المفعول.

وخرج بدون تفضيل، أفعل التفضيل.

وخرج بنفي قبول الإضافة إلى مرفوع، الصفة المشبهة.

إذا عُرف هذا فإنْ لم يقترن[5] اسم الفاعل «بأل» فعمله عمل فعله مشروط[6] بكونه مراداً به الحال أو[7] الاستقبال، لأنه بذلك يثبت له شَبَهُ الفعل المضارع معنًى مع شَبَهِهِ به لفظا من قِبَلِ موافقته في عدة الحروف وتقابل الحركات والسكون، بخلاف الذي بمعنى الماضي فإنّه

---

(١) سقط العنوان بكامله من ت، وسقطت (عمل) من ظ، ع.
(٢) في أ (أو إن) وسقطت نون «إن» من ب.
(٣) (ومطلقاً) سقطت من أ.
(٤) (فعل) زيادة من د.
(٥) في ب (يعرف).
(٦) في ع (مشروطا).
(٧) لم ترد همزة (أو) في غير ب.

عـارٍ من الشبـه اللفظي فلـم يعمـل لنقصـان الشبـه، وهـذا أردت بقولي: «لا في المضي .

ويشترط أيضا مع حاليّته واستقباله،اعتماده على نفي أو استفهام، أو على صاحب خبر، نحو هذا طالبٌ علما[1]، أو صاحب حال، نحو جئت طالبا علما، أو على منعوت ظاهر، نحو هذا رجلٌ ناشرٌ فَضْلَك، أو[2] مقدر كقوله:

٨٩ ــ إنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُــمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ

وهذا أردت بقولي: معتمدا.

---

(١) في ب (علم) وهو خطأ.

(٢) في ب (أم).

٩٨ــ البيت من الكامل للفرزدق همام بن غالب، وهو أحد أبيات ستة في مدح الأسود بن الهيثم النخعي.

وقيل هي في مدح قيس بن الهيثم وكان والياً لخراسان من قبل عبد الله بن خازم.

رافعين: يقصد الحجاج المتضرعين إلى الله وهم يطوفون حول الكعبة المشرفة.

الحطيم: ما بين الركن وزمزم ومقام ابراهيم والحجر، وقيل من المقام إلى الباب، أو ما بين الركن إلى الباب، أو حجر الكعبة أو جداره. وسمى بالحطيم، لأن الناس ينحطمون فيه ــ أي يزدحمون ــ بالدعاء إلى الله طالبين مغفرته، وكان من عادة أهل الجاهلية التحالف على الأمور العظيمة في الحطيم.

حوضي زمزم: كان لزمزم حوضان، أحدهما للشرب والآخر للوضوء، بناهما عبد المنطلب جد النبي ﷺ.

الشاهد في قوله: (رافعين أكفَّهم) حيث عمل اسم الفاعل (رافعين) جمع رافع عمل فعله فنصب (أكف) على المفعولية. لاعتماده على موصوف مقدر، والتقدير برجال رافعين أكفهم.

الديوان ٧٧٩، وشرح العمدة ٦٧٥، وشرح قطر الندى ٣٨١.

ولا يلي الماضي العاري من «أل» المفعول إلا مجرورا بالإضافة[1] نحو، هذا مُكْرِمُ زيدٍ أمس، أو منصوبا على حكاية الحال، مثل: (وَكَلْبُهُمْ بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ[2]).

وقولي:

.... وَإِنْ أَضَفْتَهُ ارْتُضِي

معناه: أن الصالح للعمل يجوز[3] إضافته تخفيفا[4] فلا يتعرف، ولذلك تُنعت به النكرة نحو (هَدْياً بَٰلِغَ الْكَعْبَةِ[5]) ويقع حالا لمعرفة نحو (ثَانِيَ عِطْفِهِ[6]).

ولك في تابع ما أضيف إليه أن تُراعيَ اللفظ فتجر، وأن تُراعيَ المحل، أي[7] المعنى، فتنصب، نحو هذا ضارب زيد وعمرٍو[8]، وعمرا، وهذا ضاربُ زيدٍ الظالمِ، والظالمَ.

قال الشاعر:

---

(١) أي إلى المفعول به كما مثل.

(٢) الكهف: ١٨، والمعنى يبسط ذراعيه.

(٣) في ب (تجوز).

(٤) وتكون الإضافة لفظية.

(٥) المائدة: ٩٥.

(٦) الحج: ٩. (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَٰدِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَٰبٍ مُنِيرٍ. ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ).

(٧) سقطت (أي) من ب

(٨) سقطت (وعمرو) من ب، ت.

٩٠ ــ هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحاجَتِنـا أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ[1]بنِ مِخْرَاقِ

وكذلك[2] تراعى في المصدر اللفظ و[3] المحل، ويشهد للمحل قوله:

---

(١) في أ (عوف).

(٢) في ظ (ولذلك) وفي ع (ولك).

(٣) في د (أو).

٩٠ــ البيت من البسيط، وفي الخزانة أن ابن خلف في شرح شواهد سيبويه عزاه إلى جابر بن رألان السنبسي، وسنبس حي من طيء، وقيل لجرير أو لتأبط شراً، وليس في ديوانيهما.

باعث: مرسل.

دينار: اسم رجل أو بمعنى أحد الدنانير.

عبد رب: اسم رجل والأصل عبد ربه، لكنه حذف الضمير ليستقيم وزن البيت وسَهَّل ذلك العلمُ به.

الشاهد في قوله: (أو عبدرب) بنصب «عبد» عطفاً على محل «دينار» وهو النصب على المفعولية، فالأصل هل أنت باعثٌ ديناراً أو عبدَ رب.

وهذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسي وابن مالك وغيرهما، قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: «فنصب (عبد رب) عطفاً على دينار ولا حاجة إلى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه، وإن كان التقدير قولَ سيبويه».

ومذهب سيبويه أن الوجه في مثل البيت الجر، قال: «قولك هذا ضاربُ عبدِ الله وأخيه، وجه الكلام وحدّهُ الجر، لأنه ليس موضعاً للتنوين» ولذا قال قبل هذا:

«وزعم يونس أنهم ينشدون هذا البيت ــ وأورد الشاهد ــ بجر دينار ونصب عبد». والعامل عنده في مثل ما ورد في هذا البيت فعل مضمر، قال: «ولو قلت هذا ضاربُ عبدِ الله وزيداً جاز على إضمار فعل أي وضَرَبَ زيداً».

وإلى هذا ذهب الزجاجي في الجمل ٨٧، وذهب ابن السراج في الأصول ١٥٠/١ إلى أن العامل في الثاني اسم الفاعل مقدراً، قال: «أراد بباعث التنوين، ونصب الثاني لأنه أعمل فيه الأول مقدّراً تنوينه كأنه قال: أو باعثٌ عبدَ رب».

انظر سيبويه ٨٧/١، والمقتضب ١٥١/٤، والأصول ١٤٩/١، والمقتصد ٥٢٠/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٣/١، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٧، والعيني ٥٦٣/٣ والأشباه والنظائر ٢٥١/١.

٩١ــ قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا[١]   مَخَافَةَ الْإِفْلاسِ واللَّيَانَـا

وقولي :

....   وَمُطْلَقاً يَعْمَلُ إنْ يُوصَلْ بِأَل

معناه إذا دخلت عليه «أل» الموصولة جعلته مقدرا بفعل لتكون[٢] الصلة جملة، فقام تقديره بالفعل [مقام ما فاته من الشبه اللفظي فعمل كفعله مطلقا، أي في المضي][٣] والحال والاستقبال، نحو أنت المكرم عمراً أمس والمهين غلامه الآن أو غدا[٤].

---

(١) في أ، ب، د، ظ (وغدا).

(٢) سقط البيت الأول من ب.

(٣) في ب (ليكون).

(٤) سقط ما بين القوسين [ ] من ب.

٩١ــ هذان بيتان من الرجز عزاهما ابن يعيش والأزهري إلى زياد العنبري وهو شاعر إسلامي.

وقال العيني هو الأصح، نقلاً عن أبي علي.

ونسبه سيبويه لرؤبة بن العجاج وورد في ملحقات ديوانه ضمن تسعة أبيات.

داينت: بعت بدين، يقال داينتَ فلاناً إذا بعته بمؤجل.

حسان: اسم رجل لا يخشى من ضياع حقه عنده، لأنه ثقة موسر.

اللَّيانا: بفتح اللام وكسرها، والكسر أقيس، مطل المدين بالدائن.

الشاهد في قوله: (مخافة الإفلاس والليانا) بنصب الليان عطفاً على محل الإفلاس وهو النصب على المفعولية للمصدر «مخافة».

وهذا مذهب الكوفيين وبعض البصرين. وذهب سيبويه إلى أنه منصوب بفعل محذوف لا بالعطف.

ملحقات ديوان رؤبة ١٨٧، وسيبويه ٩٨/١، والإيضاح العضدي ١٥٩/١، والمقتصد ٥٦١/١، والأمالي الشجرية ٢٢٨/١ و ٣١/٢ والمفصل ٢٢٥، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٢، والمغني ٤٧٦.

وَعَدَلْتُ عن قول بعضهم: «أن يقرن بأل[1]» إلى قولي: أن يوصل بأل، مُنَبِّهاً على أن «أل» التي ليست موصولة وهي التي يقصد بها مجرد التعريف تبطل العمل، لأن العمل[2] في الأصل إنما هو للفعل، فإذا[3] كانت «أل» لمجرد التعريف منعت تقدير[4] الفعل في موضع ما دخلت عليه، بخلاف الموصولة، فانها توجب تأوُّل ما دخلت عليه بالفعل، لأن الصلة لا تكون إلا جملة صريحة أو جملة مؤولة، فالقائل أنت المكرم عمراً، بمنزلة أنت الذي أكرمت عمراً، أو[5] الذي تكرمه .

التَّعَجُّب

تَنْصَبُ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ بِمَا أَفْعَلَ، وَالْكُوفِيُّ يَرَى الْفِعْلَ سُمَا
وَبَعْدَ أَفْعِلْ جُرَّهُ بِالْبا وَلَنْ تُحْذَفَ[6] مَا لَمْ تَتْلُهَا أَنَّ وأَنْ

للتعجب ثلاثة أفعال:
أحدها: موازن أَفْعَلَ.
والثاني: موازن أَفْعِل به.

(١) هو قول ابن مالك في العمدة ٦٧١ و ٦٧٢ وقيده بالموصولة.
(٢) سقط من ب (لأن العمل).
(٣) في ب (فإن).
(٤) في أ (تقديم).
(٥) سقطت همزة (أو) من أ.
(٦) في أ (يحذف).

والثالث: موازن فَعُلَ، وهو يجري مجرى نعم وبئس[1] فأُخِّرَ إلى بابها[2].
أما موازن أَفْعَل فَيَنصِب[3] المتعجب منه، وهو فعل لا اسم خلافا للكوفيين[4] غير الكسائي وإلى هذا أشرت بقولي:

.... والكوفي يرى الفعل سُما

[وسُما[5] على وزن هُدى، وسُمٌ وسِمٌ بضم السين .وكسرها لغات فــي اســم[6]].

ويتقدم عليه «ما» مبتدأ بمعنى شيء، لا. استفهاميةً خلافا لبعضهم[7]، ويكون هو خبرا عنها، نحو ما أحسن زيدا.

وأما موازن أَفْعِل[8] فيقع بعده المتعجبُ منه مجرورا بباء، لازمة، نحو أحسن بزيد، ويجوز حذفها مع «أنْ وأنَّ»، وإنْ أَوْهَمَ كلامُ ابنِ مالك

---

(١) (وبئس) زيادة من ت، ع.
(٢) ص: ٢٧١.
(٣) في أ (فتنصب التعجب).
(٤) انظر التسهيل ١٣٠.
وقال ابن عقيل في شرح التسهيل ١٤٧/٢ «وأبو الحسن بنُ عصفور نقل ذلك عن الكوفيين ولم يستثن الكسائيَ».
(٥) في ع (وسما بضم السين).
(٦) ما بين القوسين [ ]ورد هكذا في ب: (بضم سين سم وفتحه)
وفي ت (وسُم وسَم وسِم بضم السين وفتحها وكسرها لغات في الاسم)
وانظر اللسان (سما) ٢١٠٩.
(٧) انظر التسهيل ١٣٠، وفي التسهيل لابن عقيل ١٤٨/٢ قال: «وهو قول الفراء وابن درستويه ويعزى للكوفيين».
(٨) في ب زيادة (به).

في التسهيل[1] عدمَ جواز حذفها، قال حاتِم:

٩٢ ــ أَلاَ أَرِقَتْ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا جِذَارَ عَدُوٍّ أَحْرِ أَنْ لاَ يَضِيرُهَا

وَصُغْهُمَا وَأَفْعَلَ التَّفْضِيــلِ مِنْ مُثْبَتٍ لَمْ يُبْنَ لِلمَفْعُولِ
مُصَرَّفٍ تَــمَّ ، وَسِيبَوَيْــهِ لاَ يَعْدُو الثُّلاَثِي[2]، بَلَى[3]، فِي أَفْعَلاَ
لِفَقْدِ شَرْطٍ جِيءْ بِأَشْدِدْ أَوْ أَشَدّ[4] وَبَابُ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ يُسَدّ

الضمير في[5] قولي: «صغهما» يرجع إلى ما أَفْعَله وأَفْعِل به، أي :

---

(١) لم يكن المصنف دقيقاً فيما نسبه لابن مالك، فقد ورد في التسهيل ١٣٠ قوله: «وكأَفْعَل أَفْعِل خبراً لا أمراً، مجروراً بعده المتعجب منه بباء زائدة لازمة وقد تفارق إن كان أَنْ وصلتَها».
وما أثبته ابن الوردي هو نص شرح العمدة: ٧٤٣.
والصحيح هو ما ذهب إليه ابن مالك في التسهيل من أن الحذف إنما يكون مع أَنْ الساكنة لورود السماع بذلك في (أَنْ) دون (أَنّ) المشددة. انظر التصريح على التوضيح ٨٩/٢ والصبان على الأشموني ١٩/٣.

(٢) في أ (الثاني).

(٣) في ب (لا).

(٤) في ت، ع (وأشد).

(٥) في غير أ، د (من).

٩٢ــ من الطول لحاتم الطائيّ، وهو حاتِم بن عبدِالله بن سعد بنِ الحشرج، ويكنى بأبي عدي وأبي سفانة. شاعر جاهلي، سيدُ قومه، وفارسُهم، يضرب به المثل في الكرم والجود. والبيت مطلع قصيدة يفتخر فيها حاتِم بكرمه وشجاعته، ورواية الديوان والنوادر لعجز البيت هكذا:

جِــذَار غــدٍ أحجـى بـأَنْ لا يضيرهـا

ولا شاهد على هذه الرواية.

صغهما[١] قياسا من كل فعلٍ مثبتٍ لم يبن للمفعول، تامِ التصرف، تامٍ[٢]، ولا بُدَّ من كونه متفاوت المعنى، من غير باب أَفْعَل فَعْلاء. وإن لم أذكرهما في الأرجوزة، فلا يبنيان من معنى لا فعل له، ولا من فعل لا يستعمل إلا منفيا، نحو ما عجت[٣] بالشيء، أي: ما انتفعت به، ولا من فعل مبني للمفعول، نحو ضُرِبَ، لِلَّبْس، فلو أُمن اللَّبْسُ جاز، نحو ما أنجبه[٤] علينا! وما أنخاه علينا![٥] وما أعناه[٦] بك!، وما أحرم من عُدِم الإنصاف!.

ولا يبنيان من فعل لم يتصرف كنعم وبئس، أو نقص تصرفه، نحو يدع[٧] ويذر، ولا من الأفعال الناقصة ككان وأخواتها، ولا مما لا يتفاوت معناه، نحو

أرقت: من الأرق وهو السهر.

أديرها: أقلبها وأنظر من كل ناحية.

حذار: من الحذر وهو الاحتراز من الشيء.

أحر: أخلق وأجدر وأليق، وكذا «أحجي».

يضيرها: يضرها.

الشاهد في قوله: (أحر أن لا يضيرها) فقد حذفت الباء من المتعجب منه والأصل بأن لا يضيرها وذلك جائز مع «أنْ».

الديوان ٦٢، والنوادر ٣٥٠، والعمدة ٧٤٣.

(١) في ت (ما صوغهما) وفي ب، د، ظ (صوغهما) وفي ع (صوغها).

(٢) (تام) سقطت من أ.

(٣) في د، ع (ما عجبت).

(٤) سقطت (علينا) من ب، وفي ت، ع (ما انجاه) وفي د (ما أنجبه و ما أنجاه).
ومعنى (انجبه) أكرمه.

(٥) (وانخاه علينا) سقط من ت، ع. و(انخاه) من النخوة وهي العظمة والكبر والفخر والزهو.

(٦) في أ، د (وما أغناه).

(٧) في ع (كيذر ويدع).

مات زيد، ونشأ الولد، ولا من باب أَفْعَل، فَعْلاء، نحو شَنِبَ فهو أَشْنَب، وحَوِرَ فهو أَحْور.

ووافق سيبويه ــ رحمه الله[١] ــ غيره من النحويين في اشتراط كون الفعل الذي يبنى منه فعل التعجب ثلاثيا إلاّ في أَفْعَل فإنّه[٢] أجاز ذلك كقولهم[٣]: ما أعطاه للدراهم[٤]! وما أولاه للمعروف[٥]!.

وهذا[٦] أردت بقولي:

وَسِيبَوَيْهِ لاَ يَعْدُو الثُّلاَثِي، بَلَى، فِي أَفْعَلاَ ....

فإنْ تعجبت من فِعْلٍ فَقَدَ بعض الشروط المصححة[٧] للتعجب من لفظه فجيء بأَشْدِدْ أو أَشَدّ[٨]، أو ما جرى مجراهما وأَوْلِهِ مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه ولو بتأويل، منصوبا بعد أَفْعَل، [مجرورا بالباء بعد أَفْعِل[٩]]، نحو ما أشدّ استخراجَه!، وأشدد باستخراجِه!، وتقول ما أَقْرَبَ ألاّ يقومَ زيدٌ!، وأَقْرِبْ بألاّ يقومَ!، وما أَقْرَبَ ألاّ يَصِحَّ بالدواء!، وأَقْرِب

(١) (رحمه الله) سقطت من ع.
وقال سيبويه في باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه: «وبناؤه أبداً من فَعَل وفَعُل» ٣٧/١ وانظر التسهيل ١٣١ و١٣٢.

(٢) (فإنه) سقطت من ب.

(٣) في د (لقولهم).

(٤) في أ، ب (الدراهم).

(٥) في أ (المعروف).

(٦) في أ، د (وبهذا).

(٧) في أ (الصحيحة).

(٨) في ع (وأشد).

(٩) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

بـألاّ يصحّ[1]!، وما أشدَّ ما ضُرب زيدا!، وأشْدِدْ بما ضُرِب[2]!.

وشذ ما أسرع نِفاسها!، [والقياس ما أسرع ما نُفِست!، ليبقى لفظ فُعِل][3]، ولا يتأتّى[4] أشدِدْ وأشدّ ونحوهما في كل ما عدم بعض الشروط، ولكن لا يليق استيعابه بهذا المختصر.

وقولي: «وَأَفْعَلَ التَّفْضِيل».

أي: وصغ أفعل التفضيل مما صيغ منه فعل التعجب مطلقا، نحو زيد أحسن من عمرو. ويتوصل إلى التفضيل فيما نقص منه بعض الشروط كما تُوَصِّل[5] في التعجب، ويجاء بمصدر الفعل العادم الصلاحية منصوبا على التمييز، نحو هو[6] أشد انطلاقا، وأشد كونا، وأفجع موتا.

فأما قولهم: هو[7] أقمن، أي: أَحَقّ، وهو ألصّ من شِظاظ[8]، مما لا فعل له، وهو أخصر[9] من كذا، وأفلس من ابن المُذَلَّق[10].

---

(1) في د، ظ (يعيج).

(2) في ت، د زيادة (زيد).

(3) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت.

(4) في أ (وما يتأتى أشدد وأشدد) وفي ع (ولا يأتي أشد وأشدد).

(5) في ب، ع (يتوصل).

(6) في ب، ت، د، ع (هذا).

(7) في أ (فهو).

(8) شظاظ على وزن كتاب، وهو اسم لص من بني ضبة يضرب به المثل في اللصوصية. انظر جمهرة الأمثال للعسكري ١٨٠/٢، والأمثال للميداني ٢٥٧/٢ (٣٧٤٥).

(9) في أ، ظ، ع (أخضر)، وفي ب (أحصر)، وفي ت (أخض). وأخصر من اخْتُصِرَ وهو شاذ من وجهين، كونه أكثر من ثلاثة ومبنياً للمجهول.

(10) في ب (المزلق). مثل لشدة الإفلاس، وابن المذلق بالدال والذال وفتح اللام رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة، لم يكن يجد بيتُه قوتَ ليلة، وقد عرف أبوه وأجداده بالإفلاس. انظر جمهرة الأمثال ١٠٧/٢ (١٣٤٧)، ومجمع الأمثال للميداني ٨٣/٢ (٢٨٠٠)، وهو من أَفْلَسَ الرباعي.

و«فهو[1] لما سواها أضيع»[2] وهو أهوج[3] منه، فمحفوظ، ولا يقـــاس عليــه ..

وأما[4] قولي:

وَبَابُ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ يُسَدّ ....

فاعلم أنه لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب [عليه، ويجوز الفصل بالظرف وعديله وبالنداء، بين فعل التعجب][5] والمتعجب منه، كما في غير التعجب[6]، وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه[7] مرّ بعمّار[8] رضي الله عنه[9] فمسح التراب عن وجهه وقال: «أَعْزِزْ علي أبا اليقظان

---

(١) في ع (وهو).

(٢) هذا قطعة من كتاب كتبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عماله. أخرجه في الموطأ في باب الوقوت ١/٢٤ وهو بتمامه: «عن مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر أن عمرَ ابنَ الخطاب كتب إلى عماله : «إن أَهَمَّ أمرِكم عندي الصلاة، فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع».

(٣) يقال أهوج، ومؤنثه هوجاء من باب أفعل فعلاء.

(٤) سقطت (أما) من ب.

(٥) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، وسقط من ت من قوله (ويجوز..، إلى، وعديله).

(٦) في أ (المتعجب).

(٧) في ع (عليه السلام) بدل (رضي الله عنه).

(٨) هو عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي، أحدُ السابقين إلى الإسلام، شهد الفتوحات مع الرسول ﷺ، ولاه عمر الكوفة ، وشهد الجمل وصفين مع علي، وقتل في الثانية سنة ٣٧ هـ.

الإصابة ٤/٥٧٥ (٥٧٠٨)، والأعلام ٥/٣٦.

(٩) (رضي الله عنه) سقط من د.

أن أراك صريعا مجدّلا[1] ففصل بالجار والمجرور وفصل بالنداء، وحذف الباء من المتعجب منه بعد أفْعِل لكونه أن وصَلتها.

أَفْعَـال الْمـدحِ وَالــذَّمّ[2]

نِعْمَ وَبِئْسَ سَاءَ حَبَّذَا فَعُلْ   كَكَبُرَتْ[3] تَرْفَعُ فَاعِلاً، تَحُلْ[4]
أَلْ فِيهِ، أَوْ يُضَافُ لِلتَّالِي لأَلْ   أَوْ مُضْمَراً تَمْيِيزُهُ عَنْهُ يَدُلّ[5]
وَبَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ إِمَّا خَبَرُ   أَوْ مُبْتَدَأ إِنْ لَمْ يُقَدَّمْ مُشْعِرُ

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ غيرُ متصرفين ، يُقصد بهما إنشاء

---

(١) في د زيادة (وفي نسخة مجندلا).
لم أجد لفظ الحديث كما أثبته المصنف وغيره من النحاة، وإنما الذي وجدت ورد فيه ذكر طلحة بن عبيد الله وليس عماراً، جاء في غريب الحديث للخطابي ١٥٥/٢ و١٥٦ ما نصه «وقال أبو سليمان في حديث علي أنه وقف على طلحة يوم الجمل وهو صريع» فقال: «أعزز علي أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء إلى الله أشتكي عُجَرى وبُجَرى».
وانظر الفائق في غريب الحديث ١٩٦/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٩/٣، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٨/٧، وتاريخ الأمم والملوك ٢١/٦.
ومعنى **أعزز علي**: عَظُم عليّ.
أبا اليقظان: كنية عمار بن ياسر رضى الله عنه، **الصريع والمجدل**: المطروح، **عجرى**: العقد في العصب، ومنه عجر العصا. **بجرى**: البجر العروق المعقدة في البطن. وذكر عجره وبجره أي عيوبه وأمره كله. القاموس (بجر).
(٢) في ب (باب نعم وبئس وأخواتهما)، وسقط العنوان من ت، وفي د، ظ (نعم وبئس وأخواتهما) وفي ع (وأخواتها).
(٣) في أ (كبرت).
(٤) في أ (يحل).
(٥) في أ (حصل).

المـدح والذم.

وفيهما أربع لغات: نَعِمَ وَبئِسَ، وهو الأصل، ونِعْمَ وبِئْسَ، وهو المشتهر[1]، ونَعْمَ وَبَئْسَ [بسكون العين وفتح الفاء][2]، وَنِعِمَ وَبِئِسَ بكسرهما[3] على الإتباع.

وهذه اللغات جائزة[4] في كل ثلاثي مفتوح الأولِ مكسورِ الثاني، عينه حرف حلق، نحو شهد وفخذ.

ويقتضيان فاعلا مرفوعا بهما معرفا بالألف واللام الجنسية، نحو (فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيرُ[5])

أو مضافا إلى التـالي لأل، نحو (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ[6])، أو مضافا إلى المضاف إلى[7] المعرف كقوله:

٩٣ـ فَإِنْ تَكُ فَقْعَسٌ بَانَتْ وَبِنَّا فَنِعْمَ ذَوُو مُجَامَلَةِ الْخَلِيـلِ

---

(١) في ت، د (المشهور).

(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت، ع.

(٣) (بكسرهما) سقطت من ب.

(٤) في ع (جائز).

(٥) الحج: ٧٨، وسقطت (ونعم النصير) من ب، د، ظ.

(٦) النحل: ٣٠

(٧) (إلى) سقطت من ب.

٩٣ـ هذا البيت من الوافر و لم أعثر على قائله.

فقعس: أبو قبيلة من أسد، وأراد به هنا القبيلة، ولذا قال «تك» و«بانت» بالتأنيث لكنه صرفه للضرورة. **بانت**: فارقت وبعدت. **مجاملة**: المجاملة حسن المعاشرة. **الخليل**: الصديق الذي أصفى مودته.

الشاهد في قوله: (نعم ذوو مجاملة الخليل) حيث جاء فاعل نعم (ذوو)مضافاً إلى المضاف إلى المعرف بأل وهو (الخليل).

شرح العمدة ٧٨١، والهمع ٢/٨٥، والدرر ٢/١١٠.

أو مضمرا مُفَسّراً بنكرةٍ مطابقةٍ منصوبةٍ على التمييز، كقوله:

٩٤ ــ نِعْمَ امْرَأيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبُ كِلاَهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبُ

ويندر حذفه[١] للعلم بجنس الضمير كقوله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ[٢]» أي: فبالسنة أخذ ونعمت السنة.

ويندر وقوعه بعد فاعل ظاهر كقوله:

٩٥ ــ وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ

---

(١) في ب ، د، ظ (حذفها).

(٢) انظر غريب الحديث للخطّابي ٣/٢٢٣ ومسند أحمد ٥/١٦ وابن ماجة ١/٣٤٧ (١٠٩١) والترمذي ٢/٢٨٢ في (باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) وأبي داود ١/٧ (٣٥٤) والجامع الصغير ٢/٥٩٢ وتمامه : (ومن اغتسل فالغسل أفضل).

٩٤ــ هذان بيتان من الرجز لم أقف لهما على قائل.

حاتم: هو حاتم الطائي الجواد المشهور. **كعب**: هو كعب بن مامة الإيادي وقد عرف بالجود والكرم. **غيث**: الغيث المطر. **عضب**: بفتح العين وسكون الضاد السيف القاطع. وأراد أنهما فارسان جوادان.

الشاهد في قوله: (نعم امرأين) على أن فاعل «نعم» ضمير مثنى مستتر تقديره هما مفسر بالتمييز النكرة بعده.

شرح العمدة ٧٨٢، والأشموني ٣/٣٢.

٩٥ــ من البسيط قائله جرير بن عطية الخطفى من قصيدة يهجو بها الفرزدق والأخطل.

التغلبيون: جمع تغلبي نسبة إلى تغلب بن وائل يقصد بذلك قوم الأخطل. **الفحل**: الذكر من الحيوان، وأراد به الأب. **زلاء**: مؤنث أزل، والزلاء المرأة اللاصقة العجز الخفيفة الألية. **منطيق**: بكسر الميم المرأة المتأزرة بحشية تعظم بها عجيزتها أخذا من نطاق المرأة وهو ما تشد به وسطها وترسل فضلته خلفها إلى الأرض.

الشاهد في قوله: (بئس الفحل... فحلاً) حيث جمع بين فاعل بئس الظاهر «الفحل» والتمييز وهو (فحلاً) وذلك نادر الوقوع كما ذكر المصنف.

واستعملوا ساء في الذم استعمال بئس في جميع ذلك، قال الله[1] تعالى: (وَسَاءَتْ مُرْتَفَقا[2]) (سَاءَ مَا يَحْكُمُون[3]).

وقالوا في المدح حَبَّذا زيد، كما قالوا نعم الرجل زيد، وإذا ذموا قالوا لا حَبَّذا، [قال:

٩٦ ــ لاَ حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعاءُ مِنْ بَلَدٍ   وَحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ وَالضَّلَعُ[4]]

== وأجازه المبرّد وابن السراج والفارسي وابن مالك وابنه لوروده نظماً ونثراً.
ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقاً وتأولا ما ورد.
انظر الأشموني ٣٤/٣، والهمع ٨٦/٢.
وقال ابن عصفور بمنعه إلا إذا أفاد التمييز معنى زائداً على الفاعل.
انظر المقرب ٦٨/١، والهمع ٨٦/٢.
الديوان ٣٩٥، والمقرب ٦٨/١، وشرح الكافية الشافية ١١٠٧، والعيني ٧/٤ والتصريح ٩٦/٢، والأشموني ٣٤/٣، والهمع ٨٦/٢، والدرر ١١٢/٢.

(١) في ب ، ت (قال تعالى).
(٢) الكهف: ٢٩.
(٣) الأنعام: ١٣٦. «وما» في موضع نصب على التمييز، وهو ظاهر تمثيل المصنف، أو رفع على الفاعلية. وقيل مخصوص بالذم، وهذه الأقوال مفصلة في الأشموني ٣٥/٣، ٣٦.
(٤) ما بين القوسين [ ] زيادة من ت، ع وقد أثبته البغدادي في شرح الشواهد، وفي ت (والصلع).

٩٦ــ البيت من الطويل ولم أقف له على قائل، ولا على إضافة.
وقد ورد الشطر الأول مطلعَ قصيدة للمرار وعجزه:
ولا شعُوب هوى مِنّي ولا نُقُمُ
شعوب هوى، ونقم، موضعان باليمن.
وانظر الحماسة لأبي تمام ١٣٤/٢ (٥٨٣).
وقد استشهد به أحمد بن محمد الرصاص المتوفى في النصف الأول من القرن التاسع في «منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب» ٧٩١/٢ (مخطوط).
الظهر والضلع: اسم واديين باليمن. ==

فإنْ قلتَ يوهم إيرادُ حبذا في سياق نعم وبئس وساء أن يكون المعرف بعدها «بأل» والمضاف إلى المعرف بأل، فاعلاً على أنّ حبذا فعل.

قلتُ: طلب الاختصار وتكثير[1] الفائدة هو الحامل على ذلك، ومع هذا فذهب بعضهم[2] إلى أنّ «حبذا» فعل كما قُلْتَ وأنّ المخصوص فاعلها، كقوله:

٩٧ ـ يَا حَبَّذَا الْمَالُ مَبْذُولاً بِلاَ سَرَفٍ فِي أُوْجِهِ الْبِرِّ إِسْرَاراً وَإِعْلاَنَا

ومبذولا هنا يصلح[3] للحال ويصلح للتمييز.

قال أبو عبيد البكري: قال الحسن بن أحمد الهمداني الضَّلَع بفتح صاد معجمة ولام مفتوحة خفيفة وعين مهملة موضع على ساعة وكسر من صنعاء كثير الوحش والظباء.

الشاهد في قوله: (لا حبذا أنت، وحبذا واديك) على أنّ «لا حبذا» مثل بئس لانشاءالذم و «حبذا» كنعم لانشاء المدح، و«ذا» فيهما فاعل و «أنت» مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر و«واديك» مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية فيهما خبر للمخصوص واجب التقديم.

(١) في د (وتكبير).

(٢) انظر التسهيل ١٢٩ ونسبه في شرح التسهيل لابن عقيل إلى الأخفش وأبي بكر الخطاب ١٤١/٢ و ١٤٢.

(٣) (يصلح) سقطت من أ.

٩٧ـ البيت من البسيط ولم أقف على قائله.

مبذولاً: اسم مفعول من البذل وهو العطاء بسخاء.

سرف: السرف ضد القصد وهو مجاوزة الاعتدال.

أوجه: طرق.

التمثيل بقوله: (حبذا المال)على أن بعض النحاة يعرب (حبذا) فعل والمال فاعل.

انظر شرح العمدة ٨٠٦، والمغني ٤٦٣، وشرح التسهيل لابن عقيل ١٤٤/٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٦٢، وللبغدادي ٢٦/٧ و ٢٨، وحاشية الأمير على المغني ٩٠/٢.

والصحيح أن «حبّ» فعل وفاعله «ذا» والمخصوص مبتدأ وخبره «حبذا»، هذا قول سيبويه[1].

وقد أجرى باطراد[2] مجرى نعم وبئس فِعْل على «فَعُل» مضمنا تعجبا بوضع أو تحويل من فَعَل وفَعِل[3]، نحو حَسُن الخلقُ خُلُقُ الحكماء، وَعَظُم الكرمُ تقوى الأتقياء[4]، وَقَبُحَ العملُ عنادُ المبطلين و(كَبُرَتْ كلمةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ[5]).

هذه أمثلة الموضوع. وأما أمثلة المُحوّل فمنها قولهم : قَضُوَ[6] الرجلُ فلان، وَعَلُمَ الرجلُ فلان، وفيه معنى ما أقضاه ! وما أعلمه!.

وقولي:

وَبَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ إِمَّا خَبَرُ أَوْ مُبْتَدَأ ....

أي ويجاء بعد الفاعل[7] بالمخصوص.

وقد جوّز النحويون في المخصوص بالمدح والذم أن يكون خبرَ مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد، تقديرا[8] لجواب عن

---

(١) قال: «وزعم الخليل أن «حبذا» بمنزلة حَب الشيء، ولكن (ذا) وحَبَّ بمنزلة كلمة واحدة نحو «لولا» وهو اسم مرفوع، كما تقول يا بْنَ عَمٍّ، فالعم مجرور، ألا ترى أنك تقول للمؤنث (حبذا) ولا تقول حبذه لأنه صار مع حب على ما ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم لأنه كالمثل ٣٠٢/١.

(٢) في ع (بالطرد).

(٣) في ب (أو فعل).

(٤) في ت، ع (الأنبياء).

(٥) الكهف: ٥.

(٦) في أ، ب، ظ (لقضو) وفي ع (اقضوا).

(٧) في ع (الفعل).

(٨) في أ (بتقدير الجواب عن سال) وفي ب (بجواب) وفي د (لتقدير الجواب).

سؤال، وأن يكون مبتدأ خبره الجملة قبله.

وقولي[1]:

.... إنْ لَمْ يُقَدَّمْ مُشْعِرُ

معناه: قد يتقدم[2] على «نعم وبئس» مشعر بالمخصوص فيغني عن ذكره، كقوله تعالى عن أيوب عليه السلام[3]: (إنّا وَجَدْنٰهُ صابِراً نِعْمَ العَبْدُ إنَّهُ أَوّابٌ[4])، وقال[5] الشاعر:

٩٨ـ إنّـي اعْتَمَـدْتُكَ يَـا يَزِيـ ـدُ[6] فَنِعْمَ مُعْتَمَـدُ الْوَسَائِـلِ

(١) سقطت من ب، ع.

(٢) في ب (قد يتقدم مشعر على نعم وبئس بالمخصوص).

(٣) في أ (صلى الله على نبينا وعليه وسلم)، وفي ب، ظ (ﷺ)، وفي د (عن أيوب على نبينا وعليه السلام).

(٤) سورة ص: ٤٤

(٥) في ب، ت، د، ظ (وقول).

(٦) في أ (يا حميد).

٩٨ـ من مجزوء الكامل، قائله الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جَحْدَر من طيء شاعر إسلامي خارجي اشتهر بغرابة الألفاظ في شعره، ومات بعد سنة ١٠٥ من الهجرة.

والبيت من قصيدة مدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

اعتمدتك: قصدتك، من عَمَدَ للشيء وتعمده أي قصده.

الوسائل: جمع وسيلة وهي ما يتقرب بها.

الشاهد في قوله: (نعم معتمد الوسائل) فقد حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يشعر به وهو (يزيد) والتقدير فنعم معتمد الوسائل أنت.

الديوان ٣٧٤، وشرح الكافية الشافية ١١١٠، وشرح ابن الناظم للألفية ١٨٤، والعيني ١١/٤.

التَّــوَابِــع[1]

نَعْتَانِ تَوْكِيدَانِ كُـلُّ بَـدَل عَطْفَانِ فِي الإِعْرَابِ مِثْلُ الأَوَّل
فَالنَّعْتُ فِي قِسْمَيْهِ كَالمَنْعُوتِ فِي تَنْكِيرِهِ أَيْضًا وَفِي التَّعْرِيـفِ[2]
وَهْوَ فِي الأَفْرَادِ وَتَذْكِيرٍ وَفِي فُرُوعِـهِ كَفِعْلِـهِ الْـمُصَرَّفِ

النعت والتوكيد والبدل والعطف تتبع[3] ما قبلها في الإعراب.

وثنيت النعت، لأنه قسمان دال على معنى في المتبوع، كمررت برجل كريم، أو في متعلق بالمتبوع كمررت برجل كريم أبوه.

وثنيت التوكيد، لأنه نوعان: لفظي ومعنوي. وسيأتي[4] ذكره[5] إن شاء الله تعالى.

وقلت: «كل بدل» لأنه أربعة أضرب: مطابق ، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، ومباين.

وثنيت العطف، لأنه ضربان: عطف بيان، وعطف نسق.

[الـنَّـعْـت]

إذا[6] علمت هذا فاعلم أن النعت في قسميه كالمنعوت في إعرابه كما تقدم، وفي تنكيره وتعريفــه أيضــا. فلا تنعت النكــرة بمعرفــة ولا المعرفــة بنكرة.

---

(١) سقط العنوان من ت،ع.

(٢) في د (التعرف).

(٣) في أ (يتبع).

(٤) ص: ٢٧٦

(٥) في ع زيادة (فيه).

(٦) في ت، ع (فإذا).

فَـائِـدَةٌ[1]

إذا كان التعريف بلام الجنس جاز نعته بالنكرة لقربه من التنكير، كقوله:

٩٩ ــ وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي[2] فَأَعُفُّ[3] ثُمَّ أَقُولُ مَا[4] يَعْنِينِي

قالوا «يسبني» صفة[5] لا حال، ومنه قوله تعالى: (وءَايَةٌ لَهُمُ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ[6]).

وقولهم: ما ينبغي للرحل مِثْلِكَ ولا[1] خيرٍ منك أن يقول كذا.

★ ★ ★

---

(١) (فائدة) سقطت من ب، ت.

(٢) في ع (يبني).

(٣) في ع (فأغض).

(٤) في ت، ع (لا).

(٥) منع ذلك أبو حيان. انظر شرح التصريح على التوضيح ١١١/٢.

(٦) يس: ٣٧

٩٩ــ البيت من الكامل وهو كثير الورود في كتب النحو، ونسبه سيبويه وغيره لرجل من بني سلول. وبعده:

غضبانَ مُمْتَلِئاً عليَّ إهابُه إنـي وحقّـك سخطـه يرضينـي

اللئيم: ضد الكريم، وهو دنيء النفس خبيث الطباع. **أعفّ**: أكفّ، وروي أغض : من غض طرفَه أي خفضه واحتمل المكروه. وروي (فأجوز) أي أسير.

والرواية المشهورة:

فمضيـت ثمـت قلـت لا يعنينـي

الشاهد في قوله: (اللئيم يسبني) فقد وقعت جملة (يسبني) من الفعل والفاعل والمفعول صفة للئيم مع أنه معرف بالألف واللام. والذي سوغ ذلك أن الألف واللام فيه للجنس فهو نكرة معنى لا لفظاً، لذا جاز نعته بالجملة وهي في حكم النكرة والرابط ضمير الفاعل.

سيبويه ٤١٦/١، والكامل ٨٠/٣، والمخصص ١١٦/١٦، والأمالي الشجرية ٣٠٢/٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٧١، والمغني ١٠٢، والعيني ٥٨/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٠ و ٨٤١، والخزانة ١٧٣/١.

والنعت في مطابقة المنعوت وعدمها يجري مجرى الفعل، فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في[2] الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، كمررت برجلين حسنين، وبامرأة حسنة، كما تقول برجلين حَسُنا وامرأة حَسُنَتْ.

وإن جرى على ما هو لشيء من سببه[3] فإنْ لَمْ يرفع السببي بل جَرَّهُ أو نصبه فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت، لأنه مثله في رفعه[4] ضمير المنعوت، وذلك كقولك مررت بامرأة حسنة الوجهِ، ورجال حسانِ الوجوهِ، وبامرأة حسنةٍ وجهاً، وبنساء[5] حسانٍ وجوهاً.

وأن رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما في الفعل، كمررت برجال حسنةٍ[6] وجوهُهُم، وبامرأة حسنٍ وجهُها، كما يُقالُ حَسُنَتْ وجوهُهُم، وحَسُنَ وجهُها. وجاز فيه رافعا لِجَمْعٍ[7]، الإفرادَ والتكسيرَ[8]، فيقال مررت برجل كريم آباؤه، وكرامٍ آباؤه. وجاز فيه لغة أكلوني البراغيت، مررت برجلين[9] كريمين أبواه[10]، وَحَسَنَيْنِ غِلمانُه.

---

(١) (لا سقطت من ب، ت وعوض عنها في ب (أو).

(٢) (في) سقطت من ع.

(٣) في أ (شبهه).

(٤) في ب (رفع).

(٥) في ع (ونساء).

(٦) في ت، ع (حسن).

(٧) في أ (الجميع).

(٨) في ع (التنكير).

(٩) في أ (برجل).

(١٠) في أ، ت (أبوه).

[التَّوْكِيد]

وَنَفسُ أو عَيْنٌ كِلاَ[1] كِلْتَا وَكُلّ أَجْمَعُ وَالْفُرُوعُ فِي التَّوْكِيد قُلْ
وَفِي المُثَنَّى اخْتِيرَ لَفْظُ الأَنْفُسِ وَكَرِّرِ اللَّفْظِيَّ كَاحْبِسِ احْبِسِ

[التَّوْكِيد الْمَعْنَوِي]

التوكيد المعنوي ما بَيَّنَ[2] نصوصيّة متبوعه من نفس وعين بمعنى الحقيقة، وكلا وكلتا وكل وأجمع وفروعه وتوابعه.

فَتُتْبَعُ كُلّه[3] بأَجْمع، وكُلّها بجمعاء، وكُلّهم بأجمعين، وكلّهنّ بِجُمَع، تقول جاءني الجيش كلُّه أجمع، والقبيلة كلُّها جمعاءُ[4]، والزيدون كلُّهم أجمعون، والهنداتُ كلُّهن جُمَعُ.

والتوابع لأجمع وفروعه، أكتع، أبصع، أبتع، وفروعها ، ولا يتعدى هذا الترتيب.

وقد يغنى[5] أجمعُ وفروعه عن كلٍّ وفروعه.

وشذ أجمع أبصع، وأشذ منه جُمَعُ بُتَعُ، وقوله:

١٠٠ـ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا[6] تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ[7] حَوْلاً أَكْتَعَا

---

(١) في ع (وكلتا) بزيادة واو.

(٢) (بين) سقطت من ب.

(٣) في د (كل).

(٤) في ع (جمع).

(٥) في أ (تغنى).

(٦) الشطر الأول زيادة من د، ظ، وفي هامش أ مصوباً.

(٧) في ت (الديات)، وفي ع (الدلفات).

١٠٠ ـ هذان بيتان من الرجز ومعهما بيتان آخران هما:

إذا بكيت قبلتني أربعا فلا أزال الدهر أبكي أجمعا ==

فأفرد أكتع عن أجمع وأكد النكرة المحدودة، وهو مذهب الكوفيين[1].
أما النفس والعين فلا يؤكد بهما ضمير رفع متصل إلا بعد توكيده بمنفصل.
وأما كلا وكلتا فهما منتهى تأكيد المثنى بالنقل[2].
واستعمل الكوفيون[3] والواحدي[4] وأبو[5] حاتِم، وابنُ خروف[6]، الزيادة

== **مرضعا**: اسم مفعول من أرضعته أمه، والمراد في سن الرضاعة. **الذلفاء**: مؤنث أذلف، من الذلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، وهو ما تُمتدح به النساء.
وقال ابن عبد ربه الذلفا اسم امرأة جميلة رآها الراجز ومعها صبي يبكي وكلما بكى قبلته.
حولاً أكتعا: أي سنة كاملة.
الشاهد في قوله: (حولاً أكتعا) وفيه شاهدان كما ذكر المصنف.
الأول: التأكيد بأكتع دون سبقه بأجمع وهو قليل.
الثاني: تأكيد النكرة المحدودة (حولاً) وهو مذهب الكوفيين والأخفش وإليه ذهب ابن مالك.
العقد الفريد ٣/٤٦٠، والاقتضاب ٣/٣٤٢، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٢٦٨، وشرح العمدة ٥٦٢، وشرح الكافية الشافية ١١٧٣، والمغني ٦١٤، وشرح التسهيل لابن عقيل ٢/٣٨٩ و٣٩١، والعيني ٤/٩٣.

(١) التسهيل ١٦٥، وشرح العمدة ٥٦٣، والإنصاف ٤٥١ (م٦٣) والأشموني ٣/٧٧.
(٢) في ت، ع (بالفعل).
(٣) شرح العمدة ٥٦٠ ومن ذكر المصنف معهم.
(٤) أبو الحسن علي بنُ أحمد بنِ محمد بن علي الواحدي. طاف بالبلاد طالباً للعلم واستقر به المقام في نيسابور وبها توفي سنة ٤٦٨ هـ له في تفسير القرآن الكريم البسيط والوسيط والوجيز.
إنباه الرواة ٢/٢٢٣، وبغية الوعاة ٢/١٤٥.
(٥) هو سهل بنُ محمدِ بنِ عثمان بنِ يزيد الجشمي السّجستاني، عالم باللغة والشعر، عده الزبيدي في الطبقة الرابعة من نحاة البصرة. له مصنفات كثيرة منها: إعراب القرآن، وكتاب القراءات وما تلحن فيه العامة، وكتاب الفصاحة، والأضداد، وكتاب المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث أصح الأقوال أنه توفي ٢٥٥ هـ.
طبقات النحويين واللغويين ٩٤، وبغية الوعاة ١/٦٠٦.
(٦) هو أبو الحسن علي بنُ محمد بنِ علي بن محمد نظام الدين المشهور بابن خروف الأندلسي، ==

على كلا وكلتا، فقالوا كلاهما أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان، كلتاهما جمعاوان كتعاوان بصعاوان، بتعاوان[1]، ولا[2] شك أنه لا مانع[3] من القيـاس .

وأما كل وأجمع فلا يؤكد بهما إلا ذو أجزاء[4] يصح افتراقها حسا أو حكما، مثل: أكرمت القومَ كلَّهم، واشتريت العبدَ كلَّه، ولا يقال جاء زيد كلُّه.

وقولي[5]:

وَفِي الْمُثَنَّى اخْتِيرَ لَفْظُ الْأَنْفُسِ ....

معناه وفي توكيد المثنى بالنفس والعين يختار جمعهما بأَفْعُل على إفرادهما وعلى تثنيتهما[6] نحو جاء الزيدان أَنْفُسُهما، ولقيتهما أَعْيُنَهُما.

ويعلم من قولي: «اختير» جواز الإفراد والتثنية. وكذا كل مثنى في المعنى مضاف إلى مُتَضَمِّنِهِ يُختار فيه لفظ الجمع على لفظ الإفراد والتثنية، ولفظ الإفراد على لفظ التثنية.

فالأول: كقوله تعالى[7]: (إنْ تَتُوبَا إلى الله فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا[8]) وفي

== نشأ بأشبيلية، تجول في كثير من بلاد المغرب والمشرق. له كتاب سيبويه وشرح الجمل، وتوفي بعد سنة ٦٠٠ هـ على أقوال.
بغية الوعاة ٢/٢٠٣.

(١) (بتعاوان) سقطت من د.

(٢) في ب (فلا) وفي ع (والا).

(٣) في ع (لا مانع له من القياس).

(٤) في أ (جزاء).

(٥) سقطت الواو من ب، وفي د زيادة (وأما).

(٦) في ع (تثنيتها).

(٧) (كقوله تعالى) سقط من ب، ظ.

(٨) التحريم: ٤

الحديث:

«إلى أنصاف ساقيه»[1].

والثاني : كقوله[2]:

١٠١ــ حَمَامَةَ بَطْنِ الْوادِيْيْنِ تَرَنَّمِي   سَقَاكِ مِن الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا

والثالث كقوله[3]:

---

(١) هذه قطعة من حديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٣/١٠٤ والإمام أحمد في مسنده ٣/٥، وابن ماجة ٢/١١٨٣ في سننه، وهو:
«إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، ما أسفل من ذلك ففي النار...».

(٢) (كقوله) سقطت من ب، ظ.

(٣) (كقوله) سقطت من ب، د، ظ.

١٠١ ــ من الطويل، قيل لتوبة بنِ الحُمَيِّر من بني عامر بن صعصعة، أحد شعراء الغزل العذريين، اشتُهر بحب ليلى الأخيليه.
وقيل للشماخ بن ضرار الذبياني.

ترنمي: الترنم ترجيع الصوت.

سقاك: دعاء بالسقيا.

الغر: جمع غراء وهي السحابة.

الغوادي: مفردها غادية، وهي السحابة تنشأ صباحاً.

مطيرها: يقال يوم مطير وليلة مطيرة، أي: كثيرة المطر.

الشاهد في قوله: (بطن الواديين) حيث وضع المفرد (بطن) موضع المثنى والأصل بطني الواديين، فكره الجمعَ بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة فعدل إلى المفرد لأنه أخف من الجمع ولتضمنه معنى التثنية لكونه جزءاً منه، وهو أجود من التثنية كما ذكر المصنف.

ديوان توبه ٣٦، وملحقات ديوان الشماخ ٤٤٠، والمقرب ٢/١٢٨، وشرح الألفية لابن الناظم ١٩٦، والحماسة البصرية ٢/٢٠١، والعيني ٤/٨٦، والهمع ١/٥١ والدرر ١/٢٦.

١٠٢ ــ وَمَهْمَهَيْــنِ قَذْفَيْــنِ مَرْتَيْــنْ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ
قَطَعْتُهُ بِالنَّعْتِ لاَ بِالنَّعْتَيْن

[ويروى بِالسَّمْتِ لاَ بِالسَّمْتَيْنْ](١).

وما أحسن ما قال(٢) هذا الزاجر (ظهراهما) فثنى، ثم قال [(مثل ظهور)

---

(١) ما بين القوسين [ ] لم يرد في غير أ، وهي رواية اللسان (سمت) ٢٠٨٧ ومعناه أنه قطعه على طريق واحد لا على طريقين.

(٢) في ب (مال) بدل (ما قال) وسقطت (هذا).

١٠٢ ــ هذا الرجز لخِطام الريح المجاشعي، وهو خِطام بن نصر من بني الأبيض بن مجاشع ابن دارم، شاعر إسلامي.
وقد أورده سيبويه مرتين فنسبه في الأولى إلى خِطام ٢٤١/١، وفي الثانية لِهميان بن قُحافَة ٢٠٢/٢ وهو شاعر إسلامي. ولهذا الأخير نسبه ابن الشجري أيضا ١٢/١ و٢٠٣، من أبيات يصف فيها الشاعر نفسه بالحِذق والمهارة في معرفة طرق المفاوز، والجسارة في قطعها، والعرب تفتخر بذلك.

مهمهين: المهمه القفر المخوف. **القذفين**: القذف البعيد من الأرض أو المرتفع الصلب. ويروى (فَدْفَدَيْن) والفدفد الفلاة أو الصحراء الواسعة.

مَرتَيْن: المَرْتُ الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات. **ظهراهما**: ما ارتفع من الأرض، شُبِّه بظهر ترس في ارتفاعه وتعريه من النبات. **الترسين**: بضم التاء المِجن يُتقى به في الحرب ويسمى الدَّرَقَة.

قطعته: أي قطعته سيراً ويروى (جبتهما) والمعنى واحد. **النعت**: الوصف والمراد أنهما وُصفا له مرة واحدة وأنه لحذقه لم يحتج لو صفهما مرّتين.

الشاهد في قوله: (ظهراهما) فقد ثنى الظهرين لإضافتهما إلى مثنى على الأصل.

إعراب القرآن للزجاج ٧٨٧، والمخصص ٧/٩، وابن يعيش ١٥٥/٤، والإيضاح لابن الحاجب ٥٣٤/١، وشرح الألفية لابن الناظم ١٩٦، والعيني ٨٩/٤، والخزانة ٣٧٤/٣ و ٣٧٥ وعرضاً ٣٦٧/١.

فجمع، ثم قال)][1]: (قطعته) فافرد الضمير.

وقوله :

... بالنعت لا بالنعتين

معناه أنه قطع ذلك لمّا وصف له مرة واحدة ولم يحتج إلى نعت ثان لذكائه.

[التَّوْكِيد اللَّفْظِي]

قولي[2]:

.... وَكَرِّرِ الَّلفْظِيَّ كَاحْبِسِ احْبِسِ

أي التوكيد اللفظي هو[3] تكرار معنى المؤكَّد بإعادة لفظه أو[4] تقويته بمرادفه، [نحو جلس قعد][5]، لقصد التقرير أو الاعتناء وهو شائع في الجمل، نحو قم قم، وفي المفردات مثل[6]: (دَكاً دَكاً)[7] إلا[8] ما لا يستقل ولا يجري مجرى مستقل.

وقد اجتمع توكيد المفرد والجملة في قوله:

١٠٣ـ فَأَيْنَ إلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ الَّلاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

---

(١) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٢) في ب، د، ع (وقولي).

(٣) في د (وهو) بزيادة واو.

(٤) سقطت همزة (أو) من ع، وفي أ (توقيته).

(٥) ما بين القوسين [ ] زيادة من ع.

(٦) في ظ، ع (نحو).

(٧) الفجر: ٢١ (كَلاَّ إِذَا دُكَّت الْأَرْضُ دَكًّا دكًّا).

(٨) (إلا) سقطت من ت، وفي ع، د (لا).

١٠٣ ـ هذا البيت من الطويل، وقد جاء مفرداً ولم أعرف قائله.

وفي الأشموني (ببغلةٍ) ٩٨/٢.

النجاة: مصدر نجا ينجو نجواً ونجاء بالهمزة ونجاة بالتاء ونجاية، بمعنى خلص وأبعد. ==

والمراد بما لا يستقل ما هو كجزء كلمة[1] لفظا و[2]خطا، كالضمير المتصل وحروف المعاني.

والمراد بالجاري مجرى المستقل[3] حروف الجواب، كَنَعَمْ، وبلى، وأَجَلْ، وجَيْرِ، وإي، ولا، فيؤكد بها وحدها جوازاً كقولك لمن قال: أَضَرَبْتَ؟ نعمْ، نعمْ، أو لا، لا.

وشذ ذلك في غير الجوابي[4] كقوله[5]:

١٠٤ـ حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنْ ... أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بِقَرَنْ

= احبس: بمعنى امنع البغلة.

الشاهد في قوله: (فأين إلى أين) وقوله: (أتاك أتاك) وقوله: (احبس احبس) ففي كل واحد من المواضع الثلاثة توكيد لفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه.

الأمالي الشجرية ٢٤٣/١، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٠٠، وشرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٧/٢، والعيني ٩/٣، والخزانة ٣٥٣/٢، والدرر ١٤٥/٢ و١٥٨.

(١) في أ (وكله) وفي ب (لجر وكله).

(٢) سقطت (الواو) من ب، وفي ظ (أو خطا).

(٣) في ع (المستقبل).

(٤) في ب، ت، د (الجواب).

(٥) في د (كقولك).

١٠٤ ـ هذا الرجز للأغلب العجلي، وهو الأغلب بن عمرو من بكر بن وائل.
عُمِّر طويلاً وأدرك الجاهلية والإسلام واستشهد في موقعة نهاوند، يقال إنه أول من أطال الرجز وشبهه بالقصيد.

وقال العيني قائله خِطام المجاشعي. وليس في ديوانه.

مشددات: أي مشدودات. وروي (ملزرات) والمعنى واحد. **بقرن:** أي حبل واحد.

الشاهد في قوله: (وكأن وكأن) حيث أكد الحرف (كأن) قبل أن يتصل به معموله، والأصل وكأن أعناقها وكأنها فيؤتى مع الأول بمعموله ومع الثاني بضميره. وما ورد شاذ لأن «كأنّ» من حروف المعاني وهي لا تستقل ولا تجري مجرى المستقل. وسهله كون التوكيد للحرفين الواو وكأن.

وقوله:

١٠٥ـــ فَلاَ وَاللهِ لاَ يُلْفِي لِمَا بِي وَلاَ لِلِمَا بِهِمْ أَبَداً دَوَاءُ

وقوله:

١٠٦ـــ فأَصْبَحْنَ[1] لاَ يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ أُصَعَّدَ فِي عِلْوِ الْهَوَى[2] أَمْ تَصَوَّبَا

== شرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٩/٢، والعيني ١٠٠/٤، والأشموني ٨٣/٣، والتصريح ٣١٧/١ و ١٣٠/٢، والهمع ١٢٥/٢، والدرر ١٦٠/٢.

(١) في أ، ب، ظ (فأصبح).

(٢) في ع (السماء).

١٠٥ ـــ من الوافر لمسلم بن معبد بن طّواف بن وحوج بن عويمر الوالبي، نسبة إلى والبه بن الحارث. شاعر إسلامي عاش في عهد بني أمية.

من قصيدة يشكو فيها ابن عمه وخالَه رُقيعاً وهو عمارة بن عبيد الوالبي، وكان عمارة عريفاً فظن أنه أغرى عامل الصدقة على إبله ـــ وكان غائباً ـــ فأخذ منها أكثر مما يستحق، ويلوم أبناء عمه الذين لم يحفظوا غيبته. وأولها:

بكت إبلي وحق لها البكاء وفرّقها المظالم والعداء

دواء: المراد به الشفاء، يريد أنه ليس هناك ما يشفي ما به من الكدر ولا ما بهم من الحسد.

ورواية البغدادي في الخزانة:

فلا وأبيك لا يلفي لما بي ولا للما بِهِم أبداً شفاء

وذكر السيوطي والبغدادي في شرحهما لشواهد المغني عن صاحب منتهى الطلب أنه يروى هكذا:

فلا والله لا يلفي لما بي وما بهم من البلوى دواء

ولا شاهد في هذه الرواية.

الشاهد في قوله: (للمابهم) وذلك بتكرار لام الجر الثانية.

معاني القرآن للفراء ٦٨/١ وضرائر الشعر للقيرواني ١٩٣، والمحتسب ٢٥٦/٢، والخصائص ٢٨٢/٢، والمغني ١٨١، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥٠٥، والخزانة ٣٦٤/١ و ٣٥٢/٢، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٤٢/١ و ١٤٣/٤.

١٠٦ ـــ من الطويل، قائله الأسود بن يعفر، اشتهر بأعشى بني نهشل، شاعر جاهلي فحل كثير التنقل بين العرب يجاورهم فيذم ويحمد.

وكلما قلّت حروف الحرف كان أشذ، «فَلِلما بهم» أشذ من «عَنْ بما به» و«عن بما به»[1] أشذ من «و[2]كأن وكأن» وأيضا ففي «عن بما به» مغايرة المؤكِّد للمؤكَّد[3] فصار أسهلَ من «للما بهم» من وجهين.

= **صعد**: علا وارتقى، يقال صعّد في الجبل وعليه رقى. **علو**: مثلث العين بمعنى فوق.
تصوباً: التصوب الانحدار.
قال في اللسان أراد أصعد أم صوب، فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب.
الشاهد في قوله: (عن بما) حيث أكد حرف الجر (عن) بالباء التي بمعناها وذلك شاذ، إلا أنه أقلُّ من (للما بهم) في البيت الذي قبله لمغايرة المؤكِّد للمؤكَّد في اللفظ وكون أحدهما على حرفين.
وقد روي البيت عدة روايات تختلف بعض ألفاظها وتتفق في موضع الاستشهاد.
الديوان ٢١، ومعاني القرآن ٢٢١/٣، وسر الصناعة ١٥٣/١، واللسان مادة (صعد) ٢٤٤٥، والمغني ٣٥٤، والعيني ١٠٣/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٧٤، وللبغدادي ٧٤/٦، والخزانة ١٦٢/٤، والدرر ١٤/٢.
(١) (وعن بما به) سقط من ب، ت.
(٢) سقطت (الواو) من د، وسقط أحد الحرفين (كأن) من ب.
(٣) (للمؤكَّد) سقطت من ب، ع.

الْبَــدَل[1]

إِبْدَالُنا مُطَابِقٌ أَوْ مَا اشْتَمَلْ أَوْ بَعْضُ أو بَائِنُ، وَالأَوْلَى بِبَلْ

كَزُرْهُ زَيْداً رُمْ عَلِياً يُمْنَـهُ قَبِّلْهُ كفَّهُ، ارْجُ عَمْراً ابْنَهُ

الإبدال أر بعة:

الأول: المطابق للمُبْدَل منه المساويه في المعنى.

وقولي[2]: المطابق.

أحسن من قولهم: بدل كُلٍّ من كُل، فإن أسماء الله تعالى لا يحسن أن يقال فيها بدل[3] كل من كل، وذلك كقوله[4] تعالى: (لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُمَـٰتِ إِلَى النُّورِ[5] بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِراطِ العَزِيزِ الْحَمِيدِ، اللهِ[6]).

---

(١) جاء العنوان في د فقط.

(٢) (قولي) سقطت من ب، ت، ع.

(٣) (بدل) لم ترد في غير أ.

(٤) في أ (قوله).

(٥) (لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) في أ فقط..

(٦) ابراهيم: ١: ٢

وذلك على قراءة الكسر. أما على قراءة رفع اسم الجلالة فهو مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر لمبتدأ تقديره هو.

النشر في القراءات العشر ٢٩٨/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٧/٢.

وفي ب (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله) آخر آية في سورة الشورى.

الثاني: بدلُ الاشتمال[1]، وهو ما يدل على معنى في متبوعه، أو يستلزم معنى في متبوعه، فالأول كقوله:

١٠٧ ــ وَذَكَرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتْكُ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا

---

(١) في أ،ت،د (اشتمال).

١٠٧ ــ هذان البيتان من الرجز، والمشهور أنهما لأبي وجزة السعدي، واسمه يزيدُ بنُ عبيد، واشتهر بالسعدي ولاء نسبة إلى بني سعد بن بكر من هوازن. وأبو وجزة مدني تابعي. توفي سنة ١٣٠ هـ.

وقد أوردت كتب النحو وغيرُها البيتين كما ذكرهما المصنف، ورواهما الغندجاني في فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي ضمن أبيات هكذا:

حتى إذا ما تَمّ من أظمائها وعتك البول على أنسائها
وحازها الأضعف من رعائها حوز الكعاب الثّني من ردائها
تذكرت تَقْتُدَ برد مائها والقصب العاديّ من أطوائها

وقيل لغير أبي وجزة.

تَقْتُد: بفتح التاء الأولى وضم الثانية وسكون القاف بينهما هو المشهور فيها، من قرى بني سليم قاله البكري. عتك: في اللسان والقاموس عَتَكَ البولُ على فخذ الناقة يَبِس، فهو فعل ماض والبول فاعل والجملة حالية، وقيل مصدر مرفوع على الابتداء، وعلى أنسائها خبره، ومعناه أن أثر البول ظاهر على أنسائها لخثارته، وذلك أنه إذا قلّ وِرْدُها للماء خثر بولها وغَلُظ واشتدت صفرته فتضرب إلى الحمرة.

وروي: (وعَبَك البول) بالباء أي اختلط بولها بوبرها وثلطها ويبس.

أنسائها: جمع نسا، وهو عرق يخرج من الوَرك يستبطن الفخذ ويمر بالساق إلى الحافر، وعبر بالجمع عن المثنى، وهو كثير وأراد بأنسائها موضعها.

الشاهد في قوله: (بردَ مائها) فبرد بدل اشتمال من «تَقْتُدَ» منصوب.

سيبويه ٧٥/١، والأصول ٤٨/٢، وابن السيرافي ٢٨٥/١ والتبصرة ١٥٩/١، وفرحة الأديب ٧١ و٧٢، ومعجم ما استعجم ٩٠٧، واللسان (قتد) ٣٥٢٥، وشرح الكافية الشافية ١٢٨٠، والعيني ١٨٣/٤.

والثاني: كقوله تعالى: (يَسْئَالُونَكَ[1] عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ[2]) لأن القتال في الشهر الحرام يستلزم معنًى فيه، وهو ترك تعظيمه، ولا[3] يجوز عقلت زيدا بعيره، لأن ذكر زيد لا يشمل[4] البعير ولا يشعر به.

الثالث: بدل[5] بعض من كل، مثل: (ثُمَّ عَمُوا وَصَمّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ[6]).

الرابع: البدل المباين، وهو نوعان:

الأول: بدل إضراب، وهو ما ذُكر متبوعه بقصد، ويسمى بدل البدا، نحو أكلت تمرا زبيبا، والأَوْلى فيه بَلْ[7].

الثاني: بدل غلط، وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه، بل يغلَط بذكر الأول.

وقولي: كزره زيداً، بدل مطابق، ورم عليا يُمْنَه، بدل اشتمال، وقبله كَفَّهُ، بدل بعض، وارجُ عمراً ابنَه، بدلٌ مباين.

ويكون البدل والمبدل منه[8] متفقين في التعريف، وفي التنكير، ومختلفين، فاتفاقهما كَمُرَّ بالرجل الصالح زيد، وبراكب رجل صالح، واختلافهما مررت برجل صالح زيد[9]، وبزيد رجل صالح.

---

(١) في ب زيادة (و) وهو خطأ.

(٢) البقرة: ٢١٧، وفي ع زيادة (قُل قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ).

(٣) في ت، ع (فلا).

(٤) في أ، ب (لا يشتمل على البعير).

(٥) في أ (في بدل).

(٦) المائدة: ٧١

(٧) في ع (والأولى فيه أن يأتي بعد بل).

(٨) (منه) سقطت من ب، ظ.

(٩) في أ (وزيد).

ولا يشترط في إبدال النكرة من المعرفة اتفاق لفظيهما[1] خلافا للكوفيين[2] بدليل قوله:

١٠٨ـــ وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ[3] وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

---

(١) في أ (لفظهما).

(٢) وَهَمَ المصنف في جعل اتفاق اللفظين شرطاً عند الكوفيين، وإنما هذا شرط البغداديين. قال ابن عصفور في شرح الجمل للزجاجي: «اشترط أهل بغداد في بدل النكرة من غيرها أن تكون من لفظ الأول...» ورده، ٢٨٦/١.
وقال السيوطي في الهمع: «وزاد أهل بغداد أن يكون من لفظ الأول» ١٢٧/٢.
وقال البغدادي في الخزانة عند الشاهد الآتي برقم ١٠٩ «وأبدل النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة وهذا شيء يأباه البغدايون ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى : (بالناصية ناصية) ٣٦٥/٢.

(٣) في ب (يوما).

١٠٨ ـــ من الطويل، قاله حميد بنُ ثور بنِ عبد الله بن عامر بن ربيعة الهلالي، أدرك الجاهلية والإسلام توفي سنة ٣٠هـ، وقيل سنة ٧٠ هـ ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة للمتلمس.

العصران: الليل والنهار أو الغداة والعشي. **أن يدركا**: يلحقا وأراد يميتاه. **تيمما**: قصدا.

الشاهد في قوله: (العصران يوم وليلة) حيث أبدل النكرة «يوم وليلة» من المعرفة «العصران» بدل كل، وليسا من لفظ المبدل منه كما يشترط البغداديون، ولم يوصفا كما ذهب إليه البغداديون والكوفيون. ورواية الديوان بنصب «يوم وليلة»، ولا شاهد فيهما لما ما أورده المصنف ويعربان ظرفان.

الديوان ٨، والكامل ٢١٨/١، وغريب الحديث للخطابي ١٨٦/١، وأساس البلاغة (عصر) ٦٣٣، والمشوف المعلم ٥٤٢، وشرح العمدة ٥٨١، واللسان (عصر) ٢٩٦٨ والبحر الميحط ٥٠٩/٨.

وقوله:

١٠٩ــ إنَّا وَجَدْنا بَنِي غَبْراءَ كُلَّهُمُ ... كَسَاعِدِ الضَّبِّ لاَ طُولٍ وَلاَ عِظَمِ

أي لاذى[1] طول ولاذى[1] عظم.

[كما لا يشترط النعت وإن شرطه ابن الحاجب[2]. وفي هذين الشاهدين دليل ذلك][3].

---

(١) في ت، ع (ذا) في (الموضعين).

(٢) وهو مذهب الكوفيين والبغداديين، انظر الكافية مع شرحها ٤٠/١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٨٦/١، والهمع ١٢٧/٢، قال السيوطي: «ومنع أهل الكوفة وبغداد بدل النكرة من المعرفة ما لم توصف ووافقهم السهيلي وابن أبي الربيع».

(٣) سقط ما بين القوسين [ ] من ب، وفي ظ (دليل على ذلك) وفي ع (دليل على ما قلت والله أعلم).

١٠٩ ــ البيت من البسيط، ولم أقف له على قائل.

بني غبراء: الغبراء الأرض، وبنوها هم الناس، ولم أجد من أورد غبراء غيرالمصنف، والرواية المشهورة (بني جِلاّن) بكسر الجيم وهم قبيلة من عنزة، وكانوا رماة وامتدحهم الشاعر بالتساوي في فضيلة رمي السهام ولا يزيد أحدهم على الآخر ولا ينقص عنه.

وروي أيضاً (بني سلمى بمنزلة).

ساعد الضب: الساعد ذراع اليد.

عِظَم: العظم في صفات الأجسام كِبَرُها، أي أن ساعد الضب لا طول فيه ولا كِبَر، والرواية المشهورة (ولا قصر).

الشاهد في قوله: (ساعد الضب لا طول ولا عظم) فقد أبدل النكرة «لا طول ولا عظم» من المعرفة «ساعد الضب» بدل كل مع أنهما ليسا من لفظ المبدل منه كما اشترط البغداديون، ولم يوصفا كما ذهب إليه الكوفيون والبغداديون والتقدير لا ذي طول ولا ذي عظم.

شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٧/١، وشرح العمدة ٥٨٢، واللسان مادة (جل) ٦٦٥، والخزانة ٣٦٤/٢.

[الْعَطْف[1]]

عَطْفُ الْبَيَانِ تَابعٌ فِي الْعَشْرِ خَالَفَ إِبْدَالاً كَبَيْتِ[2] الْبَكْرِي
بشرٌ ، وَيَا أَخِي عَلِياً، والنّسَقْ بِالوَاوِ وَالفَاءِ ثُمَّ أَوْ، إمَّا سَبَقْ
عَلَيْهِ إمَّا، وَبلَكِنْ، وَبِأَمْ وَلاَ، وَحَتَّى غَايَة، وَبَلْ، وَثُمْ

[عَطْف الْبَيَانِ]

عطفُ البيان هو التابعُ الجاري مجرى النعت الخالصُ في توضيح المتبوع أو تخصيصه، فلذلك وافقه في العشر، أي: رفعه ونصبه وجره، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

وأجاز الزمخشري تخالف التعريف والتنكير[3] في كشّافه[4]، فجعل قولَه تعالى: (مَقَامُ ابْرَاهِيمَ)[5] معطوفا على قوله تعالى: (آيَـٰتٌ بَيِّنَـٰتٌ)[6] وَغفَل عن الإجماع على ذلك.

قولي: «خالف أَبدالا» يجوز[7]فيه فتح الهمزة من «إبدالا»[8] جمعا، وكسرها مصدرا. وفيه تنبيه[9] على أن كلَّ تابعٍ حُكِمَ بأنه عطفُ بيانٍ جاز جعله بدلا إلا في موضعين.

أحدهما: أن يكون المعطوف عاريا من[10] الألف واللام والمعطوف عليه

---

(١) في د (عطف البيان).

(٢) في أ (ببيت).

(٣) في ع (والتنكر).

(٤) الكشاف ٤٤٧/١، وحاشية الصبان ٨٦/٣. والأحسن أن يعرب مقام مبتدأ وخبره محذوف تقديره (منها).

(٥) آل عمران: ٩٧ (فيه آيٰتٌ بينٰتٌ مقامُ ابراهيم).

(٦) سقطت (بينٰت) من ب، ت، د، ظ وهي من الآية السابقة.

(٧) في ع (لايجوز) وهو سهو من الناسخ.

(٨) في ب (كسر الهمزة من ابدالاً جمعاً وفتحها مصدرا) وهو خطأ.

(٩) في أ (تثنية).

(١٠) في أ، ظ، ع (عن).

مقـرونـا[1] بهما كقوله:

١١٠ــ أَنَا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ[2] بِشْرٍ   عَلَيْـهِ الطَّيْـرُ تَرْقُبُـهُ وُقُوعَـا

فلا يبدل «بشر» لأن البدل في تقدير إعادة العامل، و«التارك» لا يصح أن يضاف إليه إذ لا تضاف الصفة المقرونة بأل إلى عارٍ منها ومن إضافة إلى المقرون بها[3].

---

(١) في أ، ت، د (مقرون).

(٢) سقطت يا النسب من ع.

(٣) وأجاز سيبويه البدلية وان لم يكن في بشر الألف واللام، لبعده عن المضاف، ولأنه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع. ٩٣/١.
وقال ابن الحاجب: «أنكر المبرد رواية الجر، وقال لا يجوز في «بشر» إلا النصب بناء على أنه بدل.
انظر الكافية مع شرحها ٣٤٣/١، والخزانة ١٩٣/٢ حملاً على محل البكري .

١١٠ ــ من الوافر، للمرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي، اشتُهِر بالمرار الفقعسي وبالأسدي، وعاش في الدولة الأموية، وقيل أدرك الدولة العباسية.
وهو من قصيدة يفتخر المرار فيها بقتل قومه لبشر بن عمرو يوم قلاب، وبعد الشاهد:

عــلاه بضربــة بعــثت بليل   نوائِحَــهُ وأرخصت البضوعــا

التارك: اسم فاعل من الترك، والترك يأتي بمعنى الجعل والتصيير، فيتعدى لمفعولين، وبمعنى التخلية فيتعدى لواحد، **البكري بشر**: هو بشر بن عمرو بن مرشد من بكر بن وائل قتله سبع بن حسحاس الفقعسي الأسدي، وكان بشر وقومه خرجوا غزاة فصادفوا بني أسد برئاسة خالد ابن نضلة (أو فضله) جد المرار فقاتلوهم فقتل بشر.

ترقبه: تنتظر موته وروى (تأكله).

وقوعاً: أي للوقوع فهي تحوم في السماء، ورواه ابن السراج في الأصول (عكوفاً) وليس كذلك لاختلاف القافية.

الشاهد في قوله: (التارِكِ البكريِّ بشر) فان «بشر» عطف بيان على «البكري» ولا يصح إعرابه بدلاً منه لأن البدل على نية إحلاله محل المبدل منه، ولا يصح أنا ابن التارك بشر لما يلزم من إضافة الصفة المحلاة بأل إلى خال منها ولم يضف لما فيه أل.

سيبويه ٩٣/١، والأصول ١٦٠/١، والتبصرة ١٨٤، وفرحة الأديب ٣٧، والمفصل ١٢٣، ==

الثاني: أن يكون التابع مفردا معرفة معربا، والمتبوع منادى، كقولك يا أخي عَلِيًّا، فإن عليّا[1] مثلا يجب أن يكون عطف بيان ولا يجوز[2] أن يكون بدلا، لئلا يلزم تقدير[3] إعادة «يا[4]» فيلزم أن يكون مبنيا على الضم، ومثل يا أخي عليّا قوله:

١١١ــ فَيَا[5] أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْس وَنَوْفَلاَ   أُعِيذُ كُمَا بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا شَرًّا

== وشرح العمدة ٥٥٤ و ٥٩٧، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٢٥/٢ وبصائر ذوي التمييز ٢٥١/٥.

(١) (فإنّ عليًّا) سقط من ب، ت.

(٢) في أ (ولا يجب).

(٣) في د (التقدير).

(٤) (يا) سقطت من ب.

(٥) في أ، د (أيا) وسقطت الفاء من ب، ظ.

١١١ ــ البيت من الطويل من قصيدة لطالب بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ، وأخي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان خرج في جيش المشركين إلى بدر فجرت بينه وبين بعضهم مشادة ومحاورة في ولاء بني هاشم لمحمد ﷺ ، فقيل إنكم يا بني هاشم تخرجون معنا وهواكم مع محمد، فعاد أدراجه إلى مكة ولم يحضر بدراً، ولم يعش طالب طويلاً، فلم يذكر أنه أسلم عام الفتح ولا قبله. ورويت عنه هذه القصيدة يمدح فيها النبي ويَبْكي قتلى المشركين في بدر، ويحرض قريشاً على الأنصار.

ولعل هذا الموقف من طالب هو ما كان عليه بعض بني هاشم كأبيه وعمه العباس وغيرهم، فقد كانوا يعيشون، قبل الفتح، وضعاً نفسياً عجيباً، فهم مع النبي يحمونه ويذبون عنه ويعلمون صحة دعوته، وهم مع قريش فيما تجمع عليه، حفاظاً على مركزهم الاجتماعي في مكة والعرب.

وقافية القصيدة بائية، وصحة آخر الشاهد، «حرباً» ولم أجد من أورد كلمة «شراً» غير المصنف، ولعله اختلط عليه الأمر بقول الراجز:

فيـا الغلامـان اللـذان فـرا   إياكمـا أن تحدثـان شـرا

انظر الدرر ١٥١/١.

ومطلع قصيدة طالب:

ألا إن عيني أنفدت دمعها سكباً   تبكي على كعب وما إنْ ترى كعبا ==

[عَطْف النَّسَق]

قولي : «والنسق» إلى آخره.

أي: عطف[1] النسق[2] هو التابع بتوسط واو أو فاء أو ثم، أو[3] أو، أو إمّا المسبوقة بمثلها، أو لكن، أو أم، أو لا، أو حتى، أو بل.

== وقال البغدادي في شرح شواهد هذا الكتاب، إنه لأبي طالب عم النبي ﷺ، يحث قبائل قريش على اتباع النبي ويحذرهم من اختلاف الكلمة ويمدح النبي.

وهذه النسبة غريبة من هذا العالم المحقق، فقد توفي أبو طالب سنة عشر من البعثة، ومنطوق أبياتها لا يتفق مع الأحداث في عهد أبي طالب فمطلعها بكاء على القتلى من بني كعب وعامر، وآخرها دعوة إلى الثأر من الأنصار فهي لا شك تنم عن نفسها أنها بدرية المناسبة.

وأورده جامع شعره مستقلاً هكذا:

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ... أعيذكما أن تبعثا بيننا حربا

أخوينا: خاطبهما بالأخوة لأن هاشماً جدُ الشاعر وعبدَ شمس ونوفلا أخوة، وهم بنو عبد مناف ابن قصي.

أعيذكما: أسألكما بالله. ويروى (سألتكما بالله). وروى الشطر الثاني من الشاهد في السيرة والروض الأنف هكذا:

فـداً لكما لا تبعثوا بيننا حربا

الشاهد في قوله: (عبد شمس ونوفلا) فإن (عبد شمس) عطف بيان من (أخوينا) ولا يصح جعله بدلاً لعطف «نوفلاً» عليه وهو مفرد معرفة منصوب والمتبوع منادى منصوب مما يلزم نصب أحد المتعاطفين وبناء الآخر، فالبدل على نية تكرار العامل.

غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ٤٧، وسيرة ابن هشام ٢٧/٣، والروض الأنف ٣٣٣/٥، وشرح الكافية الشافية ١١٩٧، وشرح قطر الندى ٤٢٤، والعيني ١١٩/٤، والأشموني ٨٧/٣، والتصريح ١٣٢/٢، والهمع ١٢١/٢، والدرر ١٥٣/٢.

(١) في ب، ظ (وعطف).

(٢) (أي عطف النبيق) سقط من د.

(٣) (أو،أو) سقطا من ب.

فيعطف[1] بالواو لاحق و[2]سابق و[2]مصاحب، نحو جاء زيد وعمرو بعده، جاء زيد وعمرو قبله[3]، جاء[4] زيد وعمرو معه.

وبالفاء لا حق متصل مُسَبَّبٌ عما قبله، غالبا، نحو أَمَلْتُهُ فمال، أو مفصل على مجمل هو هو، نحو (وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ: ربِّ إنَّ ابْنِى مِنْ أَهْلِى)[5].

وبثم لاحق منفصل أو متراخ بالزمان، نحو (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى، ثُمَّ اجْتَبَـٰهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)[6] وقد يقع موقع الفاء كقوله:

١١٢ـ كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ

---

(١) في ب (فتعطف).

(٢) في ت، د، ع (أو) في الموضعين.

(٣) (جاء زيد وعمرو قبله) سقطت من ب، ع.

(٤) في ع (وجاء) بزيادة (و).

(٥) هود: ٤٥

(٦) طه: ١٢١، ١٢٢

١١٢ ـ من المتقارب من قصيدة طويلة للشاعر الجاهلي أبو دؤاد الإيادي في وصف فرسه. وقيل لحميد بن ثور.

العجاج: الغبار، وأراد غبار المعركة. **الأنابيب**: جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب.

قال ابن قتيبة في معنى البيت: «إذا هززت الرمح جرت تلك الهمزة فيه حتى يضطرب كُلُّه، وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو إلا وهو يعين ما يليه، ولم يُرِد الاضطراب ولا الرعدة».

الشاهد في قوله: (ثم اضطرب) على أن ثم بمعنى الفاء لأن الهزّ إذا جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب دون تراخ عنه فالمعنى يقتضى العطف بالفاء التي تفيد التعقيب والاتصال.

شعر أبي دؤاد ٢٩٢، وديوان حميد ين ثور ٤٣، والمعاني لابن قتيبة ٥٨/١، وشرح العمدة ٦١٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٩، والمغني ١١٩، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٤٩/٢، والعيني ١٣١/٤.

وقد تقع[1] الفاء موقعها[2] كقوله تعالى: (وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ، فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ)[3].

هذا إن لم يقدر متصل قبله.

وقد تقع[4] للترتيب في الذكر كقوله تعالى: (ثُمَّ ءَاتَيْنا مُوسَى الْكِتَـٰبَ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ)[5].

وبأو في شك وتخيير وإباحة وتقسيم وإبهام وإضراب وجمع.

وبإمّا مسبوقة بإمّا، هذا مذهب أكثر النحويين[6]، وقال ابن كيسان[7]، وأبو علي: العطف إنما هو بالواو التي قبلها لتقدم «إمّا» على المعطوف عليه، ولوقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم[8] المعطوف عليه، ولا يدخل

---

(١) في أ (يقع).

(٢) في ع (موقع ثم).

(٣) الأعلى: ٤، ٥

(٤) في ت (وقع) وفي د، ظ، ع (يقع).

(٥) الأنعام: ١٥٤

(٦) مثل: أقبل إما أحمد وإما علي، والواو زائدة لازمة عندهم.

(٧) سقطت من ب (كيسان و) انظر شرح العمدة ٦٠٧، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٦، والمغني ٥٩ وزاد يونس.

وابن كيسان، هو أبو الحسن محمد بنُ أحمد بنِ إبراهيم بنِ كيسان، أخذ عن ثعلب والمبرد فجمع بين المذهبين، وعده الزبيدي من الطبقة السادسة من نحاة الكوفة، له المهذب في النحو والسبع الطوال، مات سنة ٢٢٩ هـ.

طبقات النحويين واللغويين ١٥٣، وتاريخ الأدباء النحاة ١٦١، وبغية الوعاة ١٨/١.

(٨) في د (لا يتقدم على).

على عاطف غيره وهي مثلُ أوْ فيما ذُكِر. وقد يستغني بإما عن الواو وبأو عنهما.

وبلكن مثبت بعد نفي، نحو ما قام زيد لكن عمرو، أو بعد نهي نحو لا تضرب زيدا لكن عَمْرا.

وبأم بعد همزة التسوية كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾(١) أو بعد همزة تغنى عن أيّ نحو، أزيد في الدار أم عمرو؟ وأقائم زيد أم قاعد؟.

وقد يغني(٢) تقدير الهمزة كقوله:

١١٣ـ .... شُعَيْبُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبُ ابْنُ مِنْقَرِ

(١) البقرة: ٦، وسقط (أم لم تنذرهم) من ب.

(٢) في د (يغني عن).

١١٣ ـ هذا عجز بيت من الطويل ينسبه أكثر النحاة للأسود بن يعفر التميمي الجاهلي وصدره عندهم:

لَعَمْـرُكَ مَـا أَدْرِي وَإِنْ كُنْـتُ دَارِيـاً ....

ونسبه الجاحظ في البيان والتبيين ٤/٤٠، ٤١ إلى الشاعر الجاهلي أوس بن حجر وكذا فعل جامع شعر أوس.

وذكر البغدادي في شرح أبيات المغني ٢١٧/١ أن السيرافي قال: وفي نسخة عتيقة من الكتاب قال أوس بن حجر بدل الأسود بن يعفر.

وعزاه المبرد في الكامل إلى اللعين المنقري ٢/٢٤٥ وفي ٣/١٧٨ قال: وقال التميمي.

وهؤلاء الشعراء الثلاثة كلهم من تميم.

شعيث : على وزن التصغير ، وآخره ثاء لا باء كما أورده المصنف، قال الأعلم: «ويروى شعيب بالباء وهو تصحيف»، وهو شعيث بن سهم بن محجن من بني مِنقَر من تميم.

وعلى هذا فشعيث اسم رجل وليس بأبي قبيلة كما توهم الأعلم.

الشاهد في قوله: (شعيب أم شعيب) حيث عطف بأم المتصلة مع حذف همزة الاستفهام =

وإن عُدم بعض ما ذكر فهي منقطعة لا تخلو عن معنى الإضراب، كقوله تعالى: (لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ)[1] وقولهم[2]: إنها لإبل أم شاء.

وبلا نفي[3] بعد أمر، أو خبر مثبت، أو نداء، نحو اضرب زيدا لا عمرا وزيد كاتب لا شاعر، ويا بن أخي لا ابن عمي.

وبحتى ما دل عليه الأول بتضمن أو شبهه مما هو غاية فيما سبق له من نقص أو زيادة، نحو غلبك الناس حتى النساء، ومات الناس حتى الأنبياء، وجمع المعنيين من قال:

١١٤ــ قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الْكُمَاةَ فَكُلُّكُمْ[4] يُحَاذِرُنَا[5] حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا

== التي يراد بها التعيين ضرورة بدليل أم، والتقدير: أشعيب ابن سهم أم شعيب ابن مِنقَر.
ديوان الأسود بن يعفر ٣٧، وروايته (شعيث) بالثاء في الموضعين، وديوان أوس ٤٩، وسيبويه ٤٨٥/١، والمقتضب ٢٩٤/٣، وشرح الكافية الشافية ١٢١٣ و ١٣٠٠، والمغني ٤١، والعيني ١٣٨/٤، والخزانة ٤٥٠/٤.

(١) السجدة: ٢، ٣
(٢) في د (وكقولهم).
(٣) في ب (منفى).
(٤) في ع (فأنتم).
(٥) في ع (تهابوننا).

١١٤ ــ من الطويل، ولم أقف على قائله.

وروي آخرُ الشطر الأول (فإنكم) وأولُ الشطر الثاني (تهابوننا، لَتخشونَنَا، تخافوننا).

قهرنا: القهر الغلبة. **الكماة**: جمع كمي كغني، على غير قياس، وهو الشجاع أو لابس السلاح، يقال كمى نفسه سترها بالدرع والبيضة.

الشاهد في قوله: (حتى الكماة) وقوله: (حتى بنين) فقد عطف بحتى ما هو غاية لما قبله في القوة أو الضعف، فالكماة معطوف بها على الضمير المنصوب في «قهرناكم» المتضمن إياه وهو غاية له في القوة . (وبنين) معطوف بها على الضمير المنصوب في «يحاذرنا» الدال

ومُشْبِه[1] التضمن[2] كقوله:

١١٥ــ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ   وَالـزَّادَ حَتَّـى نَعْلَـهُ أَلْقَاهَـا

== عليه وهو غاية في النقص والضعف لوصفه بالأصاغر.
شرح الكافية الشافية ١٢١٠، وشرح العمدة ٦١٥، والجنى الداني ٥٤٩، والمغني ١٢٧، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٥٢، والأشموني ٩٧/٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٧٣ والدرر ١٨٨/٢.

(١) في ب (أو مشبه) وفي ت، ظ (شبه).

(٢) في د (التضمين).

١١٥ ــ من الكامل للمتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح، من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، أحد ثلاثة من أشعر المقلين في الجاهلية. والشاهد أحد بيتين ثانيهما:

ومضى يظن بريد عمرو خلفه   خوفاً وفارق أرضه وقلاها

يذكر فيهما قصته مع عمرو بن هند ملك الحيرة وطرفة بنِ العبد، والقصة مشهورة في كتب الأدب والنحو واللغة.

وقيل هو لمروان بن سعيد بنِ عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي، أحدُ أصحاب الخليل بنِ أحمد المتقدمين في النحو المبرزين فيه، قال ياقوت سمعت بعض النحويين ينسب إليه هذا البيت، وقال ولا أعلم من أَمْرِه غير هذا. انظر معجم الأدباء ١٤٦/١٩، وفي سيبويه لابن مروان النحوي.

الصحيفة: أراد بها الكتاب الذي مع المتلمس إلى أمير البحرين، وصارت صحيفة المتلمس مثلاً لما ظاهره خير وباطنه شر، ورُوي (الحقيبة)، وهي الوعاء الذي يكون في مؤخر الرحل يَجْعَلُ فيه الرجل زادَه وروي (الحشيّة) وتطلق على البرذعة المحشوة، وعلى الفراش المحشي بالقطن.

رحله: الرحل للناقة كالسرج للفرس، والمراد جميع أثاثه وأمتعته.

الشاهد في قوله: (حتى نعلَه) بالنصب حيث عطفه بحتى على الصحيفة والزاد وصح ذلك

وببل بعد كلام ترك وأخذ في غيره، وإنما يتحقق عطفيتها إذا وَلِيَها[1] مفرد، فلها بعد الأمر والخبر المثبت تأثيران، تأثير[2] ثبوت ما بعدها، وتأثير عدم ثبوت[3] ما قبلها[4]، [وليس لها بعد النهي والنفي[5] تأثير فيما قبلها[6]]، بل فيما بعدها، فالقائل لا تعص من أطاعك بل من عصاك، بمنزلة القائل لا تعص إلا من عصاك، وما كفاني دينار بل ديناران[7]، مثل: ما كفاني إلا ديناران.

ويشهد لثبوت ما بعدها خلافاً للمبرد[8] الناقِل حكْمَ النهي والنفي إلى ما بعدها قولُ الشاعر:

== مع أن النعل ليس بعضاً منهما على تأويل الصحيفة والزاد بما يثقله، والنعل بعض ما يثقله، وهو ما عناه المصنف بمشبه التضمن وتعرب (ألقاها) حينئذ تأكيداً لفظياً.

ديوان المتلمس ٣٢٧، وسيبويه ١/٥٠، والتبصرة ٤٢٣، والمخصص ٦١/١٤، وشرح العمدة ٦١٤، ورصف المباني ١٨٢ والجنى الداني ٥٤٧ والمغني ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٠، والعيني ١٣٤/٤، والخزانة ٤٤٥/١.

(١) في ب، ت (أو أُولِيَهما).

(٢) (تأثير) سقطت من ب.

(٣) (ثبوت) سقطت من ب.

(٤) في ع (وتأثير ثبوت عدم قبلها).

(٥) في ع (وليس بعد النفي والنهي).

(٦) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٧) في ب (وما كفاني ديناران مثل).

(٨) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٥/٨، وشرح الكافية ٣٧٩/٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٤، وشرح العمدة ٦٣٢، والجنى الداني ٢٣٦، والمغني ١١٢.

١١٦ــ لَوْ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بِعِدًى بَلْ أُوْلِيَاءَ كِرَامٍ غَيْرِ أَوْغَادِ

ومثله:

١١٧ــ لاَ تَلْقَ ضَيْفاً إذا أَمْلَقْتَ مُعتَذِراً بِعُسْرَةٍ بَلْ غَنِيِّ النَّفْسِ جَذْلاَنَا

---

١١٦ ــ البيت من البسيط ولم أقف له على قائل.

ورواية العيني لعجزه:

بـــل أوليـــاءَ كفـــاة غـــير أوكـــال

اعتصمت: من الاعتصام بمعنى الالتجاء والامتناع. **عِدًى**: جمع عدو. **أولياء**: جمع ولي بمعنى أنصار. **كفاة**: جمع كافٍ كغزاة وغازٍ، من كفاه أمره إذا لم يحوجه إلى أحد. **أوغاد**: مفرده وَغْد (بفتح الأول وسكون الثاني) وهو الأحمق الضعيفُ العقل والدنيء من الرجال، وورد بدله «أوكال» ومفرده (وَكَل) (بفتح الفاء والعين) وهو العاجز الذي يكل أمره إلى غيره.

الشاهد في قوله: (بل أولياء) حيث عطف (أولياء) ببل على (عِدى) المجرور بالباء ولم ينقل حكم النفي لما قبلها إلى ما بعدها إذ لو كان على رأي المبرد لفسد المعنى إذ مقتضاه ولم تعتصم بأولياء.

شرح العمدة ٦٣١، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٤، وشرح الألفية لابن الناظم ٢١١ والعيني ١٥٦/٤ والهمع ١٣٦/٢، والدرر ١٨٦/٢.

١١٧ ــ البيت من البسيط، ولم أعثر له على قائل.

أملقت: الإملاق الفقر والحاجة. **غني النفس**: الغِنَى بالقصر ما ينافي الاحتياج، وغنى النفس إظهار الغِنى ولو كان ذا حاجة. **جذلانا**:فرحا.

الشاهد في قوله: (بل غَنِيِّ النفس) كالشاهد السابق في الرد على المبرد، إذْ لو كانت «بل» لنقل النهى كما قال المبرد لفسد المعنى المقصود.

شرح العمدة ٦٣٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٥.

النِّـــدَاء

بالْهَمْزِ فِي القُرْبِ النِّدَا[1]، بِأَيْ وَيَا وَآ، أَيَا لِنَحْوِ بُعْدٍ، وَهَيَا

للمنادى، من الحروف إنْ كان قريبا الهمزة، نحو أزيد أقبل، وإن كان بعيدا أو نحوه كالنائم والساهي أي، ويا، وأيا، وهيا، وزاد الكوفيون آ[2].

[ويجوز نداء ضمير المخاطب نحو:

١١٨ـ يَا أَبْحَرَ بنَ أبجر يَا أَنْتَا أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا

---

(١) في ب، ظ زيادة (بل) قبل أي، وسقطت كلمة (الندا) من ب.

(٢) سقطت (آ) من ب. وانظر شرح العمدة ٢٧٧، والجنى الداني ٢٣٢ .

١١٨ ـ هذان البيتان مطلع أبيات من الرجز في هجاء مرة بن واقع الفَزاري عندما طلق امرأته عام مجاعة، أوردهما البغدادي في الخزانة وقطع بصحتهما لسالم بن داره، وهو سالم بنُ مسافع بنِ يربوع من بني عبد الله بن غطفان، شاعر مخضرم ونسبهما العيني وصاحب التصريح للأحوص وهو شاعر إسلامي، وقال البغدادي هو وَهَم إنما قوله يعني الأحوص، نثر لا نظم. الخزانة ١/٢٩٠ وشرح العمدة ٣٠٢، ومقالته «يا إياك قد كفيتك» قالها في قصة وفده مع أبيه على معاوية رضي الله عنه، وكان البيت يرد بعد هذه المقالة دون نسبة في كتب النحو بعد قول النحاة: (وكقوله) فحصل الوهم والله أعلم.

وقد ورد البيت الأول بعدة روايات.

الشاهد في قوله: (يا أنتا) حيث أدخل حرف النداء (يا) على ضمير المخاطب فدل على الجواز، وإليه ذهب رضي الدين الاستراباذي في شرح الكافية ١/١٣٣ وهو ظاهر كلام ابن مالك في العمدة ٣٠١.

ولعلهما بَنَيا مَا ذَهَبَا إليه على أن المنادى مخاطب، والأصل في الخطاب الضمير لأنه حاضر فيُستغنى بذلك عن ذكر اسمه، والقياس في يا محمد، أن يقال يا أنت، وكلما زال اللبس أو خف يقوى استخدام الأصل كما فعل الراجز حيث ناداه باسمه أولاً، فلما زال اللبس ناداه بالضمير، أما إذا خيف اللبس فلا بدّ من الإتيان بالظاهر. والجمهور على أنه شاذ.

ملحقات شعر الأحوص ٢١٦ والنوادر ٤٤٥، والأمالي الشجرية ٢/٧٩، والإنصاف ٣٢٥ و٦٨٢، والإيضاح شرح المفصل لابن الحاجب ١/٢٥٣، وشرح التسهيل لابن عقيل ٢/٤٨٣، والعيني ٤/٢٣٢ والتصريح ٢/١٦٤ والخزانة ١/٢٨٩.

ولا يجوز نداء ضمير زيد، أي الحاضر، بضمير الغائب، نحو قول بعض الناس: يا هو هو،

وشاهد النداء بأي:

١١٩ــ أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى   بُكَـاءَ حَمَامَـاتٍ لَهُـنَّ هَدِيــرُ][١]

وَفِي سِوَى اسْتِغَاثَةٍ وَنُدْبَـهْ   واللهِ وَالْمُضْمَرِ، جَوِّزْ سَلْبَهْ

أي يجوز حذف حرف النداء اكتفاء[٢] بتضمين[٣] المنادى معنى المخاطب، نحو: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)[٤] (رَبَّنَا لاَ تُؤاخِذْنا)[٥] (أَيُّهَا

---

(١) ما بين القوسين [ ]زيادة من ع، وقد شرح البغدادي الشاهدين في شرحه لشواهد هذا الكتاب.

(٢) (اكتفاء) سقطت من ع.

(٣) في ب (بتضمن).

(٤) يوسف: ٢٩

(٥) البقرة: ٢٨٦

١١٩ ــ أحد بيتين من الطويل لكثيّر عَزَّة وبعده:

بكيـن فهيجــن اشتيــاقي ولـوعتي   وقـد مـرّ مـن عهـد اللقاء دهـور

عبد: مرخم عبدة وهو اسم امرأة يخاطبها. **رونق الضحى** إشراقه، ويروى (ريّق الضحى) وهو أوله وعنفوانه، والضحى يذكر ويؤنث، وهو أول النهار حين تشرق الشمس. **هدير**: الهدير الصوت، والمراد هنا صوت الحمام.

وأثبته صاحب الدرر (هديل) باللام وغَلَّط غير هذه الرواية والمعنى واحد غير أنه لا يتفق والقافية.

الشاهد في قوله: (أي عبد) على أن (أي)حرف نداء للبعيد أو نحوه. وليس في البيت ما يدل على حال المنادى من قرب أو غيره.

الديوان ٤٧٤، ورصف المباني ١٣٥ واللسان (يا) ٤٩٧٦، والمغني ٧٦، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٨٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٤، وللبغدادي ١٣٩/٢، والدرر ١٤٧/١.

الْمُرْسَلُونَ)[1] إلا أن يكون مستغاثا، أو مندوبا، أو[2] الله، سبحانه وتعالى[3]، أو[4] مضمرا، فلا يحذف إذن. نعم يحذف إذا كان المنادى اسم جنس أو اسم إشارة حذفا متوسطا بين الكثرة والقلة، ولذلك لم أستثنه[5].

ففي اسم الجنس كقوله ﷺ : «اشتدي أَزْمَةُ تنفرجي»[6] وكقوله مترجما عن موسى ﷺ[7]: «ثوبي حجر»[8] وقولهم: أصبح ليل[9]، وافتد مخنوق[10]، وقول الراجز:

---

(1) الحجر: ٥٧

(2) في ع (و) دون الهمزة.

(3) (وتعالى) زيادة من ع.

(4) سقطت الواو من ع.

(5) وهذا مقيس عند الكوفيين، ومنعه البصريون. الأشموني ١٣٦/٣.

(6) نهاية غريب الحديث ٤٧/١، والجامع الصغير ١٥٨/١.
والأزمة بفتح الزاي وسكونها السنة المجدبة، يقال إن الشدة إذا تتابعت انفرجت، وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ.

(7) في ت، د (عليه الصلاة والسلام) وفي ع (عليهما وسلم).

(8) أخرجه البخاري في حديث مطول عن أبي هريرة ٢٤٧/٢، ومسلم ٢٦٧/١ ومسند أحمد ٣١٥/٢ و ٥١٥.

(9) يضرب هذا المثل للأمر الشديد الذي يطول. وهو ينسب لامرأة تزوجها امرؤ القيس فكرهته وطال ليلها معه فأخذت توقظه فيرفع رأسه فإذا هو بليل، فيعود للنوم، فأخذت تقول : أصبح ليل.
أمثال العرب للضبي ١٢٣، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٩٢/١ (٢٢٥)، ومجمع الأمثال للميداني ٤٠٣/١.

(10) يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتداء نفسه بماله. مجمع الأمثال ٧٨/٢ (٢٧٦٥).

١٢٠ــ جَارِيَ لاَ تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ....[1]

وقوله:

١٢١ــ عَاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ[2]

وقول[3] الشاعر:

---

(١) في ت، ع زيادة البيت الثاني (سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي).

(٢) في أ (الترقش)، وفي ب (الرقش)، وفي د (الترقشن)، وفي ع (الترقس).

(٣) في ت، ع (وكقول).

١٢٠ ــ البيت من رجز للعجاج يخاطب امرأة هزئت منه وهو يروم إصلاح حلس ناقته.

جاري: مرخم جارية. **تستنكري**: من الإنكار أي لا تنكري ما أنا فيه. **عذيري**: العذير الحال، وفي اللسان عذير الرجل ما يروم وما يحاول مما يعذر عليه إذا فعله. وقيل أراد بالعذير الصوت كأنه كان يزجر وهو يعمل في الحلس.

سيري: مصدر سار يسير سيراً وهو المشي، وظاهر قول الأعلم أنه فعل أمر والياء للمخاطبة قال: «لا تستنكري عذيري وإشفاقي على بعيري، وسيري عني واذهبي».

ويرده رواية الديوان سعيي» مكان «سيري». **إشفاقي**: عطفي وهو مصدر من أشفقت عليه.

الشاهد في قوله: (جاري) فقد حذف حرف النداء، والأصل يا جارية، مع أن المنادى اسم شائع في جنسه، وحذف أداة النداء مع النكرة متوسط بين الكثرة والقلة.

الديوان ٢٢١ وسيبويه ٣٢٥/١ و٣٣٠ والمقتضب ٢٦٠/٤، والأصول ٤٤٠/١ وضرائر الشعر للقيرواني ٤١، والمسائل العسكريات ١١٩، ومعجم مقاييس اللغة ٢٠٤/٣ و٢٥٤/٤، والتبصرة ٣٦٨/١، وشرح العمدة ٢٩٦ واللسان (عذر) ٢٨٥٦، والعيني ٢٧٧/٤، والخزانة ٢٨٣/١.

١٢١ ــ هذا مطلع أرجوزة طويلة لرؤبة بنِ العجاج

وبعده:

إِلَـيَّ سِـراً فَـاطْرُقـي وَميشِـي

عاذل: أصله يا عاذلة، والعذل اللوم. **أولعت**: الولع الإغراءُ والتعلُّق. ورواية الديوان (أُطِعْت).

الترقيش: تزيينُ الكلام وزخرفَتُه، يقال رقش كلامَه إذا نَمَّ لأن النَّـمَّام يُزَيِّنُ كلامَه ويزخرفُه وَيُزَوِّرُه.

١٢٢ـ فَقُلْتُ لَهُ عَطَّارُ هَلاَّ أَتَيْتَنَا   بِنَوْرِ الخُزَامَى أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجِ

وفي اسم الإشارة كقوله تعالى: (ثُمَّ أَنْتُمْ هَـؤُلاءِ)[1] وقول ذي الرُّمَّة :

١٢٣ـ إِذَا هَمَلَتْ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي   بِمِثْلِكَ[2] هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ

وقول[3] الطائي[4]:

== الشاهد في قوله: (عاذل) أورده دليلاً على حذف أداة النداء (يا) مع غير المعارف كما في الشاهد السابق، فعاذلة قبل النداء اسم عام في جنسه.

الديوان ٧٧،وأساس البلاغة (رقش) ٣٦١، وشرح العمدة ٢٩٧، واللسان مادة (رقش) و (طرق) ١٧٠٣ و ٢٦٦٢.

(١) البقرة : ٨٥.

(٢) في ت، د، ظ (لمثلك).

(٣) في غير أ (وقال).

(٤) في ب، ظ (طائي).

١٢٢ ـ هذا البيت من الطويل ولم أقف له على قائل، وأورد قبله ابن جني في المحتسَب قوله:

عجبت لعطار أتانا يسومنا   بدسكرة المران دُهْنَ البنفسج

عطار: بائع العطر صيغة فعّال للنسب.

نور الخزامي: النور (بفتح النون وسكون الواو) الزهر، والخزامى، مفرده خزامة، وهي عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق، حمراء الزهر من أطيب الأزهار رائحة.

خوصة: جمعها خوص وهو ورق النخل وما شاكله، وعم بعضهم به الشجر.

العرفج: واحده عرفجة، ضرب من النبات طيب الريح، له زهر أصفر، وخوص العرفج ورقه.

الشاهد في قوله (عطار) وهو كالبيتين السابقين دليل على حذف أداة النداء من المنادى النكرة والأصل يا عطار.

المحتسب ٧٠/٢، وشرح العمدة ٢٩٧.

١٢٣ ـ أحد ثمانية أبيات من الطويل لذي الرمة، يذكر فيها محبوبته ميّ.

هملت: جرى دمعها. **لوعة**: شدة الحب وحرقته، وفي الديوان (فتنة). **غرام**: الغرام الحب ==

١٢٤ــ ذِي دَعِي اللَّوْمَ فِي العَطَاءِ فَإِنَّ الـ ـلوْمَ يُغْرِي الْكَرِيمَ[١] فِي الإِجْزَالِ[٢]

ومثله:

١٢٥ــ إن[٣] الْأُولَى وُصِفُوا قَوْمِي هُمُ فَبِهِمْ هَذَا اعْتَصِمْ تَلْقَ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولاَ

== والعشق، من أغرم بالشيء أولع به، والأصل في الغرام الملازمة فكأنه ملازم لحبها.

الشاهد في قوله: (هذا) بحذف أداة النداء، لأن المنادى اسم إشارة، والأصل يا هذا، وأجازه الكوفيون لكثرة وروده، ومذهب البصريين المنع وما ورد محمول على الشذوذ في النثر والضرورة في الشعر.

الديوان ٥٦٣، وشرح العمدة ٢٩٧، وشرح الكافية الشافية ١٢٩١، والمغني ٦٤١، والعيني ٢٣٥/٤، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٥٢/٧، والدرر ١٥٠/١.

(١) في أ (الكرام).

(٢) في ب (الاحزان).

(٣) (إن الأولى) سقطت من ب.

١٢٤ ــ البيت من الخفيف ولم أقف على اسم هذا الشاعر الطائي، ولا على من استشهد به غير ابن مالك في شرح العمدة ٢٩٨ وفيها (بالإجزال) وهو أصح، فيغري التي بمعنى يولع تتعدى بالباء.

الشاهد في قوله: (ذي) حيث حذف أداة النداء، مع اسم الإشارة والأصل (ياذي).

١٢٥ ــ البيت من البسيط، وقال أبو حيان في البحر المحيط: إنه لرجل من طيء.

اعتصم: تمسك. **مخذولاً**: من الخذلان وهو ترك النصرة والمساعدة.

الشاهد في قوله: (هذا) أَوْرَدَهُ كسابقيه دليلاً على جواز حذف أداة النداء (يا) مع اسم الإشارة والأصل يا هذا.

شرح العمدة ٢٩٨، وشرح الكافية الشافية ١٢٩٢، وشواهد التوضيح ٢١١، والبحر الميحط ٢٩٠/١ و٤٨٦/٢، والأشموني ١٣٦/٣.

تـنـبـيـه[1]

أما قول المتنبي[2].

١٢٦ـ هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ[3] رَسِيسًا[4] ....

فقد قال أبو العلاء رحمه الله[5]: ليس مراده يا هذي، وإنما «هذى» تنصب[6] عنده ببرزتِ انتصاب المصادر[7]، أي برزت هذه البرزة[8] فهجت

---

(١) سقطت كلمة (تنبيه) من أ، وسقط التنبيه بكامله من ب، ت.

(٢) أحمد بنُ الحسين بن عبد الصمد الجعفي الشاعرُ والحكيم المشهور، وفد على سيف الدولة الحَمْداني في حلب فمدحه وأصفاه حبه، له ديوان شعر مطبوع، وكانت ولادته سنة ٣٠٣ هـ ووفاته سنة ٣٥٤ هـ.
تاريخ الأدباء النحاة ١٩٧.

(٣) في أ (فجهت) وهو تصحيف.

(٤) في د (رسلنا).

(٥) (رحمه الله)سقطت من د، ظ.

(٦) في د (وإنما هو منتصب)، وفي ظ (وإنما هذي نصبت).

(٧) ليس هذا قول أبي العلاء فحسب، وإنما ذكر رأي بن جني، وأجاز أن يكون إشارةً إلى المصدر، ويظهر أن الأولى عنده قولُ ابن جني.
انظر معجز أحمد (مخطوط) ونص عبارته:«يريد يا هذه، فحذف حرف النداء ضرورة، ويجوز أن يكون إشارة إلى المرأة الواحدة في برزت فيكون (هذه) موضوعة موضع المصدر كأنه يقول هذه البرزة لنا».

(٨) في د، ظ زيادة (لنا).

١٢٦ ــ هذا صدر بيت من الكامل لأبي الطيب المتنبي وعجزه:

ثـم انْثَنَيْـتِ وَمَـا شَفَيْـتِ نَسِيسًـا

وهو مطلع قصيدة يمدح بها محمدَ بنَ زُرَيْق الطرسوسي.

برزت: خرجت والبَراز (بفتح البا) الفضاء من الأرض، فإذا خرج الإنسان إلى الأرض الفضاء قيل برز. **هجت:** ثرت وحركت. **رسيسا:** الرسيس مارسٌ في القلب من الهوى أي ثبت. **انثنيت:** ذهبت ورجعت، ورواية النحاة (انصرفت). **نسيسا:** النسيس بقية الروح، والمراد الأنفس.

رسيسا. فإنْ زعم زاعم أَنَ حذفَ حرف النداء من اسم الإشارة قليل، فاعتمد في بيت المتنبي تأويل أبي العلاء[1]، واجعل[2] التعويل على هذا التأويل.

***

وَمُفْرَدٌ[3] مَعْرِفَةٌ يُبْنَى علـى ... مَا كَانَ مَرْفُوعَاً بِهِ، لاَ هَؤُلاء
وَالمُفرَدَ الْمَنْكُـورَ وَالْمُضَافَـا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَالِماً خِلاَفَاً
عَنْ ثَعْلَبٍ فَهْوَ يَقُولُ إنْ صَلَح ... ذَانِ لأَلْ ضُمَّهُمَا وَالنَّصْبُ صَح

إذا كان المنادى ذا تعريف معتادٍ أو حادثٍ بإقبال وقصدٍ، ولم تدخل[4] عليه لام الجر، بُنِيَ على ما كان يرفع به قبل النداء، من ضمة، إما ظاهرة، نحو يا زيدُ، ويا مسلمُ، أو مقدرة نحو يا موسى، ويا فتى، أو ألف نحو يا زيدان، ويا مسلمان، أو واو نحو يا زيدون[5]، ويا مسلمون.

وفي[6] قولي: «لا هؤلاء» إشارة إلى أن المنادى المذكور لو كان مبنيا قبل النداء كهؤلاء وسيبويه، كان في محل النصب، ولكن لا يبنى على الضم، نعم يقدر بناؤه على الضم كما يقدر[7] الرفع إذا كان بناءً يشبه الإعراب. ويظهر

== **التمثيل به في قوله**(هذي) أي يا هذى، فقد حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، وهو جائز على مذهب الكوفيين وابن مالك، وقال ابن جني حذف حرف النداء ضرورة. ذكره العكبري في شرح الديوان ١٩٣/٢ ولحنه البصريون وخرجوه على أن اسم الإشارة موضوع موضع المصدر، أي البرزة هذه برزت كقولهم ظننت ذاك، أي الظن.

الديوان ١٩٣/٢، وضرائر الشعر للقيرواني ٤١، وابن يعيش ١٦/٢، والمقرب ١٧٧/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٨٩/٢، والمغني ٦٤١، والعيني ٢٣٣/٤.

(١) في د هكذا: «قليل في بيت المتنبي فاعتمد تأويل أبو العلا».

(٢) في ع زيادة (التأويل) بعد (اجعل).

(٣) في غير أ (فمفرد).

(٤) في ب، ظ (يدخل).

(٥) في ع بعكس ترتيب التمثيل (يا مسلمون ويا زيدون).

(٦) (في) سقطت من ظ،ع.

(٧) في ظ، ع زيادة (فيه)

أثر هذا التقدير[١] في التابع فينصب اتباعا للمحل، ويرفع اتباعا للبناء المقدر[٢]، نحو يا سيبويهِ الظريفَ، والظريفُ.

[٣]وقولي: والمفرد المنكور.

أي وانصب المنادى المفردَ النكرة غير المتجدد تعريفُها، كقول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي، ومثله:

١٢٧ــ فَيَا[٤] رَاكِباً إمَّا عَرَضْتَ[٥] فَبَلِّغَنْ   نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا[٦]

---

(١) في ب (التقديرين).

(٢) وهذا اتباع اللفظ لأن البناء على الضم المقدر في نحو يا سيبويه الظريف وعلى الضم الظاهر في نحو يا زيد الظريف، يشبه الإعراب في كونه عارضاً بدخول أداة النداء.

(٣) سقطت (الواو) من ب، ظ، ع.

(٤) في أ، ب، ت (أيا).

(٥) في أ (بلغت).

(٦) وفي ت بعد هذا البيت زيادة: (ومثله:

سَلَامُ اللهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَا   وَلَيْسَ عَلَيْـكَ يَـا مَطَرُ السَّـلَامُ

وهو من الوافر للأحوص عبد الله بن عاصم الأنصاري، شاعر غزلي مشهور توفي سنة ١٠٥ هـ. الديوان ١٨٩.

وهو من زيادات الناسخ التي لم يشرحها البغدادي، ويقطع بذلك أنه أورده بعد الشاهد رقم (١٢٧) بقوله: (ومثله) وليس كذلك فإن النحاة أوردوا بيت الأحوص هذا على أن المنادى المفرد المعرفة ينون للضرورة، وإذا نون جاز ضمه. انظر سيبويه ٣١٣/١، والمقتضب ٢١٤/٤، والعيني ٢١١/٤.

أما الشاهد رقم (١٢٧) فهو يورد شاهداً على نصب النكرة المناداة غير المقصودة ــ كما بينت في موضعه ــ فليس مثله. والله أعلم.

١٢٧ ــ من الطويل من قصيدة مشهورة لعبدِ يغوثَ بنِ الحارث بن وقاص بن صلاءة، شاعر جاهلي من بيت شعر في الجاهلية والإسلام، كان سيد قومه وفارسَهم، قالها حينما أسر يوم الكلاب الثاني بين مذحج وتيم فقتلته تيم بقائدها النعمانِ بن مالك بن الحارث ابن جساس.

فَـــائِـــدَة

قال الفراء[1]: إذا نوديت النكرة المقصودة الموصوفة، فالعرب تُؤْثِرُ نصبَها، وإذا أفردوا، رفعوا أكثر مِمَّا[2] ينصبون[3]. وفي الحديث: «يا عظيماً يُرجى لكل عظيم ادفع عني[4] كل ظالم عظيم[5]» والله أعلم[6].

★ ★ ★

= **راكباً:** من ركب الدابة علا عليها، وإذا أطلق دون إضافة فالمراد راكب الإبل، أما غيرها فلا بد من إضافته، فيقال مَرَّ بنا راكب حمار أو حصان.

عرضت: أي أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما، وقيل بلغت العرض وهي جبال نجد.

نداماي: جمع ندمان بمعنى نديم ـــ والياء ضمير ـــ وهو المشارب، ويطلق النديم على المجالس والمصاحب مطلقاً.

الشاهد في قوله: (يا راكباً) حيث نصب (راكباً) لأنه منادى نكرة غير مقصود به راكب بعينه. المفضليات ١٥٦، وسيبويه ٣١٢/١، والمقتضب ٢٠٤/٤، والأصول ٤٠٣/١ و ٤٥٠، والعقد الفريد ٢٢٩/٥، والأغاني ٦١٥٦/١٧ و ٦١٦٦، والتبصرة ٣٣٩/١، والإيضاح لابن الحاجب ٢٥٨/١ واللسان (عرض) ٢٨٨٩، وشرح التسهيل لابن عقيل ٤٩٠/٢، والعيني ٢٠٦/٤، والخزانة ٣١٣/١.

(١) شرح العمدة ٢٧٨

(٢) في أ (ما).

(٣) وفي حاشية أ وأصل ت بعد ينصبون زيادة: (قال الشاعر:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَــا ... وَيْلِي عَلَيْكَ ووَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

وهو من البسيط للأعشى.

انظر الديوان ٤١، والجمل ١٥٣، والمحتسب ٢١٣/٢ وقد رفع المنادى (رجل) على الكثير الغالب لأنه نكرة مقصودة غير موصوفة. ولم يورده البغدادي في شرح شواهد الكتاب.

(٤) في ت، د (ادفع عنا كل عظيم).

(٥) (ادفع عني كل ظالم عظيم) سقطت من ب.

والحديث أخرجه الهيثمي عن عائشة رضي الله عنها من حديث طويل وروايته «يا عظيمُ ترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم...» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٢٨/٢.

(٦) (والله أعلم) سقطت من ت، ع.

قولي[1]:

.... وَالمُضَافَا[2]   وَشِبْهَهُ انْصِبْ ....

أي انصب المضافَ وشِبْهَهُ أيضا، نحو يا ربَّ العباد، ويا طالعاً جبلاً، والمراد بشبه[3] المضاف كلُّ اسم تعلقَ به شيء هو من تمام معناه.

وقولي:

عَالِماً خِلاَفَا، عـــن ثَعْلَبِ........................ إلى آخره

فاعلم أن هذا البيت وهو:

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَــا   وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَالِماً خِلاَفَا[4]

من الخلاصة لابن مالك ــ رحمه الله تعالى[5] ــ ولكنه قال: «عادما خلافا» بالدال فقطع بعدم الخلاف، وقلت أنا «عالما خلافا، باللام بدل الدال، منبها على أن المنادى المضاف وشِبْهَهُ الصالحين للألف واللام يجوز ضمهما[6] عند ثعلب[7] رحمه الله وقد ذكر ذلك في التسهيل[8]، فأحببت

---

(١) في ت، د (وقولي).

(٢) في ع (والمضاف).

(٣) في أ (بشبيه) وفي ت (بالمشبه بالمضاف).

(٤) في ظ، ع هكذا: (والمفرد المنكور... إلى أخره).

(٥) سقط من ع (رحمه الله تعالى) ومن ب سقطت (تعالى)

(٦) في ب، ت، ع (ضمها) مثل: يا حسن الوجه

(٧) أبو العباس أحمد بنُ يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ولاء، ولد سنة ٢٠٠هـ وهو إمام الكوفة في النحو واللغة في زمانه، كان ثقة دينا راوياً للشعر، مشهوراً بمعرفة الغريب، من مصنفاته المصون في النحو، إختلاف النحويين، مجالس ثعلب، معاني القرآن، معاني الشعر، الفصيح، توفي رحمه الله سنة ٢٩١ هـ.
طبقات النحويين واللغويين ١٤١، وإنباه الرواه ١/١٣٨، وبغية الوعاة ١/٣٩٦.

(٨) التسهيل ١٨٠ قال : ولا يجوز ضم المضاف الصالح للألف واللام خلافاً لثعلب.

التنبيه عليه لغرابته ولمناقضة التسهيل للخلاصة.

تَابعَ مَا كَذِى ارْتِفَاعٍ إنْ يُضَفْ دُونَ أْل انْصِبْ كَأَعَمْرُو[1] بنَ خَلَفْ

عممت بقولي: «تابع»، النعت والتوكيد، وعطف البيان، والبدل، والمعطوف بحرف. وقلت: ما كذى ارتفاع، ليعم المبني على ضمة ظاهرة أو مقدرة، أو ألف، أو واو، بخلاف قوله في الخلاصة:

تَابع ذِي الضَّمّ[2]............. ....

إذا عُرِفَ هذا، فاعلم أن تابع المنادى الذي كمرفوع، إذا كان التابع مضافا وجب له النصب مطلقا، نحو يا عمرُو[3] بنَ خلف، ويا تميمُ كُلَّكُمْ أو كُلَّهُمْ[4]، ويا غلامُ عبدَالله، ويا زيدُ و[5]أبا عمرو، هذا[6] إذا لم يكن التابع كالحسن الوجه، إضافة لفظية واقترانا بالألف واللام، فإن كان إياه جاز رفعه ونصبه.

ولك في عمرو من قولي:

«أَعَمْرُو بنَ خَلَف» الضم على الأصل، والفتح[7] على الإتباع والتخفيف.

وكذا كل علم منادى موصوفٍ بابن متصلٍ مضافٍ، إلى علم.

ولك[8] في التابع المنادى الذي كمرفوع، إن كان مفردا، الرفع والنصب،

---

(١) في ب (كعمرو).

(٢) والبيت بتمامه في الألفية ص: ٥٠

تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصباً كأزيدُ ذا الحيل.

(٣) في أ (عمرو وبن خلف).

(٤) في أ (أو كلكم).

(٥) سقطت (الواو) من ت، ظ، ع.

(٦) في د، ظ، ع (وهذا...).

(٧) في ع (والنصب).

(٨) (لك في) زيادة من ع.

ما لم يكن بدلا أو معطوفا بحرف عاريا من[1] أل، فلهذين تابعين، ما لهما مناديين، فَيُقالُ فيهما يـا غلامُ زيدُ، ويا بشرُ و[2]عمرو، فيبنى زيد[3] في بدله وعمرو[4] في عطفه كبنائهما لو استقلا بالنداء، وكذا يفعل[5] بهما بعد المنصوب.

ولغيرهما من التوابع الرفع والنصب، إذا كان متبوعهما كمرفوع، تقول في النعت يا زيدُ الظريفُ، والظريفَ، وفي التوكيد يا تميمُ أجمعون، وأجمعين، وفي عطف البيان يا غلامُ بشرٌ، وبشرا.

وهنا[6] يمتاز عطف البيان عن[7] البدل، لأنك تقول مبدلا، يا غلامُ بشرُ فتضم ولا تنون[8]. وقد تقدم الكلام عليه.

وتقول في العطف بالحروف والمعطوف مقرون بأل، يا يزيدُ والضحاكُ والضحاكَ وقرىء: (يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ)[9] والطيرُ[10].

---

(١) في ت، د (عن).

(٢) سقطت واو العطف من ت، ظ، ع.

(٣) (زيد) سقطت من ب.

(٤) في جميع النسخ (بشر) والصواب (عمرو) كما أثبتناه.

(٥) في أ، ب، ظ، (تفعل).

(٦) في ع (وههنا).

(٧) في أ، ب، ت، ع (على).

(٨) في أ، ت، ع (ولا تنوين).

(٩) سبأ: ١٠ (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ...)

(١٠) سقطت إحدى كلمتي (والطير) من ع.

قرأ السبعة (والطير) بالنصب عطفاً على موضع (يا جبالُ) لأنها في موضع نصب على النداء. وقال أبو عمرو هو منصوب بإضمار فعل تقديره وسخرنا له الطير.

وقال الكسائي تقدير عامله وآتيناه الطير كأنه معطوف على «فضلاً». مشكل إعراب القرآن =

الاسْتِغَـــاثَـــة[1]

تُفْتَحُ لاَمُ مُسْتَغَاثٍ نُودِيَـا وكُسِرَتْ للْعَطْفِ مَا لَمْ تَتْلُ يَا
وَعَاقَبَتْهَـا أَلِـفٌ، والتُّـكْسَرْ فِيمَا مِنْ أَجْلِهِ اسْتُغِيثَ المُظْهَرْ

يقال استغاث فلانٌ فلاناً فأغاثَه، أي: استنصره فنصره، قال اللّٰه[2] تعالى: (فاسْتَغَـٰثَهُ الّذِى مِنْ شِعَتِهِ عَلَى الَّذِى مِنْ عَدُوِّه)[3] فالمنادي لِيُنْصَرَ مُستغيث، والمنادىٰ لِيَنْصُرَ مستغاث، ومن قال مستغاث به لم يُصِب. نعم لو ورد لكان مضمنا معنى استعان.

== ٢٠٣/٢ و ٢٠٤ والأشموني ١٤٩/٣.

وقرأ الأعرج وغيره «والطيرُ» بالرفع فقيل بالعطف على الضمير المرفوع في فعل الأمر «أوّبي» وحسن ذلك لأنه فصل بينهما ب «معه» فقامت مقام التوكيد.

وقيل بالعطف على لفظ «يا جبال» واختاره الخليل، قال سيبويه: «وقال الخليل: من قال يا زيدُ والنَّضرَ فنصب، فإنما نصب لأن هذا كان من المواضع التي يُرَدُّ فيها الشيء إلى أصله، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يا زيد والنضرُ، وقرأ الأعرج «يا جبال أوبي معه والطير» فرفع، ويقولون يا عمرو والحارثُ، وقال الخليل هو القياس، كأنه قال يا حارثُ». ٣٠٥/١.

وانظر معاني القرآن للفراء ٣٥٥/٢، والبيان في إعراب غريب القرآن ٢٧٥/٢ و٢٧٦، والكشاف ٢٨١/٣، وإملاء ما منّ به الرحمن ١٩٥/٢ و ١٩٦، والبحر المحيط ٢٦٣/٧، والنشر ٣٤٩/٢.

(١) سقط العنوان من ع.

(٢) في ب، ظ (قال تعالى).

(٣) القصص: ١٥

فإذا استغيث المنادىٰ جُرَّ وفتحت لامه وصار معربا بعد بنائه لزوال شبهه بإياك معنى وموقعا.

فان عطف على المستغاث مستغاث[1]، فإنْ لم تُعَدْ معه «يا» كسرت لامه كقوله:

١٢٨ــ يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ   يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

لأن موضعه غير صالح للمستغاث من أجله[2] فاستغنىٰ عن[3] فتح اللام.

وهذا أردت بقولي:

....   وَكُسِرَتْ لِلعَطْفِ ....

فلو أعيدت «يا» فتحت[4] اللام، لأنّ إعادتها تجعل الموضع صالحا

---

(١) (مستغاث) سقطت من ب

(٢) في أ، ت (عنه بفتح)

(٣) من أجله) سقطت من ع.

(٤) في أ (حذفت).

١٢٨ــ البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل.

يبكيك: يبكي عليك.

ناء: اسم فاعل من نأى بمعنى بعيد، والمراد بعيد النسب.

مغترب: أي غريب مثلك.

الشاهد في قوله: (ولِلشبان) حيث كسرت لام المستغاث لأنه معطوف لم تعد معه (يا) فزال اللبس.

الكامل ٢٧٢/٣، والمقتضب ٢٥٦/٤، والأصول ٤٣٠/١، والمقتصد ٧٨٨، وشرح جمل الزجاجي ١١٠/٢، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٥، واللسان (لوم) ٤١٠٤، والعيني ٢٥٧/٤، والخزانة ٢٩٦/١.

للمستغاث من أجله على تقدير حذف المستغاث، كقوله:

١٢٩ــ يَا لَقَوْمي وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِي   لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِـي ازْدِيَــادِ

وهذا[1] أردت بقولي:

.... مَا لَمْ تَتْلُ يَا

أي تكسر اللام للعطف ما لم تَتْلُ اللامُ ياء.

قولي:

وَعَاقَبَتْهَا أَلِفٌ................   ....

أي وعاقبت لاَمَ المستغاثِ ألفٌ في آخره كألف المندوب، فَيُقال[2]: يا زيدا لِعمرو كما يقال: يا لَزَيد لِعمرو[3]، وقال الشاعر[4]:

١٣٠ــ يَا يَزِيـدَا لآمِـلٍ نَيْـلَ عِـزٍّ   وَغِنـىً بَعْـدَ فَاقَـةٍ وَهَــوَانِ

---

(١) في أ (وبهذا) وفي ت (ولهذا).

(٢) في ع (فيقول).

(٣) سقطت إحدى الواوين من أ،ت.

(٤) (الشاعر) سقطت من ظ،ع.

١٢٩ ــ البيت من الخفيف ولم أقف له على قائل، وقال العيني أنشده الفراء.

عتوهـم : تكبرهم.

الشاهد في قوله: (ويالأمثال قومي) حيث فتح لام المستغاث المعطوف لاعادة (يا).

شرح الكافية الشافية ١٣٣٥، وشرح قطر الندى ٣٠٤، والمكودي ١٥٧، والعيني ٢٥٦/٤، والأشموني ١٦٤/٣، والتصريح ١٨١/٢.

١٣٠ ــ البيت من الخفيف ولم أقف له على قائل.

آمل: اسم فاعل من الأمل بمعنى الرجاء.

فاقة: فقر. **هوان:** ذل وصَغار.

وَيُعلَم[1] من قولي: عَاقَبَتْهَا أَلِفٌ، أنّه لا يُجمع بينهما.

وقولي:

.... وَلْتُكْسَرْ   فِيمَا مِنْ أَجْلِهِ اسْتُغِيثَ ....

أي: ويجب كسر اللام مع المستغاث من أجله فَرْقاً، ما لم يكن مُضْمَرا.

وقد أغفل هذا القيد في التسهيل[2]، ولا بدّ منه، ولذلك قلت:

....   فيما من أجله استغيث المظهر

وقد يحذف المستغاث [فيكتفي بالمستغاث من أجله[3]] كقولهم: يا لِلْماء، ويا لِلْعجب، بكسر اللام، أي: يا[4] لَلناس لِلْماء، ويا لَلناس لِلْعجب.

وقد يخلو المستغاث من اللام ومن الألف كقوله:

١٣١ــ أَلاَ يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ   وَلِلْغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِـلأَرِيبِ[5]

= **الشاهد في قوله:** (يا يزيدا) فقد أَلْحَقَ بالسمتغاث ألفاً في آخره ولم يدخل عليه اللام في أوله لأنهما حرفان متعاقبان لا يجتمعان.

شرح الكافية الشافية ١٣٣٧، وشرح قطر الندى ٣٠٦، والعيني ٢٦٢/٤، والدرر ٢٠/٢ عرضاً.

(١) في ب (وتعلم).

(٢) التسهيل ١٨٤ ولم يقيد كسر اللام بعدم الإضمار.

(٣) سقط من أ ما بين القوسين [ ].

(٤) سقطت (ياء)من ت، د

(٥) في أ، ت (للأديب).

١٣١ ــ البيت من الوافر ولم يعز لقائل.

الغفلات: جمع غفلة وهي عدم الفطنة. **الأريب:** العاقل المجرب.

الشاهد في قوله: (يا قوم) حيث استعمل المستغاث استعمال المنادى فلم يُلحق به اللام المفتوحة في أوله ولا الألف في آخره. وهو أقل الاستعمالات الثلاثة التي ذكرها.

شرح الكافية الشافية ١٣٣٨، وشرح قطر الندى ٣٠٧، والعيني ٢٦٣/٤، والأشموني ١٦٦/٣، والتصريح ١٨١/٢.

النُّـــدْبَـــة[1]

وَمَا نَدَبْتَهُ، بيا أَوْ، وَا، فَلَهْ مَا لِلنِّدَا أَوْ أَلِفٌ مُكَمِّلَـهْ
وَيُونُس فِي صِفَةِ المَوْصُوفِ يَرَاهُ، وَامْنَعْ فِي سِوَى مَعْرُوفِ

المندوب المذكور بعد يا، أو، وَا[2]، توجعاً منه، نحو وارأسَاه، أو تفجعاً عليه، نحو وا[3] زيداه.

والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب بفقد[4]، أو غيبة، أو نحو ذلك.

وللمندوب استعمالان:

أحدهما: أن يجري مجرى غيره من الأسماء المناداة في بنائه على الضم إن كان مفردا و[5] نصبه إنْ كان مضافا، وفي جواز تنوينه للضرورة كالمنادى فَيُضَمّ إذن وَيُنَصب، كقوله:

١٣٢ ــ وَافَقْعَسـاً وَأَيْـنَ مِنِّـي فَقْعَسُ

---

(١) سقط العنوان من ع.

(٢) في أ، ب (أو واو).

(٣) في أ، ت (يا).

(٤) في د (لفقد).

(٥) في ت، ظ، ع (أو) بالهمزة.

١٣٢ ــ هذا البيت من الرجز المشطور وبعده:

أَإِبِلِـي يـأكلهـا كَـرَوّسُ

وفي رواية (يأخذها) قال أبو العباس ثعلب أنشده الفراء، وقال البغدادي أنشده الكسائي، وقال صاحب الدرر إنه لرجل من بني أسد. يندب الشاعر قبيلته حين أُخذت إبله.

فقعس: حي من بني أسد.

كروس: الكروس في الأصل الضخم من كل شيء، وهو هنا اسم رجل.

الثاني[1]: أن يلحق[2] آخِرَ[3] ما تَمّ به ألفٌ، كوازيدا، واعبد الملكا، وامن حفر بئر زمزما.

وهذين[4] الاستعمالين أردت بقولي:

.... فَلَهْ مَا لِلنِّدَاء، أَوْ أَلِفٌ مُكَمِّلَهْ

ويحذف[5] لها ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها، نحو واموساه، وا أبا[6] بكراه، وامن نصر محمداه.

ورأى يونس[7] وصل ألِف الندبة بآخِرِ الصفة بعد موصوفها، نحو: وازيدُ

== **الشاهد في قوله:** (وافقعساً) حيث عومل المندوب معاملة المنادى فَنُصِب ونُوِّن ضرورة، والأصل (وافقعسُ) بالبناء على الضم حيث لم تلحق آخِرَه ألفُ الندبة.

مجالس ثعلب ٤٧٤، والمقرب ١٨٤/١، وشرح الكافية الشافية ١٣٤٢، وشرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٦/٢، والعيني ٢٧٢/٤، والدرر ١٤٨/١ و ١٥٥.

(١) في ت، ظ، ع (والثاني)

(٢) في ب، ع (ان تلحق).

(٣) (آخر) سقطت من ب، ت.

(٤) في ب (وهذان).

(٥) في ت، ع (وتحذف).

(٦) سقطت (أبا) من ب،ع.

(٧) سيبويه ٣٢٣/١ و ٣٢٤ قال في باب (هذا باب مالا تلحقه الألف التي تلحق المندوب): «وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول وازيد الظريفاه، واجُمجمَتَـيَّ الشّامِيَّتَيْنَاه» وانظر التبصرة ٣٦٤/١ و ٣٦٥.

ويونس هو أبو عبد الرحمن يونس بنُ حبيب الضبي ولاء، أخذ النحو عن أبي عمرو ابن العلاء وحماد بن سلمة وسمع من العرب كثيراً، وأخذ عنه سيبويه وسمع منه الكسائي والفراء، توفي سنة ١٨٢ هـ.

الظريفاه[1] ومنعه الخليل[2]، دليل الخليل[3] لو جاز وازيدُ الظريفاه[4]، لجاز جاءني زيدٌ الظريفاه[4]، لأنّ كلّ واحد منهما غيرُ المندوب.

قال يونس: هو في الأول مُتَعَلِّق المندوب بخلاف الثاني، ويشهد ليونس[5] قول بعض العرب: وَاجُمْجمَتَـيَّ الشّامِيَّتَيْناه[6].

وقولي[7]:

....وَامْنَعْ فِي سِوى مَعْرُوفِ

[أي وامنع الندبة في غير معروف[8]]، ولهذا لا يندب إلا العلم ونحوه[9] كالمضاف إضافة توضح المندوب كما يوضح[10] الاسم العلم، فلا يندب الاسم النكرة، ولا أي، ولا اسم الإشارة، ولا الموصول المبهم، لأنها غير دالة على المندوب دلالة[11] يَبِينُ[12] بها عذرُ النادب.

---

(١) سقطت (هاء السكت) من د.

(٢) انظر المصدرين السابقين. قال سيبويه: «وزعم الخليل أن هذا خطأ».

(٣) (دليل الخليل) سقطت من ب.

(٤) سقطت (هاء السكت) من (الظريفاه) في الموضعين من ب.

(٥) في ت، د (لقول يونس).

(٦) انظر سيبويه ٣٢٤/١

(٧) سقطت (الواو) من ب، ظ، ع.

(٨) ما بين القوسين [ ] سقط من ع.

(٩) ونحوه سقطت من ع.

(١٠) في ب، د، ظ (توضح) بالتاء.

(١١) (دلالة) سقطت من ت، د ، وفي ع (إذ لا دلالة).

(١٢) في د، ظ،ع (يتبين).

التَّــرْخِيــم

آخِرَ مَا نَادَيْتَ دُونَ نُدْبَهْ   رَخِّمْ سِوَى الْمُضَافِ وَالْمُشَبَّهْ
أُنِّثَ بِالْهَا مُطْلَقاً أوْ فَاقِداً   هَا، عَلَماً،[1] أَرْبَعَةً فَصَاعِداً

الترخيم عند النحويين[2]، حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص[3]، وهو على ثلاثة أنواع:

أحدها: حذف الآخِر في غير النداء لغير[4] موجِب، ويختص بضرورة الشعر.

الثاني: ترخيم التصغير، وهو جعل المزيد فيه مجردا من غير تاء التأنيث في ثلاثي الأصول معطى ما يليق[5] به من فُعَيْل وفُعَيْعِل[6]، كقولك في مريم وعائشة وأسود وزعفران، رُيَيْمَه[7] وَعُيَيْشَه وسُوَيْد وزُعَيْفِر.

الثالث: وهو المذكور هنا، حذفْ آخِر الاسم في النداء إذا لم يكن مندوبا، فإنّ الندبة تستدعي زيادة، والترخيم يستدعي نقصانا، فلم يَلِقْ بمندوب ترخيم، وكذا المستغاث، وفاتت هذه المسألةُ التسهيل[8].

وقولي:

....سِوَى المُضَافِ وَالْمُشَبَّهْ

---

(١) في ب (علم).

(٢) أما في اللغة فهو ترقيق الصوت وتسهيله وتليينه وتحسينه.

(٣) سمي ترخيماً لأن حذف أواخر الاسم يسهل النطق به فيلين صوت المنادي.

(٤) في ب (بغير).

(٥) في ع (تليق).

(٦) في ع زيادة (وفعيعيل).

(٧) في ب (وتيمه وعنبسه)، وفي ت (مرييمه).

(٨) التسهيل ١٨٨: ١٩٠ ولم يشر ابن مالك في باب الترخيم إلى حكم ترخيم المندوب والمستغاث،وذكر ذلك في العمد وشرحها ٣٠٥.

أي ولا يرخم المنادى إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، لأنّ المضاف والمشبَّهَ به معربان، فلمْ يَرخَّمَا لئلاّ يذهب الإعراب لذهاب آخرهما، بخلاف المبني فإنه لا يذهب لذهاب آخره[1] غَيْرُهُ فَرُخِّم.

ولو سمي، بعشرين رجلا، رجل [لم يجز ترخيمه، لأنه جار مجرى المضاف، والمضاف لا يرخم][2].

وَفُهِمَ من ذلك أنه إنْ[3] كان غيرُ المضاف والمشبّه به علماً مركباً، جاز ترخيمه بحذف عجزه، سواء فيه المزجي كمعدى كرب وسيبويه، والإسنادي كَتَأَبَّطَ شَرّاً[4].

وقولي[5]:

أَنِّــثَ بــالهــا مطلقــا ....

معناه أنّ ما فيه هاء التأنيث يُرخم بحذفها وحدها وإنْ لم يكن علما، ولا زائدا على ثلاثة أحرف، ولذلك قلت: مطلقا، وذلك كقوله:

١٣٣ ــ جَارِيَ لاَ تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أراد يا جارية، وقالوا: يا شا ادجنى[6]، أي شاة أقيمي.

---

(١) في ع (آخر) وسقطت (غيره) من ب.

(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٣) في ت، د، ظ، ع (إذا) وسقطت من ب.

(٤) انظر أقوال العلماء في ذلك في الأشموني ١٧٨/٣، ١٧٩.

(٥) في ب، ع (قولى).

(٦) يقال دجن بالمكان يدجن دجونا أقام به وألفه، ودجن في بيته إذا لزمه، وبه سميت دواجن البيوت، وهي ما ألف البيت من الشاء وغيرها. اللسان (دجن) ١٣٣١.

١٣٣ ــ تقدم الكلام عنه في الشاهد رقم ١٢٠ في باب النداء.

وأورده المصنف هنا شاهداً على جواز ترخيم الاسم المختوم بهاء التأنيث وإن لم يكن علماً =

ولا يحذف مع الهاء ما قبلها من ألف زائدة ولا غيرها، سواء في ذلك المعرفة والعلم، فلا يقال في سِعلاة إلا يا[1] سِعلا، بخلاف تاء الجمع مُسَمًّى به كمسلمات فإنّ أَلِفَهُ يُحذف[2] مع تائه، ولذلك قلت، أُنِّثَ بالهاء، ولم أقل بالتاء، ثم قلت:

.... أَوْ فَاقِداً هَا، عَلَماً أُرْبَعَةً فَصَاعِدَا

منبها على أنه لا يجوز ترخيم المنادى إلا إذا كان معرفة، وهو مؤنث بالهاء، أو علمٌ رباعي فصاعدا، فيرخم « هبة »[3]، وإن كان ثلاثيا لوجود الهاء.

ولا يرخم «راكب» لعدم العلمية، شذ قولهم: يا صاحِ، في صاحب، ولا «زُفر» لكونه ثلاثيا بغيرهاء، ويرخم عامر لوجود العلمية والزيادة على الثلاثة[4].

فإنْ وَلِـيَ الخَتْمَ سُكُونُ لِينِ زَادَ تَلاَ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيـنِ
فَاحْذِفْهُمَا، وَلاَ تُغَيِّرْ مَهْمَـا نُوِي وَإلاَّ فَهْوَ كَاسْمٍ تَمَّا[5]

أي وإذا كان قبلَ ختم الاسم أي آخِره، وهو منادى جائز الترخيم حرفُ لين ساكنٌ زائدٌ تالٍ لأكثرَ من حرفين فاحذفهما، أي فاحذف ذلك الحرف

= (جارية) اسم منكور عام في جنسها قبل النداء، ورخمه العجاج بقوله (يا جاري).

(١) في أ، ب (يا سعلاة) وسقطت (إلا) من ب، ت، وفي د (ياسعل).
(٢) في ب، ظ (تحذف).
(٣) في ت (كهبة)، وفي ع (كثبة).
(٤) في ب (ثلاثة أحرف) وفي ع زيادة (والله أعلم).
(٥) في أ (تم).

والآخِر معاً، بإجماع إن كان حرفَ مدٍّ، تقول في عُمْران، يا عُمْر، وفي مِسْكين، يا مِسْك، وفي منصور، يا مَنصْ، وبخلف إنْ لم يكن كذلك نحو غُرْنَيْق وفِرْعَونْ.

فمذهب [الفراء والجرمى[1]، أنهما في الترخيم بمنزلة[2] مسكين ومنصور. وإياه اخترت في][3] هذه الأرجوزة، فإنِّى لم أُقَيِّد ذلك بالمدّ .

وغير الفراء والجرمي لا يرى ذلك، بل يقول: يا غُرْنَيْ، ويا فِرْعَوْ.

ولا يخرج عن هذا الضابط إلا ما آخره هاء تأنيث، وقد سبق ذكره.

وتقول[4] في مختار، يا مختا، ولا تحذف الألف، لأنها بدل[5] من عين الكلمة فليست زائدة، وكذلك ياءُ مستقيم لا تحذف[6]، وكذا لو لم يكن مسبوقا بأكثر من حرفين كألف عماد، وياءِ سعيد، وواوِ ثمود، فلا بُدَّ في ترخيم هذه وأمثالها من بقاء حرف المدّ والاقتصار على حذف[7] الآخِر.

---

(١) التسهيل ١٨٨، والأشموني ٣/١٧٨.

(٢) في د (مثل) بدل (بمنزلة).

(٣) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٤) في ع (ويقول).

(٥) في ع (انصب فعل عين) مكان (لأنها بدل من عين).

(٦) في أ، ب، ت (لا يحذف).

(٧) في أ، ع (حرف).

وكل هذا ظاهر من الرجز[1].

وقولي:

وَلاَ تُغَيِّـرْ مَهْمَـا نُـوِي .... إلى أخره

يُعْلِمُكَ أنّ للعرب في ترخيم المنادى مذهبين.

أحدهما: وهو الأكثر، ولذلك بدأت بذكره، أن يُنْوَى ثبوتُ المحذوفِ فلا يُغَيَّرّ ما قبله عما كان عليه قبل الحذف.

الثاني: ألاَّ يُنْوَى المحذوفُ، فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الحالة، ويُعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء. فتقول[2] على المذهب الأول في حارث وجعفر وهرقل، يا حارِ، ويا جعفَ، ويا هرقْ.

[وعلى المذهب الثاني يا حارُ، ويا جعفُ. ويا هرقُ.][3]

وتقول على الأول في ثمود، يا ثمو، فلا تغيّر ما بقي، وعلى الثاني يا ثمي، فهو في حكم اسم تام تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلبُ الضمةِ كسرةً والواو[4] ياء، كما في نحو أُدْلٍ وأُجْرٍ[5].

---

(١) في ع (الأرجوزة).

(٢) في ب (فيقول) وفي ت، د، ظ، ع (تقول).

(٣) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت وفي ع هكذا (يا حار ويا حر حررين هرق).

(٤) وإلاً لزم عدم النظير، إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة.

(٥) أصلهما أدلو وأجرو.

وهكذا[1] القول في نحو صَمَيَان[2] وعِلاوة، على الأول يا صَمَيَ، ويا عِلاوَ، وعلى الثاني يا صَمَا، ويا عِلاءُ، لأنه لما تحركت الياء من صَمَيَ وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الإعلال، قلبت ألفا على حدّ رمى وسقى[3]، ولما تطرفت الواو من عِلاو[4]، وقبلها ألف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حدّ كساء. فلو التبس المؤنث بالمذكر امتنع المذهب الثاني، نحو مُسلِمَة، فيقال يا مُسْلِمَ، لا يا مُسْلِمُ.

التَّحْــذِيــر وَالإغْــرَاء

إِيَّاكُـمُ الإعْيَـاءَ أَوْ وَالإعْيَـا نَصْبٌ، كَذَا الإغْرا، وَدُونَ[5] إِيَّا
انْصِبْ بِفِعْلٍ[6] جَائِزٍ[7] الإظْهَارِ إلاَّ مَعَ العَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ

التحذير تنبيه المخاطب، غالبا، على مكروه يجب الاحتراز منه.

والإغراء أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به[8].

وفي[9] قولي: إياكم، تنبيه على إرداف[10] إيّا في التحذير بما يدل على

---

(١) سقطت الواو من ب، وفي ت (وكذا).

(٢) والصميان بمعنى التفلت والتوثب، ويقال رجل صميان أي شجاع. اللسان (صما).

(٣) في غير أ (سعى). وسقطت من ت.

(٤) في ع (علاوة).

(٥) في أ (دون) بسقوط الواو الأولى.

(٦) في ع (فعل).

(٧) في ب (دائم) بدل (جائز).

(٨) في ع (يحمده).

(٩) في ع (وقولي).

(١٠) (إرداف) سقطت من ب.

المعنى نحو: إياك والشر، وإيَّاكِ[1] وإياكما وإياكم وإياكن، وفيه أيضا إشارة إلى أن التحذير إنما هو للمخاطب، نعم قد يُنْصَبُ غيرُ المخاطب تحذيرا[2]، في المتكلم نحو إياي وإيانا معطوفا[3] عليه المحذور بإضمار ما يليق به[4] من نحو نحّ أو اتق، كقوله «إِيَّايَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ»[5].

وفيه أيضا إشارة إلى أنه لا يكون المحذَّر ظاهرا، ولا ضميرَ غائب.

وشذّ قولهم: إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيا الشّواب[6]، من وجهين: أحدهما: تحذير الغائب.

الثاني : إضافة إيّا إلى الظاهر.

وفي قولي:

إِيَّاكُمُ الاغْيَاءَ أَوْ وَالْإِعْيَا ....

---

(١) سقطت (وإياك) من ت، د، ع ،ظ.

(٢) في أ (تحذرا) وفي ب (تحدير).

(٣) في ع (معطوف).

(٤) (به) سقطت من ب.

(٥) هكذا أثبته النحاة وعزاه بعضهم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا اللفظ كابن هشام في أوضح المسالك ٥٤٤ والأشموني ١٩١/٣، وانظر الكافية مع شرحها ١٨١/١ وشرح الكافية الشافية ١٣٧٨.
أما كتب غريب الحديث وغيرها فأوردته عن زر بن حبيش عن عمر هكذا.. «هاجِروا ولا تُهَجِّروا واتقوا الأرنبَ أن يحذفَها أحدكم بالعصا...» ولا شاهد على هذه الرواية. انظر الفائق في غريب الحديث ٢٩٨/٣، وغريب الحديث للهروى ٣١٠/١ و ٣١١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٣/٣ و ٣٢٤.

(٦) سيبويه ١٤١/١.

تنبيه على أنك مخير في التحذير بين أن تقول: إياك زيدا، وأن[1] تقول: إياك وزيدا، وإنْ كان ابنُ الحاجب[2] وغيرُه[3] قد منع الأول، فقد أجازه خلق منهم ابن[4] مالك.

وقولي[5]: كَذَا الإغْرَاء، أي: الإغراء كالتحذير في وجوب نصبه.

وبعض العرب يرفع فيهما[6] قال لشاعر[7]:

١٣٤ــ إنَّ قَوْماً مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا ... هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمُ السَّفَّاحُ

---

(١) في ب (أو أن) وفي ت (وبين أن).

(٢) الكافية مع شرحها ١/١٨٢.

(٣) سيبويه ١/١٤٠ و ١٤١ قال: «واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيداً، كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار، حتى تقول من الجدار، أو والجدار..» ثم قال: «ولو قلت إياك الأسد تريد من الأسد، لم يجز، إلا أنهم زعموا أنّ ابنَ أبي اسحاق أجاز هذا البيت في شعر:

إياك إيـاك المـراء......... البيت»

وانظر المقتضب ٣/٢١٣.

(٤) في أ،ت (ابنا) وانظر التسهيل ١٩٢، والأشموني ٣/١٨٩.

(٥) في ب، ظ، ع (قولي).

(٦) في ب (ترفع فيها)، وفي ع (فيهما يرفع فيهما).

(٧) (الشاعر) سقطت من ب، ظ، ع.

١٢٤ ــ البيتان من الخفيف أنشدهما الفراء في معاني القرآن، و لم ينسبهما، و لم أقف على قائلهما.

ورواية النحاة (بالوفاء) بدل (باللقاء).

الشاهد في قوله: (السلاحُ السلاحُ) على أنه يجوز رفع المغرى به المكرر، وكذا المحذر منه المكرر نحو ، الأسدُ الأسدُ بالرفع، والتقدير فيهما حينئذ هذا السلاح وهذا الأسد، والأصل فيهما النصب، والرفع مع جوازه قليل.

معاني القرآن للفراء ١/١٨٨ و ٣/٢٦٩، والخصائص ٣/١٠٢، وشرح الكافية الشافية ١٣٨١، وشرح التسهيل لابن عقيل ٢/٥٧٤ و ٥٧٥، والعيني ٤/٣٠٦ والهمع ١/١٧٠، والدرر ١/١٤٦.

لَجَدِيـرُونَ بِاللِّقَـاءِ إِذَا قَـا ... لَ أُخُو النَّجْدَةِ السِّلاَحُ السِّلاَحُ

وقولي:

وَدُونَ إِيَّا انْصِبْ[1].......... البيت.

يشير[2] إلى أن «إيّا» يجب إضمار ناصبها حتى في الإفراد لأنه كثر[3] التحذير بهذا اللفظ فجُعِل بدلا من اللفظ بالفعل والتزم[4] انفصاله، وكان متصلا نحو إياك الأسدَ، تقديره أُحذِّرك الأسدَ.

وَيُعلم من[5] البيت إنه إذا وُجِدَ التحذير بدون «إيا» أو وُجِدَ الإغراء كانا منصوبين بفعل جائز الإظهار والإضمار، تقول تحذيرا: نفسك الشرَّ، أي: جَنّب نفسك الشرّ وإنْ شئت أظهرت الفعل[6].

[وتقول في الإغراء الصلاةَ، وإن شئت أظهرت][7].

وقولي:

.... إلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ

أي وهذا في سوى العطف والتكرار، فإن عطف أو كرر لم يجز فيهما إظهار العامل، أمّا في العطف فلكونه كالبدل من اللفظ بالفعل، وأمّا في التكرار

(1) (انصب) سقطت من ب.
(2) في ع (أشير به إلى).
(3) في أ، ت، ع (كثير).
(4) في أ، ت (فالتزم).
(5) في ب (وتعلم أنه).
(6) (الفعل) سقطت من ب.
(7) ما بين القوسين [ ]سقط من ب.

فلأن التكرار بمنزلة العطف، مثال العطف تحذيرا، قوله سبحانه[1] وتعالى: (نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا)[2] وقولهم: مَازِ رَأْسَكَ والسَّيْفَ، أي: يا مازِنُ قِ رأسَك واحذر السيفَ. ومثال العطف إغراء قولهم: اللهَ ورسولَه، بإضمار أطع اللهَ، وأجِبْ[3] رسوله[4] ومثال التكرار تحذيرا قولهم: الأسَد الأسدَ، ومثاله إغراء [قوله:

١٣٥ـ أَخَاكَ أَخَاكَ إنَّ مَنْ لاَ أَخاً لَهُ كَسَاعٍ إلى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ[5]]

---

(١) لم ترد كلمة (سبحانه) في ظ، وفي ب (وله المثل الأعلى قوله سبحانه وتعالى).

(٢) الشمس: ١٣

(٣) في ب (أطع وأجب أو اجب) وفي ع (أطع الله أو أجب) وفي د، ظ (أطع الله وأجب أو أجب)

(٤) (رسوله) سقطت من ب، د، ظ، ع، وفي ت (ورسوله).

(٥) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

١٣٥ ـ من الطويل، أول أبيات لمسكين الدارمي، واسمه ربيعة بن عامر من تميم شاعر إسلامي أموي.

وكان قدم على معاوية فمدحه وسأله أن يفرض له عطاء، فأبى عليه، وكان لا يفرض إلا لقحطان، فخرج من عنده وهو ينشد القصيدة، يعني بذلك العدنانيين.

وقال الأعلم: هو لإبراهيم بن هَرْمَه القرشي. وابن هرمة من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ذكر ابن قتيبه في الشعر والشعراء عن الأصمعي ٧٥٧/٢ أنه من ساقة الشعراء يعني من آخر الذين يحتج بشعرهم.

الهيجا: الحرب، تُقصر وتُمد، وهو الأكثر، وهي هنا مقصورة.

البازي: ضرب من الصقور يجمع على بواز وبزاه.

الشاهد في قوله: (أخاك أخاك) حيث نصب أخاك الأولى على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره، إلزم أخاك.

ديوان مسكين ٢٩، وسيبويه ١٢٩/١، والعقد الفريد ٣٠٤/٢ والخصائص ٤٨٠/٢، وفرحة الأديب ٤٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٢/١ و ٢٦٦/٢.

[وقوله:

١٣٦ــ الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ يَا أَحْرَارُ نَحْنُ نَبْتٌ وأَنْتُمُ الْأَمطَارُ[1]]

مَا لاَ يَنْصَرِفُ[2]

لاَ تَصْرِف اسْماً حَازَ عِلَّتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٍ كَتَيْنِ

إذا اجتمع في الاسم المعرب علتان من تسع علل، أو علةٌ واحدة من التسع تقوم مقام العلتين، امتنع صرفه، فلا يدخله الكسر ولا التنوين، لأنه لمّا شابه الفعل من وجهين مُنِعَ مِمَّا مُنِعَ الفعل[3]، إذ في الفعل فرعية على الاسم لكونه مشتقا من الاسم، فإنّ[4] ضَرَبَ ويضرب مشتقان من الضرب[5]:

وقد بينت العلل التسع حيث قلت:

فَاعْدِلْ صِفَ انِّثْ عَرِّفَ اعْجِمِ اجْمعْ رَكِّبْ وَزِدْ وَالْفِعْلَ زِنْهُ تمْنَعْ[6]

---

(١) ما بين القوسين [ ] سقط من ظ، وجاء في حاشية أ مصوباً، وقد أثبته البغدادي في شرح شواهد الكتاب.

(٢) في ع (الصرف).

(٣) في د زيادة (منه).

(٤) (فإن) سقطت من ب.

(٥) وفرعية على المعنى، وهي احتياجه إليه، لأنه يحتاج إلى فاعل، والفاعل لا يكون إلا اسما.

(٦) في د، ظ، ع (يمنع).

١٣٦ ــ البيت من الخفيف ولم أقف له على قائل، ولم أجد من أورده غيرُ المصنف.
الشاهد في قوله: (الغياثَ الغياثَ) فقد كرر المُغْرَى به فلزم إضمار الفعل الناصب له، والتقدير الزموا.

أي[1] العلل التسع: العدل والوصف والتأنيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب وزيادة الألف والنون ووزن الفعل، أمثلتها: عمرُ، وأحمرُ، وطلحةُ، وزينبُ، وإبراهيمُ، ومساجدُ، ومعدى كرب، وعمرانُ، وأحمدُ، ثم اتبعت ذلك بما يقوم مقام العلتين[2] فقلت[3] :

وَأَلِفا التَّأْنِيثِ والْجَمْعِ الَّتِي   قَامتْ مقَامَ عِلَّةٍ وَعِلَّةِ

أي: ألفا[4] التأنيث المقصورة والممدودة، نحو : حبلى[5] وحمراء، والجمع كمساجد ومصابيح، كل من هذه الثلاث تقوم[6] مقام علتين، لأن التأنيث بمنزلة علة، وكون التأنيث لازما للكلمة غيرَ مفارقها بمنزلة علة أخرى، فكأن فيه علتين. وأما الجمع فكونه جمعا بمنزلة علة، وكونه على صيغة منتهى الجموع، أي: على صيغة يمتنع جمعها جمع التكسير بمنزلة علة أخرى، فكأن فيه علتين .

وقولي: علّةٍ وعلّةِ، أي علتان[7].

(١) في أ، ب، ظ (أي والعلل).
(٢) في ت، د، ع (علتين).
(٣) (فقلت) سقطت من د.
(٤) في ت، د، ع (ألف).
(٥) في أ (حلى).
(٦) في أ، ب، ع (يقوم).
(٧) في ب، د، ظ، ع (علتين).

ويشهد لجواز[1] فك التثنية بيتٌ سميته بيتَ الفكِّ من وجهين[2] وهو[3] قـــوله:

١٣٧ـ كَـأَنَّ بَيْـنَ فَكِّهَـا[4] وَالْـفَكِّ فَارَةَ مِسْكٍ ضُمِّخَتْ فِي سُكِّ[5]

فَالْعَدْلُ مُطْلَقاً كَمَثْنَى وَعُمَرْ وَالْوَصْفُ أَصْلاً مُنِعَ التَّا، كَأَغَرْ

العدل خروج الاسم عن صيغته الأصلية[6] إلى صيغة أخرى.

وقولي: مطلقا، أي[7]: سواء كان العدل تحقيقا كَمَثْنَى وثُنَاءَ[8] وثُلاثَ

---

(١) في د (بجواز).

(٢) أحدهما: فك التثنية حيث قال: (فكها والفك) بدل أن يقول (فكيها) على القياس. والثاني: ورود كلمة الفك في البيت.

(٣) (وهو) سقطت من ع.

(٤) في غير ب (فكه).

(٥) في أ،ب، ت، د (مسك).

(٦) في ع (الأصله).

(٧) (أي) سقطت من ب.

(٨) في د هكذا: (وثلاث وثناء ومثلث).

١٣٧ ــ هذان بيتان من رجز في وَصْفِ جارية بطيب رائحة الفم.

لمنظور بن مَرْثَد الأسدى، شاعر وراجز أموي، ويقال له منظور بن حَبَّة الأسدى، وحَبَّة أمه.

فكها: الفك اللحي أو مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل.

فارة مسك: أي نوافجه التي يكون المسك فيها. وقال في اللسان مادة (فأر) ربما سمي المسك فأراً. **ضمخت**: لطخت بالطيب. ورواية غير المصنف (ذبحت) من الذبح وهو الشق. **سك**: (بضم السين) ضرب من الطيب يركب من مسك غيره.

الشاهد في قوله: (فكها والفك) أورده دليلاً على صحة استخدامه للمتعاطفين في منظومته (علةً وعلة) بدل التثنية على القياس، حيث اضطره لذلك الوزن كما كان القياس أن يقول الراجز (فكيها) لكنه آثر العطف على التثنية لـمّا لم يستقم له الوزن.

وَمْثلَث، ورُباعَ ومَرْبَع، فهو معدول عن اثنين اثنين[1]، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة، فهي غير منصرفة[2] للعدل والوصفية.

وفي خُماس وَمخْمَس، إلى عُشار وَمعْشَر خلاف[3].

أو كان تقديرا كعُمر، فإنه وجد غير منصرف وما فيه سوى العلمية فقدر فيه العدل عن عامر حفظا للقاعدة.

وقولي: والْوَصْفُ أَصْلاً... إلى آخره.

أي شرط الوصف المانع من[4] الصرف أن يكون وصفا في الأصل فلا تضره[5] غلبة الإسمية على الوصفية الأصلية، ولا تؤثر الوصفية العارضة، ولذلك صرف أربع، وامتنع أسود وأرقم للحية، وأدهم للقيد، لأن وصفية أربع عارضة ، واسمية أسود وأرقم وأدهم عارضة[6].

== وقد نسب هذا الرجز لرؤبة بن العجاج في زيادات ديوانه ١٩١، وانظر المخصص ٢٠٠/١١ و١٣/ ٣٩، والمقتصد ١٨٤/١ والأمالي الشجرية ١٠/١، والمشوف المعلم ٢٩٦/١، وضرائر الشعر ٢٥٧، واللسان مادة (خشى، وفكك، وذبح).

(١) سقطت من ع إحدى كلمتي (اثنين).

(٢) في ع (فهو غير منصرف).

(٣) فيه ثلاثة مذاهب: أحدها: قول جمهور البصريين بالاقتصار على ما سمع. والثاني: وهو قول الكوفيين والزجاج بالقياس على ما سمع. والثالث: أن يقاس على فُعال لكثرته. التسهيل ٢٢٢، والأشموني ٢٤٠/٣.

(٤) (من الصرف) لم ترد في أ.

(٥) في ب (ولا تضره) وفي ت، د، ع (يصره).

(٦) في ع (أصلية).

والأصح في أجدل وأخيل[1] وأفعى الصرف لما قلناه.

وقولي: « مُنِعَ التا » أي وشرط الوصف أن يكون مؤنثه[2] ممنوع التأنيث بالتاء، لأن ماتلحقه التاء من الصفات كأرمل، وهو الفقير، وأُباتر[3] وهو القاطع رحمه[4]، وأُدابر، وهو الذي لا يقبل نصحا[5]، في قولهم: امرأة أرملة وأُباترة[3]، وأُدابرة، ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع.

وقولي: «كأغر» أي: إذا كان على وزن أَفْعَل[6] كأغر، فاستغنيت بالتمثيل اختصارا[7].

مُؤَنَّثُ التَّا عَلَماً[8] كَالْمَعْنَوِي وَمَنْعُ هِنْدٍ، لاَ كَنُوحٍ، قَدْ قَوِي

أي: شرط التأنيث بالتاء في منع الصرف أن يكون علما كحمزة وطلحة وهبة[9] لأنه لو لم يكن[10] عَلَماً لكانت التاء في معرض الزوال فلا يكون

(١) في د (وأخيل وأحلى).
(أجدل) اسم للصقر، و(أخيل) طائر أخضر، وعلى جناحيه لُمعة تخالف لونه، سمي بذلك للخيلان وقيل الأخيل، الشِّقِرَّاق، و(أفعى) للحية. وصرفت لأنها أسماء مجردة عن الوصفية في أصل الوضع ولا أثر لما يلمح في (أجدل) من الجدل وهو الشدة، ولا في (أخيل) من الخيول وهو كثرة الخيلان، ولا في (أفعى) من الإيذاء والخبث.
(٢) (مؤنثه) سقطت من ب، ت، د، ظ.
(٣) في أ (أباثرة) في الموضعين.
(٤) اللسان (بتر).
(٥) اللسان (دبر) وفيه أيضاً رجل أدابر: للذي يقطع رحمه مثل أباتر.
(٦) في ع (الفعل).
(٧) يدخل عليه تمثيله بأباتر وأدابر فليسا على وزن أفعل.
(٨) في ت، ظ، ع (علم).
(٩) في ع زيادة (وثبة).
(١٠) (يكن) سقطت من ع.

لازما، والتأنيث المعتبر هو اللازم، ولهذا صرف قائمة، من قولنا: مررت بامرأة قائمة.

وقولي[1]: «كالمعنوي» أي: وشرط التأنيث المعنوي أيضا في منع الصرف أن يكون علما كزينب، لئلا يكون تأنيثه في معرض الزوال، ولهذا صرف جريح، في قولنا: مررت بامرأة جريح.

وقولي[2]: «وَمنْع هِنْد»[3] أي: ومَنْعُ صرف هِنْد هو القوي، إشارة[4] بذلك إلى أن العلم المؤنث إذا كان ساكن الوسط، وليس فيه علة ثالثة، ولا هو مذكر الأصل، كهنْد ودعْد، ففيه وجهان، أقواهما المنع، فمن صرفه ملخفة اللفظ[5] المقاومة أحد[6] السببين، ومن لم يصرفه نظر إلى وجودهما. وفيه أيضا[7] إشارة إلى أن الزائد على ثلاثة أحرف متحتم المنع، وكذا ما كان ثلاثيا متحرك الوسط كسقَر، أو ثلاثيا ساكن الوسط وفيه علة ثالثة كماه وجُور[8] الأعجميين، وعبد شمس المعدول فيه شمس عن الشمس، أو مذكر الأصل كزيد، اسم امرأة.

---

(١) في ب، ظ، ع (قولي).

(٢) سقطت الواو من أ.

(٣) في أ (هند لا).

(٤) في ب (أشرت).

(٥) في د، ظ، ع (اللفظة).

(٦) في أ، ت (بأحد) وفي ب (لأحد).

(٧) (أيضا) سقطت من ع.

(٨) ماه وجور: اسما بلدتين بأرض فارس، انظر المعجم البلدان ٤٩/٥.

وقولي[1]: علة ثالثة[2]، أحسن من قول ابن الحاجب[3] وابن مالك[4] وغيرهما[5]، أو عجمة، ليدخل نحو[6] عبد شمس ففيها العلمية والتأنيث والعدل عما فيه الألف واللام.

ولقد أحسن النيلي[7] باستدراك[8] هذه المسألة على ابن الحاجب في شرحه.

وقولي[9]: «لا كنوح»، أي: ما كان كنوح من الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط فمنعه غير قوي، لا، بل زَعْمُ بعضهم[10] أنّ[11] متحرك الوسط من الأعجمي كشتر[12] متحتم المنع، رأي لا معول عليه، واستعمال

(١) سقطت الواو من ب.

(٢) في أ، ت (علم كالمعنى)بدل (علة ثالثة).

(٣) الكافية مع شرحها ١/٥٠ و ٥٣ و ٥٤.

(٤) التسهيل ٢٢٠، وشرح العمدة ٨٥٥، وشرح الكافية الشافية ١٤٩١.

(٥) انظر شرح ألفية ابن معطي ١/٤٦٣.

(٦) سقطت (نحو) من ب.

(٧) في أ (السبكي).
النيلي: هو إبراهيم بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم بن ثابت الطائي تقي الدين.
بغية الوعاة ١/٤١٠.

(٨) في ت، د (في استدراكه).
والاستدراك الذي يشير إليه هو قول النيلي في التعليق على هذه المسألة «وأما تعيين العجمة في قوله ــ يعنى ابن الحاجب ــ: أو العجمة فليس بشيء، فإن العدل إذا انضم إلى التأنيث تحتم منع الصرف في الثلاثي الساكن الحشو، نحو عبد شَمْس فلم ينصرف شمس للتعريف والتأنيث والعدل عن الشمس بالألف واللام، فلو قال تحرك الأوسط أو انضمام وجه آخر لكان أشمل من تخصيص العجمة بذلك.
انظر التحفة الشافية في شرح الكافية (مخطوط).

(٩) في أ، ب، ت، د، ظ (وفي قولي).

(١٠) يعني ابن الحاجب. الكافية مع شرحها ١/٥٣، والأشموني ٣/٢٥٧، ونسبه لابن الحاجب.

(١١) في د (أن كون متحرك).

(١٢) شتر اسم حصن بفارس، وفي أ، ت، ع (كسقر) وهو خطأ.

العرب بخلافه، لأن العجمة أضعف من التأنيث، لأنها متوهمة والتأنيث ملفوظ به[1] غالبا، فلا يلزمها حكمه.

ولك النصب والرفع في «علم» من قولي:

مُؤَنَّثُ التَّا عَلَماً ....

ولا يخفى وجههما[2].

مَعْرِفَةُ ٱلْأَعْلَامِ مِثْلُ زَيْنَب   وَعُجْمَةُ ٱلْأَعْلَامِ قَبْلَ الْعَرَب

المعرفة شرطها أن تكون علمية، لأن المعارف سبعة كما مر، فالمضمر[3] والموصول واسم الإشارة والمنادى، مبنيات في الجملة، وباب ما لا ينصرف من المعربات، والألف واللام والإضافة في المعرف بأل والمضاف يجعل غير المنصرف منصرفا، أو[4] في حكم المنصرف، فبطلت هذه الأقسام.

فتعين أن التعريف المانع من الصرف هو العلمية مثل زينب.

وقولي[5]: «وعجمة الأعلام» أي: العجمة شرطها العلمية قبل العرب أي في العجم، لأنه لو لم يكن علما في العجم لتصرفت فيه العرب بإدخال لام التعريف أو الإضافة أو[6] التنوين أو[6] غير ذلك، فصار من جنس كلامهم،

---

(١) سقطت (به) من ع.

(٢) الرفع صفة (مؤنث) والنصب على الحال.

(٣) في د (فالضمير).

(٤) في د زيادة (أي) قبل أو.

(٥) في غير أ، ت (قولي).

(٦) سقطت الهمزة في الموضعين من ب،ع.

فلم يبق للعجمة[1] أثر فلم يمنع[2] الصرف، ولهذا لو سمي بلجام لـــم يمنـــع.

وتقدم الكلام قبيل هذا على شتر[3] ونوح.

الْجَمْعُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ دُونَ تَا   مُرَكَّبُ ٱلأَعْلاَمِ بِالْمَزْجِ أَتَى

الجمع شرطه[4] صيغة[5] منتهى الجموع بغير تاء كدراهم ودنانير ومعامل[6] وأناعيم[7] وتماثيل.

وقلت: دون تا، لأنه لو كان بتاء لشابَهَ المفرد لفظا ومعنى، فَفَرَازِنَة[8] وَصَيَاقِلَة[9] منصرف، لأنه أشبه كراهية وطواعية، وحضاجر علما[10] للضبع[11]، غيرُ منصرف، لأنه منقول عن الجمع، وأشْبَهَ سراويلُ هذا الجمع فمنع عند الأكثر[12].

وقولي[13]: مُرَكَّبُ ٱلأَعْلاَمِ، أي: التركيب شرطه[14] العلمية وأن يكون

(١) في أ، ب، د، ظ (فلم تبق العجمة فلم).

(٢) في د (تمنع).

(٣) في أ، ب، ت، ع (سقر).

(٤) في أ، ع (شرط).

(٥) في أ (صيغ).

(٦) في أ، ت، ظ (ويعامل) وفي ب (وتعامل).

(٧) في ت (أناعم) وفي د (مناعيم).

(٨) الفرزان من معانيه لعب الشطرنج. اللسان (فرزن).

(٩) مفرده صيقل، شحاذ السيوف وجلاؤها. اللسان (صقل)

(١٠) في ب، ع (علم).

(١١) سميت الضبع بذلك لسعة بطنها وعظمه. اللسان (حضجر).

(١٢) الأشموني ٣/٢٤٧.

(١٣) سقطت الواو من ب، ت، د، ظ، وفي ع (قول).

(١٤) في ت، ع (شرط).

تركيب مزج، نحو: بعلبك، ومعدي كرب[1]، والمراد بالمزج، تركيب الاسمين بجعلهما اسما واحدا، دون إضافة[2] كعبدالله، ولا إسناد كشاب قرناها[3]، نعم، لو كان الثاني صوتا كسيبويه، أو كان متضمنا للحرف كخمسة عشر، علما لم يدخل في ذلك[4]، وهو يرد على عبارة أكثر الكتب.

الزائدان ألف والنون في أعلام فعلان، ووصف ينتفي
فعلانة عنه، ووزن الفِعْل إن يختصَّ أو يغلِب وبالتا ما قرن

إذا كان في آخر الاسم ألف ونون زائدان منع الصرف[5] لمشابهتهما ألفي التأنيث في امتناع دخول تاء التأنيث، ثم إنّ الألفَ والنون إن كانا في اسم فشرطه أن يكون علماً كعُمران، لتصح مشابهته لألفي[6] التأنيث، لأنه لو لم يكن علما لم يمتنع[7] دخول تاء التأنيث عليه، نحو: سعدان للنبت وسعدانة[8] ومرجان ومرجانة[9].

---

(١) في حاشية أ و في ت زيادة (حضرموت).

(٢) في د (الإضافة).

(٣) في ع زيادة (وذرا حبا وتأبط شرا).

(٤) لأنهما من المبنيات وباب الصرف لا يأتي إلا في المعربات.

(٥) (الصرف) زيادة من ع.

(٦) في أ (بالألفي).

(٧) في ب، ظ (يمنع).

(٨) علق في أ بين السطرين (للمذكر) بعد (للنبت) وفي الحاشية (للمؤنث) بعد (سعدانة) وعليها (خ) إشارة إلى أنهما من نسخة أخرى وفي د، (سعدان للمذكر وسعدانة (للمؤنث).

(٩) (ومرجانة) سقطت من ب.

وإن كانـا[١] في صفة فشرطه انتفاء فَعْلانة لتحقـق مشـابهته لألفـي التـأنيـث.

وقيـل يشتـرط في منع صرفـه وجـود فَعْلى، لكونـه مستلزمـا لانتفـاء فَعْلانـة ، والأول الصحيح، لأنّ وجـود فَعْلى ليس شرطـا بالـذات، ومـن ثَـمَّ اختُلِـف في رحمـان[٢] ولم يختلـف في منـع سكـران ، وصـرف نـدمـان[٣] .

وقولي[٤]: ووزن الفعل، أي: وزن[٥] الفعل شرطه أحد أمرين:

إمَّا أن يختص بالفعل ولا يوجد في الاسم إلا منقولا من العجمي إلى العربي كبقّم[٦]، أو منقولا من الفعل إلى الاسم كضَرَبَ وشَمَّر مسمى بهما، وكانفعل وتفعّل واستفعل وافتعل[٧] وشبهها.

وإمّا أن يكون غالبا في الفعل بأن يكون في[٨] أوله زيادة كزيادة في أول الفعل غير قابل للتاء لتأكد مشابهته الفعل[٩]، وأوزانه: أَفْعُل ونَفْعَل ويَفْعَل

(١) في ب، ت، ظ،ع (كان).
(٢) لأنه لا مؤنث له.
(٣) من المنادمة ومؤنثه ندمانة.
(٤) في ب، ظ، ع (قولي).
(٥) في د، ظ، ع (ووزن).
(٦) شجر يصبغ به.
(٧) في ع (وافتعل واستفعل).
(٨) (في) سقطت من أ.
(٩) في د (للفعل).

وتَفْعَل[1]، وافْعَلْ أمراً[2] للمخاطب، ولا تَفعْل[3] نهياً له، ومن ثمّ امتنع صرف أحمر لوجود الأمر[4] الثاني فيه، وعدم قبوله التاء، وانصرف يَعْمُل، لقولهم: جمل يَعْمُل، وناقة يَعْمُلة[5].

وَلا ضْطِرَارٍ[6] صَرْفُ غَيْرِ الْمُنْصَرِفْ   وَقَصْرُ مَمْدُودٍ، وَفِي الْعَكْسِ اخْتُلِفْ

يجوز في ضرورة الشعر صرف غير المنصرف كقوله:

١٣٨ــ أَرَى الصَّبْرَ مَحْمُوداً وَعَنْهُ مَذَاهِبٌ   فَكَيْفَ إِذَا ما[7] لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبُ

وقصر الممدود أيضا كقوله:

١٣٩ــ يَمُرُّونَ بِالدَّهْنَا خِفَافاً عِيَابُهُـم   وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ

---

(١) في ب (أفعل وتفعل ويفعل ونفعل وأفعل) وسقطت من ت (وتفعل)، وفي د، ع هكذا: (افعل ويفعل وتفعل ونفعل وافعل) بالتقديم والتأخير.

(٢) (أمراً) زيادة من د، ظ، ع.

(٣) في أ (ولا تفعلن).

(٤) سقطت (الأمر) من أ. والمراد بالأمر الثاني، أن يكون في أوله زيادة كزيادة في أول الفعل.

(٥) اليعملة من الإبل النجيبة المطبوعة على العمل.

(٦) في أ (وللاضطرار) وسقطت من ت.

(٧) (ما) سقطت من ظ، ع.

١٣٨ ــ البيت من الطويل ولم أقف له على قائل ولا من استشهد به غير المنصف.
وقد أورده شاهداً على صرف الممنوع من الصرف لضرورة الشعر، فقد نون (مذاهب) المرفوع على الابتداء، وعنه خبر، وهو جمع على صيغة منتهى الجموع.

١٣٩ ــ البيت من الطويل، وفي الحماسة البصرية أنه لأعشى همدان عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث، خرج مع ابن الأشعث فأتى به أسيراً إلى الحجاج فقتله.
وقيل للأحوص الأنصاري.

الدهنا: رمال تمتد من الربع الخالي في الجنوب الشرقي من الجزيرة العربية وتتجه شمالاً ثم تنحرف غرباً، وتقف قريباً من تيماء. **عيابهم**: مفرده عَيْبَه وهي ما يُجعل فيها زادُ المسافر ومؤونته.
دارين: بلدة على الخليج العربي.
بجر: جمع بجراء أي ممتلئة. **الحقائب**: مفرده حقيبة، وهي وعاء يُجعل فيه زادُ المسافر وحاجَتُه ==

وقولي[1]: وَفِي الْعَكْسِ اخْتُلَف.

معناه أن صرف غير المنصرف[2] ضرورة، وقصر الممدود ضرورة، لا خلاف[3] في جوازه وإنما الخلاف في عكسه، وهو منع صرف المنصرف[4]، ومد المقصور ضرورة، والكوفيون[5] على جواز الاثنين. ويشهد لهم في منع المنصرف[6] قولُه:

١٤٠ـ مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْمَاحِكُمْ شُلَّتْ يَدَا وَحْشِيٍّ مِنْ قَاتِلِ

== ويحتقبه خلفه.

الشاهد في قوله: (الدهنا) بالقصر للضرورة الشعرية. وليس هذا مكانه وإنما أتى به دليلاً على أن الشعر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره من صرف الممنوع من الصرف وقصر الممدود، وتَجَوَّز الشعراء في هذين البابين.

شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣١٧، وملحقات ديوان الأحوص ٢١٥، وسيبويه ٥٩/١ والكامل ١٨٤/١، وغريب الحديث للخطابي ٤٥٤/١، والإنصاف ٢٩٣، وأساس البلاغة (بجر) ٣١، والحماسة البصرية ٢٦٢/٢، والصحاح (ندل) ١٨٢٧، واللسان (ندل) ٤٣٨٤، وشرح التسهيل للدماميني ٢٩٧/٢، والعيني ٤٦/٣ ٥٢٣.

(١) سقطت الواو من ب، د، ظ.

(٢) في ب (المنصوب).

(٣) في ع (لا خلاف فيه) وسقطت (في) من ظ.

(٤) في ب (صرف غير المنصرف) وفي ع (منع المنصرف الصرف).

(٥) ينظر في منع صرف المنصرف الإنصاف ٤٩٣ (م ٧٠)، والأشموني ٢٧٥/٣، وفي مد المقصور الإنصاف (م ١٠٩) ٤٧٥، والأشموني ١١٠/٤.

(٦) في غير أ (الصرف).

١٤٠ ـ البيت من السريع قائله حسان بن ثابت الانصاري، من قصيدة يرثي فيها حمزةَ بنِ عبد المطلب عَمَّ رسول الله ﷺ عندما استُشْهِد في أحد.

أرماحكم: مفرده رمح، وهو السلاح المعروف. ورواية ابن هشام في السيرة: «مَالَ شهيداً بين أسيافكم» وفي الديوان «أرحامكم» وهي بعيدة.

شلت: من الشلل وهو مرض يصيب الأطراف. أو بمعنى القطع يقال شُلت يدُ فلان أي قُطعت، وهو على المعنيين دعاء عليه. وفي اللسان قال ثعلب: شَلَّتْ يده، لغة فصيحة (يعني بفتح الشين)، وشُلَّتْ لغة رديئة (يعني بضم الشين). ==

وقوله:

١٤١ـ وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِـ ـرُ ذُو[1] الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

وقوله:

١٤٢ـ فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

= **وحشي:** غلام حبشي لجُبَيْر بن مُطْعَم قَتَل حمزة يوم أحد.

الشاهد في قوله: (وحشيَّ) بالفتح لمنعه الصرف ضرورة، والأصل وحشيٍّ بالتنوين والكسر لأنه علم منصرف، وبه احتج الكوفيون على صحة مذهبهم في منع المصروف من الصرف. وإلى هذا القول ذهب جماعة من البصريين منهم الأخفش وأبو علي وابن برهان.

وهو أقوى الشواهد وأظهرُها لفتح آخره مع الإضافة. ورد البصريون رواية الفتح لمخالفتها مذهَبَهُم وقالوا هو مجرور بالكسرة دون تنوين للضرورة.

الديوان ٣٣١، وسيرة ابن هشام ١٥٦/٣، وأمالي السهيلي ٢٦، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٨/٢ و ٥٩١، وشرح العمدة ٨٧٧.

(١) في أ (والطول) بسقوط الذال.

١٤١ ـ البيت من الهزج لذى الإصبع العَدواني، واسمه حُرثان بنُ الحارث من بني عَدوان من جديلة، أحدُ شعراء الجاهلية وفرسانها،عده أبو حاتِم من المعمرين (المعمرون ١١٣).

وهو من قصيدة يرثى فيها قومه بعدما وقع بأسُهُم بينهم فتفانوا.

عامر: هو عامر بنُ الظَّرِب العَدواني، كان حكماً للعرب في الجاهلية.

ذو الطول وذو العرض: كناية عن عظم الجسم وبسطته.

الشاهد في قوله (عامرُ) بالرفع دون تنوين، وبه احتج الكوفيون على جواز منع المصروف من الصرف وهو على رأي جمهور البصريين منصرف ترك صرفه لضرورة الوزن.

ضرائر الشعر للقيرواني ١١٣، والإنصاف ٥٠١، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٢، وشرح الكافية الشافية ١٥١٠، واللسان (عمر) ٣١٠٤، والعيني ٣٦٤/٤.

١٤٢ ـ البيت من المتقارب للصحابي الجليل العباس بن مرداس بن أبي عامر من بني سليم، أسلم قبل فتح مكة بيسير وكان أحد المؤلفة قلوبهم.

وهو من قصيدة يعاتب فيها الرسول الكريم حين أعطى كل رجل من المؤلفة قلوبهم من سبي حنين مائة بعير وأعطاه ثمانين بعيراً، وأولها:

أتجعل نهبي ونهب العُبَيْد بين عيينة والأقرع

وبعده الشاهد، فقال ﷺ : اقطعوا عني لسانه. فأعطي حتى رضي، توفي عام ١٨ هـ.

حصن: يعني به عيينه بن حصن الفَزاري. **حابس:** هو الأقرع بن حابس التميمي وهما من المؤلفة =

ويشهد لهم في مدّ المقصور قولُه[1]:

١٤٣ـ يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ ... يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فمد «اللها»[2] ضرورة، وهو واجب القصر، لأنه نظير حصى، [وقوله:

١٤٤ـ سَيُغْنِينِي الَّذي أَغْنَاكَ عَنِّي ... فَلاَ فَقْرٌ يَدُومُ وَلاَ غِنَاءُ][3]

== قلوبهم. **يفوقان:** يغلبان ويعلوان في المرتبة والشرف. **مجمع:** يطلق على المجتمعين وعلى المكان.

الشاهد في قوله: (مرداس) حيث مُنِع من الصرف فنُصِب مفعولاً به دون تنوين. وهو مصروف في الأصل، وبه احتج الكوفيون. وقال البصريون هو منصرف ترك تنوينه ضرورة.

الشعر والشعراء ٧٥٢، وضرائر الشعر للقيرواني ١١٢، والانصاف ٤٤٩، وأمالي السهيلي ٢٧، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٠٢، واللسان (فوق) ٣٤٨٨، والعيني ٣٦٥/٤، والخزانة ٧٣/١ و١٢٢.

(١) في ب (قولهم).

(٢) في د (الهاء).

(٣) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ظ.

١٤٣ ـ البيتان من الرجز، قال العيني لأعرابي من أهل البادية قاله الفراء. وينسبان مع ثلاثة أبيات قبلهما لأبي المقدام الخزاعي.

شيشاء: هو التمر الذي لم يُؤَبَّر أصلاً أو لم يعط القدر الكافي من اللقاح ويسمى الشيص. **ينشب:** يعلق. **المسعل:** موضع السعال وهو الحلق. **اللها:** بفتح اللام والقصر مفرده لَهَاة وهي لحمة حمراء في أقصى الفم. وأما اللهاء بكسر اللام فممدود قاله ابن سيده في المخصص.

الشاهد في قوله: (اللهاء) فقد مدها الراجز والأصل القصر كقطاه وقطا ونواة ونوى، وهو جائز عند الكوفيين للضرورة.

العقد الفريد ٣٥٦/٥، وضرائر الشعر للقيرواني ١٣١، والخصائص ٢٣١/٢ و٣١٨ والمخصص ١٥٧/١ و١٣١/١١ و١٥٢/١٥، والإنصاف ٧٤٦، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣٩ واللسان (شيش) ٢٣٧٥ و(لها) ٤٠٩١ و٤٠٩٢. والعيني ٥٠٧/٤.

١٤٤ ـ البيت من الوافر ولم أقف له على قائل.

الشاهد في قوله: (ولا غِناء) من الغنى (بكسر الغين) وهو الاستغناء وعدم الحاجة، وقد مده الشاعر للضرورة والأصل فيه القصر فيكتب بالألف اللينة وهو ما استشهد به الكوفيون، وقال البصريون هو مصدر غانيت غِناء بمعنى باهيت وفاخرت بالغنى بكسر فاء الكلمة فهو ممدود أصلا. ==

جِىءْ فِي الذُّكُورِ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا الضِّدُّ لاَ

يستعملِ العدد من ثلاثة إلى عشرة بالتاء إنْ كان واحدُ المعدود مذكرا، وبتركها إنْ كان مؤنثا، قال الله تعالى: (سَخَّرَهَا[1] عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وثمٰنية أيَّامٍ حُسُوما[2]) وقد يؤول مذكّر الأسماء بِمُؤَنَّثٍ فتحذف[3] تاء[4] عدده، كقوله:

١٤٥ــ فَكَانَ مِجَنِّي[5] دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ثَلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ[6]

== وليس هذا المعنى المراد منه في البيت، فقد قرنه بالفقر فدلّ على أن المراد السعة لا المفاخرة. المنقوص والممدود للفراء ٢٨، والمخصص ٢٧٦/١٢ و ١٣٦/١٥ والإنصاف ٧٤٧، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٨/٢ وضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠، واللسان (غني) ٣٣٠٨، والعيني ٥١٣/٤.

(١) في ت (سحرة) وفي ع (سخرناها) وهو خطأ.

(٢) الحاقة: ٧، (حسوما) زيادة من ت، د، ع.

(٣) في ب، ع (فيحذف).

(٤) (تاء) سقطت من ب.

(٥) في أ (بجنبي).

(٦) في د (ومعصم).

١٤٥ ــ البيت من الطويل للشاعر الغزلي المشهور عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، ولد ليلة مات عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه، ومات سنة ٩٣ هـ عرف بكثرة الغزل والتشبيب بالنساء.

مجنّي: بكسر الميم أي ساترى، ولذا يقال للترس المِجَنّ لأنه يستر ويقي المقاتل. ورواية سيبويه وابن سيدة (نصيري) بمعنى ما نعي وساترى. كما وري (بصيري) بالباء والبصيرة هي الترس. **كاعبان**: الكاعب هي الجارية حين يبدو ثديها للنهود. **معصر**: هي الجارية أولُ ما ==

عنى[1] بالشخوص جواري.

ومثله:

١٤٦ــ وَإِنَّ كِلاَباً[2] هٰذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

عنى بالأبطن القبائل.

وقد يؤول المؤنث بمذكر فتثبت[3] تاء عدده كقوله[4]:

== أدركت البلوغ، يقال قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته.

الإعراب:

ثلاث: يجوز فيه النصب والرفع، فالنصب خبر لكان، وتكون كاعبان ومعصر خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هن وذلك على القطع. وعلى رفع (ثلاث) يكون اسماً لكان مؤخراً والخبر (مجنى)، وكاعبان ومعصر بدلا.

الشاهد في قوله: (ثلاث شخوص) حيث كَنَّى بشخوص عن النساء فذكر العدد لذلك، ودل على المراد بقوله كاعبان ومعصر. والقياس على ظاهر اللفظ ثلاثة شخوص، فشخوص جمع شخص وهو مذكر، والعدد يخالف المعدود.

الديوان ٩٢، وسيبويه ١٧٥/٢، والمقتضب ١٤٨/٢، والمذكر والمؤنث للأنباري ٣٠٧ و٦٢٩، والخصائص ٤١٧/٢، والمخصص ٤/٩ و١١٧/١٧، وشرح العمدة ٥١٩ ، واللسان (شخص) ٢٢١١، والعيني ٤٨٣/٤، والأشباه والنظائر ١٩٠/١، والخزانة ٣١٢/٣.

(١) في ت، د، ع (وعنى).

(٢) في أ (كلانا).

(٣) في د (فيثبت).

(٤) في ع (كقولي).

١٤٦ ــ البيت من الطويل، قال سيبويه: لرجل من بني كلاب، وقال العيني يسمى النواح والشاعر يُنْكِر على رجل ادعى نسبه في كلاب.

كلاب: قبيلة من قبائل تميم. **أبطن:** جمع بطن وهو دون القبيلة وهم بنو أب واحد من قبيلة، وأراد هنا القبيلة لِمَا ذَكَرَ آخِر البيت.

الشاهد في قوله: (عشر أبطن) حيث أراد بالأبطن القبائل لوجود ما يقوى المعنى وهو (هذه) و(قبائلها)، فصح تذكير العدد مع أن لفظ المعدود مذكر، والقياس (عشرة أبطن) لأن العشرة إذا لم تركب خالفت المعدود فهو كالشاهد السابق.

١٤٧ــ وَقَائِــعُ فِــي مُضَرٍ تِسْعَــةٌ وَفِي وَائِلٍ كَانَت الْعَــاشِرة

عنى بالوقائع مواقف و[1]أياما.

وقولي: وأما الضد لا، بحذف الفاء، كان قياسه «فلا» ويشهد له قوله[2]:

١٤٨ــ فَأَمَّا الْقِتَالُ لاَ قِتَالَ لَدَيْكُمُ وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

سيبويه ١٧٤/٢، ومعاني القرآن للفراء ١٢٦/١، والمقتضب ١٤٨/٢، والكامل ٢٥٠/٢، والخصائص ٤١٧/٢، والمخصص ١١٧/١٧، واللسان (بطن) ٣٠٤، والعيني ٤٨٤/٤ والأشباه والنظائر ١٩٠/١، والخزانة عرضاً ٣١٢/٣.

(١) في د، ظ (أو).

(٢) في ع (قولي).

١٤٧ــ البيت من المتقارب ولم أقف على قائله.

وقائع: جمع وقيعة وهي الحرب، والمراد هنا المواقف أو الأيام. **مضر**: هي القبيلة العدنانية، ومضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان. **وائل**: قبيلة عدنانية أيضا، ووائل هو ابن قاسط من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

الشاهد في قوله: (وقائعُ تسعة) حيث أراد بالوقائع الأيام أو المواقف فأنث العدد (تسعة) والقياس على ظاهر اللفظ (تسع).

هذا ما أورده المصنف شاهداً له على الأصل في وجوب مخالفة العدد المفرد لمعدوده من ثلاثة إلى عشرة، لكن هذا الشرط لا يلزم إلا إذا جاء المعدود بعد العدد نحو حضرت تسعة أيام أو تسع وقائع. أما إذا نعت المعدود بالعدد ــ كما في الشاهد ــ فإنه تَجُوزُ المخالفة نظراً إلى الأصل في العدد، فتقول وقائع تسع، وتجوز المطابقة نظراً إلى الأصل في النعت، فتقول وقائع تسعة. وقد جاء البيت على الأصل في النعت فلا يحتاج للحمل على المعنى ما دام يتفق الظاهر وكلام العرب.

معاني القرآن للفراء ١٢٦/١، ومجالس ثعلب ٤٢٢، والإنصاف ٧٦٩، وشرح العمدة ٥٢٠، والأشباه والنظائر ١٠٠/٣، والهمع ١٤٩/٢، والدرر ٢٠٤/٢.

١٤٨ ــ البيت من الطويل. للشاعرالقرشي الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، تولى إمارة مكة ليزيدَ بنِ معاوية وعبدِ الملك بن مروان.

وقيل: هو لشاعر جاهلي قديم هجا به بني أُسيد ــ بفتح الهمزة وكسر السين ــ ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. ونسب لغيرهما.

وفي الحديث مما خرّج البخاري[1] ــ رحمه الله[2] ــ: «أمّا بعدُ ما بَال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله[3]».

وحذفها فيما حذف منه القول وأقيمت حكايته مقامه لا يعد نادرا كقوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ)[4] أي[5]: فيقال لهم أكفرتم.

تَمْييزَهَا اخْفِضْ وَهْوَ جَمْعٌ إلاَّ فِي مِائَةٍ فَالجَمْعُ فِيهِ قَلاَّ
بالمِائَةِ اخْفِضْ مُفْرَدَاً إلاَّ مَا شَذَّ، وَشَذَّ مِائَتَيْـنِ عَامَـا

أي المميز لهذا العدد من ثلاثة إلى عشرة، ومن ثلاث إلى

== عِراض: جمع عُرْض (بضم العين) وهو الشق والناحية. **المواكب**: جمع موكب وهو الجماعة من الناس ركبانا أو مشاة.

الشاهد في قوله: (لا قتال لديكم) حيث حذف الفاء الرابطة لجواب «أما» من قوله (فأما القتال) لضرورة الوزن. وذكره المصنف إحتجاجاً لصحة نظمه (وأما الضد لا) بحذف الفاء من جواب أما، وأنه قد ورد مثله عن العرب.

مجموع شعر الحارث ٤٥، والمقتضب ٧١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٦٧/١، والمنصف ١١٨/٣، والمقتصد ٣٦٦/١، والأمالي الشجرية ٢٨٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢/٩ وفيه ذكر أن سيبويه أنشد البيت و لم أجده من شواهد الكتاب. والمغنى ٥٦، والخزانة ٢١٧/١.

(١) في د (البخار).
والبخاري: هو أبو عبدِ الله محمدُ بنُ اسماعيل بنِ ابراهيم بن المغيرة البخاري، ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ وتوفي في خرنتك سنة ٢٥٦ هـ، وله من المصنفات الجامع الصحيح والضعفاء في رجال الحديث، والأدب المفرد.
شذرات الذهب ١٣٤/٢، والأعلام ٣٤/٦.

(٢) (رحمه الله) سقطت من ب، ت، د.

(٣) في ت، د زيادة (تعالى). والحديث أخرجه البخاري في كتاب البيوع، (باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل) ٢٠/٢.

(٤) آل عمران: ١٠٦

(٥) سقطت (أي) من ب.

عشر[١] يضاف العدد إليه فيجره[٢] جمعا إن لم يكن مائة[٣]. وذو القلة أولى من ذي الكثرة كثلاثة أحبل، وثلاث[٤] أعنز، ما لم يستغن بذي الكثرة وضعا كثلاثة ثعالب وثلاث[٥] أرانب، وخمسة قلوب، وتسع[٦] دمى[٧] أو غلبة[٨] كـ (ثَلَٰثَةَ قُرُوءٍ)[٩] و(سَبْعَ طَرَائِقَ)[١٠] بدل أقراء وطريقات.

[وكل هذا ظاهر من قولي: وَهْوَ جَمْعٌ][١١].

وإنْ كان المميِّز لَهُ اسمَ جنس كالغنم[١٢]، أو اسم جمع، فصل مقرونا بمن، نحو: ثلاث[١٣] من الغنم، وشذّ:

---

(١) في ب، ظ، بعد عشرة زيادة (ان لم يكن مائة).

(٢) في ت(فيخرجها) وسقطت (جمعا)، وفي ع(فتجره)، وفي ظ (فيجر).

(٣) (إنْ لم يكن مائة) سقطت من ب.

(٤) في ع (ثلاثة).

(٥) في د (ثلاثة).

(٦) في ت، ظ، ع (تسعة).

(٧) في أ (دماء).

(٨) في أ، ت (عكسه).

(٩) البقرة: ٢٢٨

(١٠) المؤمنون: ١٧ وسقطت (سبع) من ب.

(١١) في ع زيادة (إلا) بعد (جمع) وما بين القوسين [ ] سقط من أ، ب.

(١٢) وقيل اسم جمع، والغنم تذكر وتؤنث، فيقال ثلاثة من الغنم، وثلاث من الغنم، ودليل التأنيث قوله تعالى: (إذ نفشت فيه غنم القوم). وقال ابن الناظم: «تقول عندي ثلاث من الغنم، بحذف التاء لأن الغنم مؤنث» ٢٨٥ وفي الصحاح (غنم) ١٩٩٩ «الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعا، وإذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة..».

(١٣) في ع (ثلاثة).

اسم الجمع هو ما دلّ على جماعة ولا واحد له من لفظه غالبا، كقوم ورهط. أما اسم الجنس فهو ما دلّ على الماهية وضعا وله واحد من لفظه غالبا، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء، كبقر وبقرة، وعرب وعربي.

١٤٩ ــ .... ثلاث[1] ذود ....

و(تِسْعَةُ رَهْطٍ)[2].

قولي: «إلاّ في مائة»....... البيت.

معناه إذا كان المُمَيِّزُ مائةً أُفْرِدت في الأعرف تخفيفا لثقلها بالتأنيث والاحتياج إلى مُمَيِّزٍ[3] بعدها، فيقال ثلاثمائة، وقد يقال ثلاث مئات، وثلاث مئين، ولا[4] يَشْرِكُهُ في جَرِّ المُمَيِّزِ الواحدُ والاثنان، استغناء بإفراد المميِّز

---

(١) في ع (ثلاثة).

(٢) النمل: ٤٨.

القياس في تمييز العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا كان اسم جمع أن يجر بمن فيقال تسعة من رهط، وقد اقتصر في إضافة هذا العدد إلى تمييزه على السماع، ولذا قال المصنف شذ: ثلاث ذود و(تسعة رهط) أي عن القياس لا شذوذ قراءة في الآية الكريمة فإنها سبعية.

(٣) في ع (تمييز).

(٤) في ع (فلا).

١٤٩ ــ هذه قطعة من بيت للحطيئة وهو بتمامه:

وَنَحْــنُ ثَلاثَــةٌ وَثَــلاثُ ذَوْدٍ ... لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَـالِي

أحد أبيات من الوافر قالها الحطيئة حين فقد إحدى إبله وكان في سفر ومعه أهله.

ورواية النحاة: ثلاثة أنفس وثلاث ذود.

ذود: الذود اسم جمع مؤنث وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة من النوق.

جار الزمان: من الجور وهو الحيف.

وفيه على رواية النحاة **شاهدان:**

الأول: ــ وهو ما عناه المصنف ــ في قوله: (ثلاث ذود) فقد أضاف العدد إلى اسم الجمع «ذود» على غير القياس، إذ القياس فيه جره بمن فيقال ثلاث من ذود. وقد أجازه بعض النحاة على حد قوله تعالى (تسعة رهط) والصحيح الاقتصار فيه على السماع.

الثاني: في قوله: ثلاثة أنفس حيث أنث العدد ثلاثة مع أن المعدود (نفس) مؤنث، والقياس يقتضي المخالفة.

وقد يقال إن الشاعر أطلق النفس وأراد الشخص لكثرة إطلاق النفس عليه وهو مذكر فكأنه قال ثلاثة أشخاص.

==

وتثنيته إلا ضرورة كقوله:

١٥٠ــ كَـأَنَّ خِصْيَيْـهِ مِـنَ التَّدَلْـدُلِ[١] ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيـهِ ثِنْتَاحَنْظَـلِ

وقلت: «فالجمع فيه[٢] قَلاًّ» ليدخل في ذلك ثلاث[٣] مئات وثلاث مئين،

الديوان ٣٣٣ و٣٣٤ وسيبويه ١٧٥/٢ والخصائص ٤١٢/٢. واللسان (ذود) والعيني ٤٨٥/٤ والخزانه ٣٠١/٣ والدرر ٢٠٩/١.

(١) سقط البيت الأول من ب، ت، د، ظ.

(٢) في أ (فيها).

(٣) في ع (ثلاثمائة).

١٥٠ ــ هذان بيتان من رجز اختلف في قائله فقال سيبويه الشاهد لبعض السعدين. وفي فرحة الأديب والتنبيهات والخزانة لخِطام المجاشعي. وقال الهروي في شرح فصيح ثعلب: لجندل. وقيل لِدُكَيْن ٨٤.

وقال العيني: هو لجندل بن المثنى، وقيل لسلمى الهذلية. وفي الدرر سماء الهذلية.

خصييه: تثنية خصي، ويقال في تثنية خصية خصيتان، وهما لغتان.

التدلدل: تحرك الشيء المعلق واضطرابه.

ظرف: (بفتح الظاء) هو الجِراب يُجعل فيه بعض ما يُحتاج إليه، وأضيف للعجوز زيادة في ذم الموصوف.

حنظل: الحنظل نبات معروف، ويسمى العلقم والشري. يشبِّه خصييه في استرخاء صفنهما وتجلجل بيضتيهما حيث شاخ وكبر بمزود عجوز فيه حدجتا حنظل.

قال العيني: ويروى: (سَحْق جِراب..) والسحق الخلق. ورواية المبرد (ظرف جراب) كما روي: (كأن خصييه من التهدل) والتهدل استرخاء جلد الخصيه.

الشاهد في قوله: (ثنتا حنظل) حيث جمع بين العدد (ثنتا) والمعدود ضرورة. والقياس أن يقول (حنظلتان) لأن العددين واحداً واثنين لا يجمع بينهما وبين تمييزهما فيكتفى بذكر المعدود مفرداً أو مثنى حسب المراد، فيقال حنظلة وحنظلتان إلا إذا تأخر العدد عن المعدود فوصف به صح، كأن يقول حنظلة واحدة وحنظلتان اثنتان، وليس هذا منه ومع الاختلاف في قائله فقد كثر الاستشهاد به عند النحويين واللغويين انظر سيبويه ١٧٧/٢ و٢٠٢ والمقتضب ١٥٦/٢، وشرح ==

فكلاهما جمع.

وقولي[1]

بِالْمِائَةِ اخْفِضْ مُفْرَدَا .... البيت

أي تضاف المائة وكذا الألف، وإنْ لم أذكره، إلى[2] المعدود بهما فتجره مفردا نحو: مائة دينار، ومائتا دينار، وثلاثمائة درهم، إلى تسعمائة وألف درهم إلا ما شذّ عن[3] ذلك فيحفظ ولا يقاس عليه لِقِلَّتِه. قرأ[4] حمزة[5] والكسائي:

(ثَلَٰثَ مائَةِ سِنِيْنَ)[6] بإضافة (مائة)[7] . كما شذ تمييز المائـة

== فصيح ثعلب ٨٥، والتنبيهات ٢٩١، والبغداديات ٥١٠ وشرح أبيت سيبويه لابن السيرافي ٣٦١/٢ وفرحـة الأديب ١٥٨ و ١٥٩ والمخصص ١١٠/١٢ و ١٩٦/١٣ و٩٨/١٦ و٨٩/١٧ و١٠٠، والمقتصد ٧٣٠، واللسان (خصي) ١١٧٨، والعيني ٤٨٥/٤، والخزانة ٣١٤/٣ و الدرر ٢٠٩/١.

(١) في أ، ب (قولي).

(٢) في ع (في).

(٣) في أ، ع (من).

(٤) في ب (وقرأ).

(٥) هو أبو عمارة حمزة بنُ حبيب بنِ عمارة بنِ إسماعيل التيمي ولاء، وقيل نسباً، الكوفي المعروف بالزيات، ولد سنة ثمانين، أحد الأئمة السبعة في القرءات. توفى سنة ١٥٦ أو ١٥٨هـ.
طبقات القراء ٢٦١/١.

(٦) الكهف: ٢٥

(٧) في ع (بإضافة مائة إلى سنين).
وهذه القراءة في الإقناع في القراءات السبع ٦٨٩ والإتحاف ٢٨٩، وقرأ بها الحسن والأعمش وخلف. وقرأ الباقون بتنوين (مائة) وتُعْرَبُ حينئذ (سنين) بدلاً أو عطف بيان. وقال الفراء: «ومن العرب من يضع السنين في موضع سنة، فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف» معاني القرآن ١٣٨/٢. ==

بمفرد منصوب في قول الرُّبَيْعِ[1] الفزارِي:

١٥١ــ إذَا عَاشَ الْفَتى مِائَتَيْنِ عَاما فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَتَــاءُ

وَرَكَّبُوا مَــعْ عَشْرَةٍ أَقَــلاًّ مِنْهَــا وَيُبْنَيَــانِ فَتْحَــاً إلاَّ
اثْنَيْ وَثِنْتَيْ وَاثْنَتَيْ فَلْيُعْرَبِ[2] وَالتَّاءُ فِي الثَّانِي مِن الْمُرَكَّبِ
مِن الثَّلاَثِ وَإلَى التِّسِعْ فَإنْ ذُكِّرَ فَالْأَوَّلُ بِالتَّا يَقْتَــرِنْ[3]

أي العشرة تركب[4] مع ما دونها فيقال أحدَ عشرَ واثنا عشرَ وثلاثةَ عَشَرَ

---

(١) في ع زيادة (ابن ضبع) بعد (الربيع).

(٢) في ت،د (فلتعرب).

(٣) في أ (اقترن) وفي د،ظ (تقترن).

(٤) في د (تركت معها دونها)، وفي ع (يركب معها دونها).

١٥١ ــ البيت من الوافر للرُّبَيْع بن ضَبُع بن وهب من بني عدي بن فزارة، عده السِّجستاني في المعمرين أدرك خلافة معاوية ولم يسلم.
ونسبه سيبويه مرة للربيع ١٠٦/١ وأخرى ليزيد بن ضبة ٢٩٣/١ ووافقه الأعلم في الأولى وخالفه في الثانية.

المسرة: أي وقت السرور.

الفتاء: مصدر فتي، يقال هذا فتى بيِّن الفتاء وهو طراوة السن.

وورد الشطر الثاني بتغير في بعض كلماته، ففي المعمرين (فقد أودى) أي ذهب وانقطع، وفي سيبويه بالروايتين. ورواية الفراء والمبرد والوشاء والبغدادي في الخزانة (اللذاذة) بدل (المسرة) وفي الأصول والأساس (البشاشة) وفي الاقتضاب (التخيل) بمعنى الإعجاب بالنفس.

الشاهد في قوله: (مائتين عاما) باثبات النون في (مائتين) ونصب التمييز مفرداً بعدها تشبيهاً بألفاظ العقود لضرورة الوزن. والقياس حذف النون وجر التمييز بالإضافة فيقال مائتي عام.
وقال ابن الحاجب في شرح المفصل يجوز استعمال التمام والنصب، وأورد البيت ٣٥٣/١.
وقال غيره إنه شاذ. وروي (تسعين عاماً) ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

المنقوص والممدود للفراء ١٧، والمعمرون ١٠، ومجالس ثعلب ٢٧٥، وشرح المقصور والممدود لابن دريد ٢٥، والأصول ٣٨٠/١، والممدود والمقصور للوشاء ٤٣، ومعجم مقاييس اللغة ==

إلى تسعةَ عشرَ، وفي التأنيث إحدى عشْرةَ[1] وثنتا عشرة[1]، وإنْ شئت اثنتا عشرةَ وثلاثَ عشرةَ إلى تسعَ عشرةَ، بإسكان الشين، وتميم تكسرها.

فيبنيان على الفتح إلا اثني وثنتي واثنتي[2] فيستصحب إعرابها كالمثنى[3]، لوقوع الثاني منها[4] موقع النون، فكما كان الإعراب مع النون ثابتا، ثبت[5] مع الواقع موقعها[6] كالمثنى.

قولي:

.... وَالتَّاءُ فِي الثَّاني مِن الْمُرَكَّبِ

إلى آخره...

حاصله أنك تقرن الثاني من الجزئين من الثلاث إلى التسع بالتاء في المؤنث نحو: ثلاث عشرة امرأة، وأما المذكر فَتَقْرِنُ[7] الأولَ من الجزئين منه بالتاء من الثلاث إلى التسع، نحو: تسعة عشر رجلا.

وإنما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة[8] الجمع بين علامتين

= ٤٧٤/٤، والاقتضاب ١٩٨/٣، وأساس البلاغة (فتى) ٦٩٩، والمقرب ٣٠٦/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٦/٢، وشرح العمدة ٥٢٥.

(١) في ع (عشر) في الموضعين.

(٢) سقط من د، ع (واثنتي).

(٣) في أ، ب (كالمبني).

(٤) في جميع النسخ (منهما) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في ب، ت (يثبت) وبعدها في ع زيادة (الإعراب).

(٦) في غير ب (موقعهما).

(٧) في د، ظ (فيقرن).

(٨) في ت، د (كراهية).

بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد، ولم يقولوا في التأنيث ثلاث عشر كراهة[١] إخلاء المؤنث من علامة لا محذور في[٢] لحاقها.

كَـــمْ[٣]

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمُنْتَصِبْ فَرْدٍ وَفِي الإِخْبَارِ جَرُّهُ[٤] انْتُخِبْ

كَمْ اسمٌ لعدد مبهمٍ فيلزمها مُمَيِّزٌ لا يحذف إلا لدليل كقوله[٥] تعالى: (كَمْ لَبِثْتَ[٦])؟.

وتنقسم إلى استفهامية فمميزها كمميز عشرين، أي: مفرد منصوب، إلا أنّ هذا جائز الانفصال في الاختيار[٧]، نحو: كم لك درهما؟ وكم عندك دينارا؟ وجائز الجر بمن لا[٨] بالإضافة[٩]، كما تقدم[١٠]، إنْ دخل على كم حرف جر، نحو: على كم شيخٍ قرأت؟.

---

(١) في ت، د (كراهية).

(٢) في ت، د (من الحاقها).

(٣) سقط العنوان من ب، ت.

(٤) في ع (جر ما تحب).

(٥) سقطت الكاف من أ.

(٦) البقرة: ٢٥٩، (فأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ) أي كم عاماً أو مدة لبثت؟ وفي ت، د، ع (لبثتم) وهي من أية ١٩ من سورة الكهف.

(٧) في ظ، ع (الاخبار).

(٨) في أ (الا).

(٩) في ع زيادة (هذا جائز الانفصال في الاختيار) وهو سهو من الناسخ حيث نقل من السطر الذي قبله.

(١٠) ص: ٢٥٣.

وتمييز باب عشرين لا ينفصل إلاّ في الشعر كقوله:

١٥٢ـــ عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى   ثَمَانُونَ لِلهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلاً[1]

وقوله:

١٥٣ـــ طَرِبَ الْفُؤَادُ إلَى لِقَاكَ وَقَدْ مَضَى   سِتُّونَ لِي سَنَةً وَنِصْفُ ثَمَانِ

وأما الخبرية المشار إليها بقولي:

.... وَفِي الإِخْبَارِ جَرُّهُ انْتُخِبْ

---

(١) في ع (كملاً).

١٥٢ ـــ البيت من المتقارب للعباس بن مرداس وأنشده النحاة مع بيت بعده:

يذكّرنـيك حـنين العجـول   ونـوح الحمـام تدعـو هديـلا

وروايتهم «ثلاثون» و لم أجد من أثبت «ثمانون» غير المصنف.

الشاهد في قوله: (ثمانون للهجرة حولاً) فقد فصل بين العدد (ثمانون)، وهو من ألفاظ العقود، وتمييزه (حولاً) بالجار والمجرور، ومثل هذا خاص بالشعر.

وأورده المصنف في باب كم الاستفهامية حيث التشابه بينها وبين ألفاظ العقود في إفراد ونصب تمييزهما وفي الفصل بينهما وبين التمييز إلا أنه في باب عشرين خاص بالشعر.

وقال الأعلم: «جعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في «كم» من الفصل عوضاً لما منعته من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك».

سيبويه ٢٩٢/١، والمقتضب ٥٥/٣، ومجالس ثعلب ٤٢٤، والأصول ٣٨٤/١، وضرائر الشعر للقيرواني ١٤٥، وأساس البلاغة (كمل) ٨٣٤، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠٣، وشرح العمدة ٥٣٢، واللسان (كمل) ٣٩٣٠، والمغني ٥٧٢.

١٥٣ ـــ هذا البيت من الكامل، و لم أعثر على قائله ولا على من استشهد به غير المصنف.

طرب: الطرب خفة تلحق الإنسان عند الفرح. **لقاك:** مصدر لاقاه يلاقيه لقاء وهو ممدود قصر للضرورة.

الشاهد في قوله: (ستون لي سنةً) كالشاهد السابق فُصل فيه بين العدد ـــ وهو من ألفاظ العقود ـــ وتمييزه بالجار والمجرور ضرورة.

فهي التي يقصد بها الإخبار تكثيرا فتضاف[1] إلى مُفَسِّر [2] مجموعٍ تارة، نحو: كم رجالٍ صحبتُ، ومفرد أخرى، نحو: كم رجلٍ صحبتُ.

وفي قولي: «جره انتخب» إشارة إلى مجيئه غير[3] مجرور، نعم، تميم[4] تجري الخبرية مجرى الاستفهامية[5]، يجعلون «كم» بمنزلة عدد منون كثلاثةٍ أثوابا فينصبون مُمَيِّزها وإنْ كان جمعا، ومنه قول الفرزدق[6]:

١٥٤ــ كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً　　فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

ويروى بجر عمة[7] على اللغة المشهورة، وبرفعها على حذف المميِّز، ورفع عمة بالابتداء[8]، و[9]جعل «كم» نصبا على المصدرية.

---

(١) في ع (فيضاف).

(٢) في ب (مفرد).

(٣) (غير) سقطت من ب.

(٤) الأشموني ٨١/٤.

(٥) في أ، ظ، ع (الاستفهام).

(٦) بيت الفرزدق مثال لتمييزها بمفرد، ومثال. الجمع: كم صحفاً قرأتُ.

(٧) فهي تمييز كم الخبرية التي في محل رفع مبتدأ والخبر جملة (حلبت)، وكذا تعرب في حال نصب (عمة).

(٨) سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور (لك) وبفدعاء المحذوفة، والخبر جملة (حلبت) و«كم» في محل نصب على الظرفية إن كان التمييز وقتاً، وعلى المصدرية إنْ كان التمييز حلبة.

(٩) في ب (أو).

١٥٤ ــ البيت من الكامل للفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريراً ورواية الديوان للشاهد:

كَمْ خَالَةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّـةً　　البـيــت ....

فدعاء: الفدع اعوجاج في رسغ اليد من كثرة الحلب. أو في رسغ الرجل من كثرة المشي في الرعي. **عشار:** جمع عُشَراء، وهي الناقة في شهرها العاشر من حملها. يُعَيِّرهُ بذلك وأن عماتِه وخالاتِه خدم وراعياتٌ لإبله على غير عادة العرب فإن الرعي والحلب للرجال.

الشاهد في قوله: (كم عمةً) بنصب مميز «كم» الخبرية على لغة تميم.

ويفصل للضرورة بين الخبرية ومميزها بالظرف وشبهه وبالجملة.

فمع فصل الظرف وشبهه يجوز بقاءُ جَرِّ الْمُمَيِّزِ وهو المفهوم من الأرجوزة ويشهد له قوله:

١٥٥ـ كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ[١] سَيِّدٍ[٢] ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّـاعِ

وقوله[٣]:

١٥٦ـ كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلاَ وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَـهْ

ولكن المختار نصبه وإنْ لم يفهم من الأرجوزة، كقوله:

== الديوان ٤٥١، والنقائض ٣٣٢، وسيبويه ٢٥٣/١ و ٢٩٣ و ٢٩٥، ومعاني القرآن للفراء ١٦٩/١ و المقتضب ٥٨/٣، والأصول ٣٨٧/١، والجمل ١٣٧، والتبصرة والتذكرة ٣٢٢.

(١) في أ، ب، ت، د، ظ (بكر بن سعد). انظر جمهرة أنساب العرب ٢٦٤ و ٢٦٥.

(٢) (سيد) سقطت من ب وجاء بدلها (مميز).

(٣) في ع (وقولي) وهو خطأ.

١٥٥ ـ البيت من الكامل، نسبه ابن يعيش في شرح المفصل، والعيني إلى الفرزدق، وليس في ديوانه.

بني سعد بن بكر: من هوازن أظآر رسول الله ﷺ .

ضخم الدسيعة: الدسيعة العطية، ويقال الدسيعة الجفنة، والمعنى أنه عظيم العطية واسع المعروف.

ماجد: شريف. **نفاع**: مبالغة في النفع.

الشاهد في قوله: (كم في بني سعد بن بكر سيدٍ) فقد فصل بين «كم» الخبرية ومميزها (سيد) بالجار والمجرور مع بقاء الجر في التمييز، والمختار النصب.

سيبويه ٢٩٦/١، والمقتضب ٦٢/٣، والإنصاف ٣٠٤، وابن يعيش ١٣٠/٤ و١٣٢، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٩، والعيني ٤٩٢/٤ والأشموني ٨٢/٤، والخزانة ١٢٢/٣.

١٥٦ ـ البيت من الرمل ينسب للشاعر المخضرم الصحابي الجليل، المشهور أنس بن زنيم الكناني.

وقيل لأبي الأسود الدُؤلي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. يلتقي مع أنس بن زنيم في مضر، قُدِّم على كثير من أهل زمانه في الحديث والفقه والشعر والدهاء وسرعة البديهة والفروسية. ==

١٥٧ـ تَؤُمُّ سِنَاناً وَكَمْ دُونَهُ   مِنَ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غَارُهَا

ومع الفصل بالجملة يجب نصب المميِّز كقوله:

١٥٨ـ كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ   إذْ لاَ أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

وأجاز سيبويه[1] رفعَ «فضلا» فاعلا، وجعل كم للمرات.

== كما نسب البيت أيضا في الحماسة البصرية إلى عبد الله بن كريز.

مقرف: المقرف اللئيم الآباء، وفي القاموس مادة (قرف) مُقرف كَمُحْسِن، من الفَرَسِ وغيره ما يداني الهُجنة، أي أمه عربية لا أبوه.. **كريم**: أصيل شريف. وروى: «وشريف».

الشاهد في قوله: (كم بجودٍ مقرفٍ) كالشاهد السابق، فقد فصل بين كم الخبرية ومُميِّزها المجرور، بالجار والمجرور، وذلك خاص بالشعر، والمختار النصب، وتعرب «كم» مبتدأ وجملة «نال العلا» خبرا.

سيبويه ٢٩٦/١، والمقتضب ٦١/٣، والأصول ٣٨٨/١، والجمل ١٣٦، والخصائص ٩٩/١، والحماسة البصرية ١٠/٢، وشرح العمدة ٥٤٣، والخزانة ١١٩/٣.

(١) قال سيبويه ٢٩٥/١ بعد ذكر البيت: «وإن شاء رفع فجعل كم المِرَار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني، كقولك كم قد أتاني زيد، فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي أتاه فيها، وليس زيد من المرار».

١٥٧ ـ البيت من المتقارب، نسبه سيبويه والأعلم والصَّيْمَري لزهير بن أبي سُلمى، وقال العيني هُوَلَهُ أو لابنه كعب. وقيل للأعشى.

ولم أجد الشاهد في ديوانِ واحد من هؤلاء.

تؤم: تقصد. **سنانا**: لعله ممدوح زهير، سنان بن أبي حارثة المرى. **محدودباً**: المحدودب من الأرض ما ارتفع من الآكام ومتون الأرض.

غارها: الغائر من الأرض المنخفض منها.

الشاهد في قوله: (كم دونه من الأرض محدودباً) حيث نصب تمييز كم الخبرية على المختار للفصل بينها وبينه بالظرف والجار والمجرور.

سيبويه ٢٩٥/١، والأصول ٣٨٨/١، والتبصرة والتذكرة ٣٢٣/١، والمقتصد ٧٤٣، والإنصاف ٣٠٦، وابن يعيش ١٢٩/٤ و ١٣١، وشرح العمدة ٥٣٥، والعيني ٤٩١/٤.

١٥٨ ـ من البسيط للقطامى التغلبي، عمير بن شُيَيم بن عمرو، من تغلب، شاعر أموي. كان نصرانياً فأسلم، وعده، الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام. انظر طبقات فحول ==

نـــوَاصِـــب الْفِعْـــلِ

مُضَارِعٌ قَدْ كَانَ مَاضِيه عَلَى أَرْبَعَةٍ تَضُمُّ[1] مِنْـهُ ٱلْأَوَّلاَ[2]

المضارع الذي أوّله حرف من حروف «نأيت»[3] يجب ضم حرف[4] المضارعة منه إذا كان ماضيه على أربعة أحرف، نحو أكرم[5] يُكرِمُ، ودحرج[5] يُدحرِجُ، وقاتل يُقاتِلُ، وَكَرَّمَ يُكَرِّمُ، فرقا بينه وبين الثلاثي والخماسي والسداسي، فإنّ حرف المضارعة[6] يفتح منها، نحو: كفى يَكفي، والتجأ يَلتجىء، وانكسر يَنكسر، واستخرج[7] يستخرج.

الشعراء ٥٣٤.

والبيت من قصيدة طويلة في مدح عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن أمية. وقيل في عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، وكان والياً على المدينة لمروان بن محمد.

نالني: أتاني. **فضلاً**: عطاء وخيراً **عَدَم**: (بفتح العين والدال) فقر. **الإقتار**: من أقتر الرجل إذا افتقر. **أحتمل**: أستطيع احتماله والصبر من شدته.

وقال الأعلم ويروى أجتمل بالجيم أي أجمع العظام لأُخرِجَ ودكها وأتعلل به، والجميل الودك.

الشاهد في قوله: (كم نالني منهم فضلاً) فقد نصب (فضلاً) تمييز كم الخبرية على المختار فيه للفصل بينه وبينها بجملة (نالني) وفاعل (نال) ضمير مستتر يعود على «فضلاً» لأن الأصل في التمييز أن يلي الـمُـمَيَّز، فأصله التقديم.

سيبويه ٢٩٥/١، والمقتضب ٦٠/٣، والتبصرة والتذكرة ٣٢٣/١، وجمهرة أشعار العرب ٨١١، وشرح العمدة ٥٣٥، والخزانة ١٢٠/٣ عرضاً و ١٢٢/٣.

(١) في ب ، ظ (يضم).

(٢) في أ، ع (الأول).

(٣) في ب (نأنيت أو أنيت) وفي د (أنيت أو نأيت) وفيهما زيادة (نحو أقوم ونقوم ويقوم وتقوم).

(٤) (حرف) سقطت من د.

(٥) في د زيادة واو بين الماضي والمضارع في الموضعين.

(٦) (المضارعة) سقطت من ب.

(٧) في غير أ (واستدرج يستدرج).

وَبِأَنْ انْصِبْ لاَ مِن الْمُثَقَّلِ   وَبإِذَنْ صُدِّرَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
وَلَنْ وَكَيْ وَبِأَنْ الَّذِي اسْتَتَرْ   بَعْدَ الْحُرُوفِ السِّتِّ وَهْيَ لاَمُ جَرّ
وَأَوْ كَإِلاَّ أَوْ إِلَى وَحَتَّى   لاَ الْحَالُ وَالَّذِي بِهِ أُوِّلْتَا[١]
وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ بَعْدَ مَحْضِ النَّفْي[٢]   أَوْ طَلَبٍ نَحْوَ الدُّعَا وَالنَّهْيِ
وَعَاطِفِ الفِعْلِ عَلَى اسْمٍ صُرِّحاً   وَاجْزِمْ عَدَا النَّفْيِ إِنْ الْفَا طُرِحَا

الفعل المضارع العاري من سبب البناء ومن الناصب والجازم مرفوع.

أما نواصبه فمنها:

«أنْ» غيرُ[٣] المخففة، والمفسِّرةِ، والزائدةِ.

فالمخففةُ المشار إليها بقولي: «لا من المثقل» هي التي يتقدم عليها دالٌّ على عِلْم[٤]، نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾[٥] ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ﴾[٦].

والمفسِّرة هي التي يحسُن موضعها «أي» نحو: أَوْمَأْتُ إليك أن لا تخف. والزائدةُ هي الواقعة بعد لَمَّا وإذا وكاف التشبيه، كقوله تعالى: ﴿فَلَمّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ﴾[٧] وقول[٨] الشاعر:

---

(١) في أ (أولت) وفي ب (أولب).

(٢) في أ، ب، د، ظ (نفي) وفي ب (نفسي).

(٣) في ب (أعنى) بدل (غير).

(٤) أي مما يفيد اليقين كعَلِم ورأى وتبين.

(٥) المزمل: ٢٠

(٦) طه: ٨٩

(٧) يوسف: ٩٦

(٨) في ب، د، ظ، ع (وكقول الشاعر) وفي ت (وكقوله).

١٥٩ــ فأَمْهَلَهُ[١] حَتَّى إذَا أَنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ فِي لُجّة الْمَاءِ غَامِرُ

وقوله[٢]:

١٦٠ــ .... كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو[٣] إلَى وَارِقِ[٤] السَّلَمْ

---

(١) في أ، ع (فأمهلته).

(٢) في غير أ (وكقوله).

(٣) في أ (يعطو).

(٤) في أ، ظ (ناظر).

١٥٩ ــ من الطويل، قائله أوس بن حجر، من قصيدة فائية يصف رحلة صيد في الصحراء مطلعها:

تنكّر بعدي من أُميمةَ صائفُ فَبِرْك فأَعْلى تَوْلَبٍ فالمَخَالِفُ

وورد الشاهد في كتب النحو كما أثبته المصنف، وقال السيوطي في شرح شواهد المغني ١١٢ فيه تحريف في موضعين، يعنى (لجة وغامر) وأثبته هكذا:

فأمهله حتى إذا أنْ كأنه معاطي يد من جَمَّة الماء غارف

وهي رواية الديوان.

أمهله: أنظره، أي أنه أنظر حمار الوحش و لم يعاجله. **حتى إذا أنْ كأنه معاطي**: أي حتى اطمأن وصار كالذي يتناول الماء بيده. **لجة الماء**: معظمه، وجَمة الماء مجتمعة. **غامر**: شارب يقال غمر فلان إذا شرب.

الشاهد في قوله: (إذا أن) على أنّ (أنْ) الواقعة بعد إذا زائدة.

الديوان ٧١، ومعجم ما استعجم ٢٤٤/١، وشرح العمدة ٣٣١، والمغني ٣٤.

١٦٠ ــ هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

فَيَوْماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ ....

وهو من أبيات اتفق أنها لشاعر جاهلي يشكري يذكر فيها زوجته واضطراب حياته معها، كما يذكر ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر في قصة الكبش الذي حماه النعمان إلا أنه اختلف في اسمه على أقوال:

فقيل لابن صُريم أو ابن أصرم اليشكري، وقيل لعليا بن أرقم أو أرقم بن عليا. وقيل لباغث (بالغين) أو باعث بن صريم اليشكري. ونسب إلى أرقم اليشكري وإلى راشد ابن‌شهاب اليشكري. وقال ابن منظور في اللسان هو لكعب بن أرقم اليشكري.. وصحح ذلك وذكر معه ثلاثة أبيات.

ويرى برفع ظبية ونصبها[1] بتخفيف «كأنْ» من «كأنَّ».

وقد تُهمل «أنْ» الناصبة حملا على «ما» أختها كقوله:

١٦١ــ أنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلاَمَ وأَلاَّ تُشْعِرَا[2] أَحَدَا

ومنها: «إذَنْ» بشرط تصديرها وكون الفعل مستقبلا، كقولك لمن قال:

== **توافينا**: تأتينا أو تقابلنا، والضمير في توافينا عائد على المرأة في بيت قبله. **مقسم**: جميل من القسام وهو الجمال والحسن، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال والحسن. **تعطو**: تتناول من عطا يعطو إذا تناول، وهو هنا متضمن معنى تميل لتعديه بإلى. **وارق**: بمعنى مورق، يقال شجر مورق ووارق إذا خرج ورقة. وفي الأصمعيات واللسان (ناضر) من النضارة وهي الحسن، وأراد به الخضرة. **السلم**: مفرده سلمه وهو شجر له شوك.

الشاهد في قوله: (كأنْ ظبيةٍ) بزيادة «أن» بين الكاف ومجرورها.

أما على رواية رفع «ظبية» فعلى أن (كأنْ) مخففة من الثقيلة، وفيها إعرابان:

الأول: أنها خبر كأن المخففة واسمها محذوف تقديره كأنها ظبية.

الثاني: أنها مبتدأ وجملة (تعطو) خبر، والجملة خبر (كأن) المخففة واسمها ضمير الشأن المحذوف.

ويجوز نصب (ظبية) اسماً لكأن المخففة، وجملة تعطو صفة لظبية والخبر محذوف تقديره: هذه المرأة. وإظهار اسم المخففة ضرورة.

سيبويه ٢٨١/١ و ٤٨١ والأصمعيات ١٥٧ (٥٥)، والأصول ٢٩٧/١، والإفصاح ٣٤٦، والإنصاف ٢٠٢، وابن يعيش ٨٣/٨، والضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٩، واللسان مادة (انن وقسم) ١٥٧ و٣٦٣١، والعيني ٣٠١/٢ و٣٨٤/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١١١، والدرر ١٢٠/١ و ١٢/٢.

(١) (ونصبها) سقطت من ب، ت، ظ، ع.

(٢) في أ (يشعرا) وفي ب (يشعرن أحد).

١٦١ ــ البيت من البسيط، ثالث ثلاثة أبيات لم يعرف قائلها. قال ابن جني قرأتها على محمد ابن الحسن عن أحمد بن يحيى. ويعني بالأول أبا بكر بن السراج، وبالثاني ثعلباً، وهي:

يا صاحبيَّ فدتْ نفسي نفوسَكما وحيثما كنتما لاقيتما رشداً

أنْ تحملا حاجة لي خف محملها وتصنعا نعمة عندي بها ويدا

أن تقرآن ...... البيت

ورواية مجالس ثعلب (تخبرا) وفي المنصف والخصائص (تعلما) بدل (تشعرا)

الشاهد في قوله: (أنْ تقرآن) حيث أهملت (أنْ) الناصبة للمضارع فلم تعمل فيه النصب حملا ==

أزورك غدا إذَنْ أكرِمَك، أو[1] إذَنْ والله أكرمَك، فلو كان بمعنى الحال رفع، إذ الحال لا يكون إلا مرفوعا، كقولك لمن قال: أنا أحبك، إذَنْ. والله[2] أُصَدِّقُك، وكذا لو[3] كانت «إذَنْ» غيرَ مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره، أو بين ذي جواب وجوابه، لأنه[4] هناك يشبه توسط[5] ظننت بين المفعولين، فوجب إلغاؤها فيه كما جاز إلغاء «ظن» هناك، وشذّ قوله[6]:

١٦٢ــ لاَ تَتْرُكَنِّي فِيهُمُ[7] شَطِيـرَا إنِّي إذَنْ أهْلِكَ أَوْ أطِيـرَا

== على أختها «ما» المصدرية. وهذا رأي البصريين كما ذكر ذلك ابن هشام في المغنى، أما الكوفيون وابن جني وأبو علي الفارسي فيرون أنها مخففة من الثقيلة.

مجالس ثعلب ٣٢٢، والمنصف ٢٧٨/١، والخصائص ٣٩٠/١، والإنصاف ٥٦٣، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٦٣، والمغني ٣٠ و ٦٩٧، والأشموني ٢٨٧/٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٠٠، والخزانة ٥٥٩/٣

(١) في أ (و).

(٢) لم يرد لفظ الجلالة (الله) في ت، د، ظ.

(٣) في ع (إذا).

(٤) في ب (لأن).

(٥) في أ (توسيط).

(٦) في أ (قولهم).

(٧) في ت، ع (بينهم).

١٦٢ ــ هذان بيتان من الرجز، لم أقف على قائلهما. وقد عزاهما الأستاذ المحقق عبد السلام هارون في معجم شواهد العربية ٤٧٦ إلى رؤبة، ولم أجدهما في ديوانه.

وقال الفراء أنشدني بعض العرب وذكر البيت.

شطيرا: الشطير الغريب، ومن المنازل والأحياء البعيد.

الشاهد في قوله: (إذَنْ أهلكَ) حيث أعمل إذن فنصب المضارع «أهلك» مع عدم تصديره لوقوعه بين اسم إنّ وخبره «أهلك» وذلك شاذ.

وقد خُرِّج الشاهد على أن خبر «إنّ» محذوف تقديره إني لا أقدر على ذلك وجملة إذَنْ أهلك مستأنفة.

وقال الفراء: «وقد تنصب العرب باذاً وهي بين الاسم وخبره في (إنّ» وحدها فيقولون إني إذاً ==

وقد ينصب بها بعد واوٍ، أو[1] فاءٍ، قرأ[2] ابن مسعود: (وإذاً لاَ يَلْبَثُوا)[3].
وقرأ أُبَيّ[4]: (فَإِذَا لاَ يُؤْتُوا النَّاسَ نَقِيراً)[5].

== «أضربَكَ» وأنشد البيت، ثم قال: «والرفع جائز وإنما جاز في (إنّ) ولم يجز في المبتدأ بغير إنّ لأن الفعل لا يكون مقدماً في إنّ، وقد يكون مقدماً لو اسقطت. معاني القرآن ٣٣٨/٢.
وانظر معاني القرآن ٢٧٤/١، والإنصاف ١٧٧، وأساس البلاغة (شطر) ٤٩١، ورصف المباني ٦٦، واللسان (شطر) ٢٢٦٣، والمغني ٢٢ والعيني ٣٨٣/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٠.

(١) في أ، ب، د، ظ (وفاء).

(٢) سقطت إحدى الهمزتين من ت، ع.
وابن مسعود، هو عبد الله بنُ مسعود بنِ الحارث بن غافل من مضر، يكنى بأبي عبد الرحمن، هذلي مكي، أحد البدريين والسابقين إلى الإسلام. عرض القرآن على النبي ﷺ توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة.
طبقات القراء ٤٥٨/١.

(٣) الإسراء: ٧٦
(وإنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إلاّ قَلِيلا).
قال ابن خالويه في القراءات الشاذة ٢٧ وقرأ عبد الله (وإذاً لاَ يَلْبَثُوا). ونسب هذه القراءة إلى أُبَيّ بن كعب ٧٧ وانظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٩٥/٢ والبحر الميحط ٦٦/٦ .

(٤) أبي بن كعب من بني النجار أحدُ أصحاب رسول الله ﷺ من أحفظ الصحابة للقرآن، وعنه أخذ كثير من الصحابة والتابعين اشترك في جمع القرآن، وتوفى بعد مقتل عثمان رضي الله عنهما.
طبقات القراء ٣١/١.

(٥) النساء: ٥٣ (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُوا...).
وقال ابن خالوية في القراءات الشاذة ٢٩: حرف ابن مسعود (فإذنْ لاَ يُؤْتُوا) جعل الفاء جواباً، ونصب (يؤتوا) بإذن. وفي البحر المحيط ٢٧٣/٣ هي قراءة عبد الله بن مسعود وعبدِالله بنِ عباس ولم أجد من نسب هذه القراءة إلى (أُبَيّ).

ومنها: «لن» نحو: (لَنْ نَصْبِرَ)[1] وهي حرف نفي يخلص[2] المضارع للاستقبال.

ومنها: «كي» للتعليل[3]: نحو جئت كي تحسنَ. وخففها من كيف من قال:

١٦٣ــ كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا ثُئِرَتْ قَتْلاكُمُ وَلَظَى الْهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ

وإذا جرّدت «كي» من اللام جاز كونها الجارة وأن يكون الفعل بعدها منصوبا بأَنْ مضمرة، كما ينصب[4] بعد اللام بدليل ظهور «أن» بعدها في قوله:

١٦٤ــ فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

---

(١) البقرة: ٦١: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ).

(٢) في د، ظ (تخلص).

(٣) إذا كانت «كي» للتعليل تكون حرف جر، والناصب بعدها أن مضمرة، وإذا كانت هي الناصبة فتكون مصدرية ناصبة بنفسها لا تعليلية وقبلها لام جر للتعليل مقدرة أو مذكورة. فعبارة المصنف غير دقيقة.

(٤) في ب، ت، د (تنصب)، وسقطت (كما ينصب) من ظ، وفي ع (ينتصب).

١٦٣ ــ هذا البيت من البسيط، ذكر العيني والسيوطي أنه من أبيات الكتاب ولم أجده فيه كما لم أقف له على قائل.

تجنحون: من جنح جنوحاً إذا مال. **سِلْم**: السِّلم (بفتح السين وكسرها) الصلح. **ثُئرت**: بالبناء للمجهول من ثأرت القتيل قتلتُ قاتِلَه. **لظى**: نار. **الهيجاء** : بالمد والقصر بمعنى الحرب وهي هنا ممدودة. **تضطرم**: تشتعل وتلتهب.

الشاهد في قوله: (كي تجنحون) على أنّ «كي» هنا ليست الناصبة للمضارع وإنما مخففة من كيف، فهي اسم استفهام لا حرف تعليل ولا مصدرية ناصبة.

شرح الكافية الشافية ١٥٣٤، والجنى الداني ٢٦٥، والمغني ١٨٢ و ٢٠٥ وبصائر ذوي التمييز ٤/٤٠٤، والعيني ٤/٣٧٨. وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٠٧.

١٦٤ ــ من الطويل لجميل بن معمر العذري من قصيدة يذكر فيها صاحبته بثينة.

ونسب ابنُ عصفور في ضرائر الشعر (٦٠) الشاهد لحسان وليس في ديوان حسان ما قافيته عين مفتوحة.

==

وقولي[1]:

.... وَبِأَنْ الَّذِي استَتَرْ بَعْدَ الْحُرُوفِ السِّتِّ ....

إلى آخر الأبيات....................

أي: وانصب[2] الفعل بأن المستترة أي المضمرة بعد الأحرف الستة الآتي ذكُرها[3].. والحرف يذكر[4] ويُؤنث، فلذلك قلت «الست» مؤنثا،[5] وهي: لامُ الجر، وأو بمعنى إلاّ أنْ، أو[6] إلى أن، وحتى بمعنى إلى[7] أو كي، وواوُ المصاحبة، وفاءُ الجواب، والعاطفُ على اسم لا يشبه الفعل.

== مانحا: المح الإعطاء، ومنح اللسان التلطف والتودد.

الشاهد في قوله: (كيما أنْ تغرًّ) حيث أظهر «أن» بعد «كي» ونصب بها المضارع (تغر) وذلك لتجرد «كي» من اللام فهي جارة و «ما» زائدة.

ورواية الديوان:

لسانـك هـذا أن تغـر وتخدعـا.

وقال ابن يعيش ويروى:

لسانـك هـذا كي تغـر وتخدعـا.

وعليهما فلا شاهد فيه لما أورده المصنف.

وفيه تقديم معمول خبر أصبح عليها (كلَّ الناس) فهو مفعول به أول لـ «مانحا»، ومانح يتعدى إلى مفعولين هما «كلّ الناس» و «لسانك».

الديوان ١١٥ وابن يعيش ١٤/٩، والضرائر لابن عصفور ٦٠، وشرح العمدة ٢٦٧، وشرح الكافية الشافية ٧٨٢ و ١٥٣٣، والجنى الداني ٢٦٢، والمغني ١٨٣، والعيني ٢٤٤/٣ و٣٧٩/٤، والخزانة ٥٨٤/٣.

(١) في ب، د، ظ، ع (قولي).

(٢) في ع (وانتصب).

(٣) في أ (التي ذكرتها).

(٤) في ب (والأحرف تذكر وتؤنث).

(٥) سقطت (مؤنثاً) من ع.

(٦) في أ (أو بمعنى).

(٧) في ب (إلى أن) وسقطت (أو كي).

فأمَّا لامُ الجر التي يُنصب المضارعُ بعدها بإضمار أنْ فعلى أربعة أقسام[1]:

الأَوَّلُ: لامُ التعليل، نحو: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[2].

الثاني: لامُ العاقبة[3]، نحو: ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَناً﴾[4].

الثالث: الزائدةُ، نحو: ﴿يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾[5].

الرابع: لامُ الجحود الداخلةُ على الخبر[6] بعد ما كان، أو لم يكن، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾[7] وَ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[8].

---

(١) في الأقسام الثلاثة الأولى إضمار «أن» جوازاً وفي الأخير وجوبا.

(٢) النحل: ٤٤.

(٣) في أ (المعاقبة).

(٤) القصص: ٨

(٥) النساء: ٢٦

(٦) قوله: الداخلة على الخبر، هو مذهب الكوفيين.
أما البصريون فالفعل عندهم منصوب بأن مضمرة بعد اللام وجوباً والخبر محذوف وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام، والجار والمجرور يتعلق بالخبر المحذوف فاللام ليست داخلة على الخبر عندهم. ولعله اختار رأي الكوفيين. وإن كان يتعارض مع كلامه السابق عندما قال: «فامّا لام الجر التي ينصب المضارع بعدها بإضمار أنْ فعلى أربعة أقسام وجعل الرابع لامَ الجحود. انظر الأشموني ٣/٢٩٢ و ٢٩٣.

(٧) الأنفال: ٣٣.

(٨) النساء ١٣٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلا﴾.

وإلى الأقسام الأربعة الإشارة[1] بقولي: «وهي لام جر».

وأما «أو»[2] التي ينصب[3] المضارع بعدها بإضمار «أنْ» فهي التي[4] بمعنى «إلاّ أنْ»[5] أو «إلى[6] أنْ»، فإذا كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى «إلى» وإنْ لم ينقله البصريون كقوله:

١٦٥ــ لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ

وإلاّ فهي بمعنى إلاّ، نحو لأقتلنّ الكافر أو يُسلم، و مثله قوله:

١٦٦ــ وَكُنْتُ إذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

---

(١) في ب (أشرت).

(٢) سقطت من أ (أو التي).

(٣) في أ، ت (تنصب) وفي ع (ننصب).

(٤) (التي) سقطت من ب.

(٥) سقطت (أنْ) من ع، وفي ب (إلى أنْ أو إلاّ أنْ) بعكس الترتيب.

(٦) سقطت همزة (إلى) من ع.

١٦٥ ــ البيت من الطويل، و لم أقف له على قائل.

الشاهد في قوله: (أو أُدركَ) حيث نصب المضارع «أدرك» بأن مضمرة وجوباً لوقوعه بعد «أو» التي بمعنى «إلى أنْ» والتقدير إلى أن أدرك.

شرح الكافية الشافية ١٥٤٠، والمغني ٦٧، والعيني ٣٨٤/٤، والأشموني ٢٩٥/٣، والهمع ١٠/٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٦ وللبغدادي ٧٤/٢ والدرر ٧/٢.

١٦٦ ــ من الوافر قائله زياد الأعجم، قال الآمدي (١٩٣): زياد بن سليمان الأعجم ويكنى بأبي أُمامة وهو من عبد القين أحد بني عامر بن الحارث. شاعر أموي مشهور.

ورواية (تستقيما) بالنصب هي ما سمعها إمام النحاة وأثبتها في الكتاب وتناقلها النحاة من بعده محتجين بها على نصب المضارع بعد (أو). أما كتب الأدب والمحققون من شراح ==

وأما حتى التي يُنصب[1] الفعلُ المضارعُ بعدها مستقبلا باضمار «أن» فكقولك: لأسيرنّ حتى تغربَ الشمس[2]. وقولي:

.... لاَ الْحَالُ والَّذِي بِهِ أُوِّلْتَا

أي لا تنصب[3] بحتى فعلا يكون حالا أو مؤولا بحال، فهي إذاً حرف

الشواهد فقالوا إنّ الشاهد من قصيدة مضمومة القافية بها إقواء بالكسر هجا بها زيادْ الأعجم ابنَ حبناء وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة من تميم.

انظر طبقات فحول الشعراء ٦٩٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٥، وللبغدادي ٦٨/٢ و ٧٠ و ٧١، منها:

أَلَمْ تَرَ أَنني وَتَّرْتُ قوسي ... لأبقَعَ من كلاب بني تميم
عوى فرميته بسهام موت ... كذاك يُرد ذو الحمق اللئيمُ
وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيمْ

غمزت قناتها: لينت، والقناة الرمح. **كسرت كعوبها:** كَسْرها يكون بإزالة النواشز والزوائد في أطراف الأنابيب، وهذا إشارة إلى أنه يتخذ أسلوب القوة مع خصمه إلاّ أنْ ينفع اللين.

الشاهد في قوله: (أو تستقيما) فقد نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى (إلا أنْ).

سيبويه ٤٢٨/١، والمقتضب ٢٩/٢، والتبصرة والتذكرة ٣٩٨، والأزهية ١٢٨، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٠، واللسان مادة (غمز) ٣٢٩٦، والمغني ٦٦.

(١) في ب، ع (تنصب).

(٢) بعدها في ت وفي هامش أ زيادة (قال الشاعر:

أُحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى ... أُحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلاَبِ

من الوافر، ولم أقف على قائله. وذلك بالرفع على معنى أحببت وحتى حرف ابتداء والفعل دال على الحال وانظر الجمل ١٨٢، وابن يعيش ٤٧/٩، وهو من زيادات الناسخ التي لم يوردها البغدادي في شرح الشواهد.

(٣) في ب، ت (ينصب).

ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم، فالحال المُحَقَّقُ كقولك:

سرت البارحة حتى أدخُلها الآن، ومرض فلان حتى لا يرجونه.

والحال المؤول أنْ يكون الفعلُ قد وقع فتقدر[1] اتصافك بالدخول فيه فترفع[2] لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحالة[3]. وقد تقدر[4] اتصافك بالعزم عليه فينصب[5] لاستقباله بالنسبة إلى تلك الصفة. ومنه: (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرسولُ)[6] بالرفع والنصب[7].

وأما الواو والفاء اللتان ينصب الفعل بعدهما بإضمار «أنْ» فهما الواو والفاء المسبوقتان[8] بنفي محض، أو طلب محض، إذا قُصِدَ بالواو المصاحبة وبالفاء السببية.

مثال[9] الفاء في جواب النفي: (لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا)[10].

---

(١) في ب، ت، د، ع (فيقدر).

(٢) في ب (فرفع) وفي ت، ع (فيرفع).

(٣) في ب، د، ظ (الحال).

(٤) في ب (يقدر).

(٥) في د (فينتصب).

(٦) البقرة: ٢١٤.

(٧) في أ (فالرفع)، وفي ت (بالنصب فالرفع)، وفي ع (بالنصب والرفع).
والرفع قراءة نافع على تأويله بالحال، والباقون بالنصب على تأويله بالمستقبل.
النشر ٢٢٧، والأشموني ٢٩٩/٣.

(٨) في غير أ (المسبوقات).

(٩) في ب، ت، د (مثل).

(١٠) فاطر: ٣٦.
(وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُم مِنْ عَذَابِهَاكَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ).

وعممت بقولي: «أو طلب» الأمر كقوله:

١٦٧ــ يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا   إِلَــى سُلَيْمَــانَ فَنَسْتَرِيحَــا

والدعاء كقوله:

١٦٨ــ رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ عَنْ   سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

---

١٦٧ ــ البيت مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي. يمدح بها الخليفةَ الأموي سليمانَ بنَ عبدِ الملك ابنِ مروانَ.

ناق: مرخم ناقة. **عنقا:** العنق بفتح العين والنون ضرب من سير الدابة والإبل، وسمي بذلك لأن الإبل ترخي أعناقها إلى الأرض وتسير بسهولة وسرعة دون النص. وفي الحديث أنه كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص. والنص السير الشديد قاله ثعلب في فقه اللغة ٢٩٢. وفيه قال عن الأصمعي: العنق من السير المُسْبَطِرّ ٢٩٣ **فسيحاً:** واسع سريع.

الشاهد في قوله: (فنستريحا) حيث نصب الفعل «نستريحا» بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر «سيري».

وفيه شاهد آخر للنحاة وهو ترخيم المنادى إذا كان نكرة مقصودة (يا ناق).

الديوان ٨٢، وسيبويه ١/ ٤٢١، ومعاني القرآن للفراء ٢/٧٩، والمقتضب ٢/١٤، والأصول ٢/١٩١ وسر صناعة الإعراب ١/٢٧٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٤، واللسان (عنق) ٣١٣٥.

١٦٨ ــ هذا البيت من الرمَل، ولم أقف له على قائل.

وفقني: اهدني وأرشدني. **أعدل:** أميل. **سنن:** بفتح السين والنون الأولى بمعنى الطريق.

الساعين: السائرين المنتهجين.

الشاهد في قوله: (وفقني فلا أعدل)حيث نصب المضارع (أعدل) بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الطلب الذي هو الدعاء.

شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٦، وشذور الذهب ٣٧٣، وشرح قطر الندى ١٠٠ وشرح ابن عقيل ٢/٢٧٣، والعيني ٤/٣٨٨، والأشموني ٣/٣٠٢.

والنهي نحو[1]: (وَلاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)[2].
والاستفهام نحو[3]: (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)[4].
والعرض كقول الشاعر[5]:

١٦٩ــ يَا بْنَ الْكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا   قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

والتحضيض نحو[6]: (لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ)[7].
والتمني نحو[8]: (يَـٰلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ)[9].
وألحق الفراء الرجاء[10] بالتمني، كقراءة حفص[11] عن عاصم: (لَعَلِّي أَبْلُغُ

---

(١) في ت، ظ (نحو قوله تعالى)، وفي د (نحو قوله) وسقطت (نحو) من ع.

(٢) طه: ٨١
أثبت الآية كما في ع، ولم يرد في أ، ب (عليكم غضبي) ولم يرد في ظ (غضبي) أما في ت فلم يرد من الآية إلا (فيحل).

(٣) (نحو) زيادة من ت، د، ع وفي ظ (نحو قوله تعالى).

(٤) الأعراف: ٥٣، (لنا) سقطت من ت، ع.

(٥) في ع (كقوله).

(٦) (نحو) سقطت من ت، د، وفي ظ (نحو قوله تعالى).

(٧) المنافقون: ١٠

(٨) (نحو) سقطت من ت، ع، وفي ظ زيادة (قوله تعالى).

(٩) النساء: ٧٣ وفي د زيادة (فوزاً عظيماً).

(١٠) قال الفراء في معاني القرآن ٩/٣: «بالرفع يَرُدُّهُ على قوله (أَبْلُغُ) ومن جعله جواباً لِلَعَلِّي نصبه، وقد قرأ به بعض القراء» وانظر شرح العمدة ٣٣٩ و ٣٤٠، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٤، وفي المغني ١٥٥، والهمع ١٢/٢ نسب للكوفيين.

(١١) الإقناع ٧٥٤، والإتحاف ١٧٩.
وحفص: هو أبو عمرَ حفصُ بنُ سليمانَ بنِ المغيرةِ بنِ أبي داود الأسدي ولد سنة تسعين للهجرة،أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود،نزل بغداد وأقرأ الناس بها ما رواه عن عاصم. وجاور بمكة فأقرأ بها. توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة.
طبقات القراء ٢٥٤/١.

١٦٩ ــ البيت من البسيط ولا أعلم قائله.

ٱلْأَسْبَٰبَ، أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ)[1].

وقيّدتُ النفْيَ بكونه محضاً، أي: خالِصاً من الإثبات ليخرجَ الواجبُ رفعه بعد الفاء في نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا، وما تزال تأتينا فتحدثُنا، وما قام فيأكُلُ إلا طعامَه[2].

وقوله[3]:

١٧٠ــ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيِّنَا ... فَيَنْطِقُ إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَعْرَفُ

= **الكرام**: جمع كريم وهو الجواد والأصيل. **تدنو**: تقرب.

الشاهد في قوله: (فتبصر) فقد نصب المضارع (تبصر) بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض (ألا تدنو).

شرح الكافية الشافية ١٥٤٥، وشذور الذهب ٣٧٥، والعيني ٣٨٩/٤، والأشموني ٣٠٢/٣، والتصريح ٢٣٩/٢.

(١) غافر: ٣٦، ٣٧

(٢) الرفع واجب في المثالين السابقين لانتقاض النفي، أما هذا المثال «ما قام فيأكل إلا طعامه» والبيت الآتي فيجوز فيهما الوجهان لانتقاض النفي بعد نصب الفعل.

(٣) في ت، د (كقوله).

١٧٠ ــ من الطويل، للفرزدق، من قصيدة طويلة يمدح فيها عبدَ الملك بنَ مروانَ ويهجو جريراً.

نديّنا: الندى والنادي المجلس.

الشاهد في قوله: (فينطق) بالرفع لانتفاء شرط النصب وهو أن يكون النفي خالصاً، حيث انتقض النفي بالاستثناء فصار الكلام مثبتاً فوجب الرفع عند ابن الوردي وابن الناظم.

واستشهد به سيبويه ــ رحمه الله ــ على نصب ينطق على الجواب، بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية لأن إلا عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي، فالإيجاب حصل بعد الجواب. وعنده ــ أعني سيبويه ــ أن مثل هذا يجوز فيه النصب والرفع قال: «وتقول ما تأتينا فتكلم إلا بالجميل، فالمعنى أنك لم تأتنا إلا تكلمت بجميل، ونصبه على إضمار (أن) كما كان نصب ما قبله على إضمار (أن) وتمثيله كتمثيل الأول، وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلم إلا بالجميل» ٤١٩/١.

الديوان ٥٦١، وسيبويه ٤٢٠/١، والنقائض ٥٦٤، والأصول ١٩٢/٢، وجمهرة أشعار العرب ٨٩٥ وشرح الألفية لابن الناظم ٢٦٧، والخزانة ٦٠٧/٣.

واستشهد ابن السراج في أصوله بهذا البيت على النصب ولم يحك الرفع وقال: هو في النصب كقولك ما قام زيد فيأكلَ[1] إلا طعامه. ثم قال: ولو قلت أنت غير[2] قائم فآتيك[3] لم يكن في فآتيك إلا الرفع. قال[4]: وقوم يجيزونه[5]، يعني النصب، وهو عندي لا يجوز[6].

واضطر الشاعر فنصب بعد الفاء لا بشرطه فقال:

١٧١ــ سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ ... وَأَلْحَقُ بالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وقيدت الطلب أيضا بكونه محضا، ليخرج نحو، صه فأسكتُ، وحسبك

---

(١) في د (فليأكل).

(٢) (غير) سقطت من د.

(٣) (فآتيك) سقطت من ب.

(٤) في د (وقال).

(٥) وممن أجازه من المتأخرين ابن مالك قال في شرح الكافية الشافية ١٥٥٥: «ثم أشرت إلى أنّ غيراً قد تفيد نفياً فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال: غير قائم الزيدان فنكر مهما، أشار إلى ذلك ابن السراج ثم قال: (ولا يجوز هذا عندي) قلت وهو عندي جائز. والله أعلم».

(٦) الأصول في النحو لابن السراج ١٩٢/٢.

١٧١ ــ البيت من الوافر، عزاه العيني والسيوطي إلى المغيرة بن حبناء وهي أمه وأبوه عمرو، وقيل اسمه جبير، من تميم، شاعر إسلامي عاش في الدولة الأموية. ورواية المبرّد والقيرواني: (وألحق بالعراق...).

الشاهد في قوله: (فأستريحا) حيث نصب المضارع (أستريح) بأن مضمرة بعد الفاء في كلام مثبت، وذلك ضرورة.

قال الأعلم والفارقي: ويروى لأستريحا، فلا ضرورة فيه.

سيبويه ٤٢٣/١ و ٤٤٨، والمقتضب ٢٤/٢، وضرائر الشعر للقيرواني ٢٠٦، والمقتصد ١٠٦٨ و ١٠٦٩ والافصاح للفارقي ١٨٤، والأمالي الشجرية ٢٧٩/١، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٤، والمغني ١٧٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٩٧.

الحديث فينامُ الناس، فهو مرفوع في المثالين[1]. وأجاز الكسائي النصب فيهما[2]، لأنه في معنى اسكت فأسكتَ[3]، واكتف بالحديث فينامَ الناس.

وجميع المواضع التي ينصب[4] فيها المضارع بإضمار «أن» بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد واو المصاحبة كقوله تعالى: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَـٰهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّـٰبِرِينَ)[5] وقول[6] الشاعر:

١٧٢ــ فَقُلْتُ ادْعِي وَادْعُوَ إنَّ أَنْدَى   لِصَوْتٍ أَنْ[7] يُنَادِيَ دَاعِيَـانِ

---

(١) في ت، ع (المسألتين).

(٢) شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٧، وهمع الهوامع ٢/١١.

(٣) في ب (فليسكت).

(٤) في د، ظ (ينتصب).

(٥) آل عمران: ١٤٢

(٦) في ع (وكقول).

(٧) في د (أو).

١٧٢ ــ من الوافر. قيل للأعشى، وقيل للحطيئة، أو لربيعة بن جُشَم، وقيل للفرزدق، والصحيح أنه لدثار بن سنان، أو شيبان، من النمر بن قاسط من أبيات يهجو فيها آل بغيض ويمدح الزبرقان بن بدر الصحابي الجليل حين هجاه الحطيئة بتسليط منهم.

أندى: أبعد.من الندى وهو بعد ذهاب الصوت.

الشاهد في قوله: (أدعوَ) بنصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الأمر، أي: ليكن منكِ أن تدعِيَ وأدعوَ.

ورواية معاني القرآن وثعلب في مجالسه والإنصاف واللسان (أدعُ) بحذف الواو ولا شاهد عليها لما أورده المصنف، فهو مجزوم بلام الأمر والتقدير (ولأدع) فحذفت اللام وأبقى عملها، وهو جائز عند الكوفيين.

زيادات الصبح المنير في شعر الأعشى بشرح ثعلب ٢٦٠، وزيادة ديوان الحطيئة ٢٧٤، وسيبويه ١/٤٢٦، ومعاني القرآن للفراء ١/١٦٠ و ٢/٣١٤، ومجالس ثعلب ٤٥٦، والتبصرة والتذكرة ٣٩٩، والأمالي لأبي على القالي ٢/٩٠ والإنصاف ٥٣١، وشرح العمدة ٣٤١، واللسان (ندى) ٤٣٨٨، والمغني ٣٩٧.

وقول الآخر[1]:

١٧٣ــ لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ[2] عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وقول الآخر:

١٧٤ــ أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ[3] بَيْنِي وَبَيْنَكُــمُ الْمَــوَدَّةُ والإِخَــاءُ

---

(١) في ع (كقوله) بدل (وكقول الآخر).

(٢) في د (بمثله).

(٣) في ب، ظ (وتكون).

١٧٣ ــ البيت من الكامل، وقد اختلف في قائله على ستة أقوال أرجحها أنه لأبي الأسود الدؤلي. ذكر ذلك الأعلم ١/٤٢٤، وأبو حيان في البحر المحيط ١/١٨٢، وابن هشام في الإعراب عن قواعد الإعراب ١٣٨ والسيوطي في شرح شواهد المغني ٧٧٩، وهو من قصيدة تفيض بالحكمة والتجربة المعهودة عن أبي الأسود رحمه الله.

وقيل لحسان وللأخطل، وليس في ديوانيهما.

وقيل للمتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي الكناني المتوفى ٨٥ هـ.

وقيل للطرماح وقيل لسابق البربري.

الشاهد في قوله: (وتأتي) حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الطلب.

ملحقات ديوان أبي الأسود ٢٣١، وملحقات شعر المتوكل ٢٨٤، ومعاني القرآن للفراء ١/٣٤ و ١١٥، والمقتضب ٢/٢٦ والأصول ٢/١٦٠، ومعجم الشعراء ٤١٠ واللسان (عظظ) ٣٠٠٣، والمغني ٣٧٩، والخزانة ٣/٦١٧.

١٧٤ ــ البيت من الوافر من قصيدة للحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر ــ رضي الله عنه ــ وقومه. وهذه رواية النحاة، وفي الديوان:

ألم أك مسلمــاً فيكــون بيني البيت ....

ولا شاهد فيها لما أورده المصنف كما روي «محرماً» بدل جاركم. والخطاب لبني عوف بن كعب بن سعد وهم قوم الزبرقان.

الشاهد في قوله: (ويكون) بنصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب الاستفهام.

الديوان ٩٨، وسيبويه ١/٤٢٥، والمقتضب ٢/٢٧، والأصول ٢/١٦٠، والتبصرة والتذكرة =

وقوله تعالى:[1] (يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِئَايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[2] في قراءة حمزة وحفص[3]، وقرأ الباقون[4] (وَنَكُونُ) على معنى ونحن[5] نكون.

وأما العاطف للفعل على اسم صريح الذي ينصب[6] الفعل بعده بإضمار «أنْ» وهو الحرف السادس من الحروف الستة[7] المُقَدَّم[8] ذكرها فهو كالواو[9] في قوله:

١٧٥ــ لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِـي أَحَبُّ إِلَـيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

== ٤٠٠، ٤٧٤، والمقتصد ١٠٧٣، والرد على النحاة ١٢٢ والمغني ٦٦٩، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٥٠.

(١) في د زيادة (فقالوا).

(٢) الأنعام: ٢٧

(٣) حجة القراءات ٢٤٥ بنصب (ولا نكذب ونكون) وقرأ ابن عامر برفع (نكذب) ونصب (نكون) جعل الأول نسقاً والثاني جواباً، وكذا في الاتحاف ٢٠٦ و ٢٠٧.

(٤) انظر المرجعين السابقين.

(٥) في أ (ونحو) وفي ع (نحن).

(٦) في ع (ينتصب).

(٧) في د (الست).

(٨) في د، ع (المتقدم).

(٩) في ع (كالوارد في قوله) وفي ت، د (كالواو وفي).

١٧٥ ــ من الوافر لميسون الكلبية بنت بحدل من بني حارثة زوجة معاوية بن أبي سفيان، وأم يزيد، وكانت زفت إليه في الشام من بادية كلب فلم ترق لها حياة القصور.

تقر عيني: أي تهدأ كناية عن سكون النفس إذا وجدت ما يسرها.

الشفوف: جمع شف وهو الثوب الرقيق.

الشاهد في قوله: (وتقر) فقد نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد واو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو المصدر (لبس) وأن والفعل (أن تقر) في تأويل مصدر معطوف على «لبس» والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني.

سيبويه ٤٢٦/١، والمقتضب ٢٧/٢، والأصول ١٥٥/٢، والجمل ١٨٧، وشرح العمدة ٣٤٤، والمغني ٢٦٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٥٣، والخزانة ٥٩٣/٣.

أي وأن تقر[1]. وكالفاء في[2] قوله:

١٧٦ـ لَـوْلاَ تَوَقُّـعُ مُعْتَـرٍّ فَأُرْضِيَـهُ ... مَا كُنْتُ أُوثِرُ إتْرَاباً عَلَى تَرَبِ

[الإتراب: الاستغناء، والتَّرَبُ: الفقر][3].

وَكَثُمَّ في قوله:

١٧٧ـ إنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ ... كَالثَّوْرِ يضْرَبُ لَمَّا عافَتِ الْبَقَرُ

---

(١) في ع، زيادة (عيني).

(٢) في أ (من).

(٣) ما بين القوسين [ ] في أ فقط.

١٧٦ ــ البيت من البسيط قال ابن مالك هو لرجل من طيء.

توقع: انتظار وترقب.

معتر: المعتر المتعرض للسؤال وطلب المعروف.

أوثر: أقدم وأفضل.

الشاهد في قوله: (فأرضيَه) حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو (توقع) وأن والفعل (أن أرضي) في تأويل مصدر معطوف على المصدر قبله.

شرح الكافية الشافية ١٥٥٨، والشذور ٣٨٣، والعيني ٣٩٨/٤، والأشموني ٣١٤/٣، والتصريح ٢٤٤/٢، والهمع ١٧/٢، والدرر ١١/٢.

١٧٧ ــ البيت من البسيط، قاله أنس بن مدرك الخثعمي، شاعر وفارس مخضرم أدرك الإسلام، عده أبو حاتم من المعمرين (٤٢)، مات عام خمسة وثلاثين من الهجرة.

وهو من أبيات قالها بعد قتله لسليك بن السلكة في قصة مشهورة أوردها صاحب الأغاني ٨١٠٠: ٨١٠٣، وغيره، وصار هذا البيت مثلاً يضرب للمأخوذ بذنب غيره.

أعقله: العقل إعطاء دية القتيل.

الشاهد في قوله: (ثم أعقله) بنصب أعقل بأن مضمرة جوازاً بعد ثم العاطفة للمصدر المؤول من أن والفعل على المصدر الصريح (قتلى) والتقدير: إني وقتلى سليكاً ثم عقلي إياه.

الشعر والشعراء ٣٧٥، والمستقصى في أمثال العرب ٢٠٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٨، واللسان (ثور) ٥٢١، والشذور ٣٨٣، والعيني ٣٩٩/٤، والدرر ١١/٢.

وكأو في قوله تعالى: (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً)[1] في قراءة السبعة[2] إلا نافعا، عطفا على (وَحْياً)[3].

وقيدت الاسم بكونه صريحا، لأنه لو كان شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف[4] نحو: الطائر فيغضبُ زيدٌ الذبابُ، لأن [اسم الفاعل مؤول[5] بالفعل فتقديره الذي يطير فيغضب زيد الذباب][6].

وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بأن،

---

(١) الشورى: ٥١
(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ).

(٢) قرأ السبعة غير نافع بنصب (يرسل) بأن مضمرة جوازاً بعد (أو) وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على المصدر (وحيا) وكذا بنصب (يوحي) عطفاً على (يرسل).
وقرأ نافع برفع اللام من (يرسل) وسكون الياء من (فيوحي) على تقدير هو يرسل.. وتفصيل ذلك في حجة القراءات لأبي زرعة ٦٤٤، والإقناع ٧٥٨، والإتحاف ٣٨٤.
وفي سيبويه ٤٢٨/١ و ٤٢٩قال: «وسألت الخليل عن قوله عز وجل ــ ثم ذكر الآية ــ فزعم أن النصب محمول على (أن) سوى هذه التي قبلها ــ يعنى أن يكلمه ــ ولو كانت هذه الكلمة على (أن) هذه لم يكن للكلام وجه، ولكنه لما قال (إلا وحيا) في معنى إلا أنْ يوحي، وكان (أو يرسل)، لا يجري على (إلاّ) فأجري على (أن) هذه، كأنه قال إلا أن يوحي أو يرسل، لأنه لو قال إلا وحيا وإلا أن يرسل كان حسناً، وكان أن يرسل بمنزلة الإرسال فحملوه على (أنْ) إذْ لم يجز أن يقولوا أو إلا يرسل فكأنه قال إلا وحيا أو أن يرسل.. ثم قال: (وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية) وقال: وكأنه والله أعلم قال الله عزوجل لا يكلم الله البشر إلا وحيا أو يرسل رسولاً أي في هذه الحال وهذا كلامه إياهم».

(٣) الآية السابقة.

(٤) بعدها في ع زيادة (عليه) وهو خطأ.

(٥) في ت، د (يؤول).

(٦) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

وقياسه مع ذلك أن يرفع كقولهم: تسمعَ بالمعيديِّ[1] خير من أن تراه[2]، تقديره[3] أن تسمع.

ونصبه ضعيف كقوله:

١٧٨ـ .... وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ

وقول بعض العرب: خذ اللص قبل[4] يأخذَك.

---

(١) في ب (بالسعيدي).

(٢) أمثال العرب للضبي ٥٥، ومجمع الأمثال ١/١٢٩.

يضرب لمن خبره خير من منظره.

(٣) (تقديره) سقطت من ت، د.

(٤) في أ، ت (أن يأخذك) باظهار (أن)، وفي ب (ما يأخذك).

وانظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٦٢ باظهار (أن).

١٧٨ ـ هذا عجز بيت من الطويل لعامر بن جوين الطائي. وصدره:

فلم أرَ مِثْلَها خُبَاسَةَ وَاحِد

من أبيات ستة أوردها الغندجاني في فرحة الأديب (٨٠) يُعَرِّضُ فيها بهند بنة امرىء القيس.

ورواية الأغاني ٣٢١٥

أردت بها فتكا فلم أرتمض له البيت ....

وفي المخصص ١٥/١٨٢

ولم أر شرواها خُباسةَ واحد البيت ....

ونسب في الإنصاف ٥٦١ إلى عامر بن الطفيل، وفي اللسان (خبس) ١٠٩٢ قاله عمرو ابن جوين أو امرؤ القيس. وروايتهما (واجد) بدل (واحد).

شرواها: نظيرها. **خباسة**: غنيمة. **واحد**: (بالحاء) أي أن هذه الغنيمة الكبيرة ليست غنيمة رجل واحد، وإنما يحويها جيش عظيم. ومعنى واجد (بالجيم) من الوجد وهو الغنى . **أرتمض**: أحزن. **نهنهت**: كففت وزجرت.

الشاهد في قوله: (أفعله) حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً ولم يكن الفعل بعد الواو أو الفاء أو ثم أو أو وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون.

و[1]قولي:

.... وَاجْزِمْ عَدَا النَّفْـيِ إنْ الفَا طُرِحَا

معناه واجزم وجوبا جواب غير النفي إذا خلا من الفاء، أي: وقصد الجزاء كقوله تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ)[2] لأنه جواب شرط مضمر دلّ عليه الطلب المذكور، لقربه من الطلب وشبْهِهِ به في احتمال الوقوع وعدمه، فصلح[3] أنْ يدلّ على الشرط ويجزمَ بعده الجواب، بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الإيجاب تحقق وجوده، فكما لا يجزم[4] الجواب بعد الموجب، كذلك لا يجزم[4] بعد النفي.

وشرط الجزم بعد النهي أنْ يحسن[5] «إنْ» قبل «لا»، نحو: لا تدنُ من الأسد تسلمْ، ومن ثمّ امتنع لا تكفر تدخُلُ النّار، خلافا للكسائي[6].

فَأَمَّا[7] قولُ الصحابي: «يا رسولَ الله لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ»[8].

= وقال سيبويه ١/١٥٥ حمله على (أن) لأن الشعراء قد يستعملون (أنْ) ههنا مضطرين كثيرا. وانظر ضرائر الشعر للقيرواني ١٨٥، وابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١/٣٣٧ وضرائر الشعر لابن عصفور ١٥١، والمغني ٦٤٠، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٣١.

(١) (الواو) في أ فقط.

(٢) غافر: ٢٦

(٣) في ت (فصح) وفي ع (فيصلح).

(٤) في أ (لا يلزم) في الموضعين.

(٥) في ع (تحسن).

(٦) شرح الكافية الشافية ١٥٥٢، والأشموني ٣/٣١١، والهمع ٢/١٤.

(٧) في ع (وأما).

(٨) أخرجه البخاري في باب غزوة أحد ٣/٢٣، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/٤٦٢، والبداية والنهاية ٤/٢٧، والصحابي هو أبو طلحة.

ورواية: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلاَ يَقْرُبْ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنا بِرِيحِ الثُّومِ»[1] فَمُخَرَّجٌ على الإبدال من فعل النهي، لا على الجواب.

وتقول: صَهْ تَنْجُ، وَحَسْبُكَ الحَدِيثُ يَنَمِ النَّاسُ[2]، فتجزم، وإن لم ينصب[3] مع الفاء.

جَــوَازِم الْفِعْــلِ[4]

وَجَزمُـهُ بِـلاَ وَلاَمٍ طَلَبَــا وَلَـمْ وَلَمَّـا وَلِمَـاضٍ قَلَبَــا

من جوازم الفعل المضارع «لا، واللام» الطلبيتان، وإنما قيدتهما بالطلب تنبيها على استعمال «لا» في نهي ودعاء، واستعمال اللام في أمر ودعاء، نحو:

---

(١) الحديث ورد في الموطأ ٣٨/١، وفي مسند أحمد ٢٦٦/٢، ٤٢٩، ١٢/٣ و ١٩/٤، وفي البخاري ٣٠١/٣ (كتاب الأطعمة)، وفي مسلم ٣٩٣/١ و ٣٩٤/١، وفي سنن ابن ماجة ٣٢٤/١ و ٣٢٥، وأبي داود ٣٦٠/٣ و ٣٦١، والنسائي ٣٤/٢.
وكلها بروايات تختلف عما أورد النحاة ولا شاهد فيها للكسائي حيث لم يرد جواب النهي كما في رواية البخاري ومسلم وغيرهما، ولم تحذف الياء من (يؤذينا) عند من أوردها كالموطأ.
وما أثبته ابن الوردي هو المذكور في كتب النحو. انظر شرح الكافية الشافية ١٥٥٢، والأشموني ٣١١/٣، والتصريح ٢٤٢/٢.

(٢) (الناس) سقطت من أ.

(٣) في ب، ع (تنصب).

(٤) سقط العنوان من ت، وفي أ (الأفعال).

﴿لاَ تَحْزَنْ﴾[1] ﴿[2]لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾[3] ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[4] ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[5].

وتحذف اللام عاملةً في الشعر كقوله:

١٧٩ــ .... وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ

أي[6]: لِيَكُنْ.

ومنها: «لَمْ ولَمَّا» أختها، وهما لنفي المضارع، ولقلب معناه إلى المضي[7].

---

(١) التوبة: ٤٠ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾.

(٢) في ع زيادة (واو) بين الآيتين.

(٣) البقرة: ٢٨٦ ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

(٤) الطلاق: ٧.

(٥) الزخرف: ٧٧
﴿وَنَادَوْا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

(٦) (أي) سقطت من ب، د.

(٧) مثال لم: ﴿لم يلد ولم يولد﴾، ومثال لَمّا: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُم﴾.

١٧٩ ــ هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

فلا تَسْتَطِلْ مِنِّي بقـائي ومُـدَّتي ....

ولم أقف له على قائل.

قال العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته. ورواية الفراء (فيك نصيب).

الشاهد في قوله: (يكن) حيث حذف لام الأمر للضرورة وأبقى عملها فجزم بها المضارع (يكن).

معاني القرآن ١٥٩/١، ومجالس ثعلب ٤٥٦، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٠، والجنى الداني ١١٤، والمغني ٢٢٤، والعيني ٤٢٠/٤، والأشموني ٥/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥٩٧، وللبغدادي ٣٣٣/٤.

وهذا أردت بقولي: ... «ولماض قَلَبَا».

أي: وإلى الماضي قُلب المضارع، فاللام في[1] قولي: «لماض» بمعنى إلى[2]، كقوله تعالى: (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى)[3].

فإنْ كانت «لمّا» كحين[4]، مثل: (ولَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً)[5] أو كانت بمعنى «إلاّ» نحو: عزمت عليك لمّا فعلت، فليست بأخت «لَمْ» في الجزم. ولا بُدَّ في مَنْفِيِّ لمَّا الجازمة أن [يكون متصلا بالحال][6].

وَجَزْمُ شَرْطٍ وَجَزَا بإنْ وَمَا ... أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَنَّى حَيْثُمَا
مَهْمَا وَإذْ مَا أَيْنَ[7] مَنْ وَيُعْطَى ... فَاءُ جَوَابٌ لاَ يَصِحُّ شَرْطَا
نَعَمْ إذا فُجاءَةٍ لِلْفَا بَدَلْ ... وَالرَّفْعُ فِي جَوَاب مَا ضَارَعَ قَلّ

«إنْ» إذا لم تكن مخففة، ولا نافية، ولا زائدة، وما، وأي، ومتى، وأيّان، وأنّى، وحيثما، ومهما، وإذْما[8]، وأين، ومَنْ، الشرطيات،

---

(١) في ب (من).
(٢) سقط (بمعنى إلى) من أ.
(٣) الرعد: ٢، وفي ب (إلى أجل) وهو غلط..
(٤) تفسير لمّا بالحين هو مذهب بعض النحاة كابن السراج والفارسي وابن جني. وقال سيبويه هي حرف وقال ابن مالك إن وليها ماضٍ لفظاً ومعنى فهي ظرف بمعنى إذ وإلا فهي حرف. الجنى الداني ٥٩٤ والأشموني ٤/٧.
(٥) هود: ٥٨
(٦) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.
(٧) في أ (أينما) بدل (أين، من) وفي ت (أنى).
(٨) قال ابن هشام في المغني ٨٧ هي حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية، وظرف عند المبرّد وابن السراج والفارسي، وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافاً لبعضهم.

يقتضين[1] في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الأولى منهما شرطا، والثانية جزاء، ومن حقهما أن تكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط كقوله تعالى: (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ)[2] (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ)[3] (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)[4] وكقول الشاعر:

١٨٠ـ .... وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ[5]

---

(١) في ب (تقتضين) وفي ع (تقتضي).

(٢) الأنفال: ٣٨.

(٣) البقرة: ١٩٧، ولم يرد لفظ الجلالة (الله) في أ.

(٤) الإسراء : ١١٠ ولم ترد (الحسنى) في ع.

(٥) سقط هذا الشاهد من ب.

١٨٠ ــ هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

ولستُ بحلّالِ التــلاعِ مخافــةً ....

قائله طرفة، وهذا لقبه وبه اشتهر، واسمه عمرو بنُ العبد بنِ سفيان من بني بكر بنِ وائل، شاعر جاهلي مشهور، أحدُ أصحاب المعلقات قتله عامل عمرو بنِ هند على «هجر» وهو ابن ستٍ وعشرين حِجة، في قصة مشهورة أشرنا إليها في الشاهد رقم ١١٥ ص: ٢٩٨ .

حلاّل: مبالغة في الحالّ. **التلاع**: واحدها تلعة وهي مجاري السيل تستر من ينزل فيها والكريم لا ينزل الأماكن المنخفضة، وإنما ينزل الفضاء، ليراه ابن السبيل، والتلعة من ألفاظ الأضداد تكون للمكان المرتفع والمنخفض.

ويروى: «ولست بولاّج التلاع مخافة»

و «ولست بحلال التلاع لبيته»

والمعنى واحد. **يسترفد**: من الاسترفاد وهو الاستعانة لأيّ أمر من الأمور.

الشاهد في قوله: (ولكن متى يسترفِد القوم أرفِدِ) فمتى ظرف زمان ضُمِّنَ معنى الشرط جازم فعلين «يسترفد، أرفد» الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

وقوله[1]:

١٨١ــ أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تأْمَنْ غَيْرَنَـا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا[2]

وقوله:

١٨٢ــ خَلِيلَـيَّ أَنَّـى تَأْتِيَانِـيَ تَأْتِيَـا أَخاً غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لاَ يُحَاوِلُ

وقوله:

١٨٣ــ حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ ـهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

== الديوان ٢٩، والمعلقات السبع ٥٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٨١، والمغني ٦٠٦، والعيني ٤٢٢/٤، والخزانة ٦٥٠/٣.

(١) سقطت من ب.

(٢) في د (جذعا) وسقط الصدر موضع الشاهد من ب، وجاء (منى) بدل (مِنَّا).

١٨١ ــ البيت من البسيط، ولم أقف له على قائل.

نؤمنك: من الأمن وهو ضد الخوف. **حذِار**: بكسر الذال صفة مشبهة بمعنى خائف.

الشاهد في قوله: (أيان نؤمنك تأمن) حيث استعمل «أيان» اسم شرط جازماً فعلين: الأول فعل الشرط (نؤمنك) والثاني (تأمنْ) جوابه وجزاؤه.

شرح الألفية لابن الناظم ٢٧٢، وشذور الذهب ٤٠٦، العيني ٤٢٣/٤ والأشموني ١٠/٤.

١٨٢ ــ البيت من الطويل، ولم أجد من عزاه إلى قائل.

الشاهد في قوله: (أنّى تأتياني تأتيا) حيث استعمل (أنى) اسم شرط فجزم فعلين: الأول فعل الشرط (تأتياني) والثاني (تأتيا) جوابه وجزاؤه.

شرح الألفية لابن الناظم ٢٧٢، وشذور الذهب ٤٠٧، والعيني ٤٢٦/٤، والأشموني ١١/٤.

١٨٣ ــ البيت من الخفيف، ولم يعز إلى قائل.

تستقم: من الاستقامة وهي الاعتدال والسير في الطريق المستقيم. **يقدر لك**: يبلِّغك. **نجاحاً**: النجاح الفوز والظفر بالمقصود. **غابر الأزمان**: مستقبلها وباقيها، وبمعنى ماضيها فهو من ألفاظ الأضداد، والمراد هنا الأول. ==

وقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ﴾[1].

وقول الشاعر:

١٨٤ــ وَإِنَّكَ إِذْ مَا تأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وقوله:

١٨٥ــ صَعْدَةٌ نَابِتَــةٌ فِــي حَائِــرِ   أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِــلْ

== الشاهد في قوله: (حيثما تستقم يقدر) حيث جزم بحيثما الظرفية المتضمنة معنى الشرط فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه.

الكامل ١/٢٩٠، والمغني ١٣٣، والشذور، ٤٠٧، والعيني ٤/٤٢٦، والأشموني ٤/١١، وشواهد المغني للسيوطي ٣٩١، وللبغدادي ٣/١٥٣.

(١) الأعراف: ١٣٢ (وقالوا مهما...).

١٨٤ ــ البيت من الطويل ولم ينسب إلى قائل.

وأورده ابن مالك في شرح العمدة هكذا:

وإنّك إذْ ما تأب ما أنت آمر   به لا تجد من أنت تأمر فاعلاً

وذكر العيني أن أبا حيان أنشده على هذا الوجه.

وأقول هما بيتان مختلفان معنى وقافية ولعل أحدَ الشاعرين أخذ من الآخر فصاغه في قالب يختلف عن الآخر.

الشاهد في قوله: (إذ ما تأت... تُلفِ) حيث جزم بإذْ ما فعلين أحدهما (تأت) فعل الشرط، والثاني (تلفِ) جوابه وجزاؤه.

شرح العمدة ٣٦٥، والعيني ٤/٤٢٥، والأشموني ٤/١١.

١٨٥ ــ البيت من الرمل، لكعب بن جُعَيْل بن قُمَيْر من بني بكر تغلبي وائلي، شاعر إسلامي ==

وقوله تعالى: ﴿مَنْ[1] يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[2].

وقولي:

.... وَيُعْطَى فَاءً جوابٌ لاَ يَصِحُّ شَرْطَا

مرادي به أن الجواب يجب اقترانه بالفاء إنْ لم يصلح للشرطية، وعدم صلاحيته للشرطية، إمّا لكونه جملةً اسميةً نحو: ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[3] أو جملةً[4] فعليةً طلبيةً[5] نحو: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[6]، وإمّا لكونه فعلاً غيرَ متصرف، نحو: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[7] ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً، فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾[8].

= مات سنة خمس وخمسين للهجرة. وهو من أبيات أوردها الآمدى وغيره.
وقيل لحسام بن ضرار الكلبي.

صعدة: القناة التي تنبت مستوية فلا تحتاج إلى تثقيف وتعديل. **حائر**: الحائر الأرض المنخفضة يستقر فيها السيل فيتحير ولا يجري.

الشاهد في قوله: (أينما الريح تميلها تَمِلْ) حيث جزم (بأينما) فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

وأورده سيبويه وغيره شاهداً على الفصل بين أسماء الشرط ومعمولها.

سيبويه ٤٥٨/١، ومعاني القرآن ٢٩٧/١، والمقتضب ٧٥/٢، والمؤتلف والمختلف ١١٥، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٩، واللسان (صعد) ٢٤٤٧، والعيني ٤٢٤/٤، ٥٧١، والخزانة ٤٥٧/١.

(١) في د (ومن) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٢) النساء: ١٢٣

(٣) الأنفال: ١٩

(٤) (أو جملة) سقطت من ب.

(٥) (طلبية) سقطت من أ.

(٦) الأنفال: ٦١.

(٧) البقرة: ٢٧١

(٨) الكهف: ٣٩، ٤٠

وإمّا لكونه مقرونا بحرف تنفيس، نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً[1] فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2]، وإمّا لكونه مقرونا[3] بِلَنْ: نحو: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ[4] مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ﴾[5].

أو بما اختها كقول الشاعر:

١٨٦ــ فَمَا يَتَغَيَّرْ مِنْ بِلاَدٍ وَأُهْلِهَا فَمَا غَيَّرَ ٱلْأَيَّامُ وُدَّكُمْ بَعْدِي

وإمّا لكونه مقرونا بقد لفظا، نحو[6] ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾[7] أو تقديرا نحو: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾[8].

أو بربما كقول الشاعر:

١٨٧ــ فَإِنْ يُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وُفُودُ

---

(١) ما بعد (عيلة) سقط من ت إلى نهاية الباب وباب التصغير بكامله وأكثر باب النسب إلى الشاهد ١٩٢ ص: ٤١١.

(٢) التوبة: ٢٨

(٣) مقروناً سقطت من ع.

(٤) (سبعين مرة) سقطت من ب.

(٥) التوبة: ٨٠

(٦) في د (نحو قوله تعالى) وفي ع (نحو قوله).

(٧) يوسف: ٧٧

(٨) يوسف: ٢٦

١٨٦ ــ البيت من الطويل واستشهد به ابن مالك في شرح العمدة ٣٥٠ ولم يعزه إلى قائل، ورواه (عندي) بدل (بعدي) وهي أنسب للمعنى.

الشاهد في قوله: (فما غيّر الأيام) حيث اقترن جواب (ما) الشرطية بالفاء الرابطة لأنه لا يصلح أن يكون شرطاً لاقترانه بما النافية.

١٨٧ ــ البيت من الطويل لأبي العطاء السندي، واسمه أفلح بن يسار، وقيل اسمه مرزوق، مولى بني أسد، أدرك الدولتين الأموية والعباسية.

فأما قوله:

١٨٨ــ مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ....

=== وهو أحد أربعة أبيات أوردها أبو تمام في الحماسة في رثاء يزيد بنِ عمرَ بنِ هبيرة الفَزاري أحد ولاة بني أمية، قيل قتله السفاح بعد أن أعطاه الأمان أولها:

ألاَ إنّ عَيْناً لم تَجُدْ يوم واسطٍ　　　عليكَ بجاري دمعها لجمود

وقيل رثاه بها معنُ بنُ زائدة الشيباني وكان أحدَ أعوان يزيد.

الفناء: (بكسر الفاء) ساحة الدار. **الوفود:** الزوار وطلاب الحاجات.

الشاهد في قوله: (فربما أقام) حيث دخلت الفاء على جواب الشرط لتصدره بربما.

حماسة أبي تمام (٢٦٩) ٣٩١، والشعر والشعراء ٧٧٣، والمقتصد ٨٢٩، وشرح العمدة ٣٥١، والبحر المحيط ٤٧٧/٦، واللسان (عهد) ٣١٥٠ والأشباه والنظائر ٨٥/٢.

١٨٨ ــ هذا صدر بيت من الطويل وعجزه:

والشر بالشر عند الله مثلان

وقد اختلف في قائله، فقال سيبويه وصاحب الدرر: هو لحسان بن ثابت رضي الله عنه، وليس في ديوانه. وروايةٌ سيبويه (سيان) بدل (مثلان) وقال أبو زيد الأنصاري والمبردُ وغيرُهما: هو لعبدِ الرحمن بنِ حسان، وليس في مجموع شعره.

وقال أبو زيد أخبرنا أبو العباس عن المازني عن الأصمعي أنه أنشدهم:

من يفعل الخير فالرحمن يشكره

وقال: فسألته عن الرواية الأولى فذكر أن النحويين صنعوها، وممن أوردها ابن جني في سر صناعة الإعراب والصيمري في التبصرة.

ورواه جماعة لكعب بن مالك الأنصاري الخزرجي.

الشاهد في قوله: (الله يشكرها) حيث جاء جواب الشرط جملة اسميه و لم يقرن بالفاء الرابطة لضرورة الوزن، والأصل فالله يشكرها. وعلى رواية الأصمعي لا شاهد فيه.

ديوان كعب ٢٨٨، وسيبويه ٤٣٥/١ و ٤٥٨، والنوادر ٢٠٧ و ٢٠٨، والمقتضب ٧٢/٢، وضرائر الشعر للقيرواني ١٥٥، وسر الصناعة ٢٦٦/١، والتبصرة ٤١٠/١ واللسان (بجل) ٢١٤، والمغني ٥٦، والدرر ٧٦/٢.

وقوله:

١٨٩ـ وَمَنْ لاَ[١] يَزَلْ يَنْقَادُ لِلغَيِّ وَالْهَوَى سَيُلْفَى عَلَى طُولِ السَّلاَمَةِ نَادِمَا

فضرورة. وقيل الأول مصنوع.

وأما قوله تعالى: (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)[٢] [فاللام مرادة[٣]، تقديره ولئن[٤] أطعتموهم، وكذلك قوله تعالى: (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَـٰسِرِينَ)[٥] أي ولئن لم تغفر لنا.

وبيان ذلك أن الشرط والقسم إذا اجتمعا حذف جواب المتأخر منهما غالبا، نعم][٦] قوله[٧] ﷺ:

---

(١) في د (لم) بدل (لا).

(٢) الأنعام: ١٢١

(٣) في د مكان (مراده) بياض، وفي ظ (مؤكده).

(٤) في د (فلان).

(٥) الأعراف: ٢٣، (وترحمنا لنكونن من الخاسرين، أي ولئن لم تغفر لنا) سقط من ع.

(٦) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٧) في ب، ع (وقوله).

١٨٩ ــ البيت من الطويل، ولم أعثر على قائله.

ينقاد: من الانقياد وهو الطاعة والتسليم. **الغي**: ضد الرشد والاستقامة. **الهوى**: المراد به هوى النفس وهو رغبتها وميلها في طريق غير محمود. وروي «الصبا» من الصبوة وهي الميل والانحراف. **سيلفى**: من ألفى بمعنى وجد. **نادماً**: من الندامة وهي التأسف والكره لما فعل أو قال.

الشاهد في قوله: (سيلفى) حيث اتصل جواب الشرط (يلفى) بالسين ولم يقترن بالفاء الرابطة، وذلك ضرورة.

شرح الكافية الشافية ١٥٩٨، والعيني ٤٣٣/٤، والأشموني ٢١/٤، والتصريح ٢٥٠/٢.

«فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ اسْتَمْتِعْ[١] بِهَا» نادر[٢].

وتقوم[٣] إذا المفاجأة في الجملة الإسمية مقام الفاء، وهو المراد بقولي:

نَعَمْ إِذَا فُجَاءَةٍ لِلْفَا بَــدَلْ ....

كقوله تعالى: (وإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)[٤]

والمضارع إذا قُرن بالفاء رفع، نحو: (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ)[٥].

وأما قولي:

.... وَالرَّفْعُ[٦] فِي جَوَابِ مَا ضَارِعَ قَلّ

فَأُقدِّم عليه مُقَدِّمَةً، وهي أنه إذا كان الشرط والجزاء فعلين، جاز أن يكونا مضارعين وهو الأصل، نحو: (وإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ)[٧]، وماضيين لفظا، نحو: (وإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا)[٨] والشرط ماضيا والجواب مضارعا، نحو: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَٰوةَ الدُّنْيَا وزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ)[٩].

---

(١) في ع (فاستمع)، والحديث في مسند أحمد ٤/١١٥ و ٥/١٢٦، وصحيح البخاري في أول (كتاب اللقطة) ٢/٦٢ و ٦٣، ومسلم ٣/١٣٥٠، وسنن أبي داود ٢/١٣٤، وكلها بإثبات الفاء وهو في كتب النحو بحذف الفاء. انظر الأشموني ٤/٢١، وشواهد التوضيح ١٣٣.

(٢) في غيرظ، (فنادر).

(٣) في أ، ع (ويقوم).

(٤) الروم: ٣٦

(٥) المائدة: ٩٥

(٦) في ب (الرابع).

(٧) البقرة: ٢٨٤

(٨) الإسراء: ٨

(٩) هود: ١٥

والشرط مضارعا والجواب ماضيا، كقوله ﷺ: «من يقمْ ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»[١] وقولِ عائشة رضي الله عنها: «إنّ أبا بكر رجلٌ أسِيفٌ متى يقمْ مقامك رقّ»[٢].

وما أضعف قول من خَصَّ هذا بالضرورة[٣].

إذا عرفتَ هذا، فإذا كان الشرط والجواب مضارعين فالوجه جزمهما ورفع الجواب هنا قليل، كقوله:

١٩٠ ــ يَا أَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أُخُوكَ تُصْرَعُ

وليس منه قوله تعالى: (لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً)[٤] بل ضمته إتباع لضمة

---

(١) (ماتقدم من ذنبه) زيادة من د، ع.
وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (باب قيام ليلة القدر من الإيمان ١/١٦.

(٢) أخرجه البخاري ٢/٢٤٢.

(٣) وهو قول الجمهور، ومذهب الفراء وابن مالك جوازه في الاختيار. شواهد التوضيح والتصحيح ١٤ و ١٥ والأشموني ٤/١٦.

(٤) آل عمران: ١٢٠ (وَإنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا....).

١٩٠ ــ البيتان من رجز، قيل لجرير بن عبد الله البجلي، وقيل لعمرو بن الخثارم البجلي، في منافرة جرت في الجاهلية بين جرير بن عبد الله البجلي الصحابي، وخالد بن أرطأة الكلبي الجاهلي عند الأقرع بن حابس التميمي الصحابي وهو حكم العرب يومئذ.

الشاهد في قوله: (إنْ يصرعْ أخوك تصرعُ) حيث رفع جواب الشرط (تصرع) على القليل، وهو مضارع وفعل الشرط مضارع.

وقال الأعلم: الشاهد فيه على مذهب سيبويه تقديم تصرع في النية وتضمنه الجواب في المعنى والتقدير: إنك تُصرعُ إنْ يصرعْ أخوك.

وقال المبّرد في المقتضب ٢/٧٢ هو على إرادة الفاء.

الضاد، فلو كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعاً، فالجزم أجود، والرفع جيّد. كقوله:

١٩١ــ وَإنْ أَتَاهُ خلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ

[أراد بخليل صاحبَ خَلَّةٍ، بفتح الخاء، أي: حاجة][1].

وأورده الرضي في شرح الكافية ١٨٣/٢ شاهداً على إلغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة.

سيبويه ٤٣٦/١، والأصول ٢٠١/٢، والتبصرة ٤١٣/١، والأمالي الشجرية ٨٤/١، وشرح العمدة ٣٥٤، واللسان (بجل) ٢١٤، والمغني ٥٥٣، والخزانة ٣٩٦/٣ و ٦٤٣.

(١) ما بين القوسين [ ] سقط من ع، وسقط من ب (بفتح الخاء أي حاجة) وقوله: (بفتح الخاء) ورد في أ فقط.

اللسان (خلل) ١٢٥١.

١٩١ ــ من البسيط من قصيدة لزهير بن أبي سلمى. يمدح بها هَرِمَ بنَ سِنان المُرّي.

مسألة: المسألة والسؤال بمعنى، وهو طلب العطاء. وروي (يوم مسغبة) وهي المجاعة.

حَرِم: أي حرام ممنوع.

الشاهد في قوله: (إنْ أتاه.. يقولُ) حيث رفع جواب الشرط لأن الشرط ماضٍ والجواب مضارع وذلك جيد كما يقول المصنف والأجود منه هنا الجزم.

الديوان ١٥٣، وسيبويه ٤٣٦/١، والمقتضب ٧٠/٢، والكامل ١٣٤/١، والمحتَسب ٦٥/٢، والتبصرة ٤١٣، وشرح العمدة ٣٥٣، ورصف المباني ١٠٤، واللسان (حرم) ٥٨٠، والبحر المحيط ٤٢٨/٢، و ٤٨٤/٦، والمغني ٤٢٢.

التَّصغِير

صَغِّرْ ثُلاَثِياً فُعَيْلاً وَمَتَى زَادَ، فُعَيْعِلاً فُعَيْعِيلاً أَتَى

إذا لم يكن الاسم متوغلا في شَبَهِ الحرف كالمضمرات، وأسماء الأفعال، والاستفهام، ولا على صيغة تشبه التصغير[١]، كَمُسَيْطِرٍ، وَمُهَيْمِنٍ، ولا مستحقا للتعظيم لزوما كأسماء الله سبحانه[٢]، وَكُتُبِهِ العزيزة[٣]، وَرُسِله عليهم الصلاة والسلام، جاز تصغيره، بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياءٍ ساكنةٍ ثالثة كأسد وأُسَيْد، وسَبُع وسُبَيْع، ومُعَيْدي كرب. وهذا أردت بقولي:

صغر ثلاثيا فُعَيْلا............. ....

أي على فُعَيْل، فنزعْتُ الخافض، وإذا نُزِع الخافضُ فالمشهور النصب كقوله تعالى: (سَنُعِيدُهَا سِيرَتَها ٱلْأُولَىٰ)[٤] أي إلى سيرتِها الأولى[٥]. ثم اعلم أنْ الثلاثي لا يغيّر بأكثر مما ذكرت لك[٦].

وإنْ كان رباعيا فصاعدا كُسِرَ ما بعد الياء فيجيء على فُعَيْعِل، كجعفر وجُعَيْفِر، ودرهم ودُرَيْهِم، وعلى فُعَيْعِيل، كعصفور وعُصَيْفِير. وهذا أردت بقولي:

.... وَمَتَى زَادَ، فَعُيْعِلاً فُعَيْعِيلاً أَتَى

أي ومتى زاد الاسم على ثلاثة أحرف أتى على فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل.

---

(١) في ع (المصغر).

(٢) في أ (كسبحانه)، وسقط من ب، وفي ظ،ع (تعالى) بدل (سبحانه).

(٣) (العزيزة) سقطت من ب.

(٤) طه: ٢١

(٥) (الأولى) سقطت من ب، د، ظ.

(٦) (لك) لم ترد في أ.

وَاخْتِمْ مُؤَنَّثاً ثُلاثِيَّاً أُمِنْ   لَبْساً بِتَا إِذَا عَرَى[1] مِنْهَا كَسِنْ

أي اختم بتاء التأنيث وجوبا مؤنثا ثلاثيا في الحال كسن ودار، أو في الأصل كيد، إذا أُمِنَ اللبس وكان عارِيا من التاء فتقول: سُنَيْنَة، ودُوَيْرة، ويُدَيَّة، وشذ عن ذلك ذُوَيْد، وَحُرَيْب وقُوَيس وعُرَيْب ودُرَيْع[2]، ونُعَيْل.

وفي قولي: «أمِن لبساً»، إشارة إلى أنّه إنْ خيف من لحاق التاء لَبْسٌ بما لا يراد من تذكير[3] كخمس وأخواته من عدد المؤنث، أو من توحيد ما هو جمع في المعنى كنخل[4]، وبط، وبقر، فلا يجوز لحاق التاء في تصغيره.

بُوَيْبُ بِالْوَاوِ وَنُيَيْبُ بِاليَاء   كَذَا سُرَيْحِينُ كَجَمْعِ ٱلْأَشْيَاء

في هذا البيت إشارة إلى أنّ التصغير جار مجرى جمع[5] التكسير، ولذلك تقول في باب، بويب، بالواو، وفي ناب، نييب، بالياء وفي سِرْحَان[6] ونحوه كسُلْطان وحَوْمَان[7] وَوَرَشَان[8]، سريحين، وسليطين وحويمين ووريشين،

---

(١) في ب، د، ظ، ع (خلا).

(٢) في أ (وذريع وبغيل)، وفي ب (وبعيل) بدل (نعيل).
انظر المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ٧٠٤ و ٧٠٥، والمذكر والمؤنث لابن فارس الصفحات ٥١، ٥٣، ٥٧.

(٣) في د زيادة (ما هو مؤنث).

(٤) في ب (كنحل).

(٥) (جمع) سقطت من ع.

(٦) السِّرحان: بكسر السين الذئب، يجمع على سراحين. اللسان (سرح).

(٧) حومان (حاء بعدها واو ساكنة) ما أنبت العرفج من السهل، واسم موضع، اللسان (حوم).

(٨) وَرَشَان (بفتح الواو والراء) طائر يشبه الحمامة، وجمعه وِرْشان بكسر الواو وسكون الراء، مثل كَرَوَان وَكِرْوَان، على غير قياس، ويجمع على وَرَاشين. اللسان (ورش).

كما تقول في الجمع: أبواب وأنياب وسراحين وسلاطين وحوامين ووراشين.
ولا تقول في سكران سكيرين، لأنهم لم يقولوا في الجمع سكارين.

فقولي[1]: «كجمع الأشياء» أي تصغير هذه الأشياء كجمعها.

وهذا يدلك على أنك تقول في سفرجل ومُسْتَدْعٍ، وأُلَنْدَد، واستخراج وحيزبون: سفيرج، ومُدَيْعٍ، وأُلَيْد[2]، وَتُخَيْرِيج وحُزَيْبِين، [كما تقول في الجمع: سفارج، ومداع، وألادّ وتخاريج، وحزابين[3]].

ويجوز[4] التعويض عن حذف الزائد بياء[5] بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم[6].

وَجْهَانِ فِي كَجَدْوَلٍ، وَصُدَّا عَنْ الرُّبَاعِي زَائِداً لاَ الْمَدَّا

معناه إذا كانت الواو التي تلي ياء التصغير كواو «جدول» في استحقاق السلامة بعد ألف الجمع، نحو: جداول، جاز فيها بعد ياء التصغير وجهان: القلب وهو الأولى للقاعدة في اجتماع واو وياء سكن سابِقُهما فيقال: جُدَيِّل، والسلامة فيقال جُدَيْوِل.

وقولي[7]:

.... وَصُدَّا عَنْ الرُّبَاعِي زَائِداً لاَ الْمَدَّا[8]

معناه أنك تحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا، لأن الغرض بقاء بناء

---

(١) في د (وقولي).
(٢) في أ، ب، د (وأليدد) وفي ع (وألیند).
(٣) سقط ما بين القوسين [ ] من ب.
(٤) في أ (ويجوز حذف التعويض) بزيادة كلمة (حذف) وهو خطأ.
(٥) في غير أ (بمدة).
(٦) في أ، د (مغيلم).والاغتلام تجاوز الحد. اللسان (غلم).
(٧) سقطت (وقولي) من ب، وسقطت (الواو)، د، ظ، ع.
(٨) (لا المدا) سقطت من ب.

التصغير، فلو بقيت في الرباعي زيادة لخرج بها عن مثال التصغير، كقولك في مُقْشَعِرّ: قُشَيْعِر.

وقولي[1]: «لا المدّا» أي إلاّ[2] المدّ الذي يقع بعد ياء التصغير فإنه لا يُخِلُّ ثبوته بِبِنية[3] التصغير، ألاَ ترى[4] أنك إذا قلت في احرنجام، حُرَيْجِيم، فحذفتَ الزياداتِ كلَّها غيرَ هذه الألف لم تخرج[5] بها عن بناء فُعَيْعِيل، فلذلك ثبتت فيه وفي غيره.

وَفِي الخُمَاسِي حَذْفُ خَامِسٍ قُبِلْ لاَ شِبْهَ زَائِدٍ وَجَا سُفَيْرِجل

معناه إذا صغر الخماسي، على أنه مستكره، فالمقبول حذف الخامس[6]، كقولك في سفرجل: سفيرج، كما مرّ، وفي فرزدق، فريزد.

وقولي[7]: «لا شِبْهَ زَائِدٍ» تنبيه على توهين قولِ من يختار حذفَ ما أشبه الزائد وإن لم يكن آخرا، فيقول[8] في جحمرش[9]: جُحَيْرِش، لأنّ الميم من الحروف الزوائد في غيره[10]!

---

(١) في غير أ (قولي).

(٢) في أ، ع (لا).

(٣) في أ، ب (بنية).

(٤) سقطت (ترى) من ب.

(٥) في أ (لم يخرج).

(٦) في أ (الخماسي).

(٧) في أ، ب، د، ظ (قولي).

(٨) في ب (فتقول).

(٩) في ع (جحرش) بسقوط الميم.

(١٠) اختار ذلك الزمخشري في المفصل ٢٠٢ و ٢٠٣، وجعله ابن الحاجب في الإيضاح ٧٥٢/١، أحدَ ثلاثة أوجه في تصغير ما زاد على أربعة أحرف.

وقال ابن يعيش ١١٧/٥ فأما قول صاحب الكتاب في جحمرش جحيرش بحذف الميم==

وروى الأخفش سُفَيْرِجْل[1] من غير حذف، وهو ضعيف.

وَفِي الَّذِي وذَا وَفِي الفُرُوعِ ... شَذَّ، كَذَا فِي كَلِمٍ مَسْمُوعِ

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها إلاّ الذي، وذا، وفروعهما، فانها لمّا شابهت الأسماء المتمكنة بكونها توصف، ويوصف بها، صغرت شذوذا على وجه خولف به تصغير المتكن، فَتُرِكَ أولُها بحاله، وعُوِّضَ من ضمةٍ ألفٌ مزيدةٌ في الآخِر[2]، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي: الَّلذَيَّا، وفي التي، الَّتَيَّا، وفي ذا، ذَيَّا، وفي تا، تَيَّا وفي ذاك، ذَيَّاك، وفي ذلك، ذَيَّالك، وفي الَّلذَيْنِ، الَّلذَيَّان، وفي الَّلتَيْنِ، الَّلتَيَّان، وفي الَّذِينَ[3]، الَّلذِيُّونَ[4]، وفي اللاتي[5]، الَّلتِيُّون[6].

= فليس بصحيح، وأظنه سهواً، لأن الميم وإن كانت من حروف الزيادة فهي بعيدة عن الطرف غير مجاورة له فلم يحسن إلا حذف الشين نحو جحيمر.

(١) في أ (سفيرج) هو خطأ.
سيبويه ١٠٧/٢ وفيه: «قال الخليل لو كنت محقراً هذه الأسماء، لا أحذفُ منها شيئاً كما قال بعض النحويين، لقلت: سُفَيْرِجْل كما ترى حتى يصير بزنة دنينير، فهذا أقرب وإنْ لم يكن من كلام العرب».
وانظر المفصل ٢٠٣، وشرحه لابن يعيش ١١٧/٥، وابن الحاجب ٥٧٢/١.

(٢) في د، ع (الأخير).

(٣) في ع (اللذين).

(٤) بضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء قول سيبويه.
وقال الأخفش بالفتح كالمقصور.
انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٥٢٤/٣، والأشموني ١٧٣/٤.

(٥) في أ (اللايين) وفي ب (اللتين) وفي د (اللاي) وفي ظ، ع (اللاتين). والصحيح ما أثبتناه.

(٦) في ع (اللوتيون).

وفي الجر والنصب، اللُّذَيِّين، واللُّتَيِّين، واللُّذَيِّين واللُّتَيِّيــن[١]، وفي اللائي واللاتي، اللُّوَيّا[٢] واللُّوَيْتا[٣] واللُّتَيّات[٤].

فاللُّوَيْتا[٥] تصغير اللاتي على لفظه، واللُّتَيّات[٤] رد اللاتي إلى واحده، ثم تصغيره وجمعه.

قولي:

.... كَذَا فِي كَلِمٍ مَسْمُوعِ

معناه كما شذّ تصغير الذي، وذا وفروعهما من غير المتمكن، فكذا[٦] شذ تصغير كلمات من المتمكن على صيغ تُسمع ولا يُقاس عليها، فمن ذلك تصغير مغرب الشمس، على مُغَيْربان، والعشي، على عُشَيْشَان[٧]،وَعَشِيَّة، على عُشَيْشِيَة، وأصِيل على أُصَيْلال وأُصَيْلان، وإنسان على أُنَيْسِيَان.

---

(١) في أ (واللويين) وفي ب (واللتوين) وفي ع (اللوتيين).
لم أجد من صغر (اللاتي) على (اللتيّون) أو (اللوتيون) كما في نسخة ع كذلك لم أجد من صغر (اللاتي) في الجر والنصب على (اللتيّين) أو غيره مما وجد في النسخ الأخرى. وقد يكون المصنف أراد أن يذكر أن (اللائي) تصغر على (اللويئون) في الرفع و (اللائين) في الجر والنصب، فأخطأ النساخ.
انظر التسهيل ٢٨٨، والمساعد على التسهيل ٥٢٤/٣ و٥٢٥.

(٢) اللُّوَيَّا: تصغير (اللائي) وذلك بقلب ألف (اللائي) واواً وفتحها لأجل ياء التصغير، وقلب الهمزة ياء وحذف الياء وزيادة ألف التعويض. انظر التسهيل ٢٨٨ والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٢٥/٣ والأشموني ١٧٣/٤.

(٣) في ب (اللتيا).

(٤) في د (واللتيان) بالنون. وفي ب في الموضعين.

(٥) في ظ، ع (فاللويّا).

(٦) في أ (فلذلك).

(٧) في أ، ب، د، ظ (عشيان).

وكان القياس مُغَيْرِب وعُشَيّ[1] وعُشَيَّة وأُصَيْل وأُنَيْسَان.

[حُــــرُوف الــزِّيَــادَة]

أَتَوْهُ سَالِمِينَ، سَايِلْ وَانْتَهِمْ سَأَلْتُمونِيها، تُزَادُ فِي الْكَلِمْ

لمّا تَعَرَّضْتُ في التصغير إلى ذكر الحروف الزوائد ناسب ذكرها بعد ذلك، فجمعتها في هذا البيت ثلاث مرات، وقد أكثر الناس من الاعتناء بجمعها في سِمْطٍ. وأشهر ما سمع في ذلك سِمْطُ[2] (سألتمونيها).

وقال الحريري: سايل وانْتَهِم[3]، وقال أيضا: يا هَوْلُ اسْتَنِم.

وقال غيره[4]: «هويت السمان»[5] ولم يرتض هذا بعضهم[6]، لأن الهمزة

---

(١) (وعشي) سقطت من ع.

(٢) (سمط) سقطت من ظ، ع.

(٣) قال الحريري في شرح ملحمة الإعراب ٨٧.

والأحرف التي تزاد في الكلم   مجموعها قولك سايل وانتهم

والحريري هو أبو محمد القاسمُ بن على بنِ محمد بنِ عثمانَ الحريري البصري، من ربيعة الفرس ولد عام ٤٤٦ هـ، اشتُهِر بالفصاحة والبلاغة، له غير المقامات، درة الغواص في أوهام الخواص، وله في النحو منظومةُ مُلحةِ الإعراب، وشرحُها، توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ. تاريخ الأدباء النحاة ٢٤٨، وبغية الوعاة ٢/٢٥٧.

(٤) (غيره) سقطت من ب.

(٥) هذه قطعة من نظم لأبي عثمان المازني ذكر فيه حروف الزيادة مرتين وكان ابن جني سأله عنها:

هــويت السمـــان فشيبننـــي   وما كنت قِدْماً هويت السمانا

انظر المنصف شرح تصريف المازني لابن جني ١/٩٨.

(٦) يعني ابن مالك. قال في شرح الكافية الشافية ٢٠٣٢ بعد أن ذكر بيت المازني: «وهذا الجمع معيب من وجهين

أحدهما: إدخال حروف أجنبية بين الجملتين المتضمنتين الحروف المقصودة. ==

واللام لم يُنْطَق بهما[1]، فما قُصِدَ حِفْظُهُ صُرِّحَ لفظه.

وقال الصيمري: هو استمالني[2]. وقال أيضا: التمسن[3] هواي.

وقال آخر:

مَنّ سُهَيْلٌ وأَتَى[4].

وقال أيضا:

أتى ومَنَّ سُهَيْل[5].

وقال ابن مالك بيتاً جمعها فيه أربع مرات:

هناء وتسليم، تلا أنس يومه[6] نهايةُ مسئول، أمان وتسهيل[7]

= والثاني: أن الهمزة واللام لم ينطق بهما، والاعتماد في تضمين كلام حروفاً مقصوداً حفظها أن يكون صريحاً لفظها.

وأجودُ من قول أبي عثمان قولُ بعض الأندلسيين:

أتى وَمَنَّ سُهَيْلٌ وَمن سُهَيْل أتاهُ

(١) في ع (بها).

(٢) التبصرة والتذكرة ٧٨٨ قال: «ويجمعها أيضاً هو استمالني والتمسن هواي»، و لم ينسبه لنفسه ولا لأحد.

والصيمري هو أبو محمد عبدُ الله بنُ على بنِ اسحاق، أقام ببغداد وأخذ عن الرمّاني والسيرافي ، وبالبصرة أخذ عن الحسين بن علي النَّمَري.

بغية الوعاة ٤٩/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٤/٥.

(٣) في ع (التمسن هواني) وفي أ، ب، د، ظ (التمس هواني) وما أثبته هو ما أثبته محقق التبصرة ٧٨٨.

(٤) الكافية الشافية وشرحها ٢٠٣١.

(٥) المرجع السابق.

(٦) في ع (يوم أنسه).

(٧) الكافية الشافية مع شرحها ٢٠٣٣.

وقلت أنا: أتوه سالمين. وقلت: سأهمل تواني. وقلت: هو ما سألتني.

ومعرفة الحروف الزوائِدِ أولُ التصريف.

وهذه الحروف تكون زوائدَ، وغيرَ زوائدَ، وإنما سميت زوائدَ، لأن الزيادة إذا كانت فمنها تكون.

وتعرف الزوائد من غير الزوائد بثلاثة أشياء.

الاشتقاقِ، والخروجِ عن أمثلة كلام العرب، والقياسِ على زيادة[1] النظير ، وإذا أردت وزن كلمة فقابل أصولها بحروف «فَعَلَ» وما كان من الحروف الزوائد فجىء في الميزان بمثله لفظا ومحلا ، كقولك في ضارب وصيرف وجوهر، فاعل، وفيعل[2] ، وفوعل.

فالهمزة زائدة في نحو: أحمر وحمراء وعلياء وقرفصاء، وفي غير ذلك.

والتاء في التأنيث كمسلمة، والمضارعة[3] كتفعل، ونحو: الاستفعال[4] والمطاوعة.

والواو في نحو: كوثر، لأنه من الكثرة[5] وقسور، لأنه من القسر، وجدول، لأنه من الجدل، وعجوز، لأنه من العجز، وغير ذلك.

والهاء في الوقف على «ما» الاستفهامية مجرورةً نحو: لمه؟ وفيمه؟ وعمّه؟ وفي غير ذلك.

---

(١) في ب (أمثلة).

(٢) في أ، ع (فعيل).

(٣) في ب (للمضارعة).

(٤) في أ (الاستقبال).

(٥) في أ (الكثيرة).

والسين في استفعل كاستخرج، ولا تزاد[1] في غير ذلك.

والألف في فاعل كضارب، وفي نحو عماد، وسلام، لأنه من عمد وسلم، وفي نحو عطشى، وسكرى، وفي[2] غير ذلك.

واللام في موضعين: عبدل[3]، يعني[4] عبد، والإشارة نحو: ذلك[5]، وتلك، وأولالك، وهنالك.

والميم في[6] مقاتل، ومقتول ومقتل[7] ومدحرج ومنطلق ومفتاح، ومقلاه[8] ونادرا في ستهم للعظيم الاسْت، وَزُرْقُم للأزرق، ودَلْقَم للنافة المكسَّرة[9] الأسنان، من دلق[10] السيف إذا خرج من غمده.

والياء في نحو: يرمع[11] ويرموع، لكثرة زيادتها في هذا الموضع، وكذا في قيصوم لأنه من القصم[12]، وفي جِذْيَم[13]؛ لأنه من جذمت أي قطعت،

---

(١) في ب، د، ع (ولا يزاد).

(٢) (في) جاءت في أ فقط.

(٣) في ع (عيدك).

(٤) في ظ، ع (بمعنى).

(٥) في ب (تلك وذلك).

(٦) في ب (في نحو).

(٧) (ومقتل) سقطت من ع.

(٨) في أ (ومقلا) وفي ب (ومقلي).

(٩) في أ (المكسورة) وفي ب (ومكسرة) انظر اللسان (دلقم) ١٤١١.

(١٠) في د (ذلق). وفي اللسان دلق السيف من غمده إذا سقط وخرج من غير أن يسل ١٤١١.

(١١) من الرمع وهو التحرك. اللسان مادة (رمع).

(١٢) القصم كسر الشيء وبمعنى الإهلاك. والقيصوم نبات طيب الرائحة، وورقه هدب، له نَوْر أصفر. اللسان مادة (قصم).

(١٣) في ب (وفي جذيم لأنه من الجذم أو من جدمت أي قطعت) وفي غير ب (جديم) (جدمت) باهمال الذال فيهما، وهو خطأ فان جدم ليست بمعنى قطع. والصحيح ما أثبتناه.

وفي غير ذلك.

والنون في نحو: ندمان وأفعوان وزعفران. واطرادا في مسلمين ومسلمان، وللمضارعة نحو: نفعل[1]، ولمطاوعة فَعَلَ وفَعْلَلَ[2] نحو: صَرَحْتُ الشيء فانصرح[3]، وحَرْجَمْتُ الإبل فاحرنجمت، وتزاد في غير ذلك.

وما يحتمل هذا المختصر بسط القول في الحروف الزوائد، بل المراد التعرض إلى ذكر ذلك دون الاستقصاء.

---

(١) في د (يفعل).

(٢) في د، ظ ((فعّل).

(٣) في د، ظ (ضرجت الشيء فانضرج) والمعنى واحد، فصرح الشيء أظهره وأبانه، وضرج الشيء شقه، وانضرج الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه، وتضرج عن البَقْل لفائفه إذا انفتحت. وإذا بدت ثمار البقول من أكامها قيل: انضرجت عنها لفائفها أي انفتحت. اللسان (صرح) ٢٤٢٥ و (ضرج) ٢٥٧٠ و ٢٥٧١.

النَّسَب

تَزِيدُ إنْ نَسَبْتَ يَاءً وَلِيَتْ كَسْراً، وَيَاءٌ أَشْبَهَتْهَا نُحِّيَتْ

إذا قُصِدَ إضافة الرجل أو غيره إلى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جُعِلَ حرفُ إعرابه ياءً مشددةً تلي كسراً، وذلك هو النسب، كقولك في النسب إلى أحمد: أحمديّ.

فإنْ كان فِي آخِرِ الاسم ياءٌ تُشْبِهُ ياءَ النسب في التشديد والمجيء بعد ثلاثة أحرف فصاعدا نُحِّيَتْ وَجُعِلَتْ ياءُ النسب موضعَها، فيقال في النسب إلى الشافعيّ، شافِعِيٌّ، وإلى المرمـيّ[١] مرمـيٌّ، وشذّ شفعويٌّ ومرمـويٌّ، للتفرقة[٢].

وتقول في النسب إلى رجل اسمه بخاتـيّ، بخاتِـيٌّ[٣]، وتنوينه[٤] بعد أنْ لم يكن منونا يَدُلُّكَ على أن الياءَ غيرُ الياء.

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تُنَحَّى مُطْلَقَا وَيَاءُ مَنْقُوصٍ ثَلاَثَةً رَقَا

أي[٥] وتحذف في النسب أيضا ما في الاسم من تاء تأنيث[٦] كقولك في النسب إلى مكة مكّي. ومن قال من الفقهاء: المالُ الزكاتي، والدرهم الخليفتي، فقد لحن، ومن قال في أخت، أخوي، فقد وافق الجمهور ومن

---

(١) في ع (وإلى الرمي يرمى).

(٢) في ع زيادة (في النسب).

(٣) (بخاتي) سقطت إحدى الكلمتين من أ والبخاتيّ مفرده بختي وهي الإبل الخراسانية. اللسان (بخت).

(٤) في ع (وتنونه).

(٥) (أي) سقطت من ب.

(٦) في د، ع (التأنيث).

قال أختـيّ، فقد وافق يونس[1].

ولأجل مسألة أخت قلت: «تاء تأنيث» ولم أقل: هاء تأنيث.

وقولي[2]:

.... وَيَـاءُ مَنْقُـوصٍ ثَلاثَـةً رَقَـا

معناه إذا نُسِبَ[3] إلى المنقوص، فإن كانت الياء ثالثة فلا تُنَحَّى، بل تُقْلَبُ واواً ويُفتح ما قبلها، نحو: شجٍ و[4] شجَويّ، وإنْ رقا[5] على[6] ثلاثة أحرف بأنْ[7] كانت الياء رابعةً أو خامسة فصاعدا، نُحِّيَتْ، أي حُذفت.

مثال الرابعة قاضٍ[8] وقاضِـيّ، وقد يقال قاضَوِيّ، فتُقلب واوا[9]، وَيُفتح ما قبلها.

ومثال الخامسة فصاعدا، مُعْتَدٍ ومعتديّ، ومُستَعْلٍ ومستعليّ.

---

(١) قال سيبويه ٨١/٢ «وإذا أضفت إلى أخت قلت أخويّ، هكذا ينبغي له أن يكون على القياس، وذا القياس قول الخليل من قِبَلِ أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تَحْذِفُ الهاء ورددت إلى الأصل، فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء، وهي أَرَدُّ له إلى الأصل.. وأما يونس فيقول أختـيّ وليس بقياس».

(٢) في ب (قولي).

(٣) في أ، ب، د (نسبت).

(٤) سقطت (الواو) من ع.

(٥) الأصل رَقِيَ، ويجوز في كل ما آخره ياءٌ مفتوحة فتحَ بناء لازما قبلها كسرة أن تقلب الكسرة فتحة والياء ألفا فيقال رقا ورضا.

(٦) في أ، ب، د (عن).

(٧) في أ، ع (فان).

(٨) في أ، ب، د، ع (قاضي) باثبات الياء.

(٩) في أ، ب، د، (واوا بفتح) وفي ع (واو بفتح).

وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ خَامِساً فَمَا فَوْقُ، وَأَمَّا رَابِعَاً فَإِنَّمَا
تَحْذِفُهُ إنْ كَانَ لِلإِنَاثِ وَأَلِفُ المَقْصُورِ فِي الثُّلاَثِي
بَدِيلَ أَصْلٍ قَلْبُهُ وَاواً رُوِي كَفَتَوِيٌّ فِي فَتَى وَعَصَوِيّ

إذا نسبت إلى المقصور فإن كانت ألفه خامسةً فما فوقها مطلقا، زائدة كانت أو غير زائدة، فاحذفها كحُبارِيّ في[1] حُبارَى.

وإن كانت رابعة فإنما تحذف إن كانت للتأنيث إلاّ أنّ حذفها فيما تحرك ثانيه [واجب كَبَرَدِيّ في بَرَدَى، وفيما سكن ثانيه] مختار كحُبْلِيّ [في حُبْلَى][2] ويجوز حُبلوي وحُبلاوي.

فلو كانت الألفُ[3] رابعةً لغير التأنيث قلبت واوا في الأكثر كعَلْقِوِيّ[4] ومرمَوِيّ في علقى ومرمى، وقد يقال عَلقِيّ.

قولي:

.... وَأَلِفُ الْمَقْصُورِ فِي الثُّلاثِي

إلى آخره....

معناه: إن كانت ألف المقصور بدلا من أصل وكانت ثالثة قلبت واوا كفتوِيّ في فتى، وعصوِيّ في عصا.

فلو كانت رابعة جاز القلب واواً كملهوِيّ في ملهى، وجاز الحذف كملهيّ، إلاّ أنّ القلب أجود.

ولو كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفِيّ في مصطفَى.

---

(١) (في) سقطت من أ، وفي ب، د (و).
(٢) ما بين القوسين [ ] سقط من أ في الموضعين.
(٣) في أ (ألف).
(٤) الألف في (علقى) للإلحاق وفي (مرمى) منقلبة عن أصل.

وَوَزْنُ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ ... يُغْنِي عَنِ الْيَا، تَمَّ نَظْمِي وَكَمُلْ

حَامِداً اللهَ مُصَلِّياً عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَلَا

أي يستغنى غالبا في النسب إلى المصحوبات عن يائه ببناء الاسم على وزن فاعِلٍ وفعَّالٍ كثيرا، وفَعِل قليلا، ولهذا أخرته عن أخويه[1].

فإنْ قُصِد معنى صاحِبِ الشيء صيغ من لفظ المنسوب إليه فَاعِل، كتامِر، ولابِن، ونابِل، وناشِب، وناسِج[2]، ودارِع، ورامِح.

وإن قُصِد الاحتراف والمعالجة صيغ فعّال، كثّواب وعوّاج[3]، وبزّاز، ولبّان، وتمّار.

وربما أقيم فعّال مقام فاعل، كقول[4] امرىء القيس:

١٩٢ــ ....[5] وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ[6] بِنَبَّالِ

وعليه حمل قوله تعالى: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ)[7] أي: بذي ظلم. [وهذه نفيسة إلى الغاية][8] [تخلصك من تأويلات متكلفة في الآية][9]

---

(١) في أ، د، (أخوته).

(٢) في أ، ب، ظ (وسابح).

(٣) العوّاج: بائع أنياب الفيل أو عظامه، وقال سيبويه: صاحب العاج ٢/٩٠.

(٤) في أ (فقول).

(٥) في ع ورد الشطر الأول:

وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ

(٦) سقطت (وليس) من ب، وهذا البيت آخر ما سقط من ت.

(٧) فصلت: ٤٦

(٨) ما بين القوسين [ ] سقط من ب.

(٩) ما بين القوسين [ ] سقط من ب، ت.

١٩٢ ــ البيت من الطويل للشاعر الجاهلي امرىء القيس.

وهو من قصيدته التي تعد قرينة معلقته جودة، يذكر فيها علاقته ببنت قيصر ملك الروم حيث كان في أنقره.

==

وتتعين[1] الياءُ إنْ خِيفَ اللّبس ككتّانـــيّ، وفخّاريّ، وخاتمـــيّ لصانع الخواتم.

ومثال إغْنَاء فَعِل عن ذي الياء قوله:

١٩٣ـــ مَنْ يَكُ لَيْلِيًّا فَإنَّنِي نَهِـرْ[2]   لاَ أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ

أي فإنَّنِي نَهَاريّ.

وقد يغنى فَعِلٌ عن فاعل[3] كعَمِل وَلبِس وَطعِم.

وقد يُستعمل فعّال وذو الياء، كقولهم: تَبَّان وتَبْنيّ وَبزّاز وبزيّ، وعطّار وعطريّ.

= نبّال: صانع النبل، وبمعنى صاحبها وهو المراد هنا.

الشاهد في قوله: (نبّال) حيث استعمل صيغة فعّال بمعنى فاعل، أي صاحب الشيء، فنبال هنا بمعنى ذي نبل، واستغنى بوزن فعّال عن ياء النسب.

الديوان ١٦٢، وسيبويه ٩١/٢، والمقتضب ١٦٢/٣، والتبصرة ٦٠٥/٢، ورصف المباني ٣٨٣، واللسان (نبل) ٤٣٣٠، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٤٠.

(١) في ب، ع (ويتعين).

(٢) في ب (من يك ليلاً)، وفي ع (لست بليلي ولكني نهر).

(٣) في غير (ت) فعّال.

١٩٣ ـــ هذان بيتان من الرجز لم أقف لهما على قائل.

وقد رويا عدة روايات، ففي معاني القرآن للفراء ١١١/٣٠

إن تك ليليـــا فـــإني نَهِـــرُ   متى أرى الصبح فـلا انتظـرُ

وفي النوادر ٥٩٠ و٥٩١:

لست بلـــيلي ولكنـــيّ نَهِـــر   متى أرى الصبح فإني منـتشر

وفي اللسان عدة روايات.

ليلي: نسبة إلى الليل أي لا أعمل بالليل ولكنني أعمل بالنهار. **أدلج:** الإدلاج بسكون الدال السير بالليل كله، أما السير آخر الليل فيقال الادِّلاج (بكسر الدال المشددة). **ابتكر:** من البكرة وهي أول النهار.

=

و«كَمِل» من قولي: «تَمَّ نَظْمِي وَكَمِل» مثلث الميم، ولكنّ الأنسب هنا كسرُ الميم.

وقولي: «حامدا» منصوب على الحال وصاحب الحال الياء من قولي: «نظمي».

فإن قيل: كيف يجيء الحال من المضاف إليه؟

قلت: يجيء[1] الحال من المضاف إليه في ثلاثة[2] مواضع.

الأول: إذا كان المضاف جزءَ ما أضيف إليه كقوله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ[3] مِنْ غِلٍّ إِخْوٰنًا)[4].

الثاني: إذا كان مثلَ[5] جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه، كقوله تعالى: (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ ابْراهِيمَ حَنِيفاً)[6].

الثالث: إذا كان المضاف عاملاً في الحال، كقوله تعالى: (إلى اللهِ[7] مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً)[8].

الشاهد في قوله: (نَهِر) حيث استغنى في النسب إلى النهار بوزن فَعِل فقال (نهر) بمعنى نهاريّ بدليل قوله (ليليّا) من

وهذا الوزن أعنى (فَعِل) أقلُّ من صاحبيه فاعِل وفَعَّال في الاستغناء بها عن ياء النسب.

سيبويه ٩١/٢، ومعجم مقاييس اللغة ٧٧/٢، والمخصص ١٥/٩، والمقرب ٥٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٣، واللسان (ليل) ٤١١٦ و (نهر) ٤٥٥٧، والعيني ٥٤١/٤.

(١) في ظ، ع (تجيء).

(٢) في ب، ع (ثلاث)..

(٣) (هم) سقطت من ع.

(٤) الحجر: ٤٧

(٥) (مثل) سقطت من أ.

(٦) آل عمران: ٩٥ وسقطت (حنيفا) من ب.

(٧) لم يرد لفظ الجلالة في ب.

(٨) المائدة: ٤٨

وقال الشاعر:

١٩٤ـ تَقُولُ ابْنَتِي إنَّ انْطِلاَقَكَ وَاحِداً إلى الرَّوْعِ يوماً تَارِكِي لاَ أَبَالِيَا

ومن[١] هذا القبيلِ قولي:

.... تم نظمي وكَمِل

حامداً اللهَ[٢].................. ....

ثُمَّ لَمَّا يسّر اللهُ[٣] إتمامها[٤]، أحببت أن جعل المِسك ختامها، فحمدت

---

(١) سقطت (الواو) من ب.

(٢) اسم الجلالة زيادة من د.

(٣) في ت، د، ظ، ع زيادة (تعالى).

(٤) في د، ظ، ع (تمامها).

١٩٤ ـ من الطويل، قائله مالكُ بنُ الريب من بني مازن من تميم. كان شاعراً فاتكا. قيل مات غازياً سنة ستين للهجرة.

والبيت من قصيدته المشهورة في رثاء نفسه.

وعزاه في الشعر والشعراء ٢٧٩ إلى سلامة بن جندل من بني زيد مناه من تميم، شاعر جاهلي.

ورواية الخزانة للشاهد:

تقول ابنتي لما رأت طول رحلتي سفارك هذا تاركي لا أباليا

وعليها فلا شاهد لما أورده المصنف.

الروع: الخوف والفزع، وأراد به الحرب الذي من لوازمه الخوف.

الشاهد في قوله: (انطلاقَك واحداً) حيث جاءت الحال من المضاف إليه وهو الكاف من (انطلاقك) لأنّ المضاف (انطلاق) قد عمل فيها، وإذا كان كذلك صح مجيء الحال من المضاف إليه، وانطلاق مصدرٌ أُضِيفَ إلى فاعله الذي هو صاحب الحال.

واستشهد به المصنف على صحة ما ختم به منظومته بقوله: (تم نظمي وكَمِل حامداً) (فحامداً) حال من ياء المتكلم، من «نظمي» ونظم مصدر، وياء المتكلم صاحب الحال مضاف إليه وهذا المصدر هو العامل في الحال.

العيني ١٦٥/٣، والأشموني ١٧٩/٢، والخزانة عرضاً ٣١٨/١.

الله[1] ذا الجلال والعلا، وصليت على نبيه محمد وآله وصحبه على الولا، راجيا من الله[2] سبحانه رحمة سارية إلى عمر، راضيا من ناظرها بدعوة صالحة ليكون لهذا الورق ثمر.

---

(١) في ظ، ع زيادة (تعالى).

(٢) لم يرد لفظ الجلالة في ب.



الفهارس العامة

١ ــ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	الآية	رقمها
	يوسف.	
١٧٠	تالله تفتؤا تذكر يوسف	٨٥
١٧٧	ما هذا بشرا	٣١
٢٥٣	يٰصٰحبي السجن	٤١
٣٠٢	يوسف أعرض عن هذا	٢٩
٣٦٢	فلما أن جاء البشير	٩٦
٣٩١	إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل	٧٧
٣٩١	إن كان قميصه قد من قبل فصدقت	٢٦
	الرعد.	
٣٨٦	كل يجري لأجل مسمى	٢
	ابراهيم.	
٢٨٥	لتخرج الناس من الظلمٰت إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، الله	١،٢
	الحجر.	
١٥١	قدرنا إنها لمن الغٰبرين	٦٠
٢٣٦	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	٤
٣٠٢	أيها المرسلون	٥٧
٤١٥	ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوٰنا	٤٧
	النحل	
٢٦٧	ولنعم دار المتقين	٣٠
٣٦٩	وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم	٤٤

الصفحة	الآية	رقمها

* * * * *



٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة

الصفحة

٣ ــ فهرس الأبيات

ــ أ ــ

أ ــ الشعر:

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
١٠٥	فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء	٢٨٣	الوافر
١٤٤	سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء	٣٤٥	الوافر
١٥١	إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء	٣٥٤	الوافر
١٧٤	ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء	٣٧٨	الوافر

ــ ب ــ

الضم

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
٤٩	وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	١٩١	الطويل
٧٢	وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب	٢٢٩	الطويل
١٣٨	أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب	٣٤٢	الطويل
١٧٩	فلا تستطل منى بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب	٣٨٥	الطويل

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
٥٥	كذاك أدبت حتى صار من خلقي		
	أني رأيت مـلاك الشيمـة الأدب	١٩٦	البسيط
٤٣	عسى الكرب الذي أمسيت فيـه		
	يكـون وراءه فـرج قـريب	١٨٥	الوافر
٢٦	هـذا لعمركـم الصغـار بعينـه		
	لا أم لي إن كان ذاك ولا أب	١٦٤	الكامل
٤٦	كرب القلب من جواه يـذوب		
	حين قال الـوشاة هنـد غضوب	١٨٧	الخفيف

الفتح

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
٣٨	ومـا الدهـر إلا منجنونـا بأهلـه		
	ومـا صاحب الحاجات إلا معذبـا	١٧٩	الطويل
١٠٦	فأصبحن لا يسألنه عن بما بـه		
	أصعد في علو السمـا أم تصوبـا	٢٨٣	الطويل
١١١	فيـا أخوينـا عبـد شمس ونوفـلا		
	أعيذكمـا باللـه أن تحدثـا حربـا	٢٩٢	الطويل

الكسر

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
١٣٩	يمـرون بالدهنـا خفافـا عيابهـم		
	ويرجعن من دارين بجر الحقـائب	٣٤٢	الطويل
١٤٨	فأمـا القتـال لا قتـال لديكـم		
	ولكنّ سيرا في عـراض المـواكب	٣٤٨	الطويل
٨١	واه رأبت وشيكـا صدع أعظمـه		
	وربـه عطبـا أنقـذت مـن عطبـه	٢٤٧	البسيط

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
١٢٨	يبكيك ناء بعيد الدار مغترب		
	يا للكهول وللشبان للعجب	٣١٥	البسيط
١٧٦	لولا توقع معتر فأرضيه		
	ما كنت أوثر أترابا على ترب	٣٨٠	البسيط
٦	أترجو أمة قتلت حسينا		
	شفاعة جده يوم الحساب	١٢٢	الوافر
١٣١	ألا يا قوم للعجب العجيب		
	وللغفلات تعرض للأريب	٣١٧	الوافر

السكون

١١٢	كهز الرديني تحت العجاج		
	جرى في الأنابيب ثم اضطرب	٢٩٤	المتقارب

ـ ت ـ

٥٢	وكنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة		
	حتى ألمت بنا يوما ملمات	١٩٤	البسيط

ـ ج ـ

الضم

٨٠	شربن بماء البحر ثم ترفعت		
	متى لجج خضر لهن نئيج	٢٤٥	الطويل

الكسر

١٢٢	فقلت له عطار هلا أتيتنا		
	بنور الخزامى أو بخوصة عرفج	٣٠٥	الطويل

رقم الشاهد		الصفحة	البحر

الكسر

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة	البحر
١٨٠	ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد	٣٨٧	الطويل
١٨٦	فما يتغير من بلاد وأهلها فما غيّر الأيام ودّكم بعدي	٣٩١	الطويل
٢٠	قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد	١٥٦	البسيط
٥١	وجربوه فألفوه المغيث إذا ما الروع عمّ فلا يلوى على أحد	١٩٣	البسيط
١١٦	لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل أولياء كرام غير أوغاد	٣٠٠	البسيط
١٢٩	يا لقومي ويالأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد	٣١٦	الخفيف

— ر —

الضم

رقم الشاهد	الشاهد	الصفحة	البحر
٢٩	إلا يا اسلمى يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر	١٦٨	الطويل
٩٢	إلا أرقت عيني فبت أديرها حذار عدو أحر ألا يضيرها	٢٦١	الطويل
١٠١	حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها	٢٧٩	الطويل
١١٩	ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير	٣٠٢	الطويل

رقم الشاهد — الصفحة — البحر

الكسر

١٠٣ فأين إلى أين النجاة ببغلتي
أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس — ٢٨١ — الطويل

— ض —

١٤١ وممن ولدوا عامـ
ـر ذو الطول وذو العرض — ٣٤٤ — الهزج

— ط —

٨٥ فإما تعرضنّ أميم عني
وتنزعك الوشاة أولو النباط — ٢٤٩ — الوافر
فحور قد لهوت بهن عين
نواعم في المروط وفي الرياط

٧٠ فما أنت والسير في متلف
يبرح بالذكر الضابط — ٢٢٤ — المتقارب

— ع —

الضم

٤ يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا
إلى ربنا صوت الحمار اليجدع — ١١٧ — الطويل

٥ فيستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيخة اليتقصع — ١١٨ — الطويل

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
١٣	فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع	١٤٤	الطويل
٢٢	تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع	١٦٠	الطويل
٤٢	أبا مالك لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله فالفضل واسع ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا	١٨٤	الطويل
٧٣	لأنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيون شافع	٢٣٠	الطويل
٩٦	لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا وادياك الظهر والضلع	٢٦٩	الطويل
١٦	منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا إنا بطاء وفي إبطائنا سرع	١٥١	البسيط

الفتح

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
٤٨	سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا	١٨٨	الطويل
٦٧	لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا	٢١٤	الطويل
١٦٤	فقالت أكلّ الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا	٣٦٧	الطويل
٦٤	وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزم والفنعا	٢١١	البسيط

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
	الفتح		
١٤	إن لكــم أصل البــلاد وفرعهــا		
	وللخيــر فيكــم ثابتــاً مبــذولا	١٤٥	الكامل
٧٨	يا صاح هل حم عيش باقيا فترى		
	لنفسك العذر في إبعادها الأمـلا	٢٣٧	البسيط
١٢٥	إن الأولى وصفوا قومي هم فبهم		
	هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا	٣٠٦	البسيط
٣٧	ومـا حــق الــذي يعثـوا نهــارا		
	ويسرق ليلـــــه إلا نكــــالا	١٧٨	الوافر
٦٠	فــلا مزنـــة ودقت ودقهــا		
	ولا أرض أبقـــل إبقالهــــا	٢٠٥	المتقارب
١٥٢	علـى أنني بعـد مـا قـد مضى		
	ثمانــون للهجــر حــولا كميــلا	٣٥٧	المتقارب
	الكسر		
٥٣	فإن تزعميني كـنت أجهـل فيكـم		
	فإني شربت الحلم بعدك بالجهـل	١٩٤	الطويل
٨٦	فمثلك حبلى قد طـرقت ومـرضع		
	فالهيتهـا عـن ذي تمائـم محــول	٢٥٠	الطويل
١٩٢	وليس بـذي رمـح فيطعنني بــه		
	ولـيس بـذي سيـف ولـيس بنبّـال	٤١١	الطويل
٢٤	لا سابغـات ولا جــأواء باسلــة		
	تقـي المنـون لـدى استيفـاء آجـال	١٦١	البسيط
٧٥	وأرسلهــا العــراك ولــم يذدهــا		
	ولـم يشفـق علـى نـغص الدخــال	٢٣٤	الوافر

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
١٩١	وإن أتـــاه خليـــل يـــوم مسألـــة يقـول لا غـائب مالي ولا حــرم	٣٩٦	البسيط
٢٨	فـــلا لغـــو ولا تأثيـــم فيهـــا ومـــا فاهـــوا بـــه أبـــدا مقيـــم	١٦٦	الوافر
٦٢	لقـــد ولـــد الأخيطـــل أم سوء علـى بـاب استهـــا صلب وشام	٢٠٨	الوافر
٧٩	لعـــل الله فضلكـــم علينـــا بشيء إن أمكـــم شريـــم	٢٤٤	الوافر
٥٨	ولقـــد علـــمت لتأتيـــن منيتـــي إن المنايـــا لا تطـــيش سهامهـــا	١٩٩	الكامل
١٧٣	لا تنـه عـن خلـق وتأتـي مثلـه عـار علـيك إذا فعـلت عظيـم	٣٧٨	الكامل
٥٠	لا أعـد الإقتـار عدمـا ولكـن فقـد مـن قـد فقدتـه الإعـدام	١٩٢	الخفيف
٥٧	آت المـوت تعلمـون فـلا يـر هبكم من لظى الحـروب اضطـرام	١٩٨	الخفيف

الفتح

رقم الشاهد		الصفحة	البحر
٤٧	فما اجتمع الهلباج في بطن حـرة مـع التمـر إلا كـاد أن يتكلمـا	١٨٧	الطويل
١٠٨	ولـن يلبث العصران يـوم وليلـة إذا طلبا أن يدركـا مـا تيممـا	٢٨٨	الطويل
١٨٩	ومن لا يزل ينقاد للغي والهـوى سيلفى علـى طـول السلامـة نادمـا	٣٩٣	الطويل

الكسر

السكون

ـ ن ـ

الضم

الفتح

الكسر

السكون

ـ هـ ـ

الفتح

السكون

ـ ي ـ

* * * * *

ب ـ الرجز

ـ أ ـ

الصفحة

ـ ب ـ

الضم

السكون

ـ ت ـ

رقم الشاهد			الصفحة
	— ح —		
١٦٧	يا ناق سيري عنقا فسيحا	إلى سليمان فنستريحا	٣٧٣
	— ر —		
	الفتح		
١٦٢	لا تتركني فيهم شطيرا	إني إذن أهلك أو أطيرا	٣٦٥
	الكسر		
١٢٠ ١٣٣	جاري لا تستنكري عذيري	سيري وإشفاقي على بعيري	٣٠٤/٣٢٢
	السكون		
١٩٣	من يك ليليا فإنني نهر	لا أدلج الليل ولكن أبتكر	٤١٢
	— س —		
٧١	وبلدة ليس بها أنيس	إلا اليعافير وإلا العيس	٢٢٨
١٣٢	وافقعسا وأين مني فقعس	أإبلي يأكلها كروس	٣١٨
	— ش —		
١٢١	عاذل قد أولعت بالترقيش	إلي سرّا فاطرقي وميشي	٣٠٤
	— ع —		
	الضم		
١٩٠	يا أقرع بن حابس يا أقرع	إنك إن يصرع أخوك تصرع	٣٩٥
	الفتح		
١٠٠	يا ليتني كنت صبيا مرضعا	تحملني الذلفاء حولا أكتعا	٢٧٦

ـ هـ ـ

الفتح

السكون

ـ ي ـ

* * * * *

٤ ـــ فهرس أقوال العرب وأمثالهم

الصفحة

الصفحة

٥ ــ فهرس الكتب

٦ ــ فهرس الأمكنة

٧ ــ فهرس القبائل والجماعات

٨ ـ الأعلام *

ـ أ ـ

---

* تشمل من ورد في أصل الكتاب ومن ورد من القراء والمحدثين والشعراء في الهامش.

— ب —

— ت —

— ث —

— ج —

— ح —

— خ —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

— ط —

— ع —

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

ـ ل ـ

ـ م ـ

— ي —

٩ ــ المصادر والمراجع

أولا: المطبوعات:

(أ)

١ ــ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تأليف أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.

٢ ــ أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي، تحقيق فريش كرنكو، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦م.

٣ ــ الأدب في العصر المملوكي، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م.

٤ ــ الأزهية في علم الحروف، علي محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي.

٥ ــ أساس البلاغة للزمخشري، دار ومطابع الشعب بالقاهرة، ١٩٦٠م.

٦ ــ الأشباه والنظائر للسيوطي، الطبعة الثانية، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٥٩هـ.

٧ ــ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٧١م.

٨ ــ الأصمعيات للأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

٩ ــ الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م، مطبعة النعمان بالنجف، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

١٠ــ الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر. الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.
١١ــ إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي أحمد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٩م.
١٢ــ إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق ابراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م.
١٣ــ الأعلام لخير الدين الزِّرِكْلِي/ دار العلم للملايين/ بيروت. الطبعة السادسة ١٩٨٤م.
١٤ــ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ ــ ١٩٢٥م، المطبعة العلمية بحلب.
١٥ــ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصورة عن طبعة دار الكتب.
١٦ــ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق ابراهيم الأبياري، ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م.
١٧ــ الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، لأبي نصر الفارقي، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ ــ ١٩٨٠م.
١٨ــ الاقتراح للسيوطي، طبعة ١٣٥٩هـ، الناشر دار المعارف بحلب.
١٩ــ الاقتضاب شرح أدب الكتاب، للبطليوسي، تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م.
٢٠ــ الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ــ دار الفكر بدمشق. الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
٢١ــ ألفية ابن مالك في النحو والصرف لمحمد بن عبدالله بن مالك، مطبعة محمد علي صبيح بمصر.
٢٢ــ الأمالي لأبي علي القالي، منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٢٣ــ أمالي السهيلي لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، تحقيق محمد ابراهيم البناء الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م، مطبعة السعادة .
٢٤ــ الأمالي الشجرية لأبي السعادات الشجري. دار المعرفة ببيروت.
٢٥ــ أمثال العرب للضبي، تعليق د. إحسان عباس، دار الرائد العربي ببيروت ١٩٨٠م.
٢٦ــ إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري، تحقيق ابراهيم عطوه عوض، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه بمصر، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م.
٢٧ــ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ ــ ١٩٥٠م. الطبعة الأولى.
٢٨ــ الإنصاف في مسائل الخلاف لكمال الدين أبي البركات الأنباري، تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م مطبعة السعادة بمصر.
٢٩ــ أوضح المسالك لابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٧م.
٣٠ ــ الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٢م.
٣١ــ الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م مطبعة دار التأليف بمصر.
٣٢ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي ١٩٤٥م.

(ب)

٣٣ــ البحر المحيط لأبي حيان، مطابع (أوفست كونروغرافير) بيروت، الناشر مكتبة النصر الحديثة بالياض.
٣٤ــ البخاري بحاشية السندي، دار المعرفة بيروت.

٣٥ــ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس، مطابع الشعب ١٩٦٠م.
٣٦ــ البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م مكتبة المعارف بيروت.
٣٧ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة ببيروت.
٣٨ــ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ــ ٩٨١ظم، دار الكتاب العربي.
٣٩ــ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين الفيروز آبادي، المكتبة العلمية بيروت.
٤٠ ــ البغداديات لابي علي النحوي/ تحقيق صلاح الدين عبدالله السنكاوي، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٣م.
٤١ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الأولى مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٤٢ــ البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا، دار الكتاب العربي للطبعة والنشر ١٣٨٩ ــ ١٩٦٩م.
٤٣ــ البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق حسن السندوبي، الطبعة الرابعة ١٣٧٥هـ ــ ١٩٥٦م، مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

ــ ت ــ

٤٤ ــ تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر ١٩١١م.
٤٥ــ تاريخ الأدباء النحاة المسمى «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» لعبد الرحمن بن محمد الأنباري الناشر/ جمعية إحياء مآثر العرب.
٤٦ــ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر (الأجزاء المترجمة إلى العربية).

٤٧ـ تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٢م.
٤٨ـ تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار القاموس الحديث بيروت.
٤٩ـ التبصرة والتذكرة للصيمري، تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، مطبعة دار الفكر بدمشق، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
٥٠ـ تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) لزين الدين عمر ابن الوردي، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة بيروت، البعة الأولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م.
٥١ ـ تخريج القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك للدكتور علي حسين البواب، مطابع الجمعية العلمية الملكية بالأردن عمان ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٣م.
٥٢ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م ـ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
٥٣ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق د. محمد عبد الرحمن المفدى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٥٤ـ التنبيهات لعلي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوني طبعة دار المعارف بمصر.
٥٥ـ تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق علي حسن هلالي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

ـ ث ـ

٥٦ـ ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧١م.

(ج)

٥٧ـ الجامع الصغير للسيوطي، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٥٨ـ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان خير الدين الشهير بابن الألوسي البغدادي، مطبعة المدني بمصر ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٥٩ـ الجمل للجرجاني، طبعة دمشق ١٩٧٢م.

٦٠ـ الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٦١ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٦٢ـ جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، طبع ونشر المؤسسة العربية الحديثة، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٦٣ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون/ طبعة دار المعارف/ الطبعة الخامسة ١٩٨٢م.

٦٤ـ الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، دار الآفاق الجديدة بيروت.

(ح)

٦٥ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لمحمد الدمياطي الخضري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م.

٦٦ـ حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، مطبعة المشهد الحسيني بمصر ١٣٨٦هـ.

٦٧ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار أحياء الكتب العربية، عيسى

البابي الحلبي.
٦٨ــ حاشية محمد الأمير على مغني اللبيب ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية.
٦٩ــ حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة بيروت.
٧٠ــ حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م. بيروت.
٧١ــ الحماسة لأبي تمام، تحقيق د. عبدالله عبد الرحيم عسيلان، مطابع دار الهلال بالرياض ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م، المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٧٢ــ الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري، عالم الكتب بيروت ١٣٨٣ ــ ١٩٦٣م.
٧٣ ــ حياة الحيوان الكبرى للدميري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م.

(خ)

٧٤ــ خزانة الأب على شواهد شرح الكافية للبغدادي، الطبعة الأولى المطبعة الميرية ببولاق.
٧٥ــ الخصائص لابن جنى، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الثانية دار الهدى للطباعة والنشر بيروت.
٧٦ــ الخطط المقريزية لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، دار العرفان مطبعة الساحل الجنوبي بلبنان ١٩٥٩م.

(د)

٧٧ــ دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الثانية مطبعة الشعب ١٩٦٩م.
٧٨ــ دراسات عربية في اللغة، الدين، الأدب، د. أحمد حسن كحيل مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م.

٧٩ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.
٨٠ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد الأمين الشنقيطي، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ مطبعة كردستان العلمية.
٨١ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، طبعة مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨٣م، الناشر جامعة أم القرى.
٨٢ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق عبد الكريم الدحيلي الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م، شركة النشر والطباعة العراقية بغداد.
٨٣ـ ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح أبي البقاء العكبري، تصحيح مصطفى السقا وآخرين، الطبعة الثانية ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م، مطبعة مصطفى الحلبي.
٨٤ـ ديوان أبي النجم العجلي، صنعة وشرح علاء الدين أغا، طبعة النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ ـ ١٩٨١م.
٨٥ـ ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م ـ بغداد.
٨٦ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي الطبعة الثانية ١٩٧٧م المطبعة التعاونية، دمشق.
٨٧ـ ديوان ابن الوردي، الطبعة الأولى ١٣٠٠هـ، مطبعة الجوائب ضمن مجموعة دواوين.
٨٨ـ ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧م، بيروت.
٨٩ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م، دمشق.
٩٠ـ ديوان توبه بن الحميّر، تحقيق خليل ابراهيم العطية، مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م.

٩١ـ ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، الطبعة الأولى ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م، مطبعة دار الكتب المصرية.

٩٢ ـ ديوان جرير، جمع وشرح محمد إسماعيل الصاوي، الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ ، مطبعة الصاوي.

٩٣ـ ديوان جميل بثينة، تحقيق وشرح بطرس البستاني، ١٩٥٣م بيروت.

٩٤ـ ديوان حاتم الطائي، دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

٩٥ـ ديوان الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م القاهرة.

٩٦ـ ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٩٧ـ ديوان حميد بن ثور، صنعة عبد العزيز الميمني، طبعة دار الكتب ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م.

٩٨ـ ديوان ذي الرمة/ تحقيق كارليل هنري/ طبعة كلية كمبريج ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٩م.

٩٩ـ ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب) تحقيق وليم بن الورد البروسي، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

١٠٠ـ ديوان الراعي النميري، جمع وتعليق ناصر الحاني، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.

١٠١ـ ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعه أبي العباس ثعلب، دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م.

١٠٢ـ ديوان طرفه بن العبد، تحقيق على الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م.

١٠٣ـ ديوان الطرماح، تحقيق د. عزة حسن، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م، مطبوعات إحياء التراث القديم ـ دمشق.

١٠٤ــ ديوان العجاج/ رواية الأصمعي وشرحه/ تحقيق د. عزة حسن/ مكتبة دار الشروق ١٩٧١م/ بيروت.
١٠٥ــ ديوان عروة بن الورد والسموأل، دار صادر ودار بيروت ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.
١٠٦ــ ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م، مطبعة السعادة.
١٠٧ــ ديوان عنترة بن شداد، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، طبع شركة فن الطباعة بشبرا ــ القاهرة.
١٠٨ــ ديوان الفرزدق، جمع وشرح اسماعيل الصاوي، الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ ــ ١٩٣٦م، مطبعة الصاوي.
١٠٩ــ ديوان كثير عزة، د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م.
١١٠ــ ديوان كعب بن زهير للسكري، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ ــ ١٩٥٠م.
١١١ــ ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكي العاني، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م، مطبعة المعارف بغداد.
١١٢ــ ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق د. إحسان عباس ١٩٦٢م الكويت.
١١٣ــ ديوان المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيد عن الأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.
١١٤ــ ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق عبدالله الجبوري وخليل ابراهيم العطيه، مطبعة دار البصري ١٣٨٩هـ ــ ١٩٧٠م بغداد.
١١٥ــ ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق شكري فيصل مطابع دار الهاشم ١٩٦٨م بيروت.

(ر)

١١٦ــ الرد على النحاة لابن مضاء، تحقيق د. محمد ابراهيم البنا، دار الاعتصام

بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ ــ ١٩٧٩م.

١١٧ــ رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

١١٨ــ الرواية والاستشهاد باللغة للدكتور محمد عيد، مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٧٢م.

١١٩ــ الروض الأنف للسهيلي ومعه السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ٣٨٧ظهـ ــ ١٩٦٧م.

(س)

١٢٠ــ سر صناعة الإعراب لابن جنى، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٤م.

١٢١ ــالسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٩م.

١٢٢ ــسمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م دار الحديث بيروت.

١٢٣ــ سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

١٢٤ــ سنن أبي داود، تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة المحمدية.

١٢٥ــ سنن النسائي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م.

١٢٦ــ السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مؤسسة علوم القرآن.

(ش)

١٢٧ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدس

بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ.
١٢٨ــ شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر الطبعة الثانية عشرة ١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م.
١٢٩ــ شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩م.
١٣٠ــ شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف، دار المأمون للتراث، دمشق الطبعة الأولى.
١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م. مطعة محمد هاشم الكتبي.
١٣١ــ شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني بالقاهرة.
١٣٢ــ شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، مطبعة القديس جاورجبوس، بيروت ١٣١٢هـ.
١٣٣ــ شرح ألفية بن معطي، تحقيق د. علي موسى الشوملي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م، الناشر مكتبة الخريجي بالرياض.
١٣٤ شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري/ دار إحياء الكتب العربية بمصر.
١٣٥ــ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي/ تحقيق د. صاحب أبو جناح ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.
١٣٦ــ شرح ديوان امرىء القيس لحسن السندوبي/ الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م/ مطبعة الاستقامة بالقاهرة.
١٣٧ــ شرح ديوان حسان بن ثابت/ لعبد الرحمن البرقوقي/ مطبعة السعادة بمصر.
١٣٨ــ شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي مع شرح الشواهد للبغدادي/ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين/ مطبعة حجازي بالقاهرة.
١٣٩ــ شرح الشواهد الكبرى للعيني بحاشية خزانة الأدب/ الطبعة الأولى المطبعة الميرية ببولاق.

١٤٠ــ شرح شواهد المغني للسيوطي/ دار مكتبة الحياة لبنان.
١٤١ــ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك/ تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري/ مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.
١٤٢ــ شرح فصيح ثعلب للهروي (المسمى التلويح في شرح الفصيح) نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ ــ ١٩٤٩م المطبعة النموذجية بمصر.
١٤٣ــ شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام الأنصاري/ المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١هـ.
١٤٤ــ شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري/ تعليق محمد محي الدين عبد الحميد/ الطبعة الثالثة عشرة ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م دار الاتحاد العربي للطباعة.
١٤٥ــ شرح الكافية الشافية لابن مالك/ تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م/ دار المأمون للتراث بدمشق مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى.
١٤٦ــ شرح المفصل لابن يعيش/ إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
١٤٧ــ شرح المقصور والممدود لابن دريد الأزدي/ تحقي ماجد حسن حسن الذهبي وصالح محمد الخيمي/ دار الفكر بدمشق ١٤٠٢هـ ١٩٨١م.
١٤٨ــ شرح المكودي على ألفية ابن مالك/ مطبعة الشيخ شرف موسى بمصر.
١٤٩ــ شرح ملحة الإعراب للحريري/ مطبعة التقدم العلمية بمصر ١٣٤٧هـ.
١٥٠ــ شروح سقط الزند/ تحقيق مصطفى السقا وآخرين/ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٤هـ ــ ١٩٤٥م.
١٥١ــ شعر ابن أبي دؤاد الإيادي ضمن مجموعة أشعار.
١٥٢ــ شعر الأحوص الأنصاري/ جمعه وحققه عادل سليمان جمال/ المطبعة الثقافية ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.
١٥٣ــ شعر الحارث بن خالد المخزومي/ جمع د. يحيى الجبوري/ الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م.

١٥٤ــ شعر الخوارج للدكتور إحسان عباس/ دار الثقافة/ بيروت.
١٥٥ــ شعر الراعي النمري وأخباره/ جمع وتعليق ناصر الحاني مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م.
١٥٦ــ شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري/ جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني/ مطبعة المعارف بغداد ١٩٧١م.
١٥٧ــ شعر الكميت بن زيد الأسدي/ جمع د. داود سلوم/ مطبعة النعمان بالنجف ١٩٦٩م.
١٥٨ــ شعر المتوكل الليثي النهشيلي للدكتور يحيى جبوري مطابع «التعاونية اللبنانية» ١٩٧٢م.
١٥٩ــ شعر النابغة الجعدي/ الطبعة الأولى ١٩٧٤م ــ منشورات المكتب الإسلامي/ دمشق.
١٦٠ــ شعر النمر بن تولب/ صنعة د. نوري حمود القيسي/ مطبعة المعارف بغداد ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٨م.
١٦١ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة/ تحقيق أحمد محمد شاكر/ الطبعة الثالثة ١٩٧٧م.
١٦٢ــ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ مطبعة لجنة البيان العربي بالقاهرة.

(ص)

١٦٣ــ الصبح المنير في شعر أبي بصير (الأعشى) والأعشين الآخرين بشرح أبي العباس ثعلب/ مطبعة أدلف هلز هوسن ١٩٢٧م.
١٦٤ــ الصحاح للجوهري/ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م. بيروت دار العلم للملايين.
١٦٥ــ صحيح الترمذي وعليه حاشية الأحوذي لابن العربي المالكي/ دار العلم للجميع.
١٦٦ــ صحيح مسلم/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ نشر وتوزيع رئاسة إدارات

البحوث العلمية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.
١٦٧ــ ضرائر الشعر لابن عصفور/ تحقيق السيد ابراهيم محمد/ الطبعة الأولى ١٩٨٠م ــ دار الأندلس.
١٦٨ــ ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة للقيرواني/ تحقيق د. محمد زغلول سلام ود. محمد مصطفى هداره/ دار بور سعيد للطباعة ١٩٧٣م.
١٦٩ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي/ دار مكتبة الحياة/ بيروت.

(ط)

١٧٠ــ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه/ تحقيق د. عبد العليم خان الطبعة الأولى/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ١٣٩٨هـ ــ ١٩٨٧م.
١٧١ــ طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي/ الطبعة الأولى/ المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٤هـ.
١٧٢ــ طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي/ شرح محمود محمد شاكر مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤م.
١٧٣ــ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم/ دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.

(ع)

١٧٤ــ العباب الزاهر واللباب الفاخر للحسن بن محمد الصّغاني (حرف الفاء) وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ١٩٨٠م.
١٧٥ــ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي/ تعليق أحمد أمين، وآخرين/ دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

(غ)

١٧٦ــ غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب لمحمد خليل الخطيب ١٩٥٠م.
١٧٧ــ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري/ تحقيق ج. برجستراسر/ دار الكتب العلمية بيروت/ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.
١٧٨ــ غريب الحديث لابن الجوزي/ تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.
١٧٩ــ غريب الحديث لابن سلام الهروي/ دار الكتاب العربي بيروت/ طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م.
١٨٠ــ غريب الحديث لابن قتيبة/ تحقيق د. عبدالله الجبوري/ مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧م.
١٨١ــ غريب الحديث للخطابي البستي/ تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي/ مطبعة دار الفكر بدمشق/ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

(ف)

١٨٢ــ الفائق في غريب الحديث للزمخشري/ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم/ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت/ الطبعة الثانية.
١٨٣ــ فرحة الأديب للغندجاني/ تحقيق د. محمد علي سلطاني/ مطبعة دار الكتاب دمشق ١٤٠١ ــ ١٩٨١م.
١٨٤ــ الفصول الخمسون لابن معطي/ تحقيق محمود محمد الطناحي/ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧٧م.
١٨٥ــ فصيح ثعلب/ تعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي/ المطبعة النموذجية بمصر الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ ــ ١٩٤٩م.

١٨٦ــ فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٢هـ ــ ١٩٣٣م.
١٨٧ــ فوات الوفيات لمحمد شاكر الكتبي/ تحقيق د. إحسان عباس/ دار صادر ١٩٧٣م/ بيروت.

(ق)

١٨٨ــ القاموس المحيط للفيروز آبادي/ الطبعة الثانية ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م/ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
١٨٩ــ القراءات الشاذة لابن خالويه/ عني بنشره وتصحيحه ج. برجستراسر/ الطبعة الأولى ١٩٣٤م الدار المصرية للتأليف والترجمة.
١٩٠ ــالقصائد الهاشميات للكميت/ اعتناء محمد شاكر خياط/ مطبعة الموسوعات بالقاهرة.
١٩١ــ قصيدة البرده لكعب بن زهير/ شرح أبي البركات الأنباري/ تحقيق د. محمود حسن زيني/ الطبعة الأولى/ مطابع دار البلاد جده ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

(ك)

١٩٢ــ الكافية في النحو لابن الحاجب مع شرحها لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي/ دار الكتب العلمية ــ بيروت.
١٩٣ــ الكامل للمبرد/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته/ مطبعة نهضة مصر بالفجالة.
١٩٤ــ الكتاب لسيبويه/ الطبعة الأولى/ المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٦هـ.
١٩٥ــ الكشاف للزمخشري/ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٦م.
١٩٦ــ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة/ طبعة ١٩٤١م.

(ل)

١٩٧ــ لسان العرب لابن منظور/ تحقيق عبدالله علي كبير وآخرين/ دار المعارف بمصر.

١٩٨ــ المؤتلف والمختلف للآمدي/ تحقيق عبد الستار أحمد فراج/ دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م ــ القاهرة.

١٩٩ــ ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج/ تحقيق هدى محمود قراعة/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م القاهرة.

٢٠٠ــ مجالس ثعلب لأبي العباس ثعلب/ تحقيق عبد السلام هارون/ الطبعة الثالثة دار المعارف ١٩٦٩م.

٢٠١ــ مجمع الأمثال للميداني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٥م.

٢٠٢ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي بتحرير العراقي وابن حجر/ الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م/ دار الكتاب العربي بيروت.

٢٠٣ــ مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة بن العجاج)/ تحقيق وليم بن الورد البروسي/ دار الآفاق الجديدة/ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ــ بيروت.

٢٠٤ــ المحتسب لابن جني (الجزء الثاني) تحقيق علي النجدي ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م لجنة احياء التراث الاسلامي بمصر.

٢٠٥ــ المخصص لابن سيده/ تحقيق لجنة إحياء التراث العربي/ دار الآفاق الجديدة ــ بيروت.

٢٠٦ــ المدرسة النحوية في مصر والشام للدكتور عبد العال سالم مكرم/ الطبعة الأولى ١٤٠٠ ــ ١٩٨٠م/ دار الشروق.

٢٠٧ــ المذكر والمؤنث لابن فارس/ تحقيق د. رمضان عبد التواب/ الطبعة الأولى ١٩٦٩م/ مطبعة الفجالة الجديدة ــ القاهرة.

٢٠٨ــ المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري/ تحقيق طارق عيد

عون الجنابي/ الطبعة الأولى ١٩٧٨م/ مطبعة العاني ــ بغداد.
٢٠٩ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي/ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م الأعلمي للمطبوعات ــ بيروت.
٢١٠ــ مراتب النحويين لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم/ الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م/ مطبعة نهضة مصر بالفجالة.
٢١١ــ المسائل العسكريات في النحو لأبي علي النحوي/ تحقيق د. علي جابر المنصوري الطبعة الثانية ١٩٨٢م/ مطبعة الجامعة ببغداد.
٢١٢ــ المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل/ تحقيق د. محمد كامل بركات مطبوعات مركز البحوث بجامعة أم القرى/ مطبعة دار الفكر بدمشق ١٤٠٠ ــ ١٩٨٠م.
٢١٣ــ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري/ الطبعة الثانية ١٣٧٠هـ ــ ١٩٧٧م/ دار الكتب العلمية ــ بيروت.
٢١٤ــ مسند الإمام أحمد/ دار صادر للطباعة والنشر ــ بيروت.
٢١٥ــ مشكل إعراب القرآن لمكي أبي طالب القيسي/ تحقيق ياسين محمد السواس/ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م.
٢١٦ــ المشوف المعلم، لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الحنبلي تحقيق ياسين محمد السواس/ دار الفكر بدمشق ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م مطبوعات مركز البحوث بجامعة أم القرى.
٢١٧ــ معاني القرآن للأخفش الأوسط/ تحقيق د. فائز فارس/ الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.
٢١٨ــ معاني القرآن للفراء/ الطبعة الثانية ١٩٨٠م/ عالم الكتب ــ بيروت.
٢١٩ــ المعاني الكبير لابن قتيبه/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م/ دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٢٠ــ معجم الأباء لياقوت الحموي/ دار المستشرقين ــ بيروت.
٢٢١ــ معجم البلدان لياقوت الحموي/ دار صادر ــ دار بيروت.
٢٢٢ــ معجم الشعراء في لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبي/ الطبعة الثانية ١٩٨٢م/ دار العلم للملايين ــ بيروت.
٢٢٣ــ معجم الشعراء للمرزباني/ تعليق د. ف. كرنكو/ الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ــ بيروت.
٢٢٤ــ معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون/ الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م ــ مكتبة الخانجي بمصر ــ مطابع الرجوي بالقاهرة.
٢٢٥ــ معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله/ مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م.
٢٢٦ــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري/ تحقيق مصطفى السقا/ عالم الكتب.
٢٢٧ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس بمصر ١٣٤٦هـ ــ ١٩٢٨م.
٢٢٨ــ معجم مقاييس اللغة لابن فارس/ تحقيق عبد السلام هارون/ دار الكتب العلمية ــ إيران ــ قم.
٢٢٩ــ المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني/ تحقيق عبد المنعم عامر/ دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١م.
٢٣٠ــ مغني اللبيب لابن هشام/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
٢٣١ــ المفصل في علم الغربية للزمخشري/ الطبعة الثانية ــ دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ــ بيروت.
٢٣٢ــ المفضليات للضبي/ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون/ الطبعة السادسة ــ بيروت.
٢٣٣ــ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني/ تحقيق السيد أحمد صقر/ دار المعرفة ــ بيروت.

٢٣٤ــ المقتضب للمبرد/ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
٢٣٥ــ المقرب لابن عصفور/ تحقيق أحمد عبد الستار الجوادي وعبدالله الجبوري/ الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م/ مطبعة العاني ــ بغداد.
٢٣٦ــ الممتع في التصريف لابن عصفور/ تحقيق د. فخر الدين قباوة/ الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م/ مطبعة الشرق بحلب.
٢٣٧ــ الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء/ تحقيق د. رمضان عبد التواب/ المطبعة العربية الحديثة ١٩٧٩م/ مكتبة الخانجي ــ القاهرة.
٢٣٨ــ المنصف لابن جني/ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين/ الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٤م/ مطبعة البابي الحلبي بمصر.
٢٣٩ــ المنقوص والممدود للفراء ومعه التنبيهات لعلي بن حمزة/ تحقيق عبد الغني الميمني الراجكوني/ دار المعارف بمصر.
٢٤٠ــ منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب، لأحمد بن محمد الرصاص، تحقيق أحمد بن عبدالله السالم (مخطوط) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
٢٤١ــ موطأ مالك بشرح تنوير الحوالك للسيوطي/ طبعة دار الكتب العلمية ــ بيروت.

(ن)

٢٤٢ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الأتابكي/ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب/ مطبعة كوستاتيوماس وشركاه ــ القاهرة.
٢٤٣ــ نشأة النحو لمحمد الطنطاوي/ الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م.
٢٤٤ــ النشر في القراءات العشر لابن الجزري/ دار الكتب العلمية ــ بيروت.
٢٤٥ــ النهر الماد من البحر لأبي حيان (حاشية على البحر المحيط).
٢٤٦ــ النقائض (نقائض جرير والفرزدق) مطبعة بريل ١٩٠٥م ــ ليدن.
٢٤٧ــ النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري/ تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد/

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م/ دار الشروق ــ بيروت.
٢٤٨ــ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير/ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي/ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م/ دار الفكر.

(هـ)

٢٤٩ــ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي/ استانبول ١٩٥١م.
٢٥٠ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي/ دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت.

(و)

٢٥١ــ وفيات الأعيان لابن خلكان/ تحقيق د. إحسان عباس/ طبعة دار الثقافة ١٩٧١م ــ بيروت.

* * * * *

ثانيا/ المخطوطات:

١ ــ أعيان العصر وأعوان النصر/ للصفدي المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (فيلم) برقم ٥٦٤٧.

٢ ــ ألفية ابن معطي/ المكتبة المركزية بجامغة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (فيلم) برقم ٢٧٩٨.

٣ ــ التحفة الشافية في شرح الكافية للعلامة النيلي صورة لدى الدكتور محمد عبد الرحمن المفدى.

٤ ــ شرح شواهد التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي صورة لنسخة بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٣ نحو.

٥ ــ معجز أحمد/ المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (فيلم) برقم ٨٧٥٩.

٦ ــ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي/ لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى(فيلم) برقم ٧١٢ بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1— GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR BROCKELMAN.
BAND 2- LIDEN: 1949.
2— BROCKELMAN SUPPLEMENT BAND 2 1938.
3— DESCRIPTIVE CATALOG OF THE GARRETT COLLECTION OF ARABIC MANUSCRIPTS IN THE PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY- BY PHILIP K. HITTI- NABIH AMIN FARIS- BUTRUS ABD- ALMALIK- LONDON 1938.

١٠ ــ فهرس الموضوعات

الفصل الرابع: شرح التحفة الوردية دراسة تحليلية.

الفصل الخامس: مقدمة التحقيق.

القسم الثاني ــ شرح التحفة الوردية